AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة: تيارات كل احد - منوعات كل احد - آفاق كل اثنين - الرياضية كل اثنين

AL HAYAT SATURDAY 9 MARCH 1996 ISSUE NO 12067

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٩ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٢٠ شوال ١٤١٦ هـ / العدد ١٢٠٦٧

تعقد في شرم الشيخ الاربعاء

قمة «صانعي السلام» لاقامة جبهة واسعة تحارب «الارهاب»

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن البيت الأبيض امس ان الرئيسين حسني مبارك وبيل كلينتون وجها دعوات الى عدد كبير من الزعماء الاقليميين في الشرق الاوسط والدوليين للانضمام اليهما في قمة «صانعي السلام» التي تعقد الاربعاء المقبل في ١٣ آذار (مارس) الجاري في شرم الشيخ. ووصفت القمة بانها جهد ديبلوماسي لتشكيل جبهة عريضة ضد «الارهاب».

وقال مايكل ماكوري الناطق باسم الرئيس الاميركي ان الهدف من القمة العاجلة «البحث في الوسائل لدعم عملية السلام العربي - الاسرائيلي ولتدعيم الامن ولمحاربة الارهاب».

التتمة في الصفحة (٦)

اعتقال الزهار في غزة

□ لندن - من فاتنة الدجاني:

■ اعتقلت السلطة الفلسطينية امس الدكتور محمود الزهار، المسؤول في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في غزة.

واكدت عائلة الزهار نبأ الاعتقال. وقال ابنه خالد في حديث هاتفي اجرته معه «الحياة» من لندن انه تم استدعاء والده الى «مكتب المباحث الجنائية» في غزة حيث «أجري معه نوع من الحديث والاستجواب، وبناء عليه قيل له ان هناك أوامر بأن يبقى عندهم».

وقال خالد ان اسباب اعتقال والده لم تُعلن، لكنه أشار الى توقعات بأن الاعتقال تم على خلفية المؤتمر الصحافي الذي عقده الزهار في غزة، من دون ان يعطي مزيداً من التفاصيل عن طبيعة التصريحات.

وكان الزهار دعا في مؤتمر صحافي في غزة السلطة الفلسطينية واسرائيل الى وقف مطاردة ناشطي «حماس»، معتبراً أن هذه الحملة قد تؤدي الى مزيد من العنف.

التتمة في الصفحة (٦)



لحظة نسف منزل رائد شغنوبي في قرية برقة قرب نابلس، واتهم شغنوبي بتنفيذ عملية القدس الاخيرة. (رويتر)

معلومات عن علاقة المسعري بمتطرفين

انشقاق شبه نهائي في لجنة المنشقين

□ لندن - «الحياة»:

■ فشلت لجنة الوساطات الساعية الى وقف الحملات والاتهامات المتبادلة بين اعضاء «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» حتى الآن في التوصل الى صيغة لحسم الخلافات المالية والادارية والسياسية بين الدكتور محمد المسعري من جهة والدكتور سعد الفقيه من جهة أخرى، على رغم الاجتماعات المكثفة التي كانت منعقدة حتى ساعة متقدمة من مساء امس والرسالة الثانية التي وجهها عبدالله بن سليمان المسعري (والد محمد) ويدعو فيها الى «نبذ الخلافات».

وكانت حملة الاتهامات تتجدد امس عندما تردد ان احد الأطراف كان يستعد لاصدار بيان يتضمن الكثير من «الفضائح والشتائم» في الوقت الذي تواصل الشرطة البريطانية حجز معدات اللجنة واجهزتها وتراقب عن كثب تطورات الخلافات بين جناحي الانشقاق في اللجنة خوفاً من تدهور الامور بعدما ورد في الاتهامات السابقة ما يشير الى علاقة المسعري بجهات اصولية متطرفة.

وكانت الامور قد عادت الى نقطة الصفر مساء اول من امس عندما وزع بيان بالفاكس يحمل عنوان «انذار نهائي لمحمد المسعري» يوحي بأن الفقيه هو الذي اصدره، لكن الأخير سارع الى نفي ان يكون البيان صدر عنه، وقال انه «مزور» واتهم جهات خارجية يهمها الايقاع باعضاء اللجنة بانها وراء البيان.

وقالت مصادر قريبة من الفقيه والمسعري اتصلت بها «الحياة» ان الجانبين وافقا على جهود الوسطاء، واضافت ان الساعات الثماني والاربعين المقبلة ستكون حاسمة في ما يتعلق بالوجهة التي ستسير اليها الامور، علماً ان الفقيه والمسعري اكدا بطريقة غير مباشرة «انهما غير ملزمين قبول اي نتائج قد يتوصل اليها الوسطاء».

ومع ان المصادر رفضت تحديد مهلة لعمل لجنة الوساطة، كما رفضت الافصاح عن النقاط التي تحاول معالجتها، إلا ان معلومات «الحياة» تؤكد ان الأمور بين المسعري والفقيه وصلت الى طريق مسدود، وان الاثنين لا يمكن ان ينتظرا مدة طويلة قبل ان

التتمة في الصفحة (٦)

اتفاق عراقي تركي يمهد لاعادة فتح أنابيب النفط

الأردن لن يسمح باستخدام أراضيه في تحرك عسكري لاطاحة صدام

□ عمان - من سلامة نعمات:
□ واشنطن، انقرة - «الحياة»:

■ أعلن الأردن امس انه لن يسمح لأية جهة باستخدام أراضيه «منطلقاً للقيام باي عمل عسكري» لاطاحة النظام العراقي، فيما اختتم الملك حسين محادثاته في واشنطن مع كبار المسؤولين الاميركيين باجتماع عقده مع وزير الدفاع وليام بيري. واصدر البيت الأبيض بياناً افاد ان الرئيس بيل كلينتون الذي استقبل العاهل الأردني أول من امس «رحب بموقف الملك المتشدد تجاه العراق» وجدد تعهده دعم الأردن «في مواجهة التهديدات الاقتصادية والعسكرية او اي تهديدات اخرى من جانب العراق».

وقال رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي في تصريح الى «الحياة» في واشنطن ان نشر ٣٤ طائرة مقاتلة اميركية في الأردن اعتباراً من منتصف نيسان (ابريل) المقبل، ولمدة شهرين، «يرتبط باجراء تمرينات عسكرية مشتركة دورية مع دول صديقة تصب في مصلحة افادة القوات المسلحة الأردنية وتطوير قدراتها الدفاعية وتحسينها».

وشدد الكباريتي على ان «لا علاقة من قريب او بعيد بين هذه التمرينات العسكرية المشتركة واية تطورات اقليمية... سواء ما يتعلق بالعراق او تصعيد العنف في اسرائيل واراضي السلطة الوطنية الفلسطينية».

وقال في اشارة الى الغزو العراقي للكويت ان «موقف المملكة معروف من فكرة قيام دولة عربية باشهار السلاح في وجه دولة عربية شقيقة».

واضاف الكباريتي، الذي رافق الملك حسين في المحادثات الرسمية في واشنطن، ان برنامج التدريبات العسكرية المشتركة، الذي يستغرق شهرين يأتي بناء على طلب الأردن لتدريب طياري سلاح الجو الملكي الأردني ميدانياً على قيادة الطائرات المقاتلة من نوع «اف - ١٦»، والتي سيتسلم الأردن ١٦ طائرة منها قريباً.

وكان بيري اعلن خلال زيارته الاخيرة لعمان في كانون الثاني (يناير) الماضي موافقة واشنطن على تزويد الأردن ١٦ طائرة مقاتلة من نوع «اف - ١٦» المتطورة لتعزيز القدرات الدفاعية للأردن.

واوضح البيان الذي اصدره البيت الأبيض ان الرئيس كلينتون اكد للملك حسين انه يعمل مع الكونغرس لتسريع الموافقة على تخصيص الاعتمادات لصفقة طائرات «اف ١٦» مشيراً الى ان الملك حسين رحب بقرار الرئيس الاميركي ارسال ٣٤ طائرة حربية الى الأردن.

وكشفت مصادر البيت الابيض ان كلينتون اشاد بالدعم الذي قدمه الملك حسين للمعارضة العراقية بما في ذلك دعوته المعارضة الى فتح مكاتب في عمان.

إلى ذلك، وقع العراق وتركيا أمس مذكرة تفاهم تمهد لإعادة فتح خط الانابيب المزدوج الممتد من حقول النفط في كركوك (شمال العراق) إلى ميناء يومورتالك التركي على البحر المتوسط ورأى مراقبون ان المذكرة مؤشر إلى رغبة بغداد في تسريع المفاوضات مع الأمم المتحدة من اجل التوصل إلى اتفاق في شأن صيغة

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس الاتحاد العمالي قابل الحريري بعدما راجع الجانبان مواقفهما

لبنان: اتفاق على تعاون بين الحكومة والنقابات



الرئيس الحريري مستقبلاً السيد الياس ابو رزق. (الحياة)

□ بيروت - «الحياة»:

■ حقق الحوار بين الحكومة اللبنانية والاتحاد العمالي العام خطوة مهمة امس، إذ اجتمع رئيس الحكومة رفيق الحريري مع رئيس الاتحاد الياس ابو رزق في حضور وزير العمل اسعد حردان. وجرت خلاله مصارحة ومكاشفة تناولتا المرحلة السابقة. وانتهى الاجتماع الى اتفاق على مواصلة البحث في مطالب الاتحاد في اجواء ودية.

واولى ثمار هذا الاجتماع كان اعلان ابو رزق عن تاجيل دعوة لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الوطني للتضامن مع المطالب العمالية، والتي تضم القوى السياسية والنيابية المعارضة، من الاربعاء المقبل، الى موعد لاحق. وكان ذلك المؤشر العملي الأول الى فك الارتباط بين الاتحاد العمالي والقوى السياسية المعارضة وبين المطالب العمالية والمطالب السياسية.

وكانت الاتصالات من اجل تصحيح العلاقة بين الحريري وقيادة الاتحاد العمالي بدأت قبل ٢٩ شباط (فبراير) الماضي. لكن لم يحصل اي تحول في الموقف نتيجة للظروف السياسية التي واكبت التحضير للاضراب والتظاهر. ولم تتوقف

التتمة في الصفحة (٦)

مشروع الموازنة اليمنية يكرس الخلاف داخل الحكومة

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ يتوقع ان يباشر مجلس النواب اليمني غداً أو بعد غد مناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة وسط خلافات بين الكتل البرلمانية في المجلس. وكانت هذه الكتل انقسمت بين مؤيد ومتحفظ ورافض للمشروع الذي قدمته الحكومة إلى المجلس في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي. وشرعت الحكومة في تنفيذ الموازنة قبل موافقة مجلس النواب عليها وهو أمر اعتبره بعض النواب مخالفة للدستور.

وعلمت «الحياة» من مصادر برلمانية ان حواراً دار أخيراً بين قيادات مهمة في الكتلتين البرلمانيتين لحزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح) بهدف التنسيق بينهما لتسهيل عملية التصويت على مشروع الموازنة وإقراره.

وتكمن اهمية مشروع القانون في انه يتضمن قرارات المرحلة الثانية من الاجراءات المتعلقة بالاصلاح الاقتصادي والتي نفذتها الحكومة منذ بداية العام الحالي. وقالت المصادر ذاتها ان الحوار البرلماني بين حزبي الائتلاف الحاكم وصل إلى طريق مسدود خصوصاً ان اعضاء الكتلة البرلمانية للاصلاح يلتزمون موقف الاصلاح المتحفظ عن مشروع الموازنة بصيغته الحالية. إذ ان إقرار قرارات المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي اقرتها الحكومة بالأكثرية في حين تحفظ وزراء الاصلاح عنها واعتبروها «اجراءات جزئية لا تؤدي إلى تنفيذ الاصلاحات الشاملة».

وادت هذه التطورات إلى حوار ثنائي بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب اليمنية صيف عام ١٩٩٤.

وعلمت «الحياة» من مصادر في المؤتمر والاشتراكي ان الحوار بين قيادات كبيرة من الحزبين مستمر وغير معلن وان هدف المؤتمر

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا والبحرين: الخليج يهدده إيران والعراق

□ واشنطن - «الحياة»:

■ عقد ولي عهد البحرين وقائد قوة الدفاع فيها الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمس محادثات مع وزير الدفاع وليم بيري في إطار الاجتماع السنوي للجنة العسكرية البحرينية - الأميركية المشتركة. وجرى للشيخ حمد استقبال عسكري رسمي في باحة مبنى الوزارة شاركت فيه مختلف القطع العسكرية الاميركية.

وكان الشيخ حمد أجرى محادثات سياسية مع وزير الخارجية وارن كريستوفر قبل بدء المحادثات العسكرية في البنتاغون. وكان اجتمع الخميس الماضي بنائب الرئيس آل غور ومستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي انطوني ليك.

وقال مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي ان ليك أكد لولي العهد الشيخ حمد على أهمية العلاقات الأميركية - البحرينية وإلى أن واشنطن تتطلع إلى علاقات اقوى في المستقبل.

واضاف المصدر ان كلا من الشيخ حمد وليك «اتفقا على أن إيران والعراق يشكلان تهديداً امنياً كبيراً للخليج وان المطلوب التأكد من انهما لن يتمكنا من تهديد امن أي حكومة في المنطقة واستقرارها».

وذكر المصدر المسؤول ان البحث تناول أيضاً الأوضاع الداخلية في البحرين وان مستشار الرئيس ليك

التتمة في الصفحة (٦)

بدأ زيارة للقاهرة وسيوقع اتفاقاً امنياً

وزير الداخلية الباكستاني يهاجم «الاخوان»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

بدأ وزير الداخلية الباكستاني نصيرالله بابار امس زيارة لمصر يوقع خلالها اتفاقاً امنياً بين البلدين. واستقبل وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي نظيره الباكستاني في مطار القاهرة.

عباءة جماعة الاخوان

وقال وزير الداخلية الباكستاني رداً على سؤال عن دور الاحزاب الدينية في باكستان في دعم الارهاب: «ان اصول تلك الجماعات هي في الواقع خارجة من تحت عباءة جماعة الاخوان المسلمين في مصر». واشار الى ان «هناك بين هؤلاء من يحضر الى باكستان اما للاتصال بالجماعات المحلية لتدريبها، او نقل الخبرات من القيادات الموجودة في باكستان، او لنقل الدعم المالي من الدول الغنية الى جماعات اهلية غير حكومية في باكستان».

واكد ان سلطات الامن الباكستانية تسيطر على تلك الجامعات حيث لا توجد دولة محددة تتولى رعايتها بصفة رسمية.

واكد الوزيران اهمية استمرار التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب، وقال بابار ان بلاده «اتخذت اجراءات مهمة لوقف نشاط المتطرفين الدينيين منذ تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وان التحقيقات في الحادث اثبتت ان عناصر ارهابية كانت تدخل إلى الاراضي الباكستانية عبر الحدود مع دول اخرى». وقال: «إن باكستان تسيطر تماما حاليا على المناطق الحدودية» واعتبر ان «الخطر الحقيقي يكمن في دخول العناصر الارهابية الى البلاد بجوازات سفر صحيحة من بلدان مختلفة». واعلن «ان بلاده سلمت مصر اخيرا عددا من اعضاء الجماعات الدينية المطلوبين للمثول امام القضاء المصري او الصادرة في حقهم احكام في قضايا تتعلق بالعنف والارهاب».

ونفى ان تكون الجامعة الاسلامية في باكستان مصدرا للارهاب مشيرا الى ان التحقيقات كشفت وجود اتصالات بين بعض اعضاء هيئة التدريس في الجامعة وبعض العناصر الارهابية وان اجراءات اتخذت للسيطرة على تدفق الطلاب من الجنسيات الاخرى، وان قراراً اتخذ بتحديد فترة زمنية محددة للطلاب الوافدين.

واشاد الالفي بالتعاون الامني بين البلدين، موضحا ان السلطات الباكستانية اطلعت القاهرة على نتائج التحقيق في حادث تفجير السفارة المصرية هناك.

وانتقد الالفي اقدام بعض الدول على منح حق اللجوء السياسي «لعناصر ارهابية»، وقال: «إن المحادثات مع الجانب الباكستاني ستشمل سبل مواجهة الارهاب وتبادل المعلومات والخبرات الامنية».

موسكو تستعيد السيطرة على العاصمة الشيشانية

□ موسكو - «الحياة»:

■ القت موسكو بثقلها العسكري امس في المعارك الدائرة في غروزني وانحاء اخرى من الشيشان. واشارت آخر الانباء إلى استعادتها السيطرة على غروزني كلها. وانخلت طوابير من المدرعات ووحدات المظليين إلى العاصمة الشيشانية ورافقت تلك الخطوة بتعتيم اعلامي، إذ أبعدت القوات الروسية المراسلين والمصورين عن مسرح الأحداث في ظل تقارير متضاربة عن سير المعارك وحجم الخسائر البشرية. (راجع ص ٨)

واعلنت البيانات الروسية ان المقاومين الشيشان بدأوا يتفرقون لكنها اعترفت باستمرار هجماتهم. وتسببت تلك باحراج كبير للرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي تعرضت سياسته في الشيشان لانتقادات من جانب عدد من القوى السياسية في موسكو. وبث التلفزيون الروسي ان المقاومين انصار الرئيس جوهر دودايف فقدوا بين ٣٠٠ و٤٠٠ قتيل في حين فقد الروس حوالي ١٢٠ قتيلاً في الهجمات الأخيرة على غروزني التي ادت إلى سيطرة الشيشان على ثلث المدينة ودخولهم إلى وسطها.

وابلغ مصدر شيشاني في موسكو «الحياة» ان الهدف من عمليات المقاومة هو اعطاء برهان للقيادة الروسية ان لا سلام في الشيشان من دون التفاوض مع دودايف وانصاره.

واشارت مصادر شيشانية اخرى إلى ان عمليات المقاومة في غروزني هي بمثابة «رد مباشر» على الهجمات الروسية التي تتعرض لها بلدة سيرنوفودسك الشيشانية. واشارت المصادر ان البلدة الآهلة بالسكان تتعرض منذ عشرة ايام لقصف روسي مستمر على رغم اعلان موسكو انجاز عملياتها هناك.

وافادت تقارير في موسكو ان مجموعات مسلحة موالية لدودايف (عددها حوالي ١٥٠٠ مقاتل) تتجول بحرية نسبياً في غرب وشمال غروزني وهي تشن هجمات متكررة على وسط المدينة في محاولة للسيطرة على مقر القيادة الروسي وبناية الاذاعة والتلفزيون.

غير ان المدرعات الروسية التي تفرض طوقاً على المقرين تمكنت حتى الآن من الصمود. ووصل إلى غروزني امس وزير الداخلية الروسي في الشيشان، ويبدو ان الهدف من الزيارة رفع معنويات الجنود الروس.

الدورة الثانية تحسم الصراع على مقاعد طهران

إيران: إقبال واسع على التصويت «لتحدي أميركا وإسرائيل»

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ صوّت الإيرانيون أمس لانتخاب ٢٧٠ عضواً في مجلس الشورى (البرلمان) في أجواء اتسمت بالهدوء في مراكز الاقتراع، ووسط دعوات وجهها رجال الدولة ووسائل الاعلام لحض المواطنين على الاقتراع باعتباره «واجباً شرعياً ودينياً وتأكيداً للتحدي في مواجهة المؤامرات خصوصاً الاميركية والإسرائيلية».

ISSN 0967-5590

ولوحظ الاقبال الواسع على التصويت خصوصاً في طهران.

وكان أول المقترعين مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي الذي اعتبر الانتخابات في إيران «اسلم انتخابات في العالم، ومشاركة الشعب بكثافة واحداً من النجاحات التي حققها». وأكد ضرورة «ان تتم العملية الانتخابية بنزاهة وأن يتوخى المراقبون والمسؤولون عن صناديق الاقتراع الحذر لأن صندوق الاقتراع أمانة الشعب».

لكن الرئيس هاشمي رفسنجاني كان أكثر وضوحاً في ربط الانتخابات بالمناخ الدولي «إذ تتزامن مع الضغوط الأميركية والصهيونية من أجل صرف أنظار الشعب عن الانتخابات، لكنهم تناسوا ان الضغوط لها اثر عكسي». وحض مواطنيه على الاقتراع «لانتخاب مجلس قوي لأن ذلك في مصلحة البلاد»، معتبراً أن الانتخابات في إيران «قائمة على أساس الديموقراطية والحرية».

واللافت امس كان تعبئة رسمية ودينية واعلامية واسعة لتشجيع الإيرانيين على المشاركة في الانتخابات. وأصدر كبار رجال الدين في مدينة قم بيانات تعتبر الاقتراع واجباً، وبث التلفزيون والاذاعة طوال نهار امس اناشيد وشعارات حماسية ثورية تقدم المشاركة في الانتخابات بوصفها «استمراراً للثورة ولمواجهة قوى الاستكبار».

وبدأت عمليات الاقتراع في الساعة الثامنة صباحاً، وكان متوقعاً أن تنتهي في السادسة مساء، لكن وزارة الداخلية قررت تمديد فترة الاقتراع ساعتين «بسبب كثافة الإقبال» على التصويت. وتوقعت الوزارة ان تزداد المشاركة في الاقتراع بنسبة ٢٠ في المئة عما كانت عليه في الانتخابات السابقة قبل ٤ سنوات.

ولوحظ في العاصمة طهران (أهم دائرة انتخابية) التي يسعى كل تيار إلى الفوز بغالبية المقاعد الثلاثين المخصصة لها، انتشار مراكز الاقتراع في كل الأحياء والشوارع، وذكر انه خصص نحو ٣٠ ألف صندوق اقتراع للعاصمة.

وجالت «الحياة» على مراكز في العاصمة، حيث رابط في كل منها ٣ - ٥ عناصر من قوات الأمن، وكذلك مراقب تابع لوزارة الداخلية، ومراقب آخر مكلف من مكتب التفتيش الخاص التابع لرئاسة الجمهورية، الذي يشرف عليه نجل الرئيس الإيراني محسن هاشمي رفسنجاني.

ولم يسجل انتشار غير عادي لقوات الشرطة او الجيش في طهران، لكن الدوريات الأمنية المتنقلة كانت ظاهرة، وشوهدت عناصر من الجيش ترابط في أهم مفترقات الطرق والمواقع المهمة والحساسة.

وتوزعت مراكز الاقتراع على المساجد والحسينيات والكنائس والمدارس والجامعات وعلى مراكز إدارية وحكومية. وأعلن عن وجود مراكز اقتراع متنقلة تتحرك بإشراف عناصر المراقبة إلى الاماكن التي يعجز فيها الناخبون

التتمة في الصفحة (٦)

انتقد الاجراءات القمعية ضد حماس

القدومي في بيروت التقى بويز: حريصون على العلاقة مع لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) ان زيارته للبنان وعدد من الدول العربية هي «لتعزيز العمل العربي المشترك وتنقية الاجواء العربية والحرص على المسار السلمي». ونفى ان يكون مكلفاً «البحث في مسالة ترحيل المقاتلين الفلسطينيين من لبنان» واصفاً «الاجراءات القمعية» التي تقوم بها السلطة الفلسطينية ضد حماس «بالأمر الخطير».

وكان القدومي وصل الى لبنان عن طريق المصنع من دمشق في اطار جولة على دول المنطقة. وعقد في مبنى وزارة الخارجية اجتماعاً مع الوزير فارس بويز انضم اليه لاحقاً الوفد الفلسطيني المرافق الذي يضم مدير مكتب منظمة التحرير في بيروت شفيق الحوت ومدير الدائرة السياسية في عمان عمر الشكعة.

وصرح القدومي بعد الاجتماع «نحن سعيدون ان نكون في لبنان الشقيق، الذي قدم الضحايا من اجل الحقوق اللبنانية والعربية، ومن اجل المسيرة السلمية واقامة سلام عادل ودائم». وقال «ان هذه الزيارات الى البلدان العربية هي لتعزيز العمل العربي المشترك وتنقية الاجواء العربية والحرص على المسار السلمي على أسس المبادرة التي قام على اساسها مؤتمر مدريد. ولا شك في ان الاحداث الاخيرة هي ايضاً من جملة ما عرضناه». واضاف «اننا نؤكد رغبتنا في السلام، وهذا بالفعل ما اتفقنا عليه. لكن السلام الذي يحقق الحقوق العربية ويضمن الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية كاملة واسترداد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وكمسؤول فلسطيني اؤكد ان المسار الفلسطيني تعثر، وكنا نحذر مراراً من مثل هذه الاحداث والتطورات. وقلنا ان المسار السلمي الاسرائيلي - الفلسطيني تعثر، وان اسرائيل لا تلتزم لا النص ولا المواعيد».

وسئل إذا كان البحث مع بويز تناول ترحيل المقاتلين الفلسطينيين من لبنان فأجاب «هذا امر آخر لم نبحث فيه مطلقاً».

وسئل إذا كان يؤيد الاقتراح الذي قدمه الرئيس ياسر عرفات في اول جلسة للمجلس الاشتراعي الفلسطيني والداعي الى قمة لمكافحة الارهاب فأجاب: «هذا المجلس الفلسطيني الذي اجتمع هو مجلس جزئي من انتخابات جزئية وليس هناك من عربي ليس ضد الارهاب بل هناك مقاومة وارهاب ومن حق المقاومة ما دام هناك جنود اسرائيليون على الاراضي الفلسطينية ان تقاوم وهذا بالفعل ما اقرته الشرائع الدولية. ان جلاء اسرائيل عن الاراضي الفلسطينية يوقف هذه المقاومة». وقال: «انا لست ضد اي مؤتمر من المؤتمرات ولكن ربما لا اوافق على نتائجه».

وسئل عن عمليات «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) فأجاب: «حماس جزء من الحركة الوطنية ولها اسلوبها وطريقة عملها، انها تقاوم العدو الاسرائيلي ولنا نحن في منظمة التحرير اسلوبنا في العمل».

وعن العلاقات اللبنانية - الفلسطينية قال: «نحن حريصون على اقامة علاقات لان لبنان يستضيف اللاجئين الفلسطينيين ونحن نريد ان نبرز قضية اللاجئين ونقوم بجولة بين البلدان العربية ومع الشخصيات الفلسطينية لنوجد مجلساً للاشراف على شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الخارج».

وعن قضية «ابو محجن» قال: «لا نريد ان نتدخل في الشؤون الداخلية للبنان».

وعن قول سلطان ابو العينين انه مكلف البحث مع السلطات اللبنانية والسورية في ترحيل الفلسطينيين قال: «لا علم لي بذلك ولست جزءاً من السلطة الفلسطينية في الداخل. انا وزير خارجية فلسطين، منتخب في المجلس الوطني وأمثل كل الشعب الفلسطيني ولا امثل السلطة. هذا اجراء محلي تابع للسلطة التي يمكن ان تقوم به».

وسئل عن خطر توطين الفلسطينيين في لبنان فأجاب: «هذا من المشاريع التي تعرض منذ سنوات اي توطينهم خارج بلادهم. نرفض كشعب فلسطيني ان يوطن فلسطينيون خارج فلسطين».

وسئل عن الاجراءات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية ضد «حماس» فأجاب: «نحن نرفض اجراءات القمع التي تقوم بها السلطة الفلسطينية. وهذا امر خطير، هذه رسالة الى شعبنا في الداخل، الى السلطة الفلسطينية ارجو الا تقوم السلطة بعمليات قمع ضد الشعب الفلسطيني، ولكن الاجراءات الامنية يجب الا تتخطى الحدود لتصبح عمليات قمع، وسارسل رسالة الى الاخوة في الداخل في شأن هذا الامر حتى لا يقود ذلك الى صراع فلسطيني في الداخل».

وبعد الاجتماع اقام الوزير بويز مأدبة تكريمية للقدومي والوفد المرافق.



الوزير بويز وفاروق القدومي بعد لقائهما امس. (رويتر)

الهراوي استقبل القصار وبشارة

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي للشأن الاجتماعي رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار واطلع منه على موقف الهيئات الاقتصادية من المطالب العمالية المطروحة. كما استقبل رئيس الاتحاد العام للنقابات القطاعية انطوان بشارة الذي صرح بانه «لمس من رئيس الجمهورية الاهتمام الكلي والعطف على المطالب العمالية التي طرحها الوفد». وقال «وعدنا رئيس الجمهورية ان تتابع الحكومة البحث معنا في كل المطالب لإيجاد الحلول». ودعا بشارة الجميع الى «العمل في سبيل وحدة الحركة النقابية لأنها وحدها توصل الى تحقيق مطالب العمال» مرجحاً «عدم تفاهم اتحاده مع الاتحاد العمالي العام الى عدم اقرار النظام الداخلي للاتحاد الذي ارسل الى وزارة العمل ثم اعيد سحبه».

شمعون يفضل الانتخابات على مستوى القضاء

□ بيروت - «الحياة»

■ تناول رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الحزب في السوديكو، قضايا عدة ابرزها الوضع المعيشي والحريات العامة والانتخابات النيابية وعودة المهجّرين وجولته الاخيرة في اوروبا واميركا.

وطالب شمعون بقانون للاعلام «يتوخى الموضوعية ويرتكز على المعايير التقنية والعلمية، ولا يقيم وزناً الا للمقاييس العلمية وللاعتبارات الوطنية». وقال «لا يمكننا التسليم بمنطق المحاصّة ولا الاستسلام لشهوة الاحتكار والاستئثار». وأكد ان الانتخابات النيابية المقبلة «هي فرصة ومناسبة لتلاقي الشعب في ظل الديموقراطية الحقيقية». ورأى «ضرورة مشاركة اللبنانيين في العملية الانتخابية» معتبراً «ان الانتخابات الافضل هي على مستوى القضاء».

وعن جولته الاوروبية والاميركية اشار شمعون الى ان لقاءاته في واشنطن شملت عدداً كبيراً من الديبلوماسيين من بينهم روبرت بللترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ودنيس روس منسق عملية السلام في المنطقة وانه كوّن شعوراً بان الاميركيين «اصغوا باهتمام الى المقاربة التي قدمها للاوضاع على الساحتين اللبنانية والشرق اوسطية وانهم اكدوا جدية رغبتهم في سلام عادل وشامل لا يستثني لبنان معبّرين بوضوح عن اصرارهم وتمسكهم باستقلال لبنان وسيادته وحرية قراره».

العمليات سببها العجز الاسرائيلي الداخلي وليست نتيجة خلل اقليمي

كلينتون مع تعاون اوسطي لضرب الاصوليين ومحاذير عدة امام توسيع الرد غير العادي

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال قطب سياسي مراقب لردود الفعل الاميركية - الاسرائيلية المترتبة على «العملية الانتحارية» في تل ابيب، ان الدعوة التي اطلقها الرئيس بيل كلينتون الى عقد قمة شرق اوسطية، تهدف الى حث عدد من الدول العربية على التعاون مع اسرائيل لوضع خطة مشتركة لضرب البنى التحتية لحركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بدءاً من الضفة الغربية وقطاع غزة وصولاً الى امتداداتهما في الاردن ومصر، وربما في جنوب لبنان والبقاع الغربي، نظراً الى التعاون القائم بين هاتين الحركتين الاصوليتين و«حزب الله» احد ابرز الفصائل في مقاومة الاحتلال.

وابلغ القطب السياسي «الحياة» ان الرئيس الاميركي «اراد ان يحدد الاولويات في الخطة التي يجب ان يتبناها عدد من الدول في الشرق الاوسط لشل قدرة حماس والجهاد الاسلامي على متابعة حربهما المفتوحة ضد اسرائيل والتي يفترض ان تبدأ من الداخل». واضاف «ان العمليات التي استهدفت اسرائيل اخيراً لا تعود الى خلل في الامن الاقليمي ناجم عن تهديدات لها من دول الجوار استدعى تدخل الرئيس كلينتون للضغط على الدول التي تهدد الامن القومي لإسرائيل، ولو كان هذا الخلل موجوداً لاستطاعت واشنطن التدخل على وجه السرعة من خلال الدول المعنية من اجل معالجته تمهيداً لعودة الوضع الى مجراه الطبيعي».

وتابع: «في السابق وحيال اي احتكاك فوق العادة يحصل عند نقطة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية او من جراء قيام حزب الله بقصف منطقة الجليل الاعلى بصواريخ الكاتيوشا كرد على مبادرة اسرائيل بقصف المدنيين والمناطق الآهلة بالسكان على خلاف ما نص عليه تفاهم تموز (يوليو) الذي تم التوصل اليه بواسطة وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية وارن كريستوفر صيف ١٩٩٣، كانت الادارة الاميركية تسارع الى اجراء الاتصالات اللازمة بالدول المؤثرة، اي بسورية واسرائيل، وتنجح في التوصل الى اتفاق غير مباشر على ضرورة ضبط النفس وعدم افساد الاجواء التي باتت مطلوبة لضمان استمرار المفاوضات. اما اليوم فإن ما شهدته اسرائيل في الاسابيع الاخيرة، ليس على صلة وثيقة بوجود تهديد لأمنها القومي او خلل في الوضع الاقليمي، بمقدار ما ان اسبابه تعود الى عدم قدرتها على ضبط امنها الداخلي تحت وطأة العمليات التي ترعاها حركة حماس». واضاف القطب «لذلك فإن المشكلة التي تهدد اسرائيل تبقى تعبيراً عن عدم قدرتها على ضبط الوضع الامني في وجه العمليات التي تخطط لها وتنفذها حركة حماس. ولا يمكن ان توجد الحل لها مكتفية بتوجيه ضربات انتقامية ضد الجمهورية الاسلامية في ايران او ضد لبنان ومن خلاله سورية».

ورأى ان «اي عمل انتقامي تقدم عليه اسرائيل ويستهدف دولاً اقليمية معينة لن يؤدي الا الى رفع المعنويات ولن يحقق الاهداف المرجوة منه في وضع حد نهائي لاستمرار العمليات الانتحارية، وبالتالي ليس في مقدورها سوى البحث عن السبل الآيلة الى السيطرة كلياً على الارض لمنع حماس او سواها من مواصلة مثل هذه العمليات». واعتبر ان «دعوة الرئيس كلينتون الى عقد قمة شرق اوسطية تصب في سياق محاصرة الاصوليين الفلسطينيين وحركة «حماس» في الدرجة الاولى، وذلك بالتوصل الى خطة امنية متكاملة تتضمن المهام الموكلة الى كل دولة من الدول التي تبدي موافقتها على فكرة كلينتون كمدخل لضرب البنى التحتية لهذه الحركات الاصولية». واكد ان اسرائيل وقيادة السلطة الوطنية الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي، تشكلان رأس الحربة في ضرب الاصوليين على ان تتولى الدول الاخرى محاصرة مناطق النفوذ التي تتحرك عليها الحركات الاصولية الفلسطينية في الدول الموجودة فيها والتي تشكل امتداداً جغرافياً وسياسياً لها، بحسب موقعها القريب من الارض التي تنطلق منها حماس».

وكشف القطب ان الدور الامني الذي تمارسه في الوقت الحاضر الاجهزة التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في تأدية خدماتها للمخابرات الاسرائيلية «ما زال محدوداً ويقتصر في الوقت الحاضر على تقديم معلومات ميدانية تتعلق بالاماكن التي يتخذ منها قادة حماس مقرات لهم، ما بات يحتاج الى وضع خطة مشتركة متطورة من اجل انهاء الوجود العسكري والامني الذي تتمتع به». واضاف ان «لا شيء يمنع ان تمتد هذه الخطة الى الجنوب والبقاع الغربي من خلال شن الطيران الاسرائيلي غارات انتقامية او تنفيذ عمليات نوعية تستهدف ابرز الرموز التابعة لحزب الله في عداد المقاومة الاسلامية» مشيراً الى ان «قيام اسرائيل بمثل هذه العمليات لن يكون ابعد من توجيه ضربات تنطوي على رفع المعنويات ومن ثم التعامل مع الساحة اللبنانية على غرار ما جرت العادة، على انها الاسفنجة التي تمتص التوترات الاقليمية والدولية».

اما بالنسبة الى ما يتردد عن احتمال لجوء اسرائيل الى توجيه ضربات غير متوقعة تتعدى الساحة اللبنانية الى نقاط التواصل عند الحدود اللبنانية - السورية لتهديد الامن القومي السوري او الى ابعد من ذلك لتستهدف عمق الجمهورية الاسلامية في ايران، مستفيدة من الغطاء الاميركي الذي وفره لها الرئيس كلينتون، فإن القطب السياسي استبعد القدرة السياسية على تحقيق ذلك في المدى المنظور وان كان لا يسقط من حسابه احتمال الاحتكاك بدمشق عبر منطقة البقاع. وعزا السبب الى ان «لا علاقة مباشرة لسورية وإيران بالعمليات التي تنظمها حركة حماس داخل الارض المحتلة وان كانتا لا تبديان انزعاجاً وبالاخص من جانب دمشق التي ترى ان غياب الحل السلمي الشامل سيبقى السبب لاستمرار حال التوتر، بينما تنظر اليها طهران على انها لا تقصر في تهديد مسار السلام في ظل الحصار المفروض عليها من الادارة الاميركية».

وتابع ان «توجيه ضربة خاطفة لإيران لن يؤدي الى حل المشكلة والى شل قدرتها على دعم الحركات الاصولية، لا بل سيوجد لها المبرر في الرد في اي مكان تختاره، خصوصاً ان ايران تختلف عن العراق ولديها من الامتدادات البشرية والاصولية في المنطقة والعالم ما يتيح لها الثأر».

واكد القطب ان تعاطي الغرب وبعض العرب مع ايران «سيختلف عن الطريقة التي اتبعت في ضرب النظام العراقي لرفضه الاذعان لقرارات الامم المتحدة بدعوته الى الانسحاب من الكويت اضافة الى وجود صعوبة في تأمين غطاء عربي ودولي اسوة بالغطاء الذي تأمن واتاح للتحالف الغربي - العربي شل القدرات العسكرية للرئيس صدام حسين».

ورأى ان «شل القدرات الايرانية لا يتم من خلال توجيه ضربة معنوية للنظام الايراني في ظل وجود صعوبة في التعامل العسكري معه على غرار التعامل الذي استهدف النظام العراقي على رغم ان التهديدات التي لوّح بها الرئيس الاميركي تصب في اطار البحث عن غطاء يتعدى الرغبة الاميركية الاسرائيلية».

وتابع ان «الادارة الاميركية قد تركز في الوقت الحاضر على الضغط على سورية، من اجل ضبط حزب الله ومنع الحركات الاصولية الفلسطينية من التمتع بحرية التحرك» مستبعداً «حصول تطورات دراماتيكية بالمعنى العسكري للكلمة الا اذا ارادت واشنطن اطاحة الاجواء التي تسمح بمعاودة المفاوضات، ناهيك بان توجيه اي ضربة سيفتقد الى تأمين الغطاء الدولي والاقليمي خصوصاً ان ليس هناك ما يدل الى ضلوع سورية في العمليات التي شكلت اختراقاً لأمن اسرائيل في الداخل».

طبارة ومرهج والتقرير الاميركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ توالت ردود الفعل الرسمية والسياسية على تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن اوضاع حقوق الانسان في لبنان. وقال وزير العدل بهيج طبارة «اننا نقوم حالياً في وزارة العدل بدرس مضمون التقرير تفصيلياً من اجل التعليق عليه بموضوعية». وقال «نحن لا ننكر باننا لم نتوصل بعد في لبنان الى مرحلة الكمال، ونعلم ان تجاوزات تحصل من حين الى آخر هنا وهناك... كذلك لا ننس انه في كل مرة يحصل فيها تجاوز على القانون فان النيابات العامة تتحرك لمعاقبة الفاعلين بالشدة المفروضة».

واضاف ان «التقرير يؤكد انه لا يوجد في لبنان معتقلون سياسيون الا انه يكرر اقاويل وردت في تقرير العام الماضي مفادها ان القضاء العسكري يصدر مذكرات توقيف على بياض. وهذا الامر نفينا حصوله بصورة مطلقة». واضاف «اما في شأن مقتل الموقوف طارق حسنية فإن المسؤولين في سجن بيت الدين لوحقوا قضائياً وصدر حكم بحق الضابط ومعاونيه في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ قضى بسجنه».

اما رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية النائب بشارة مرهج فقد قال في تصريح له «ان موجبات الحرص الاميركي على حقوق الانسان في لبنان تكون في السعي الى تحرير الاسرى المخطوفين اللبنانيين من السجون الاسرائيلية، وتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥».

واعترف مرهج بوجود «بعض الظواهر التي لامسها التقرير والناجمة عن المبالغة في الحذر من عودة الفوضى والحرب وبالتالي سيطرة الهاجس الامني على عدد من الاجهزة في لبنان» مشيراً الى «انها قيد التداول بين الناس وفي اجهزة الاعلام».

واشار الى «تجاوزات للقانون وانتهاكات للحقوق في بعض مواقع السلطة والى اننا نشهد حركة واسعة في المجتمع كما في الدولة لمعالجتها والتخلص منها». لكنه اضاف: «نخشى ان يكون التقرير الاميركي ذهب بعيداً في الخلط بين المواقف السياسية المسبقة وبين حقوق الانسان ... وان يكون هدفه ليس تصحيح الاوضاع الديموقراطية بل استخدامها ورقة ضغط على لبنان وسورية».

دعاوى بالجملة على صحف بتهمة الذم

■ بيروت - «الحياة» - ادّعت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت امس على المدير المسؤول في صحيفة «الديار» يوسف الحويك وعلى صاحبها شارل ايوب بصفته ممثلاً لمؤسسة النهضة بتهمة نشر مقال صدر امس بعنوان «مقر اقامة (الرئيس جاك) شيراك» رأت فيه «تشكيكاً بتصرف المسؤولين وقدحاً وذماً وتحقيراً بمقام الرئاسة».

الى ذلك، ابدى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد مطالعته في ادعاء النيابة العامة على صحيفة «نداء الوطن» بتهمة التعرّض لاحدى الديانات المعترف بها في لبنان. فقرر الظن بكاتب المقال روني ألفا وبممثلها هنري صفير. واستدعى القاضي ميرزا الى جلسة ١٥ آذار (مارس) الزميلة في مجلة «النجوى» جاكلين سعد وممثلة مجلة شركة «المسيرة» فيفيان صليبا داغر للتحقيق في دعوى النائب ابراهيم امين السيد على المجلة بتهمة «القدح والذم».

كلينتون يتعهد دعم الأردن في مواجهة "التهديدات" العراقية

■ واشنطن – ا ف ب – أعلن البيت الابيض ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين اتفقا خلال لقائهما الخميس على «ضرورة» تعزيز المعارضة الداخلية لنظام الرئيس صدام حسين في العراق.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري امس ان الرئيس الاميركي والعاهل الاردني تبادلا وجهات النظر حول عملية السلام في الشرق الاوسط بعد العمليات الانتحارية الاخيرة التي شهدتها اسرائيل ووسائل «اعادة الشعور بالامان للشعب الاسرائيلي». واضاف انهما بحثا مطولاً اول من امس خلال اللقاء الذي استمر اربعين دقيقة في البيت الابيض في المسائل الامنية الاقليمية.

وزاد ان الرئيس كلينتون عبر عن ارتياحه الى «الموقف الحازم جداً الذي اتخذه الملك حسين ازاء العراق» وأكد مجدداً ان «الاردن يمكن ان يعتمد على دعم الولايات المتحدة في مواجهة التهديدات (العراقية) الاقتصادية والعسكرية وغيرها».

واكد الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس الاميركي والملك حسين «اتفقا على ضرورة الاستمرار في بناء الدعم للمعارضة للنظام العراقي داخل العراق». الا انه امتنع عن ذكر تفاصيل.

ووصف المحادثات بأنها «حساسة» مؤكداً ان «فظاظة النظام العراقي ازاء شعبه» تشكل مصدر قلق «هائل» للملك حسين.

واضاف ان هذا القلق «يغذي بوضوح رغبته في رؤية معارضة داخلية لنظام صدام حسين تنمو».

وابلغ كلينتون الملك حسين مجدداً انه سيحاول اقناع الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ بالتصويت بالموافقة على الأموال اللازمة «لتسليم الأردن بسرعة» مقاتلات اميركية من طراز «اف – ١٦».

واوضح ماكوري ان كلينتون والعاهل الأردني تطرقا الى مسألة وجود «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في عمان. لكنه رفض ان يذكر هل تعهد الملك حسين اغلاق مؤسسات حركة «حماس» في الاردن. واكتفى بالقول انه يعود للحكومة الاردنية ان تقول هل تنوي فعل اي شيء في هذا المجال.

اولبرايت تتهم صدام بالكذب وتحمل على "دعم بغداد الارهاب"

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ عبّر مجلس الأمن عن أمله بنجاح المفاوضات بين العراق الأمم المتحدة في شأن صيغة «النفط للغذاء» التي يتوقع ان تبدأ الجولة الثانية منها في نيويورك في ١١ آذار (مارس) الجاري.

وجاء هذا الموقف بعدما جدد المجلس أول من أمس الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وحملت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة مادلين اولبرايت على سجل العراق «ورعايته الارهاب» وعدم تنفيذه التزاماته بموجب القرارات الدولية. وأكدت بعد جلسة مجلس الأمن ليل الخميس ان على العراق «ان يعطي العالم أدلة ملموسة على نياته السلمية».

وشددت على ان الرئيس «صدام حسين كذب مرات والعراق حاول ان يغشنا مرات».

وأشارت اولبرايت الى عدم اعادة بغداد الممتلكات الكويتية المسروقة، وعدم تسليم معلومات عن الأسرى والمفقودين، وعدم التوقف عن «التورط بالارهاب ورعايته» وعدم التخلي عن «اهدافها النهائية ضد الكويت».

وشددت على «استمرار جهود العراق لاستيراد الأسلحة المحظورة» لافتة الى «اعلان الأردن (اول من امس) ضبط شحنة من قطع غيار لطائرات حربية مصدرها دولة اوروبية شرقية كانت في طريقها الى العراق تحت غطاء معدات زراعية».

وتناولت «تجاهل» الحكومة العراقية «حقوق مواطنيها واحتياجاتهم». وأشارت الى استمرار تجفيف الأهوار في جنوب العراق ونقل الشيعة الى أماكن أخرى في هذا البلد. وقالت: «هناك أدلة اضافية على محاولات تسميم معارضي النظام الذين يعيشون خارج المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة» العراقية.

وذكّرت بالعفو عن حسين كامل الذي أعلن في بغداد قبل عودته من عمان وتصفية صهر الرئيس العراقي، لافتة الى «المجزرة التي طاولت صهري صدام حسين (حسين كامل وشقيقه صدام) واقرباءهما بمن فيهم الأطفال».

وحضت مجلس الأمن على ابقاء الضغوط على الرئيس العراقي وقالت: «لدينا أدلة كافية غير قابلة للتشكيك تثبت ان صدام سينكر الوعود، وسيكذب ويغش ويستأسد ويرتكب الجريمة ويضع مصالح الأقلية المختارة فوق مصالح ملايين من المواطنين الخاضعين للقمع».

واعتبر سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة السير جان وستون ان «الجريمة الوحشية التي ارتكبت ضد حسين كامل وعائلته كانت تأكيداً حياً لأوضاع حقوق الانسان في العراق».

وزاد ان «قمع الشعب العراقي مستمر على نطاق واسع». وقال: «على رغم ان الحكومة العراقية تتحمل مسؤولية معاناة شعبها، نظر مجلس الأمن مرات في طرق رفع هذه المعاناة، لذلك نرحب بالقرار العراقي بدء المحادثات لتنفيذ القرار ٩٨٦ ونتطلع الى نجاحها».

وشدد سفير فرنسا الان دوجاميه على ضرورة تنفيذ العراق القرار ٦٨٧ الذي تضمن شروط وقف النار في حرب الخليج ورفع الحظر عن العراق. وتابع ان مجلس الأمن لا بد ان يقوم بواجباته لجهة رفع الحظر النفطي حين تنفذ بغداد كل التزاماتها.

وأعرب عن أمله باحراز تقدم في المحادثات المتعلقة بالقرار ٩٨٦، ولمح الى ان ذلك القرار يجب الا يكون بديلاً عن الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت رفع الحظر النفطي بتنفيذ بغداد كل مطالب اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من ازالة الأسلحة المحظورة.

"وحدة اسرائيلية خاصة" تعتقل ٥ فلسطينيين في الضفة

حكومة بيريز تمنح عرفات "فرصة أخيرة لمكافحة الارهاب"

■ القدس المحتلة، حيفا (اسرائيل) – ا ف ب، رويتر – وجهت اسرائيل امس تحذيراً قاسياً الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهددته بالقيام بعمليات عسكرية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ما لم تقم سلطته باعتقال الناشطين الاصوليين.

وفي غضون ذلك، اعتقلت وحدة اسرائيلية خاصة خمسة ناشطين اصوليين فلسطينيين في الضفة الغربية.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امام مجموعة من انصار حزب «العمل» في حيفا (شمال اسرائيل) ان «اسرائيل منحت عرفات فرصة اخيرة ليكافح الارهابيين. وإذا لم يتحرك فإننا سنفعل ذلك في المناطق التي يسيطر عليها».

واضاف ان اسرائيل «اعطت عرفات مهلة قصيرة لنزع سلاح المنظمات الارهابية واعتقال الارهابيين الملاحقين. وإذا لم يفعل ذلك فإننا سنأخذ الامر على عاتقنا وسيكون لذلك عواقب كبيرة».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اعتبر مساء اول من امس ان عرفات لا «يبذل جهوداً كافية» من اجل مكافحة الارهاب.

وقال بيريز في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي انه «يقدّر ما اتخذه عرفات من اجراءات» مضيفاً ان ذلك «غير كاف».

وتابع «انا أثق به كممثل فلسطيني» معرباً عن اعتقاده بان هناك «اكثرية مع السلام، كذلك بين العرب».

واضاف بيريز «يمكن ان نميز بين نشاطات الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية ونشاطاتها في غزة».

واكد «ان الشرطة في الضفة الغربية اكثر فاعلية. لكن في غزة الامر اكثر تعقيداً لأن الشرطة والارهابيين في غزة من المدرسة والدار نفسيهما».

وعلى صعيد الاجراءات الاسرائيلية ضد الحركات الاصولية، اعتقلت وحدة اسرائيلية خاصة في الضفة الغربية خمسة ناشطين اصوليين فلسطينيين يشتبه في ضلوعهم في سلسلة العمليات الانتحارية في اسرائيل كما أعلن قائد الوحدة للاذاعة اسرائيلية.

وقال القومندان «ج» من وحدة «دوفديفان» (حبة الكرز بالعبرية) التابعة للقيادة المنطقة للعسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية: «لقد اعتقلنا خلال الأيام الماضية خمسة ارهابيين ضالعين كما يبدو في الاعتداءات الأخيرة».

واوضح القومندان، الذي لم يكشف هويته، ان وحدته «تقوم بنصب كمائن في اماكن مختلفة خصوصاً على الخط الاخضر» الفاصل بين الضفة الغربية والاراضي الاسرائيلية.

وكانت الوحدات الخاصة التي ظل وجودها سرياً طوال اشهر عدة انشئت خلال الانتفاضة الفلسطينية. ويتنكر عناصر هذه الوحدات بأزياء فلسطينيين او فلسطينيات للقيام بعمليات في الضفة الغربية.

من جهة اخرى، نقلت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية عن ضابط كبير في البحرية الاسرائيلية قوله ان عدداً من عناصر الجناح العسكري في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) تمكنوا خلال الأشهر الماضية من الفرار بحراً من قطاع غزة الى مصر.

الى ذلك قال شهود ان جنوداً اسرائيليين نسفوا بالديناميت امس بيت الفلسطيني رياض الشرنوبي الذي يشتبه في انه مفجر باص اسرائيلي.

واغلقت اسرائيل بيت الشرنوبي في قرية برقة شمالي مدينة نابلس في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني الثلثاء الماضي للاشتباه في انه فجر باصاً اسرائيلياً في القدس.

بيانات من "حماس" و"كتائب القسام" تنفي تجميد الهجمات

"الجهاد" تتبنى عملية تل أبيب وتؤكد تحولها الى ضرب الأهداف المدنية

□ لندن – «الحياة»:

■ أعلنت «حركة الجهاد الاسلامي» بزعامة الدكتور رمضان عبدالله شلّح مسؤوليتها عن عملية تل ابيب الأخيرة، في أطار تبنيها سياسة ضرب المدنيين الاسرائيليين وعدم الاقتصار على الأهداف العسكرية. وقال قيادي في الحركة لـ «الحياة» ان العملية أتت «انتقاماً لاغتيال الدكتور فتحي الشقاقي» معتبراً «ان المجتمع الاسرائيلي مجتمع عسكري (...) وجميعهم معتدون باحتلالهم ارضنا ووطننا، فلسطين».

وكان قيادي «الجهاد الاسلامي» يتحدث لـ «الحياة» في اتصال هاتفي من الضفة الغربية، بعد صدور بيان رسمي باسم الحركة في القدس يوم أول من أمس، أعلنت فيه المسؤولية عن العملية «انتقاماً» لاغتيال الدكتور الشقاقي في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في مالطا، وتعهدت مواصلة عملياتها.

وعزا المسؤول في «الجهاد الاسلامي» التأخر في اعلان المسؤولية نحو ثلاثة أيام الى «اعتبارات فنية وامنية تقتضيها الظروف القاسية جداً التي تعيشها الحركة الاسلامية بالحرب المعلنة ضد الحركة الاسلامية من سلطة (الرئيس ياسر) عرفات و(رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون) بيريز».

وبعدما اكد بأن «الجهاد الاسلامي» كانت «تركز على ضرب الأهداف العسكرية» في السابق الأمر الذي ميزها عن «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، أشار الى ان الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) اغتالت الدكتور الشقاقي «وهو مدني أعزل مجرد من السلاح في مالطا، كما أن المجتمع الاسرائيلي كله مجتمع عسكري».

وعن استعداد حركته التوقف عن العمليات بعدما أعلنت «حماس» عن هدنة، قال القيادي الفلسطيني الذي اشترط عدم ذكر اسمه، انه «لا بد من الاشارة اولاً، الى وجود ضجيج اعلامي ومحاولات تصيد (بالماء العكر) من بعض الأطراف للتشويش على موقف الأخوة في حماس»، مشدداً على عدم وجود هدنة مع اسرائيل وقال: «لا هدنة في عقيدتنا الجهادية. لا هدنة لدم الشقاقي. لذا اراد بيريز هدنة مع حركتنا فليعد لنا فتحي الشقاقي كما كان وليعيدوا لنا وطننا فلسطين وليرحلوا عنا الى حيث جاؤوا من أصقاع الأرض». ونفى ان يكون سبب التصعيد الاسلامي، المساهمة في نجاح اليمين الاسرائيلي. وقال: «ان فاز الليكود فالمعركة ستكون أشد ضراوة».

وكان المجهول الذي اتصل بالاذاعة الاسرائيلية – القسم العربي، وتبنى عملية تل أبيب قال «اننا نقوم بهذا النوع من العمليات بمشاركة اخواننا من الجهاد الاسلامي. وان العملية التي وقعت اليوم (الاثنين الماضي) كانت لاخواننا في الجهاد الاسلامي».

وجاء في البيان الذي استلم مكتب «الحياة» في لندن نسخة عنه أول من أمس ان «حرب الابادة» التي تنفذ ضد الاسلاميين في الداخل «لن تخيفنا ولن توهن من عزيمتنا ولن توقف مسيرتنا الجهادية. انه جهاد مقدس وتكليف الهي لا يخضع لموازين الربح والخسارة ولا علاقة له بألاعيب السياسة في الكيان الصهيوني».

الى ذلك، اكدت «كتائب عز الدين القسام» في بيان صدر في القدس وتلقت «الحياة» نسخة منه مساء اول من أمس، ان لا علاقة لها بـ «البيانات المشبوهة والمتناقضة والمنسوبة زوراً وكذباً الينا وآخرها البيان المنسوب الى مطاردي الكتائب في قطاع غزة» وفيه انهم سيسلمون اسلحتهم الى السلطة الفلسطينية.

واعلنت «اننا لن نوقف جهودنا وستستمر عملياتنا ضد اليهود المحتلين حتى تتحقق اهدافنا في النصر والعودة».

وفي السياق نفسه، اصدرت «حماس» بياناً تلقت «الحياة» نسخة منه مساء أول من أمس لكدت فيه ان «معركتنا مع الاحتلال لاسترداد حقوقنا وأرضنا وكرامتنا ما زالت مستمرة».

واضاف البيان ان الحملة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني من خلال الحصار والابعاد والتنكيل «من شأنها ان تخلق مضاعفات وانعكاسات لا آخر لها (...) فالحرب لا يمكن ان تظل معلنة من جانب واحد».

واوضح البيان ان اصدار البيانات المنسوبة الى «حماس» تحت مسميات مختلفة «انما يأتي في سياق الحملة المشبوهة الرامية الى بلبلة الرأي العام عبر تشويه صورة الحركة وجهادها البطولي ضد الاحتلال والمس بمواقفها الواضحة».

من جهة اخرى، دعت «حماس» اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى وقف مطاردة ناشطي الحركة، معتبرة ان تلك الحملة قد تؤدي الى مزيد من العنف.

وناشد محمود الزهار احد ناشطي «حماس» اسرائيل «التوقف عن ملاحقة أعضاء حماس المطلوبين» ونصح «الفلسطينيين والاسرائيليين بانهاء هذه الدائرة المفرغة» معرباً عن خشيته من «رد فعل شخصي سيجلب كارثة».

وفي مقابلة مع «رويتر» قال الزهار ان هناك انقسامات داخل الجناحين السياسي والعسكري لـ «حماس» من دون ذكر مزيد من التفاصيل.

لكن مسؤولاً كبيراً في «حماس» قال ان الانقسام داخل «كتائب القسام: اولئك الذين يريدون وقف الهجمات ومجموعات اخرى اصغر حجماً تطالب بمواصلتها». وأضاف المسؤول: «هناك القسام ومنشورات حماس التي تصدرها الزعامة في الخارج ونحن لا نعرف شيئاً عنها. وهناك منشورات تصدرها القسام محلياً تتناقض مع المنشورات من الخارج».

وفي معرض شرحه للتناقض في هذه البيانات قال الزهار للصحافيين: «أعضاء حماس في الضفة الغربية لهم اتجاهات وأحوال معيشية تختلف عن أولئك الذين يعيشون في غزة او خارج المنطقتين».

وفي انتقاد نادر لزعامة «حماس» في المنفى، قال الزهار أنها ليست على اتصال بحقائق الحياة في الضفة الغربية وغزة. وأضاف: «تقويم الانشطة اليومية هنا يختلف عن تقويم الناس في الخارج. اعضاء حماس في الخارج يستمعون الى الانباء من التلفزيون او الهاتف. الناس هنا يعايشون التفاصيل».

ولـ «حماس» زعماء في سورية والأردن ولها روابط مع دول اسلامية مثل ايران والسودان.

الاجتماعات السنوية لمؤسسة الدراسات الفلسطينية

■ يعقد مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية اجتماعاته السنوية في لندن اليوم. وتستمر الاجتماعات يومين يتم خلالها بحث برامج المؤسسة في مجالات البحث العلمي والتوثيق ومتابعة النشاط الاسرائيلي بالاضافة الى مراجعة برامج المجلات الفصلية التي تصدرها المؤسسة بالعربية والانكليزية والفرنسية. وصدر عن المؤسسة ما يزيد عن ٥٠٠ كتاب تتناول كلها جوانب مختلفة من القضية الفلسطينية.

ويضم مجلس الامناء عدداً من ابرز الشخصيات العربية من شمال افريقيا الى مصر والخليج.



يتحلقن حول صندوق اقتراع في «مقبرة الشهداء» في مدينة قم (ا ف ب)

"مجاهدين خلق" تندد بالانتخابات الايرانية

■ بغداد، لندن – «الحياة»، ا ف ب – نددت منظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية المعارضة امس بالانتخابات التي جرت في ايران واعلنت ان احد عناصرها اغتيل الخميس في بغداد على ايدي «عملاء» للسلطات الإيرانية.

وافاد ناطق باسم المنظمة أن احد عناصرها واسمه حامد رضا رحماني (٣٣ سنة) اغتيل بالرصاص عندما كان يقود سيارته. واوضح ان زوجة رحماني اعدمت في إيران في ١٩٨٨.

واصدر «المجلس الوطني للمقاومة» التابع للمنظمة بياناً تندد فيه بالانتخابات التي أجريت في إيران أمس، واعتبر أنها «للاستهلاك الخارجي»، وتفتقر إلى الديموقراطية «نظراً إلى تحكم السلطات الكامل بعملية الترشيح».

بعد الاعلان عن ضبط قطع غيار في عمان

العراق يرفض الاتهام الأردني باستيراد معدات لطائرات حربية

■ بغداد، عمان، وارسو – «الحياة» ا ف ب، رويتر – نفى العراق ان تكون المعدات التي أعلن الأردن ضبطها اول من أمس مخصصة للاستخدام العسكري. واكد ان «قطع الغيار التي ضبطت هي لطائرات هليكوبتر من طراز ام. اي٢، مخصصة بعلم الأمم المتحدة للأغراض الزراعية وتابعة لوزارة الزراعة» العراقية.

وكانت السلطات الأردنية اعلنت ان المعدات ضبطت في مطار الملكة علياء الدولي، وانها كانت مرسلة من بولندا الى العراق. ونفت وارسو اول من امس اعطاء اذونات لتصدير قطع غيار للأغراض العسكرية الى العراق.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية امس عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية العراقية قوله ان «هذه ليست المرة الأولى التي يحصل فيها العراق على مواد وقطع غيار لطائرات «ام. اي٢» وذلك بعلم الأمم المتحدة (لجنة العقوبات) وموافقتها. وكانت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) حصلت على الموافقات لتزويد وزارة الزراعة في بغداد المواد الاحتياط لهذه الطائرات، وتم تخصيص عدد من الطيارين البولنديين لقيادة بعض هذه الطائرات، من اجل مكافحة الآفات الزراعية في شمال العراق».

وتابع المصدر: «ان استخدام هذه المعدات للأغراض الزراعية وكما هي الحقيقة بالنسبة الى هذه الطائرات الموجودة في العراق ليس ممنوعاً في قرارات مجلس الأمن، وكل عملية التجهيز تجري علناً وبعلم الأمم المتحدة». واختتم قائلاً ان العراق «يأبى ان يستغل اي طرف، وليس من سياسته واخلاقه استغلال الآخرين، خصوصاً الشعب الأردني الشقيق».

يذكر ان ناطقاً باسم الحكومة الأردنية أعرب اول من امس عن الأسف لمحاولة العراق «استغلال الأردن الذي يطبق قرارات مجلس الأمن تطبيقاً أميناً».

وقال وزير الاعلام الأردني بالوكالة محمد داوودية ان شحنة المعدات التي ضبطت في الأردن «وزنها ٢٠٤ كلغ ويقدر ثمنها بنحو ٩٠ الف دينار (١٢٦ ألف دولار). واضاف ان الشركة الموردة للقطع، «مؤسسة الايمان للاستثمارات التجارية» ستحال على القضاء.

واكدت المؤسسة ان تلك المعدات مخصصة لطائرات زراعية.

وقال المدير العراقي للشركة سطام القعود في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» ان المعدات مرسلة من الشركة البولندية «بيزتال» المتخصصة في صناعة المروحيات الزراعية.

واوضح ان لشركته مستحقات مالية على «بيزتال» بعدما حولت في ١٩٩٤ مبلغاً الى الشركة البولندية في اطار عرض لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «لاستيراد أدوات احتياط لطائرات زراعية». وأضاف ان المنظمة الدولية اشترت بعد ذلك مباشرة من الشركة البولندية.

وتابع القعود «فوجئنا بعد ثلاثة أيام من وصول البضاعة باتصال هاتفي من ممثلنا في وارسو يبلغنا ارسال هذه المواد المخصصة لطائرات زراعية، مع اننا لم نطلبها بل طالبنا بمبلغنا وهو نحو ٩٧ الف دولار». واشار الى ان هذه المعدات هي قطع غيار لمروحيات من طراز «ام. اي – ٢» تستخدم في مكافحة الآفات الزراعية.

وعبر عن أمله بان تأخذ الحكومة الأردنية هذه التوضيحات في الاعتبار والا يأخذ الموضوع «اي ابعاد سياسية».

واكدت الشركة البولندية التي صدرت قطع الغيار ان الشحنة هي معدات تستخدم في طائرات هليكوبتر مدنية لاغراض زراعية.

وقال المدير العام لشركة «سويدنيك» لصناعة طائرات الهليكوبتر ميتشيسلاف مايفسكي لوكالة «رويتر» ان الشحنة قيمتها ٩٠ الف دولار وهي رشاشات زراعية يمكن تركيبها على طائرات هليكوبتر «ولا علاقة لها بالأسلحة ولم تكن في طريقها إلى العراق».

طمرت بين أنقاض مركز للتصنيع العسكري في العراق

خبراء التفتيش اكتشفوا ذخائر كيماوية وجرثومية

■ بغداد – رويتر، أ ف ب – أعلن نائب رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تشارلز دولغر ان فريقه عثر على ذخائر كيماوية وجرثومية و«خمسة خزانات مليئة بالوثائق» في موقع المثنى (١٥٠ كيلومتراً شمال بغداد) الذي دمر خلال حرب الخليج.

وذكر دولغر في مؤتمر صحافي عقده في بغداد أمس أن ٢٦ خبيراً دولياً يعملون برئاسة سيز فولتريك، رفعوا أنقاض المباني المنهارة في المثنى و«كان الهدف الأساسي للفريق هو تفتيش المباني في مركز المثنى الذي قصف وسوي بالأرض خلال الحرب». ومعروف أن المثنى كان أكبر مركز في العراق لانتاج الأسلحة الكيماوية.

وقال فولتريك (هولندي) ان الوثائق التي عثر عليها الفريق بعد بحث استمر أكثر من اسبوعين، مرتبطة ببرامج الأسلحة الكيماوية والجرثومية لدى العراق.

وزاد: «اكتشفنا نحو ثلاثة آلاف صفحة من الوثائق المرتبطة بهذه البرامج، بالاضافة إلى اقراص كومبيوتر وكمية كبيرة من الذخائر».

وأشار إلى أن تلك الوثائق «توفر معلومات عما حدث خلال السنة التي سبقت قصف قوات التحالف» مواقع في العراق.

وقال ان التنقيب بين أنقاض المثنى كان ينطوي على قدر من المخاطرة لأن الخبراء كانوا يخشون وجود أسلحة كيماوية أو جرثومية تتسرب منها المواد داخل المباني المنهارة.

وأعلن ان الخبراء اكتشفوا ذخائر أسلحة كيماوية وجرثومية وقذائف كيماوية وقنابل، وينوون فحصها قبل تدميرها.

وأكد اقتناعه بأنه لا تزال هناك وثائق أخرى مطمورة في المركز، لكنه لم يوضح هل ينوي الخبراء مواصلة البحث.

يذكر ان العراق كان أكد للجنة الخاصة التي يرأسها رالف اكيوس ان جزءاً من المعلومات التي يبحث عنها اختفت نتيجة القصف المكثف في حرب الخليج.



نائب اكيوس يعرض وثائق تسلح اكتشفت بين انقاض مركز المثنى (رويتر)

مصر تستضيف قمة مكافحة الارهاب: ترحيب فلسطيني واسرائيلي ومشاركة دولية

■ القاهرة، باريس، واشنطن - أ ف ب، رويتر - بدأت مصر امس الاعداد لاستضافة مؤتمر قمة دولي لا سابق له لمكافحة الارهاب يهدف الى «انقاذ» عملية السلام في الشرق الأوسط بعد العمليات الانتحارية الأخيرة في اسرائيل والتي اعلن متطرفون اسلاميون المسؤولية عنها.

وفي اطار التحضيرات، دعت القاهرة أمس زعماء العالم الى حضور القمة الدولية التي ستعقد الأربعاء المقبل في شرم الشيخ على شاطئ البحر الأحمر، ويشارك فيها الرئيس بيل كلينتون قبل ان يتوجه الى القدس.

وقال وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر أمس ان الرئيسين كلينتون وحسني مبارك سيرأسان المؤتمر لمناقشة سبل مكافحة تهديدات الارهاب لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان البيت الأبيض اكد ليل الخميس - الجمعة ان الولايات المتحدة ومصر اتفقتا عملياً على تنظيم قمة خاصة بمكافحة الارهاب يفترض ان تعقد الأربعاء المقبل في شرم الشيخ (جنوب مصر) بمشاركة كلينتون.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ان الرئيس الاميركي يعتزم بهذه المناسبة ان يزور القدس.

واوضحت مصادر مصرية ان المؤتمر يرمي الى «انقاذ السلام» في المنطقة واعادة بناء الثقة العربية والاسرائيلية التي اهتزت بسبب موجة من الهجمات الانتحارية في اسرائيل وخوف الفلسطينيين من عمليات انتقام اسرائيلية صارمة.

وافاد مصدر مصري: «انه (الاجتماع) لا يتعلق بالهجمات ولكن بكل شيء ايضاً حدث خلال الاشهر القليلة الماضية من تأخير في تنفيذ الاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، الى اغتيال (رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق) رابين».

وقال ان دعوات وجهت لنحو ٣٠ زعيماً او رئيس حكومة لحضور اجتماع القمة.

وفي غزة، رحب الرئيس ياسر عرفات بالمؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب. وصرح بعد أداء صلاة الجمعة في أحد مساجد غزة بأن ذلك «فكرة طيبة جداً ويقدرها جداً». ودان الهجمات الانتحارية في اسرائيل معتبراً انها تتنافى مع الاسلام.

وعبرت اسرائيل أمس عن ارتياحها للقمة المرتقبة الخاصة بالارهاب في الشرق الأوسط لكنها شددت على انها تنتظر قبل اي شيء آخر افعالاً من عرفات.

وقال الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين للاذاعة الاسرائيلية ان «مجرد امكان عقد قمة من هذا النوع يعتبر نتيجة مباشرة لعملية السلام». واعتبر بيلين انه «لا يمكن القضاء على الارهاب من دون تعاون دولي». واضاف ان «فروع الارهاب تتواجد في دول عدة، فالاموال تأتي من بلد والمخططون موجودون في بلد ثان والسلاح في مكان ثالث والارهابيون في بلد رابع».

لكن مسؤولين اسرائيليين شددوا على ان الاهم من القمة هو قيام عرفات بصورة اكثر جدية من الماضي بقمع الاصوليين الفلسطينيين المسلحين.

وقال الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية اوري درومي لوكالة «فرانس برس» ان «الاولوية هي ان يكون عرفات جدياً في اداء واجبه».

وفي باريس أعلنت الرئاسة الفرنسية امس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيشارك في القمة ضد الارهاب.

وقالت كاترين كولونا الناطقة باسم شيراك «في اللحظة التي يتعرض فيها مستقبل السلام في الشرق الأوسط الذي يلبي طموحات شعوب المنطقة للخطر تلزم فرنسا نفسها رسمياً بشكل تام الى جانب شركائها الاوروبيين بتأييد رجال الدولة الذين يريدون مواجهة التهديدات الارهابية وجعل عملية السلام تحقق غايتها».

وأوضح مكتب شيراك ان الرئيس سيحضر الاجتماع الذي يستمر يوماً واحداً والذي اقترحه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد موجة من التفجيرات الانتحارية التي شنها اسلاميون متشددون ضد اسرائيل.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان من المتوقع تمثيل ٣٠ دولة في الاجتماع.

وفي انقرة، ذكر مصدر ديبلوماسي امس ان الرئيس التركي سليمان ديميريل سيشارك في القمة ضد الارهاب التي يجري التحضير لعقدها الاربعاء المقبل في شرم الشيخ (مصر).

وفي بون، قال ناطق باسم الحكومة الألمانية امس الجمعة ان المستشار الألماني هيلموت كول سيحضر القمة الدولية المعنية بمكافحة الارهاب في الشرق الأوسط في الاسبوع المقبل.

دمشق ترفض اتهامها برعاية الارهاب: ابتزاز يهدف الى تغيير مواقفنا

■ دمشق، مدريد - أ ف ب، رويتر - قالت سورية امس ان تهمة رعاية الارهاب التي توجه لها من وقت الى آخر هي تهمة باطلة وتهدف للضغط على دمشق وابتزازها لتغيير مواقفها المبدئية تجاه حقوق العرب.

وقال عبدالله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب «البعث» العربي الاشتراكي في كلمة أمس في افتتاح المؤتمر الثامن للفلاحين، ان سورية لن تخضع للضغوط والابتزاز وانها ستستمر بالتزام العمل من أجل تحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق ويحرر الأرض.

وأشار الأحمر الى ان دورة العنف في المنطقة لن يمكن القضاء عليها إلا إذا استجابت اسرائيل لمتطلبات السلام وأعادت الأرض والحقوق لأصحابها.

وقال: «ان الضغوط على سورية وتوجيه الاتهامات الباطلة لها برعاية الارهاب وغيرها من الاتهامات التي لا تستند الى أساس بهدف ابتزاز دمشق وتغيير مواقفها لن تجدي نفعاً...».

وقال: «لقد اضحى موقف سورية الثابت وقرارها المستقل في كل الشؤون التي تتعلق بحقوقها ومصالحها الوطنية واضحاً لا لبس فيه، وهو ما يعرفه كل من يهتم بمنطقتنا، فسورية لم تخضع في الماضي ولن تخضع الآن أو في المستقبل لمثل هذه الضغوط مهما تعددت أشكالها ولن تستكين أمام التحديات مهما كبر حجمها».

وكانت الولايات المتحدة الاميركية طالبت دمشق بتقييد نشاطات التنظيمات الفلسطينية الراديكالية في أراضيها بما في ذلك حركة «حماس» التي اعلنت مسؤوليتها عن حوادث التفجير الأخيرة في اسرائيل.

الى ذلك، اكدت صحيفة «ال باييس» الاسبانية أمس انه تم استدعاء سفيري ايران وسورية في اسبانيا بصران قاسمي ومحمد زهير العقاد على التوالي الى مقر وزارة الخارجية الاسبانية بعد موجة عمليات التفجير التي حدثت في اسرائيل أخيراً.

وأوضحت المصادر الديبلوماسية نفسها ان الحكومة الاسبانية تريد ان تتوصل مع هذه الدول الى تأييد عملية السلام. وذكرت الصحيفة الاسبانية ان الرسالة التي سلمت الى السفير الايراني «تتضمن بعض الانتقاد».

باريس تدافع عن سياسة الحوار البناء مع طهران
بيريز يدعو الاتحاد الأوروبي الى الكف عن مغازلة ايران

■ القدس المحتلة، غزة، باريس، طهران - أ ف ب، رويتر، «الحياة» - رفضت طهران مجدداً أمس «الاتهامات التي لا أساس لها والتي تكررها الولايات المتحدة بأن ايران تدعم الارهاب الدولي».

وفيما دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز دول الاتحاد الأوروبي الى الكف عن «مغازلة» ايران، أعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان الاتحاد الأوروبي ربما يعيد النظر في سياسة «الحوار البناء» مع طهران، في حين دافعت فرنسا عن هذه السياسة.

وفي طهران، أصدرت وزارة الخارجية الايرانية بيانا تلقت «الحياة» نسخة منه أمس جاء فيه ان «ايران، وتماشياً مع سياستها الخارجية، دعت دوما الى مدخل شامل وغير انتقائي للتعامل مع جذور أسباب ظاهرة الارهاب وقدمت اقتراحات ملموسة من أجل التعاون الدولي في هذا الاطار».

ورفض البيان «الاتهامات التي لا أساس لها عن تورطه أو توجيهه أو دعمه للحوادث الأخيرة في فلسطين المحتلة والتي تجد جذورها في المشاكل الداخلية للنظام الصهيوني وممارسته العنف وسياساته».

واعتبر ان «تكرار هذه الاتهامات ذات الدوافع السياسية وغير الموثقة والمثيرة للاستفزاز، يشير الى غياب الجدية لمكافحة الارهاب وفرض الاستقرار في المنطقة».

وفي الاطار نفسه، هون وزير الثقافة والارشاد الديني الايراني مصطفى ميرسالم أول من أمس من تأثير الحظر الاقتصادي الاميركي ضد بلاده قائلاً انه اكثر تأثيراً على الولايات المتحدة نفسها.

الى ذلك، ناشد بيريز دول الاتحاد الاوروبي أول من أمس الكف عن «مغازلة» ايران قائلاً ان طهران أخطر من هتلر لأنها تسعى لامتلاك قدرة نووية.

وقال بيريز لقناة «فرانس ٢» التلفزيونية الفرنسية «يجب أن تكفوا فعلاً عن مغازلة الايرانيين. هذا الغزل الذي يسمى بالحوار الحيوي. ايران مركز الارهاب والاصولية والتخريب».

وأضاف انه ما من شك في ان ايران سلحت ودربت ومولت واعطت الأوامر لمقاتلي «حزب الله» في لبنان ومولت حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

ورداً على ذلك، أعلن وزير الخارجية الالماني أول من أمس ان الاتحاد الاوروبي ربما يعيد النظر في سياسة «الحوار البناء» مع ايران.

وصرح كينكل في ختام اجتماع مع بيريز في القدس بأن وزراء خارجية الدول الأوروبية سيستعرضون هذه السياسة خلال اجتماع غير رسمي في باليرمو.

وأكد ان هناك «خطا احمر» لا يمكن ان تجتازه ايران. وقال: «إذا قدمت اسرائيل أدلة ملموسة» تثبت اتهامها لايران «سنعيد النظر في سياستنا» خلال اجتماعنا في باليرمو.

لكن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت دافع مساء أول من أمس عن سياسة «الحوار البناء» التي يتبعها الاتحاد الأوروبي في اتصالاته مع ايران وأكد انها «مجدية اكثر من ممارسة الضغوط».

وقال دو شاريت للقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي ان هناك «ثلاث دول في الشرق الاوسط تشكل مشكلة» وهي ليبيا والعراق وايران. واضاف ان باريس اتخذت موقفا «حازما» من هذه الدول.

ورفض الوزير الفرنسي الطرح الاميركي الذي يهدف الى «قطع الجسور والى فرض عزلة». وسخر من الاميركيين الذين «يتخذون موقفين ويلعبون لعبتين ويطلبون منا ان نفعل الشيء نفسه». وأشار الى انه «في الفنادق الليبية نجد ممثلين عن قطاع التجارة الاميركي اكثر من أي دولة أخرى».

وأضاف الوزير الفرنسي ان الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الأوروبي ترى ان «الحوار اكثر فاعلية من ممارسة الضغوط. هذا ما تسميه الحوار البناء».

وأكد ان هذا الاسلوب «أدى الى نتائج ايجابية الى حد ما» في قضية الكاتب البريطاني سلمان رشدي الذي أصدر الإمام الخميني فتوى باهدار دمه.

السودان: تمديد التصويت وانسحاب منافس الترابي

■ الخرطوم - رويتر - مددت السلطات السودانية التصويت ساعتين يومياً في العاصمة الخرطوم ابتداء من أمس الجمعة وذلك رداً على ما يبدو على الاقبال الجماهيري الضعيف خلال أول يومين من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وفي احدى الدوائر الانتخابية البرلمانية القليلة التي تشهد منافسة ساخنة وهي الصحافة في جنوب الخرطوم انسحب المرشح الذي ينافس الزعيم الاسلامي حسن الترابي احتجاجاً على انتهاكات انتخابية مزعومة.

ونشرت الخرطوم ان عمليات التصويت زادت أول من امس الخميس وبثت الاذاعة امس الجمعة ان ٥٠ الف شخص ادلوا حتى الآن باصواتهم في ولاية الخرطوم التي يبلغ عدد سكانها نحو ٣٫٥ مليون نسمة.

وبدأت الانتخابات التي تعد اختباراً لمدى قبول الناس للحظر الذي فرضته الحكومة الاسلامية على السياسات الحزبية الأربعاء وستستمر حتى ١٧ اذار (مارس).

وقال مسؤولون انه ابتداء من امس الجمعة ستبقى مراكز الاقتراع في الخرطوم مفتوحة حتى الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي بدلاً من الساعة الخامسة مساء.

ونقلت صحف مستقلة عن عبدالرحمن السلاوي منافس الترابي قوله ان المسؤول عن الانتخابات هناك رفض اغلاق صناديق الاقتراع في نهاية اليوم.

وأضاف ان اشخاصاً مجهولين هددوا مندوبيه خلال الليل ورفض رئيس لجنة الانتخابات المحلية تسجيل شكوى من احد مندوبيه.

ويسهل انسحاب السلاوي وهو رجل اعمال ثري الطريق امام وصول الترابي الى البرلمان لان المرشح الثالث في دائرته الانتخابية لا يشكل خطراً يذكر عليه. وقال احد مساعديه ان البرلمان سيختاره رئيساً له.

وقال الترابي للصحافيين الخميس ان السلاوي خصم عنيد. واضاف ان المال ما زال يلعب دوراً حيث يمكنه احضار الناس في حافلات ولكنه قال انه معروف لدى الناس اكثر منه.

وخلال الانتخابات الحرة والنزيهة والمتعددة الأحزاب في عام ١٩٨٦ خسر الترابي امام مرشح ايدته كل الأحزاب الأخرى.

وقالت صحيفة «خبر اليوم» المستقلة ان ناخبين كثيرين محتملين يشكون من عدم وجود اسماء في القوائم الانتخابية وانهم لا يمكنهم الادلاء باصواتهم.

ورفضت لجنة الانتخابات الوطنية شكاوي في شأن القوائم ونفت مزاعم بانه لم يكن امام احد فرصة لمراجعتها قبل بدء الانتخابات.

ويقاطع اعضاء الحزبين السودانيين الكبيرين وهما الامة الذي يتزعمه الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق والاتحادي الديموقراطي الانتخابات لعدم استطاعتهما تعبئة انصارهما ولانهما لا يعترفان بالحكومة.

مقتل قبطي في الصعيد

■ القاهرة - «الحياة» - بعد نحو شهر من توقف عمليات تنظيم «الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا في صعيد مصر قتل اعضاء في التنظيم شاباً مسيحياً وخطفوا والده تحت زعم تعاون الاخير مع اجهزة الامن. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ثلاثة مسلحين من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم هددوا صاحب سيارة نقل يدعى فاروق رزق الله وابنه عماد، اثناء وجودهما في سوق قرية الكوم الاحمر في مدينة العدوة واصطحبوا الاثنين داخل السيارة الى خارج القرية وأطلقوا النار على الابن والقوا بجثته على الطريق السريع بينما لا يزال مصير الاب مجهولاً.

واضاف المصدر ان قوات الامن انتقلت الى مكان الحادث وحاصرته وباشرت حملة لمطاردة الجناة واعتقلت ٢٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت معهم التحقيقات.

وفي محافظة قنا اعتقلت قوات الامن امس ١٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» وضبطت ٥٥٠ قطعة سلاح. وفي اسيوط تمكنت قوات الامن امس من ضبط ٢٨ متطرفا في مدينتي البداري وساحل سليم.

من جهة أخرى، اكد السيد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع اليساري المعارض في مصر ان الديموقراطية هي الطريق الوحيد للاصلاح. ودعا الى توسيع الهامش الديموقراطي في مصر، وتوفير ضمانات للانتخابات المحلية التي ستجري في نهاية العام الحالي.

وكان محيي الدين تحدث في مؤتمر نظمته احزاب وقوى المعارضة في مدينة دمنهور مساء اول من امس، وشن هجوما شديدا على سياسة الحكومة المصرية في بيع شركات القطاع العام، داعيا الى «عدم التفريط في مقدرات مصر وثروتها القومية».

ودان اعمال العنف الاخيرة التي وقعت في محافظتي اسيوط والشرقية، واستهدفت اقباطاً، مؤكداً ان الاقباط جزء لا يتجزأ من نسيج مصر.

انقسام بين الصحافيين المصريين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ انقسم الصحافيون المصريون إزاء مشروع القانون الجديد للصحافة الذي كانت لجنة مشكلة من اعضاء المجلس الاعلى للصحافة ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية انتهت من اعداده الاسبوع الماضي.

ويعقد مجلس نقابة الصحافيين اجتماعا اليوم لمناقشة تقرير اعدته لجنة شكلها المجلس في شأن القانون الجديد. ومن المقرر ان يعرض التقرير على الاجتماع الطارئ للجمعية العمومية للصحافيين المقرر ان يعقد غداً.

وكان نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع اعتبر القانون الجديد متوازناً، ووجه الشكر الى الرئيس حسني مبارك لكونه «اعطى الضوء الاخضر للجنة اعداد القانون بالغاء الحبس الاحتياطي للصحافيين»، واعتبر ان القانون يحافظ على حرية الصحافة في مصر. لكن صحفا معارضة انتقدت القانون، واعتبرت صحيفة «الشعب» الناطقة باسم حزب العمل ان حرية الصحافة «ما زالت مهددة». وطالبت صحيفة «الوفد» بأن يتضمن القانون الجديد نصاً يتم بموجبه الغاء القانون الرقم ٩٣ الذي فجر الخلافات بين الصحافيين والحكومة.

... وآخر في الحزب الناصري

□ الاسكندرية - من حمدي عبدالتواب:

■ انتهت اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الناصري المعارض في مصر امس بانقسام حاد، إثر عجزها عن حسم الخلاف في شأن طلب بعض اعضائها اقالة رئيس تحرير جريدة «العربي» الناطقة باسم الحزب السيد محمود المراغي.

حدث الانقسام عندما خلت التوصيات، التي عرضها الأمين العام للحزب السيد ضياء الدين داود، من التوصية التي اصر بعض اعضاء اللجنة على اقرارها، وهي «إعفاء رئيس تحرير الجريدة وتوجيه الشكر له». وعندما اصر المطالبون على هذه التوصية وعرضها للتصويت، اشترط داود ان تتضمن اعفاء هيئة تحرير الجريدة كلها.

ورفض اصحاب التوصية هذا الشرط فاعلن داود انتهاء الجلسة والاجتماعات. لكن صعد خمسة من اعضاء المكتب السياسي للحزب الى المنصة وطالبوا اعضاء اللجنة باستمرار الاجتماع والتصويت على التوصية الخاصة باقالة رئيس التحرير. واستجاب نحو نصف اعضاء اللجنة، فيما انسحب النصف الآخر، ما ادى إلى تكريس الانقسام بين انصار الأمين العام ضياء داود ومعارضيه.

وكانت اجتماعات اللجنة المركزية بدأت اول من امس في الاسكندرية في اجواء ازمة، وشهدت مناقشات ساخنة تبادل فيها اعضاؤها من انصار الامين العام ومعارضيه الاتهامات بقصور الاداء الحزبي وسياسة جريدة «العربي» التي دافع رئيس تحريرها عن ادائها، وقال إنها تمثل المرتبة الثانية بين صحف المعارضة المصرية من حيث حجم التوزيع.

«الانقاذ» الليبية تؤكد تعرض القذافي لمحاولة اغتيال

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اكدت جماعتان ليبيتان معارضتان ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي نجا من محاولة اغتيال كانت تستهدفه في مدينة سرت. وتبنت مجموعة مسلحة تطلق على نفسها اسم «الجماعة الاسلامية المقاتلة» المحاولة الفاشلة التي اكدت حصولها ايضاً «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» (احدى أهم جماعات المعارضة).

وقالت مصادر رسمية في «جبهة الانقاذ» لـ «الحياة» ان «عملية فدائية جريئة استهدفت حياة العقيد معمر القذافي نفذتها مجموعة فدائية من الشباب ذوي التوجه الاسلامي».

واضافت ان محاولة الاغتيال وقعت في الاسبوع الأخير من شهر رمضان الماضي وان الزعيم الليبي نجا منها فيما قتل عدد من مرافقيه وجرح عدد آخر. واشارت الى مقتل منفذي العملية.

واوضحت هذه المصادر ان حملة اعتقالات شنتها اجهزة الأمن الليبية بعد محاولة الاغتيال الفاشلة وشملت عدداً من الاسلاميين. واكدت حصول اعتقالات في صفوف افراد قبيلة زوية بعدما اكتشفت اجهزة الأمن ان كميات من الأسلحة والذخائر «اختفت» من المخازن العسكرية في مدينة اجدابيا وهي احدى المدن التي تقطنها قبيلة زوية.

وقالت «الانقاذ» ان هذه العملية الجديدة «تمثل دلالة واضحة على تنامي العمليات الجهادية النضالية ضد الحكم (الليبي) وما يمثله من فوضى وظلم وإجرام» واعتبرت ان «قوى الشعب الليبي تتحرك مجدداً في اتجاه حسم المعركة لمصلحة ليبيا المستقبل».

وتؤكد معلومات «الانقاذ» البيان الذي أصدرته «الجماعة الاسلامية المقاتلة» في السادس من آذار (مارس) الجاري. وتبنت فيه محاولة الاغتيال الفاشلة. وقالت «الجماعة» في بيان وقعه اميرها عبدالله الصادق وارسل الى «الحياة»، ان المحاولة جرت في مدينة سرت وان القوة المهاجمة اشتبكت مع قوى الأمن وسقط قتلى من الطرفين. وقالت ان قائد المجموعة الاخ عبدالمهيمن (وهو من قدامى المجاهدين العرب في افغانستان) استطاع الانسحاب فيما قتل ثلاثة من افراد المجموعة هم: فتحي القطعاني ومحمد الفيتوري وانور الجامعي. واشارت الى ان الأخير كان من بين السجناء الذين حرروا بعد اقتحام سجن «ابو سليم» في طرابلس (اوردت «الحياة» اواخر العام الماضي تفاصيل عن عملية اقتحام السجن قرب العاصمة الليبية).

واشار بيان «الجماعة» الى هدم منزل عبدالمهيمن في اجدابيا ومحاصرة المدينة بغية الضغط على سكانها لتسليم المشتبه في مشاركتهم في محاولة الاغتيال الفاشلة.

طرابلس ترفض «تشويه» اسرائيل موقفها من العنف

■ طرابلس – أ ف ب – اعربت ليبيا الخميس عن «استغرابها الشديد لزجها» في موجة العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل اخيراً. واعلنت وزارة الخارجية الليبية في بيان ان «ليبيا ترفض بشدة تشويه موقفها من قضية تصاعد اعمال العنف في الاراضي العربية المحتلة من قبل الاسرائيليين وفقاً لمصالح الدوائر الغربية والصهيونية التي دأبت باستمرار على تلفيق التهم الباطلة ضد الجماهيرية ومحاولة خلق مناخ دولي معاد لها لتبرير استمرار الاجراءات القسرية الظالمة على الشعب الليبي».

واكد البيان ان «الاسباب الحقيقية» وراء عمليات التفجير في اسرائيل هي «قيام الاسرائيليين بانتهاكات لحقوق الانسان وعمليات الاغتيال للقادة الفلسطينيين وتدمير منازلهم».

الامم المتحدة تسمح لمصر بتنظيم رحلات لنقل الحجاج الليبيين

■ نيويورك (الامم المتحدة) – أ ف ب – أعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان لجنة العقوبات ضد ليبيا التابعة للامم المتحدة سمحت لمصر الخميس بتنظيم ٤٥ رحلة جوية بهدف نقل حجاج ليبيين الى السعودية الشهر المقبل بمناسبة موسم الحج. وذكرت لجنة العقوبات في رسالة تسلمت وكالة «فرانس برس» نسخة منها انها «لا تعارض» طلب القاهرة السماح بتنظيم ٤٥ رحلة «مباشرة» لشركة الطيران المصرية من اجل نقل حجاج ليبيين من طرابلس وبنغازي في ليبيا الى جدة في غرب السعودية اعتباراً من العاشر من نيسان (ابريل) المقبل.

الا ان اللجنة التي يراسها حالياً سفير بولندا زبيغنيو فلوسوفيتش وضعت الشروط الآتية:

١) ان تبلغ مصر الامم المتحدة مسبقاً ببرنامج الرحلات.

٢) ان تكون كل الرحلات مباشرة.

٣) الا تكون اي طائرة ملكاً لأي هيئة ليبية او تخضع لاشرافها.

٤) الا تستفيد اي هيئة ليبية مالياً من هذه الرحلات.

٥) ان تخضع الطائرات المصرية لتفتيش مسؤولين في الامم المتحدة للتأكد من انها «ستقوم برحلاتها لاغراض انسانية بحتة».

وكانت مصر تقدمت بطلبها الى لجنة العقوبات في الاول من آذار (مارس). وأكدت ان طلب الاستثناء من الحظر الجوي المفروض على ليبيا يهدف الى تلبية «الواجبات الدينية للمسلمين» في اداء فريضة الحج.

وسيكون عدد الحجاج الليبيين لهذا العام موضع اتفاق بين ليبيا والسعودية. وكانت مصر نظمت رحلات مماثلة في ١٩٩٥.

وقرر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي العام الماضي تحدي الامم المتحدة بانتهاك الحظر لمناسبة موسم الحج. واقلعت طائرتان ليبيتان من ليبيا الى السعودية مما اثار غضب الولايات المتحدة.

حملة نسائية ضد «الارهاب»

زروال يدافع عن المرأة الجزائرية ويلاحظ ضعف تمثيلها السياسي

□ لندن – «الحياة»:

■ وجه الرئيس الجزائري اليمين زروال امس «رسالة تعاطف وتضامن» مع المرأة الجزائرية. وقرأت الرسالة السيدة ربيعة مشرنن، الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة التضامن والعائلة في حفلة رسمية اقيمت في ولاية تلمسان (غرب الجزائر).

ولاحظ الرئيس زروال في كلمته ضعفاً في التمثيل السياسي للمرأة في اجهزة الدولة. وتعهد «شخصياً» العمل على تطبيق البرامج التي تسعى الى ترقية المرأة. وذكّر بالدور الذي لعبته في الانتخابات الرئاسية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ووجه دعوة الى المنظمات النسوية للعمل الجماعي والوحدة والتشاور لتتمكن من المشاركة في الحوار الوطني.

كذلك وجهت وزيرة التضامن والعائلة نداء الى المرأة دعتها فيه الى «الصمود والتصدي للارهاب» وشهدت قاعة ابن خلدون في العاصمة مهرجاناً نسوياً قدمت فيه نساء من ايران والسودان شهادات عن «التجاوزات» المرتكبة في حقهن. كذلك استضاف قصر الثقافة في القبة حفلة حضرتها مجموعة من الوزراء.

وتأتي وعود الرئيس زروال للمرأة، بعد ٤٨ ساعة من إصدار الصحافيات الجزائريات بياناً نشر في الصحافة المستقلة (اهملته الصحافة الحكومية)، ورد فيه انه «لن تكون ديموقراطية من دون حقوق المرأة». واضاف بيان الصحافيات: «إننا نعلن تعهدنا مواصلة النضال بواسطة الكلمة ضد الارهاب الأصولي وضد كل الرقابات، وضد كل اشكال الاقصاء والتهميش وذلك من اجل صحافة حرة وجزائر حرة تعددية وحية».

وفي هذا الاطار وجه «التحالف الوطني للجمعيات النسوية» دعوة الى الرئيس زروال لتحسين وضع النساء باتخاذ اجراءات لصالحهن. وبحسب البيان الصادر عن التحالف والموقع من رئيسته السيدة سعيدة بن جيلس، فإن مطالب المرأة الجزائرية تتمثل في:

١- إضفاء الطابع القانوني للعمل في البيت.

٢- مراجعة المادة ٥٢ من قانون الاسرة.

٣- إعادة النظر في سن تقاعد النساء.

٤- تشجيع حقيقي لارتقاء المرأة الى مناصب المسؤولية في الادارة والمؤسسات العمومية.

٥- وضع بنك للمعلومات عن ضحايا الارهاب والتكفل بعائلات ضحايا الارهاب.

ومن جهة اخرى، اصدر حزب جبهة القوى الاشتراكية تصريحاً بمناسبة يوم المرأة العالمي، ضمنه مطالب عدة منها مطالبة السلطة الجزائرية بتوقيع الاتفاقات الدولية التي تخص المرأة. وناشد رئيس الجمهورية الاعتراف باتفاقية كوبنهاغن وتطبيقها من دون تحفظ.

وكانت المناسبة فرصة لوسائل الاعلام المكتوبة والسمعية – البصرية لتقديم شهادات واعترافات اللواتي مسهن الارهاب. وبحسب الاحصاءات الرسمية فإن ضحايا الارهاب من النساء وصل الى ٦٠٥. وقد نشرت الصحف الصادرة الخميس صور الصحافيات اللواتي تم اغتيالهن. كذلك بدأ التلفزيون الجزائري في بث شهادات «نساء الأرياف» عن الممارسات «اللاانسانية» للجماعات المسلحة في حقهن.

اتفاقان إعلامي وثقافي بين تونس وقطر

■ تونس – «الحياة» – أنهى وزير الإعلام والثقافة القطرية السيد حمد بن عبدالعزيز الكواري أمس زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاثة أيام.

واستقبل الوزير الأول السيد حامد القروي صباح امس الوزير القطري وبحث في آفاق تطوير التعاون الثنائي خصوصاً في قطاعي الاعلام والثقافة. ووقع الوزير الكواري مع نظيره فتحي الهويدي على «خطة تنفيذية للتعاون الاعلامي» بين تونس وقطر تستمر ثلاثة أعوام وتتركز على تكثيف التعاون بين مؤسستي الاذاعة والتلفزيون ووكالتي الانباء الرسميتين بالاضافة الى التوثيق الاعلامي وتدريب الصحافيين وتبادل الزيارات بين الوفود الصحفية. وقال الوزير التونسي ان البلدين يعتزمان الارتقاء بمستوى التعاون الجيد الى مستوى اعلى خصوصاً في قطاعي الاعلام والاتصال، فيما اكد الوزير الكواري ان إطار التعاون المتين بين البلدين سينعكس ايجاباً في العلاقات على كل الأصعدة.

البابا يزور تونس الشهر المقبل

■ الفاتيكان – ا ف ب – ذكر مصدر في الفاتيكان الخميس ان البابا يوحنا بولس الثاني سيزور العاصمة التونسية الاحد ١٤ نيسان (ابريل) المقبل للاحتفال بقداس يشارك فيه قرابة ١٥ الف كاثوليكي في تونس.

وقال المصدر نفسه ان البابا سيلتقي اثناء زيارته الرئيس زين العابدين بن علي. وكان من المفترض ان يزور البابا تونس في اطار جولته الافريقية الاخيرة. لكن مساعديه رأوا أن من الأفضل تخصيص جولته لثلاث دول هي الكاميرون وجنوب افريقيا وكينيا.

وتونس هي ثاني دولة في المغرب العربي يتوجه اليها البابا بعد زيارته للدار البيضاء في المغرب في ١٩ آب (اغسطس) ١٩٨٥.

إيران: إقبال واسع على التصويت

تتمة الصفحة الاولى

عن التنقل.

واعلن قبل ساعتين من موعد اغلاق مراكز الاقتراع ان وزير الداخلية علي محمد بشارتي استفتى خامنئي في شأن نقل صناديق اقتراع إلى المستشفيات والسجون ومعسكرات التدريب في كل أنحاء إيران، وقيل ان خامنئي وافق «مشترطاً» التحقق من هوية كل ناخب.

وللمرة الاولى شارك في الانتخابات «جيل الثورة»، أي الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٦ سنة: ولوحظت كثافة مشاركة الشبان. وقال لـ «الحياة» بعض طلاب جامعة طهران انهم يشاركون بفعالية في الانتخابات «بسبب ترشيح عدد كبير من الجامعيين ورجال الخبرة والاختصاص».

وفي باحة الكنيسة الرئيسية للطائفة الارمنية، في قلب طهران، احتشد الاف من الإيرانيين الأرمن لانتخاب مرشحي الأرمن، علماً أن خمسة مقاعد مخصصة للاقليات الدينية في كل أنحاء إيران (أربعة للمسيحيين وواحد لليهود).

وضمت قائمة المرشحين في طهران ٤٠٠ اسم واسمين، ولم تقسم الأسماء على أساس اللوائح او التيارات، ولم يجر الاقتراع على لائحة دون أخرى، إذ توجب على كل ناخب ان يكتب ثلاثين اسماً فما دون.

وتوقع مراقبون ألا تحسم المعركة الانتخابية على معظم المقاعد في طهران في الدورة الأولى. علماً أن الدورة الثانية مقررة في النصف الثاني من نيسان (ابريل) المقبل، والنتائج الأولية قد تكون ٤٠ في المئة لمرشحي اليمين، و٣٠ في المئة لانصار رفسنجاني و٣٠ في المئة سيتقاسمها المستقلون ومرشحو اليسار الديني الراديكالي.

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

الاتصالات، إذ عقد اجتماع بعد ٢٩ شباط بين محمد كشلي مستشار الحريري وابو رزق، بمعرفة رئيس الحكومة، لكن من دون اي تكليف. وجرى عرض النقاط الاجتماعية والمعيشية بهدف فصل هذه المطالب عن المطالب السياسية.

وتكرر اللقاء، بهدف البحث عن المخرج بعيداً عن الضغوط وتم التفاهم على ان لا حل الا بالحوار الدائم الذي ينقل المشكلة من الشارع الى المؤسسات شرط ان يصار الى اعادة الثقة بين الاتحاد والحريري.

وكان سبق لقاء الحريري وابو رزق اجتماع تمهيدي ضم الى كشلي ورزق ممثلين للاتحاد والوزير حردان.

ووصف كشلي هذا الاجتماع بانه «خطوة نوعية ونقلة في الحوار مع رئيس الاتحاد العمالي». وقال «سنطوي الصفحة الماضية بكل اخطائها وسنفتح صفحة جديدة». ومن جهته شدد ابو رزق على ترسيخ الحوار. وقال «الحوار عنواننا الرئيسي لهذه المرحلة».

ثم انتقل كشلي وابو رزق ووفد من الاتحاد الى الاجتماع مع الوزير حردان في مقر وزارة العمل ثم رافق حردان وكشلي وفد الاتحاد لزيارة رئيس الحكومة في قريطم واستمر اللقاء من الاولى والنصف بعد الظهر حتى الثالثة.

وقال حردان لـ «الحياة» ان «ما حصل تأكيد على تعزيز منهج الحوار الايجابي الذي كان منطلقاً للتوصل عبره الى كل الامور الايجابية».

وعن اجتماع لجنة المؤشر، لفت حردان الى ان «اجتماع اللجنة اليوم (امس) تمهيدي بعد اعادة تفعيلها لدراسة التحرك ووضع الآلية اللازمة له. وستتبع هذا الاجتماع لقاءات اخرى لاستكمال البحث».

وقال ابو رزق بعد لقاء الحريري «بعد قطيعة طويلة، عقد هذا اللقاء اليوم (امس) في جو ودي وايجابي ومبني على الحوار والعلاقات الجيدة بين الجميع. ويكون التعاون المستقبلي على قواعد ثابتة وسليمة مع التاكيد من الجميع على نسيان المرحلة السابقة وفتح صفحة جديدة للتعاون لمصلحة البلد، الذي يحرص الاتحاد العمالي العام على استقراره وامنه وسلامته كما تحرص الحكومة على هذا الشأن».

وعن الهدف من عقد هذا الاجتماع اليوم وليس قبل هذه الفترة، قال ابو رزق «حصلت اتصالات وزار مقر الاتحاد العمالي العام موفد من قبل دولة الرئيس (رفيق الحريري) اليوم (امس) وجرى الحديث على اعادة بناء الجسور وقيام الحوار من جديد. ويؤمن الاتحاد العمالي بالحوار وهو من طالبيه، ايماناً منا بان الحوار هو الوسيلة الفضلى لحلحلة كل العقد والمشاكل، فعقد هذا اللقاء اليوم. وكنا نتمنى ان يحصل قبل ذلك ولكن، صدف هكذا وحصل. ولكن كان اللقاء لجلاء كل الامور السابقة ولوضع توجه جديد لبناء مرحلة مستقبلية يتمناه كل اللبنانيين والعمال».

وعما إذا تم التوصل الى اتفاق، قال ابو رزق «سنتابع الحوار والنقاش مع معالي وزير العمل الذي قام بجهد كبير في المرحلة السابقة وخصوصاً لجهة حواره مع الاتحاد العمالي وسنتابع الحوار مع دولة الرئيس والوزير ومع جميع المعنيين في الحكومة. لأنه لا يمكن الحديث منذ اللقاء الاول في تفاصيل كل القضايا المطروحة ولكن هدف هذا الاجتماع ازالة الرواسب السابقة واعتماد اسلوب الحوار مجدداً لبناء المرحلة المستقبلية».

وسئل إذا كان الاتحاد قرر فصل المطالب السياسية عن المطالب الاجتماعية، فاجاب ابو رزق: «في الاساس ليست لدينا مطالب سياسية. فالحريات العامة والاعلامية والنقابية مطلب رئيسي بالنسبة الينا والحريات مكرسة في لبنان ومكملة ومدخل للتوصل الى المطالب الاجتماعية».

وعما اذا كان سيتم تجميد قرار الاضراب والتظاهر بناء على هذا اللقاء، قال ابو رزق «افساحاً في المجال للحوار الذي بدانا به ولنعطيه الوقت والمجال لياخذ بعده في حلحلة كل المواضيع المطروحة لا بد من تاجيل اجتماع لجنة المتابعة المقرر الاربعاء المقبل في ١٣ آذار (مارس) لنفسح في المجال امام الحوار. اما بالنسبة الى موضوع تاجيل الاضراب والتظاهر فهذا الامر يعود الى المؤسسات الدستورية التي اقرته وسنعود الى مؤسساتنا ولهيئاتنا لوضعها في الاجواء وهي التي تقرر رفع التظاهر او ابقاءه».

وعن موعد الاجتماع، قال «سنتشاور بين بعضنا، وما دامت رغبة دولة الرئيس في ايجاد طريق جديدة من اجل الحوار وهو مؤمن في ان الحوار الجدي والطبيعي هو الذي يؤدي الى النتائج الايجابية. من هنا، الطريق التي نسلكها اليوم، هي طريق صحيحة للتوصل الى تحقيق المطالب عن طريق الحوار ولدينا الوقت لكل القضايا السلبية وهي من حقنا ومن وسائل التعبير عن احتجاجنا في كل المراحل في حال لم يتوصل الحوار الى نتائج».

وعما اذا تطرق الحديث الى مطلبي الغاء التظاهر وقانون الاعلام، قال ابو رزق «تحدثنا في شكل عام في كل المواضيع وسنعود الى الاجتماعات والحوار، لأنه لا يمكن التوصل الى الحلحلة او الشروع في التفاصيل في كل القضايا في الاجتماع الاول».

وعلمت «الحياة» انه ساد الجلسة الطويلة جو من المكاشفة والود فطرح رئيس الحكومة ما يقوله الاتحاد عن وجود اتفاق مع وزير العمل السابق عبدالله الامين لم ينفذ حتى الساعة. وجرى توضيح الموقف والملابسات في شأنها نافياً علمه بذلك مؤكداً لهم انه مستعد لتنفيذ كل ما يتفق عليه وان ليس من عادته الا يكون وفياً لوعوده، نافياً ان يكون هناك اي اتفاق لم ينفذ.

ثم طرح موضوع الاعلام وقال رئيس الحكومة لوفد الاتحاد انه مع ضمان الحرية الاعلامية مشيراً الى ان «تنظيم الاعلام المرئي والمسموع يعطي حرية اكثر اذ ستضطر كل وسائل الاعلام الخاصة والعامة الى افساح المجال امام الجميع للتعبير عن آرائهم وهذا وارد في صلب القانون».

واثار ابو رزق مسألة تتعلق بتلفزيون لبنان الذي يمنع المعارضة من التعبير عن رأيها فرد رئيس الحكومة بقوله ان «تنظيم الاعلام سيضمن الحرية للجميع وسيؤمن الحق في التعبير. وهذا ما نص عليه القانون».

ثم طرح موضوع الدعوة الى التظاهر، وقد اشار رئيس الحكومة الى ان «الدستور يضمن حرية الرأي والتعبير وان هذه الحرية موجودة ومصانة. ولا اعتقد ان هناك من يسمح لنفسه بمخالفة الدستور من خلال التعدي على الحريات».

ونقل عن رئيس الحكومة قوله بالنسبة الى موضوع التظاهر انه «يعود للحكومة الحق في السماح او عدم السماح، ويعود لها ان تقدر ما اذا كانت الظروف تسمح او لا». وابلغ قيادة الاتحاد العمالي انه يعتبر التاكيد ان «الدستور يسمح بالتظاهر اجتهاد».

وانتقل البحث الى المطالب العمالية وتم تاكيد ضرورة متابعة الحوار والانفتاح للتوصل الى تفاهم في شأن زيادة غلاء المعيشة للقطاع الخاص في ضوء الواقع الاقتصادي، على ان تبدأ اللقاءات بين الاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية برعاية الحكومة من خلال الوزير حردان الذي ابدى كل استعداد للتعاون.

ولوحظ ان اللقاء انتهى الى ابداء استعداد متبادل للاستمرار في الحوار في ظل اجواء طبيعية ما يعني ان اللقاء ساهم في تنقية الاجواء وتبريدها بعدما ازيلت كل الشوائب والعوائق.

وقالت مصادر الحريري ان الجلسة جاءت نتيجة مراجعة من الحكومة ومن الاتحاد العمالي، خصوصاً ان المرحلة الماضية كانت قاسية وان المكاشفة التي حصلت تعطي زخماً للحوار وصولاً الى نتائج. واوضحت المصادر ان الحكومة قامت بمراجعة عميقة لمواقفها. واكدت ان الحوار هو المخرج، مع الاستعداد لاستجابة المطالب التي لا تنعكس على الوضع الاقتصادي. واعتبرت ان اهمية اللقاء هي في حصوله ووضعه الامور في نصابها.

مشروع الموازنة اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

الشعبي هو كسب أصوات اعضاء الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي لإقرار مشروع الموازنة بالأكثرية وتفويت الفرصة على الاصلاح في حال اراد عرقلة المشروع في مجلس النواب وهو ما عجز عنه داخل الحكومة.

واكدت المصادر ذاتها أن الحزب الاشتراكي قدم إلى الرئيس علي عبدالله صالح قائمة تشمل مطالبه في مقابل التصويت إلى جانب المؤتمر الشعبي في مجلس النواب لمصلحة إقرار مشروع الموازنة العامة للدولة كما قدمته الحكومة. وأوضحت ان القائمة تضمنت اعادة صرف موازنة الحزب الاشتراكي المجمدة منذ الحرب الأخيرة، وإعادة كل مقرات الحزب في المحافظات والعاصمة صنعاء وإعادة ممتلكات وبيوت كوادر وقيادات الحزب التي صودرت ابان الحرب.

ولم تكشف هذه المصادر هل ان الحزب الاشتراكي قدم شروطاً سياسية أخرى تتعلق بعودة عدد من قياداته في الخارج إلى البلاد ومشاركة الحزب في أي حكومة جديدة قادمة قد تشكل قبل الانتخابات البرلمانية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

واضافت ان ادعاءات التجمع اليمني للاصلاح في شأن تلبية المؤتمر الشعبي العام طلب الحزب الاشتراكي إلغاء المعاهد العلمية الدينية ليس له أساس من الصحة. واتهمت الاصلاح بالمناورة بهدف افشال الحوار القائم حالياً بين المؤتمر والاشتراكي. واكدت ان الحوار ليس موجهاً ضد الاصلاح وإنما هو تنسيق حزبي مشروع ولا يخل بوثيقة الائتلاف الحكومي بين حزبي الائتلاف.

وكانت برزت أخيراً خلافات بين اعضاء الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام حول مسالة التصويت في مجلس النواب لإقرار مشروع الموازنة وادت هذه الخلافات إلى انسحاب عدد من اعضاء الكتلة من اجتماع عقد مطلع الاسبوع الماضي.

ويذكر ان اسعار السلع الغذائية والكماليات والخدمات الحكومية ارتفعت بنسبة تراوح بين ٥٠ و٢٠٠ في المئة منذ تنفيذ قرارات المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي، اضافة إلى استمرار انخفاض سعر الريال اليمني بنسب متفاوتة امام الدولار.

وفي القاهرة، («الحياة»)، علم ان الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري سيقوم بزيارة لليمن يوم ١٨ آذار (مارس) الجاري تستغرق اياماً عدة بدعوة من الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني.

وتأتي الزيارة في اطار تعزيز التعاون والعلاقات الاخوية بين كل من مصر واليمن، ورداً على الزيارة التي قام بها رئيس مجلس النواب اليمني للقاهرة منتصف العام الماضي وتم خلالها تشكيل لجنة للصداقة البرلمانية بين مجلسي البلدين.

اعتقال الزهار في غزة

تتمة الصفحة الاولى

وناشد اسرائيل «التوقف عن ملاحقة اعضاء حماس المطلوبين» كما نصح «الفلسطينيين والاسرائيليين بكسر هذه الحلقة المفرغة»، معرباً عن خشيته من «رد فعل شخصي سيجلب كارثة».

وذكر نجل الزهار ان والده كان من دعاة تهدئة الامور بين السلطة الفلسطينية و«حماس»، مضيفاً: «كنا نتوقع ان يساعد وجوده خارج السجن في تهدئة الاوضاع اكثر مما لو كان داخله. فهو كان يدعو الى تهدئة الاوضاع (...) لكن يبدو ان هناك سياسة عامة، وهي انه لا بد ان يدفع (مسؤولو حماس) الثمن اياً يكن توجههم».

يذكر ان الزهار كان دعا الجناح العسكري لـ «حماس» الى وقف عملياته الانتحارية ضد اسرائيل، في محاولة لاحتواء اي ازمة تنشب بين السلطة و«حماس».

واضاف خالد انه سمع ان طلبات استدعاء صدرت في حق الشيخ سيد ابو مسامح وأحمد بحر.

الأردن لن يسمح

تتمة الصفحة الاولى

«النفط للغذاء»، وبيع كمية من النفط العراقي باشراف المنظمة الدولية.

وتستأنف بغداد والمنظمة المفاوضات في نيويورك الاثنين المقبل لبيع نفط عراقي قيمته بليونا دولار لفترة ستة شهور.

واعلن وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد الذي وقع مذكرة التفاهم في انقرة امس انها «قد تفتح عهداً جديداً من العلاقات التجارية» بين العراق وتركيا بمجرد التوصل إلى اتفاق بين بغداد والأمم المتحدة. واضاف: «وقعنا المذكرة لتحديد طاقات (الضخ لـ) خط الأنابيب والتفاصيل الاخرى، ولضمان تقيد الطرفين».

واشار إلى انه وقع والجانب التركي «مذكرة اخرى للتعاون في مجالات الطاقة والنفط والغاز، في المرحلة التي ستلي تخفيف الحظر المفروض على العراق.

أميركا والبحرين:

تتمة الصفحة الاولى

اعاد تاكيد دعم الولايات المتحدة لحكومة البحرين ولأمير الدولة، وتمنى التوصل إلى حلول سلمية للمشاكل هناك عن طريق الحوار مع الذين لا يستعملون العنف متى كان ذلك مناسباً. وعرض استعداد الإدارة للمساعدة في هذا المجال.

قمة «صانعي السلام»

تتمة الصفحة الاولى

واضاف ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن سيحضر القمة بصفته احد راعيي مؤتمر مدريد للسلام.

واعلن مسؤول في البيت الابيض ان الزعماء الذين اكدوا رغبتهم في المشاركة في القمة حتى الآن هم: الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز والرئيس الفرنسي جاك شيراك. واضاف ان الرئيس مبارك بصفته المضيف وجه دعوات ليس الى الزعماء في الشرق الأوسط وشمال افريقيا فحسب، بل الى أخرين من خارج المنطقة. وابرز هؤلاء زعماء بريطانيا وفرنسا والمانيا ودول الاتحاد الأوروبي الاخرى ونروج واليابان وكندا والامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ولخرين.

وقال المسؤول ان الدعوات ارسلت الى جميع زعماء الدول الشرق الاوسطية المعنية بالسلام. وان ذلك يستثني بالطبع ليبيا والعراق وايران. واكد ان سورية دعيت الى القمة.

ولم يكن معروفاً حتى الآن من هي الدول التي قبلت او ستقبل الدعوات وما إذا كانت ستتمثل على مستوى الزعماء ام على مستويات اخرى.

وشرح المسؤول بعض جوانب اهداف القمة وأبرزها «البحث في الوسائل المحلية لمكافحة الارهاب. وكذلك في كيفية التنسيق بين مختلف الدول واجهزتها لمواجهة الارهاب»، وقال: «نعتقد ان القمة ستبعث برسالة قوية فحواها ان السلام قد حسن الأوضاع في المنطقة وان اسرائيل ليست وحيدة في مواجهة اولئك الذين يريدون قتل آمال الفلسطينيين والاسرائيليين بمستقبل افضل».

وكشف المسؤول ان الرئيس كلينتون سيزور اسرائيل الخميس المقبل بعد انتهاء القمة. ويذكر ان فكرة الرئيس مبارك عقد القمة لقيت ترحيباً كبيراً من بيريز الذي اثارها مع الرئيس كلينتون خلال اتصالهما الهاتفي الاثنين الماضي. وقد أجرى كلينتون بدوره اتصالاً هاتفياً مع مبارك مساء الخميس الماضي.

واعتبرت مصادر مطلعة ان بين اسباب الدعوة الى القمة، اضافة الى اظهار التضامن والتعاون في مقاومة الارهاب، الرغبة في دعم شمعون بيريز سياسياً داخل اسرائيل. علماً ان مشاركة الرئيس كلينتون في اجتماع دولي كبير سيساعده ايضاً في معركته الانتخابية المقبلة ضد الجمهوريين. وذكرت هذه المصادر ان اختيار موقع شرم الشيخ مكاناً لعقد القمة له اسبابه الأمنية.

وفي القاهرة، اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان قمة شرم الشيخ ستضع تصوراً للخطوات التي يمكن اتخاذها على المستوى الدولي والاقليمي لمواجهة الارهاب والقضاء على جذوره. ودان في تصريحات الى «الحياة» الارهاب بكل صوره واشكاله، وقال «إن سياسة ترويع المدنيين امر مرفوض».

ودعا إلى تضافر الجهود الاقليمية والدولية لوضع نهاية للارهاب الذي يعاني منه العالم كله. ولفت إلى تحذيرات الرئيس مبارك بشأن الارهاب، وكونه ظاهرة عالمية تستدعي التكاتف لمواجهتها.

وأجرى الرئيس المصري اتصالا هاتفيا مع الرئيس جاك شيراك ابدى خلاله الاخير موافقته على المشاركة في اعمال هذه القمة.

وكان الرئيس المصري اجرى اول من امس سلسلة من الاتصالات الهاتفية للاعداد للقمة مع الملك حسين والرئيس ياسر عرفات في اعقاب اتفاقه مع الرئيس كلينتون على موعد عقد القمة.

ومن المنتظر ان يشارك في القمة اكثر من ٢٠ من قادة دول العالم بينهم زعماء الدول المعنية بعملية السلام في المنطقة، والدول التي شهدت في الفترة الاخيرة حوادث ارهابية (...) والدول دائمة العضوية في مجلس الامن.

وعلمت «الحياة»، انه يجري حاليا الاعداد لإعلان يصدر عن هذه القمة التي تستمر يوما واحدا يتضمن إدانة الارهاب والدعوة الى تكاتف الجهود للقضاء على جذوره في العالم وتبادل المعلومات في شأن الشبكات الارهابية وتوجيه تحذير الى الدول الراعية للارهاب وتاكيد اهمية الاستمرار في عملية السلام على اختلاف مساراتها.

وبالنسبة الى مشاركة الرئيس حافظ الاسد في القمة، قال مصدر ديبلوماسي سوري لـ «الحياة»، انه من السابق لاوانه ان يلتقي الرئيس السوري ورئيس الحكومة الاسرائيلية في محفل دولي من دون التوصل الى اتفاق كامل وشامل على المسارين السوري واللبناني.

وتابع ان سورية تعارض الارهاب وترفض الترويع وتدعو الى علاج اسباب الارهاب.

وتقرر عقد القمة في احدى المدن المصرية المطلة على البحر الاحمر، ويتوقع ان تكون في طابا او شرم الشيخ.

وفي باريس، اعلن قصر الاليزيه ان الرئيس شيراك سيشارك في «قمة مكافحة الارهاب».

وقالت الرئاسة الفرنسية ان شيراك ينوي المشاركة في القمة التي «في الوقت الذي تواجه فيه مسيرة السلام التي تعبر عن تطلعات شعوب المنطقة، تهديدات».

واضافت ان فرنسا عبر مشاركتها في القمة «تعبر عن التزامها التام الى جانب رؤساء الدول الذين يرغبون في مواجهة التهديدات الأوروبية ودفع مسيرة السلام الى نهايتها».

واعرب السفير المصري في باريس السيد علي ماهر السيد في تصريح الى «الحياة»، عن «الارتياح التام للاستجابة الواسعة التي لقيتها الدعوة الى القمة، خصوصاً ان مصر تنادي منذ مدة طويلة بضرورة ان تكون مواجهة الارهاب على مستوى دولي، لأن الارهاب نفسه ظاهرة دولية».

واضاف ان الدول الغربية كانت ابدت في السابق نوعاً من التردد حيال هذه القضية، وان مصر تشعر الآن بالارتياح ازاء التجاوب مع دعوتها.

ورأى ان «المطلوب الآن قيام تحالف دولي ضد الارهاب، لأن هناك امكانية متوافرة لوقف الارهابيين وحصر نشاطهم وتطويق وسائل تمويلهم، ومنعهم من ايجاد ملجأ لهم في اي مكان».

ومضى يقول أن انعقاد القمة في مصر يشكل تعبيراً عن الدعم والتضامن مع عرفات ومع بيريز وخصوصاً مع مسيرة السلام.

في ابو ظبي، تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة من الرئيس كلينتون وتسلم الرسالة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في اثناء اجتماعه مساء امس مع ديفيد ليت السفير الاميركي في ابو ظبي. وذكرت مصادر مطلعة ان الرسالة التي سلمت في يوم العطلة الاسبوعية في الامارات تتصل بموضوعات الساعة وبخاصة حوادث العنف الأخيرة في الشرق الاوسط وتاثيرها على عملية السلام والجهود الدولية المبذولة لضمان استمرار العملية السلمية، اضافة الى تطورات الوضع في الخليج. واكدت ان هذه الموضوعات كانت موضع بحث ايضاً بين الشيخ حمدان بن زايد والسفير الاميركي في ابو ظبي.

وفي بيروت قال مصدر حكومي لـ «الحياة»، ان «لبنان لم يتلق اي دعوة الى قمة شرم الشيخ، التي دعت اليها مصر من اجل البحث في مكافحة الارهاب». واضاف ان «معلومات الحكومة اللبنانية انه لم يتم توجيه دعوة الى سورية ايضاً». ووصف بيان صدر عن «حزب الله» الاعلان الاميركي عن امكان عقد قمة شرق اوسطية – دولية لمحاربة الارهاب، بانها «قمة ارهابية». واعتبر القمة «انتهاكاً لحقوق الانسان وتعدياً فاضحاً على شعوب المنطقة». وبعدما دافع عن عمليات «حماس» في القدس وعسقلان وتل ابيب، اكد «حزب الله»، «رسم مشروع مواجهة شاملة لكل مشاريع الاستسلام والذي ياتي مشروع قمة الارهاب في مقدمها». واتهم الولايات المتحدة بممارسة الارهاب.

انشقاق شبه نهائي

تتمة الصفحة الاولى

يعاودا نشاطهما، مما يعني بالضرورة بروز الاختلاف والاحتكاك مجدداً.

ويبدو ان جناحي الانشقاق التزما علناً التوقف عن اصدار البيانات المضادة امس، غير ان المعلومات المتسربة عن كل منهما تشير الى الاستعدادات الحثيثة المستمرة على اكثر من صعيد في انتظار لحظة الطلاق الحاسمة التي يعتقد انها لن تكون بعيدة.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان اعضاء لجنة الوساطة هم من جنسيات عربية واسلامية مختلفة وينتمون اجمالاً الى جماعة الاخوان المسلمين المقيمين في لندن. ويبدو ان هذا الأمر اثار تحفظ المسعري الذي كانت علاقته مع حزب التحرير الاسلامي في اساس الاتهامات التي وجهها اليه الفقيه فور اندلاع الخلاف مطلع هذا الاسبوع.

وساهم في اخماد النيران موقتاً امس ان المسعري الابن وافق على اعتبار البيان الثاني الصادر عن الاب «ناسخاً» للبيان الأول الذي كان وافق على «فصل الفقيه من عضوية اللجنة وعزله من ادارة مكتبها بلندن». وجاء في البيان الثاني الذي وزع نصه الفقيه ايضاً ما يأتي: «ارجو عدم اصدار اي بيان بما حصل بينكما، ونبذ الخلافات».

واعتبرت جهات عاملة في «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية»، ان البيان الثاني وجه ضربة قوية لمحمد المسعري بعد ان كان البيان الأول ايده من دون اي تحفظ وقالت ان الفقيه خرج اقوى من هذه المواجهة على رغم الضجة الاعلامية المحيطة بالمسعري، وهي ترى انه من المستحيل الآن تصور اي شكل من اشكال التعاون بينهما. واكدت ان المسعري هو الخاسر الاكبر بغض النظر عما ستنتهي اليه الوساطات.

وقابلت الأوساط المقربة من الفقيه بيان المسعري الأب بالترحيب المتحفظ لكنها عبّرت عن شكوك كبيرة في ما إذا كان هذا البيان سيؤدي الى اي نتائج ايجابية. بل وصل الامر باحد الأشخاص الى القول: «اللجنة في لندن انتهت واصيبت بضربة اليمة جداً».

ورداً على سؤال عن دور حزب التحرير من جهة وجماعة «الاخوان المسلمين» من جهة اخرى في اندلاع الأزمة، قال لحد المقربين من الفقيه ان المسألة كلها تكمن في عدم التزام المسعري التنسيق مع اللجنة قبل اقامة أي علاقة او اتصال مع أي جهة خارجية، بما في ذلك حزب التحرير وغيره من الجماعات الاسلامية العاملة في لندن، وجماعات أخرى متطرفة.

لكن مصدراً مطلعاً على بعض علاقات اللجنة الخارجية قال لـ «الحياة»، ان الخلاف بين المسعري والفقيه اداري ومالي في جانب محدد منه لكن الأزمة الكبرى تكمن في ان الثاني يحتفظ بعلاقات وثيقة مع «الاخوان المسلمين» في حين ان الأول عمد قبل مدة الى التعاون مع السيد عمر بكري الرئيس السابق لحزب التحرير في لندن وأسسا معاً حزباً جديداً اطلقا عليه اسم «المهاجرون».

وفي اتصال مع احد اعضاء لجنة الوساطة، طلب عدم ذكر اسمه او هويته قال ان الوسطاء يعملون على مجموعة خطوط مالية وادارية وسياسية. واكد بوضوح انه من الممكن ازالة الاشكالات المالية والادارية، لكن الخلافات السياسية المتأثرة بالأوضاع الشخصية هي التي تبدو عصية على الحل. واعترف بان الشرخ «عميق جداً ومن شبه المستحيل رأبه».

وعبر هذا المصدر عن اعتقاده بان اليومين المقبلين حاسمان، وقال: «ان خط دفاع الوسطاء هو تخفيف الاضرار إذا ما عجزت كل جهود التسوية» لجمع طرفي الانشقاق في «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية».

من جهة أخرى، ما زالت اجهزة اللجنة التي نقلتها الشرطة البريطانية الى «مكان محايد» موضوعة تحت الحجز ريثما يتوصل طرفا الخلاف الى صيغة لتقاسمها، علماً أن الفقيه يؤكد انها مسجلة باسمه، كذلك عقد الايجار لمقر اللجنة. وقال عضو لجنة الوساطة الذي تحدثت اليه «الحياة»، ان هذه الاجهزة جزء من المشكلة، ولن يحسم وضعها إلا في سياق النتائج النهائية.



احد المنازل التي احترقت في القصف الروسي وسط غروزني امس (ا ف ب)

تعتيم اعلامي روسي على الشيشان وشكوك في خطط الكرملين للسلام

الروس يدفعون طوابير الى غروزني وأنباء متضاربة عن سير المعارك

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ دخلت طوابير من المدرعات ووحدات المظليين الروسية صباح امس الجمعة العاصمة الشيشانية غروزني وبدأت «تمشيطها»، فيما استمر قتال عنيف في مختلف انحاء المدينة. وتحدثت انباء في موسكو عن بدء انسحاب تدريجي للمقاومين الشيشان من غروزني بعد اكبر عملية عسكرية روسية منذ بداية الحرب القوقازية.

وفرضت موسكو تعتيماً اعلامياً على احداث غروزني التي اعتبرها المراقبون انتصاراً معنوياً وسياسياً للمقاومة التي تمكنت عملياً من استعادة العاصمة الشيشانية بعد احتلال دام ١٤ شهراً.

واعترفت القيادة العسكرية الروسية بان المهاجمين سيطروا بالكامل على ثلث المدينة وهيمنوا على الاحياء الواقعة في اطرافها اضافة الى ميدان «مينوتكا» وسط العاصمة فيما قامت مجموعات صغيرة بالتنقل في المناطق القريبة من دار الحكومة وانزلت ضربات سريعة بالقوات الفيديرالية والوحدات التابعة للحكومة الشيشانية الموالية لموسكو.

وذكر بيان عسكري روسي ان الشيشانيين قاموا بعمليات استطلاع قرب مبنى الاذاعة والتلفزيون وحاولوا السيطرة عليه، لكن القوات الروسية تمكنت من صد الهجوم.

وادخلت صباح الجمعة طوابير المدرعات ووحدات المظليين وامدادات اخرى الى المدينة. وأعلن انها تمكنت عند حلول الظهيرة من السيطرة على وسط غروزني. لكن وكالة «ايتار تاس» الرسمية ذكرت ان معارك ضارية جرت بعد الظهر في قلب العاصمة، استخدمت فيها الهاونات والمدفعية.

وبثت محطة الاذاعة والتلفزيون الرسمية بيانات طلبت فيها من المواطنين ملازمة بيوتهم والحفاظ على الهدوء.

ووصل الى غروزني وزير الداخلية الروسي الجنرال اناتولي كوليكوف بصحبة دوكو زافغايف رئيس الحكومة التي يساندها الكرملين والذي ظل في موسكو طوال الايام الثلاثة الماضية عندما كانت العاصمة تحت سيطرة رجال المقاومة.

واثر اجتماع طارئ عقدته الحكومة اعلن عبدالله بوغايف نائب رئيس الوزراء ان عمليات التمشيط اسفرت عن تشتيت المهاجمين ولكنه اعترف بان الاشتباكات مستمرة في اطراف العاصمة.

وذكر التلفزيون الروسي ان انصار الرئيس الشيشاني جوهر دودايف فقدوا بين ٣٠٠ و٤٠٠ قتيل خلال المعارك فيما قالت اذاعة «صدى موسكو» ان اكثر من مئة عنصر من القوات الروسية قتلوا وفقدت وحدات الشرطة المحلية المؤيدة لموسكو ١٢٠ عنصراً.

ووردت انباء متناقضة عن انسحاب تدريجي لرجال المقاومة من غروزني عبر ممر تمكنوا من السيطرة عليه ومنعوا القوات الروسية من احكام طوق الحصار على العاصمة.

وقال مصدر شيشاني في موسكو لـ «الحياة» ان قيادة الرئيس جوهر دودايف برهنت من خلال عملية غروزني على انها «ترفض لعبة القط والفار وعلى اي حال لن تكون فاراً». واوضح ان موسكو «ابلغت رسالة» بان المقاومة هي الطرف الوحيد الذي يمكن التفاوض معه لايقاف الحرب وان الاعتماد على حكومة زافغايف بوصفها «السلطة الشرعية» لن يؤدي الى السلام في الشيشان.

من جهة اخرى، اعربت مصادر قريبة من المقاومة ان معركة غروزني كانت رداً مباشراً على عملية سيرنوفودسك حيث تطوق القوات الفيديرالية هذه البلدة الحدودية منذ زهاء عشرة ايام. واعترفت القيادة العسكرية الروسية بانها واصلت امس قصف سيرنوفودسك رغم وجود بضعة آلاف من المدنيين فيها. واستمرت المقاومة في البلدة رغم ان موسكو كانت اعلنت «انجاز العملية» الاسبوع الماضي.

وفي موسكو، وجه عدد من كبار الساسة انتقادات مريرة الى السلطة وذكر غريغوري يافلينسكي احد ابرز المرشحين للرئاسة وزعيم كتلة «يابلوكو» الاصلاحية الراديكالية ان الاحداث الاخيرة «برهنت عن العجز الكامل للقيادة».

فوزه في الانتخابات التمهيدية يجعله منافساً قوياً لكلينتون

دول يكتسح الأصوات في نيويورك ويتجه ليصبح مرشح الجمهوريين

■ نيويورك - رويتر - حقق زعيم الغالبية (الجمهورية) في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور بوب دول قفزة ضخمة جديدة في اتجاه الفوز بترشيح الحزب الجمهوري الى انتخابات الرئاسة الاميركية، وتمكن من الانتصار على منافسيه بات بوكانن وستيف فوربس في الانتخابات التمهيدية التي جرت في ولاية نيويورك اول من امس الخميس.

واكتسح زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ الاصوات في ولاية نيويورك وحصل على تأييد ٩٣ مندوباً في المجمع الانتخابي، وهو اكبر عدد من المندوبين يحققه مرشح في السباق الجمهوري. وكان دول حقق انتصاراً كبيراً مماثلاً في ثماني ولايات الثلثاء الماضي. ويعد هذا الانتصار الحادي عشر على التوالي للسناتور القادم من ولاية كانساس، في غضون اقل من اسبوع.

واصبح معظم الزعماء الجمهوريين يعتبر ان دول ضمن ترشيح الحزب الى انتخابات الرئاسة في مواجهة المرشح الديموقراطي الرئيس بيل كلينتون.

وقال حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي في حديث الى شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية ان «بوب دول اكتسح نيويورك. لقد انتهى الامر. بوب دول سيصبح المرشح (عن الحزب الجمهوري) واعتقد ايضاً انه سيصبح الرئيس المقبل للولايات المتحدة».

وقال دول في تصريح ادلى به في فلوريدا ونقل عبر الاقمار الاصطناعية مباشرة الى انصاره في احد فنادق نيويورك: «في كانون الثاني (يناير) الماضي تحدث بيل كلينتون الينا من البيت الابيض وقال ان عصر الحكومة الكبيرة انتهى.. والليلة تحدثت نيويورك الى البيت الابيض وقالت نعم وعصر بيل كلينتون هو الآخر يوشك على الانتهاء».

واضاف: «اننا متحدون خلف قضية واحدة.. الحاجة الملحة الى دحر بيل كلينتون واعادة القيادة المحافظة الى رئاسة الولايات المتحدة».

لكن استطلاعات الرأي في أوساط الناخبين لدى انتهائهم من الادلاء باصواتهم في نيويورك اظهرت تقويماً سلبياً للغاية للمرشحين الثلاثة على حد سواء. ووصفت غالبية الناخبين الجمهوريين المعلق السياسي المحافظ بوكانن بانه «اكثر تطرفاً من ان يصلح رئيساً».

وقال ثلثا مؤيدي المليونير فوربس انهم يفضلون لو كان هناك مرشح آخر ليصوتوا لصالحه. وشكا نصف الناخبين من ان دول لا يملك افكاراً جديدة.

غير ان ذلك لم يحبط عزيمة فوربس الذي انفق مليون دولار كي يسجل اسمه على لائحة المرشحين في نيويورك ويقال انه انفق مليوناً آخر على حملته الدعائية. وقال فوربس في حديث الى شبكة «سي. ان. ان» انه «قبل اسبوع واحد كان دول يبدو مهتزاً. والآن يبدو قدراً محتوماً.. فمن يعرف ماذا سنرى في غضون اسبوعين آخرين او ثلاثة».

الرئيس الصيني يدعو الى مواصلة 'النضال' لإعادة التوحيد

بكين تحذر من 'كارثة حقيقية' إذا قررت تايوان الانفصال نهائياً

■ بكين - ا ف ب - دعا الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى مواصلة «النضال» لاعادة توحيد الصين طالما لم تضع السلطات التايوانية «حداً لنشاطاتها الهادفة الى تقسيم الوطن».

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة نقلاً عن الرئيس الصيني انه دافع عن تجارب اطلاق الصواريخ التي تجريها الصين وبدأت امس الجمعة مؤكداً ان الامر يتعلق بـ «تجارب عادية تهدف الى تعزيز قدرة الصين العسكرية على ضمان امنها ووحدتها».

واعلن جيانغ وهو في الوقت نفسه القائد الاعلى للقوات المسلحة الصينية في كلمة القاها امام نواب شانغهاي على هامش الجلسة البرلمانية «معركتنا لن تتوقف طالما لم تضع السلطات التايوانية حداً لنشاطاتها الهادفة الى تقسيم الوطن».

وقالت سلطات تايبه ان ثلاثة صواريخ ارض - ارض من طراز «ام - ٩» سقطت في منطقة التجارب التي حددها الجيش الصيني جنوب غربي وشمال شرقي تايوان. ولم تؤكد بكين القيام بهذه التجارب التي من المقرر ان تنتهي في ١٥ آذار (مارس) الجاري.

وفي اشارة الى «الصعوبات الجديدة» التي برزت في العلاقات بين بكين وتايبه شدد جيانغ على ان «تايوان جزء لا يتجزأ من الصين» وان «بلاده لن تسمح لاي قوة بتعديل وضع تايوان في اي شكل من الاشكال».

وهددت الصين باللجوء الى القوة في حال اعلنت الجزيرة استقلالها.

واضاف الرئيس الصيني «سنستمر في تطوير علاقاتنا على جانبي المضيق» قبل تشجيع رجال الاعمال التايوانيين على «الاستثمار في المضيق وحماية حقوقهم المشروعة ومصالحهم».

على الصعيد نفسه جاء في بيان لوزارة الدفاع التايوانية بعد تأكيد اجراء اختبارين في وقت سابق امس ان «الصين اطلقت صاروخاً موجهاً ثالثاً داخل منطقة الهدف غرب كاوسيونغ».

واحتجت تايوان بشدة وقالت ان مثل هذه «التهديدات الفجة» لن تؤدي الا الى جعل هدف بكين بشأن توحيد الجزيرة اكثر بعداً.

وقالت الولايات المتحدة الادانة الدولية ووصفت هذه التجارب بأنها «استفزازية وطائشة».

واصدر مجلس شؤون الجزيرة الأم التابع لمجلس الوزراء التايواني انتقاداً شديداً بشأن المناورات الحربية التي (اعلنت الصين اول من امس الخميس انها تحذير ضد النزعة الانفصالية في تايوان التي تعتبرها بكين اقليماً تابعاً لها على رغم انفصالها منذ العام ١٩٤٩.

وفي اليابان قال رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو ان تحركات بكين اتخذت «اتجاهاً مؤسفاً».

وفي اوكلاند (نيوزيلندا) نظم متظاهرون تايوانيون احتجاجاً خارج مقر القنصلية الصينية العامة امس الجمعة على التجارب الصاروخية الصينية.

وفي بكين قال وزير الخارجية الصيني جيان جيتشين امس الجمعة ان على الشعب التايواني الا يخاف من تجارب الصواريخ الصينية قبالة الجزيرة ولكنه حذر من «كارثة حقيقية» اذا ايد استقلال تايوان.

أكدت ان ما بين ١٠٠ و٢٠٠ مجاهد لا يزالون في البوسنة

واشنطن تلوّح بالتخلي عن الجيش البوسني مبدية انزعاجها من تعاونه مع ايران

■ واشنطن - من حسن ستدروسي:

□ يواصل المسؤولون الأميركيون اجراء دراسات مبدئية للبحث عن الوسائل الأفضل لتسليح الجيش البوسني وتدريبه فيما يقع على عاتق الحكومة البوسنية قريباً اختيار الشركة الأميركية الخاصة التي ستتولى ادارة هذه الجهود. غير ان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز أعلن الخميس ان بلاده لن تصدر معدات عسكرية الى البوسنة ما لم يغادرها كل المقاتلين الاجانب.

كذلك شن الناطق باسم الخارجية الأميركية هجوماً على الحكومة البوسنية منتقداً الزيارة الرفيعة المستوى التي قام بها رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش الى طهران بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين. وحذر الناطق الاميركي من ان البوسنة لن تنجح في تحقيق مستوى عسكري متوازن مع جارتيها صربيا وكرواتيا من دون المساعدة الأميركية.

واكد بيرنز ان واشنطن «لا تعتقد ان كل المقاتلين الأجانب غادروا البوسنة. واضاف ان «ثمة مزاعم خلال الساعات الـ ٢٤ والـ ٤٨ الأخيرة تؤكد ذلك»، مشيراً الى ان «الايرانيين قد يواصلون تدريب عناصر من الجيش البوسني. ونعتقد ان ما يراوح بين مئة ومئتي مقاتل أجنبي ما زالوا في البوسنة».

واوضح الناطق الاميركي انه نتيجة لذلك لن تعمل الولايات المتحدة على تطبيق الاتفاقات المتعلقة بتزويد الجيش البوسني معدات او تدريبه حتى يتم تصحيح هذا الوضع. لكن الناطق اكد ان ذلك لا يحول دون مواصلة العمل على الدراسات المتعلقة بهذا الشأن. واضاف المسؤول الاميركي ان الولايات المتحدة سترسل مندوبين الى مؤتمر دولي يخصص لذلك يقام في انقرة في ١٥ الشهر الجاري وتشارك فيه الدول المهتمة بتسليح البوسنيين. واكد بيرنز ان الولايات المتحدة تعمل بالتنسيق مع تركيا والدول العربية الصديقة على درس سبل تقديم الدعم للبوسنيين لكنه شدد على ان انسحاب بلاده من هذا المشروع سيشكل ضربة قوية لهذه الجهود. وبدا واضحاً في كلام بيرنز ان واشنطن مستاءة استياء شديداً من زيارة رئيس الوزراء البوسني لايران التي قال انها «دولة خارجة عن القانون وترعى الارهاب». ومضى المسؤول الاميركي بقول: «ربما يعتقد البوسنيون ان ايران كانت تساعدهم خلال الحرب لكنها لا تستطيع ذلك الآن». واشار الناطق الاميركي الى ان البوسنة «لا تحتاج الى بضع مئات من الايرانيين في وقت ينتشر على اراضيها ٦٠ الف عنصر تابعون لقوات حلف شمال الأطلسي». وشدد على وجوب ان تتخلى البوسنة عن الاعتقاد بان المساعدة الايرانية قد تكون مجدية الآن.

تركيا: تمديد حال الطوارئ اربعة أشهر في منطقة الأكراد

■ انقرة - رويتر - قررت الحكومة التركية الجديدة امس الجمعة تمديد حال الطوارئ جنوب شرقي البلاد اربعة اشهر. وتشهد هذه المنطقة حملة كردية انفصالية مسلحة.

وقال المتحدث باسم الحكومة اغا القطاي ان مجلس الوزراء دعا الى الغاء حال الطوارئ بشكل تدريجي. ويمثل قانون الطوارئ حجر الزاوية في السياسة الأمنية التركية جنوب شرقي البلاد.

واضاف بعد أول اجتماع لمجلس الوزراء الجديد ان «حال الطوارئ مددت اربعة أشهر اخرى على أمل ان ترفع في اقرب وقت ممكن، وسيتم الحد من مداها وترفع على مراحل».

ويتعين ان يوافق البرلمان على الغاء قانون الطوارئ المفروض منذ العام ١٩٨٧ جنوب شرقي تركيا.

على الصعيد الامني اعلنت مصادر من حزب العمال اليساري التركي ان شخصاً اصيب الليلة الماضية في انفجار قنبلة القيت على مكتب الحزب في اسطنبول.

واوضحت المصادر نفسها ان القنبلة الموقوتة الانشطارية الحقت اضراراً جسيمة بمقر الحزب.

واعلنت جماعة اسلامية مسلحة هي الجبهة الاسلامية لمجاهدي الشرق الأكبر مسؤوليتها عن هذا الاعتداء.

من جهة اخرى، اعلن الجهاز الصحافي التابع لرئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ انه سيزور فرنسا الاسبوع المقبل لحضور الاجتماع السنوي لاتحاد الديموقراطيين الأوروبيين الذي يتولى فيه منصب نائب الرئيس.

وهي أول رحلة يقوم بها يلماظ الى الخارج منذ توليه منصب رئيس وزراء تركيا.

تظاهرات في بلغراد تندد بنظام ميلوشفيتش

'ايفور' تنفي ان من مهماتها اعتقال مجرمي الحرب في البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اعربت الحكومة البوسنية عن قلقها في شأن ما اعلنته الادارة الاميركية انها لن تنفذ برنامجاً لتحديث القوات المسلحة للحكومة البوسنية الى ان تقتنع ان جميع المجاهدين الذين من بينهم نحو مئتي مقاتل ايراني غادروا البوسنة.

في غضون ذلك حضت الولايات المتحدة بلغراد على تلبية طلب المحكمة الدولية في لاهاي تسليمها اثنين من جنود صرب البوسنة لضلوعهما في ارتكاب جرائم حرب وقتل مئات المسلمين في سريبرينيتسا في الصيف الماضي.

على الصعيد نفسه نفت القوة المتعددة الجنسيات لحفظ السلام في البوسنة (ايفور) امس الجمعة امكان توسيع مهماتها لتشمل اعتقال مجرمي الحرب.

من جهة اخرى دعت المعارضة في جمهورية الصرب المواطنين للمشاركة في التظاهرات التي تقام اليوم السبت في بلغراد للتنديد بالممارسات التعسفية لنظام الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش والمطالبة بالاصلاحات الديموقراطية وانهاء تسلط الحزب الاشتراكي الحاكم على وسائل الاعلام.

وفي زغرب انتهت امس المحادثات البرلمانية بين البوسنة وكرواتيا وذكرت اذاعة سارايفو انها «تركزت على انهاء المشاكل القائمة داخل الاتحاد الفيديرالي البوسني ودعم تقوية العلاقات بين دولتي البوسنة وكرواتيا وتم الاتفاق على زيارة وفد حكومي كرواتي للبوسنة الخميس المقبل في مجال تعزيز مجالات التعاون بين البلدين».

من ناحية اخرى افاد المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة كريس يانوفسكي «ان حوالى ١٠٠ شخص صربي فقط بقي في ضاحية خاجيتشي ومع ذلك حدثت بعض المشاكل بين هؤلاء الصرب وسكان الضاحية الذين كانوا نزحوا خلال الحرب وجاؤوا لتفقد بيوتهم وممتلكاتهم». وذكرت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب امس «ان قوافل النازحين من خاجيتشي وايلياش وفوغوشتشا وغيرها من بلديات سارايفو الصربية لا تزال تصل الى مدن براتوناتس وسريبرينيتسا وزفورنيك (شرق البوسنة) وغيرها مستخدمة الشاحنات والحافلات والعربات الملحقة بالجرارات الزراعية».

وذكرت اذاعة بلغراد ان الولايات المتحدة حثت جمهورية الصرب «على تسليم اثنين من جنود صرب البوسنة المتهمين بارتكاب جرائم حرب في البوسنة الى محكمة لاهاي».

واشارت الاذاعة الى ان المدعي العام لمحكمة لاهاي الدولية ريتشارد غولدستون طلب من السلطات اليوغوسلافية (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) تسليم رادوسلاف كريمينوفيتش ودراجن اربيموفيتش المعتقلين لديها «للمثول امام محكمة لاهاي بخصوص مقتل المئات من سكان سريبرينيتسا وان فريقاً من ٤ محققين سيتوجه الى بلغراد الثلثاء المقبل لمناقشة هذه القضية مع السلطات اليوغوسلافية».

ونفت القوة المتعددة الجنسيات لحفظ السلام في البوسنة (ايفور) امس الجمعة امكان توسيع مهمتها وان يكون المسؤولون المدنيون في حلف شمال الاطلسي الذين وصلوا صباحاً الى سارايفو يعتزمون ابلاغ القيادة العسكرية بذلك.

ووصل الاعضاء الـ ١٦ في مجلس الحلف الاطلسي الذي يشكل البنية السياسية الدائمة للحلف صباحاً الى العاصمة البوسنية.

واكد المتحدث باسم قوة «ايفور» سايمون هيسلوك ان «هدف الزيارة ليس اعطاء تعليمات جديدة للقوة المتعددة الجنسيات بل الالتقاء مباشرة مع القوات التي ارسلتها ٣٢ دولة الى البوسنة».

واعتبر المعلومات التي تحدثت عن مشاركة اكبر للقوة المتعددة الجنسيات في عمليات البحث عن مجرمي الحرب وحراسة المقابر الجماعية «مجرد اشاعات». واضاف هيسلوك «اوردت الصحف اشاعات كثيرة حول احتمال اصدار اوامر جديدة الى قوة «ايفور». واستناداً الى هذه المعلومات فإن الحلف اصدر او سيصدر اوامر لتوسيع مهمة قوة «ايفور» خصوصاً المهمات المدنية مثل الشرطة وحفظ الامن او ربما المشاركة بصورة اكثر فعالية في توقيف الاشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب او حراسة المقابر الجماعية».

وتابع «في الواقع لم نتلق اي اوامر رسمية جديدة» مؤكداً ان مجلس الحلف الاطلسي اكتفى في السادس من آذار (مارس) الجاري بنشر «التعليمات المحددة» مشيراً الى اهمية المهمات العسكرية والمدنية في ارساء اسس السلام.

ويتوجه غداً الاحد الى سارايفو وفد مصري يضم كبار المسؤولين في وزارات الطاقة والصحة والنقل برئاسة مساعد وزير الخارجية المصري هاني رياض في اول زيارة رسمية لوفد مصري للبوسنة منذ استقلالها عن الاتحاد اليوغوسلافي السابق. وسيسلم رياض رسالة من وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى نظيره البوسني تتعلق بالعلاقات الثنائية في ظل التطورات الجديدة وتنفيذ اتفاق دايتون للسلام. كما سيبحث الوفد مع المسؤولين هناك تقديم مصر مساعدات فنية للمساهمة في جهود إعمار البوسنة.

من ناحية اخرى يصل الى القاهرة نهاية الشهر وفد بوسني برئاسة زياد حسنيش نائب وزير العدل يضم اربعة قانونيين لإجراء محادثات مع موسى ووزير العدل فاروق ابو النصر والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وعقد لقاءات مع اساتذة القانون الدولي المصريين.

ويضم الوفد السيد منير جانران كابيتانوفيتش رئيس لجنة مطاردة مجرمي الحرب، والسيد نظيف سلمان رئيس المحكمة العليا، والسيد نجاد اوغلدن مساعد وزير الداخلية في ادارة البحث الجنائي.

وصرح السيد إسلام قاضيتش المستشار في سفارة البوسنة لدى القاهرة لـ «الحياة» ان الغرض من الزيارة الاستفادة من خبرة مصر في تتبع مجرمي الحرب، والقبض عليهم وتقديمهم الى العدالة، وسبل البحث عن المقابر الجماعية والتعرف الى هوية القتلى.

واشار الى ان الوفد طلب من وزارة الخارجية اختيار عدد من الخبراء المصريين للاجتماع بهم عند زيارته لمصر.

AL HAYAT SATURDAY 9 MARCH, 1996 ISSUE NO 12067

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٤٨٤٢	
الين الياباني	١٠٥,٨٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥٢٤٢	

(* ١٦,١٩ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (أبريل) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٩٥,٠٠ $
السعر السابق
٣٩٣,٨٠

في اجتماع يعقد في بروكسيل الاثنين المقبل

وزراء المال الأوروبيون يبحثون في صيغة جديدة لمشروع ضريبة الكربون

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ يحاول وزراء المال الأوروبيون ايجاد حل وسطي لمشروع ضريبة الكربون والطاقة حتى وان كانت الصيغة الجديدة مختلفة تماماً عن المشروع الاصلي المعلن منذ عام ١٩٩٢، من جراء انعدام الاجماع في ما بين دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ حول جدواه البيئية. وقال مصدر مسؤول في الرئاسة الايطالية للاتحاد الأوروبي لـ «الحياة» ان مجلس وزراء المال سيطلب في اجتماع يعقد يوم الاثنين في بروكسيل من المفوضية «البحث عن صيغة لتيسير تنفيذ المشروع داخل ترسانة الضرائب المفروضة على المحروقات، وليس بفرض ضرائب اضافية ستثير غضب الأوساط الاقتصادية خصوصاً في ظرف سوء الاداء الاقتصادي في الوقت الحاضر. ويتناسب المقترح المزمع مع الأفكار التي قدمتها المفوضية الأوروبية نهاية الشهر الماضي الى منظمة التجارة الدولية من اجل «ملاءمة أهداف تحرير التجارة وحماية البيئة».

ومن الناحية العربية، فإن اخفاق المشروع الضريبي يزيح بشكل الى احدى العقبات التي عطلت مفاوضات التبادل التجاري الحر بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي طوال الاعوام الأربعة الماضية. وقال سفير خليجي لـ «الحياة» «ربما كان على دول الخليج تجاوز صعوبة المشروع الضريبي، ولو تم ذلك لكانت مفاوضات التبادل التجاري الحر احرزت تقدماً كبيراً».

وستقدم ايطاليا الرئيسة الحالية للاتحاد استنتاجاتها الى مجلس وزراء المال بعد سلسلة من المحادثات بين الدول الاعضاء حول مشروع ضريبة الكربون والطاقة وصعوبة تنفيذه في الأشهر الماضية، بعد ان كانت المفوضية قدمت تعديلات مرنة تهدف الى تيسير تنفيذ مشروع الضريبة من جانب الدول التي ترغب الالتزام بها.

وتضمنت تعديلات المفوضية ضرورة التزام الدول الاعضاء كافة بتنفيذ ضريبة الكربون والطاقة بعد مرحلة انتقالية في حدود سنة ٢٠٠٠، الا ان اجماع الدول حول مقترحات الخريف الماضي لم يتحقق نتيجة استمرار عناد بريطانيا لاسباب معارضتها من الناحية المبدئية فرض الضرائب على صعيد أوروبي علاوة عن شكوكها في جدوى المشروع بالنسبة لمقتضيات حماية البيئة.

كما تعارض المؤسسات الصناعية الكبرى وفي مقدمها المؤسسات النفطية الاوروبية المشروع الضريبي الذي رأته محاولة اضافية لزيادة الجبايات التي تعم بلدان الاتحاد الأوروبي.

ويرى مراقبون أوروبيون ان محاولة المجلس الوزاري يوم الاثنين في بروكسيل قد تكون الأخيرة قبل دفن المشروع بصفة نهائية. اذ يصعب على الدول الاعضاء تبرير الموقف الجبائي في المرحلة الجارية التي تحاول فيها الدول الاعضاء كافة تخفيف العبء الجبائي لدعم تنافسية المؤسسات الاوروبية أمام المنتجات الواردة من الدول الصناعية الكبرى الاخرى.

الاسهم الاميركية والاوروبية تتدهور بعد اعلان تراجع البطالة في الولايات المتحدة

■ واشنطن - رويتر، بلومبرغ - تدهور مؤشر داو جونز الصناعي اكثر من ١٠٠ نقطة، تعادل نسبة ١,٨ في المئة من قيمة المؤشر، مسجلا نحو ٥٥٣٨ نقطة في التعاملات المبكرة في حي المال في نيويورك امس عقب نشر تقرير البطالة عن الشهر الماضي الذي اظهر هبوطا حادا في معدل البطالة وزيادة هائلة في عدد الوظائف الجديدة في الولايات المتحدة.

كما هبطت اسعار السندات الاميركية وارتفع العائد على السندات وسط توقعات بان يمتنع مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) عن خفض اسعار الفائدة على المدى القريب وحتى تتضح الصورة الاقتصادية. وتدهورت اسعار سندات الخزانة الاميركية لفئة ٣٠ عاما بصورة خاصة وارتفع عائدها الى ٦,٦٨ في المئة.

وفرضت سلطات البورصة قيودا على التعاملات المرتبطة بالمؤشر في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت شرق الولايات المتحدة.

وتقدمت الاسهم الخاسرة على الاسهم الرابحة بفارق ١٨ الى واحد وخسر داو جونز اكثر من ٥٠ نقطة في الدقائق الست الاولى للتعامل وواصل هبوطه لينخفض اكثر من ١١٢ نقطة عند اقتراب اقفال بعض الاسواق الاوروبية. وتقلب المؤشر في الساعات التالية من التعامل.

وأعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان معدل البطالة انخفض في شباط (فبراير) الماضي الى ٥,٥ في المئة من ٥,٨ في المئة في كانون الثاني (يناير) وان عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية زاد ٧٠٥ الاف وظيفة في الشهر نفسه، في ما يعتبر اكبر زيادة في عدد الوظائف الجديدة منذ ايلول عام ١٩٨٣ عندما اضاف الاقتصاد الاميركي نحو ١,١٥ مليون وظيفة. وكان عدد الوظائف خارج القطاع الزراعي انخفض ١٨٨ الف وظيفة في كانون الثاني.

وجاءت احصاءات البطالة والوظائف مغايرة لتوقعات المحللين والاقتصاديين الذين توقعوا تراجع معدل البطالة الى ٥,٧ في المئة. ويعتبر معدل البطالة ٥,٥ في المئة غير مقبول في النظام الاقتصادي الاميركي نظرا الى ان ادنى معدل للبطالة يتحمله الاقتصاد الاميركي هو ٥,٦ في المئة. وارتفع سعر الذهب في التعاملات المبكرة امس في سوق «كومكس» الاميركية متأثراً ايجاباً بهبوط اسعار السندات والاسهم. وارتفع سعر الذهب لعقود نيسان (ابريل) ١,٤ دولار الى ٣٩٧,٨ دولار للاونصة وتراوح السعر في نطاق ٣٩٥,٧ و٣٩٨,٢ دولار.

وتدهورت اسعار الاسهم الاوروبية في الساعات التالية من التعامل وفي اعقاب صدور احصاءات العمل الاميركية. وخسر مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» اكثر من ٧٠ نقطة خلال جولة التعامل بعد الظهر متأثرا بالخسارة التي تكبدتها الاسهم الاميركية. وتراجع مؤشر «كاك» للاسهم الفرنسية اكثر من ٤٤ نقطة. لكن الاسهم الاوروبية استعادت جزءا من خسائرها في الساعات التالية من التعامل متأثرة بالتقلبات في اسعار الاسهم الاميركية.

وفي بريطانيا أعلن بنك انكلترا (المركزي) أمس انه خفض سعر الفائدة الأساسية بمقدار ربع نقطة مئوية إلى ستة في المئة.

وقال البنك ان هذا القرار يسري مفعوله بدءاً من أمس. والتقى وزير المال كينيث كلارك ومحافظ بنك انكلترا إيدي جورج أول من أمس في اجتماعهما الشهري للبحث في السياسات النقدية.

وتبع الخفض اعلان بعض البنوك البريطانية ومؤسسات الإقراض السكني عن خفض أسعار فائدتها الأساسية.



انفاق السعوديين عبر بطاقات "فيزا" اقترب من بليون دولار العام الماضي

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت شركة «فيزا» العالمية ان السعوديين من حاملي بطاقاتها انفقوا العام الماضي عبر البطاقات قرابة بليون دولار، وارتفع اجمالي انفاقهم بنسبة ٣٩ في المئة مقارنة مع العام الاسبق ليبلغ ٩٥٠ مليون دولار، بينما ارتفع اجمالي انفاق حاملي البطاقات في الامارات بنسبة ٦٩ في المئة الى ٦٥١ مليون دولار.

وقال بيتر سكرفاين المدير الاقليمي لـ «فيزا» في الشرق الأوسط ان حاملي بطاقات الشركة الصادرة في المملكة العربية السعودية كانوا الأكثر انفاقاً على المستوى العالمي اذ بلغ متوسط انفاق الحركة الواحدة للبطاقة الصادرة من السعودية ٢٣٨ دولاراً، في مقابل متوسط انفاق قدره ١٨١ دولاراً لحركة البطاقة في الامارات و٦٠ دولاراً في بريطانيا و١٣٥ دولار في كومنولث الدول المستقلة.

وقدر المدير الاقليمي لـ «فيزا» المتوسط السنوي لانفاق حامل البطاقة من السعودية بواقع اربعة آلاف دولار، في مقابل اقل من نصف المبلغ المذكور في الشرق الأوسط واقل من ربعه في اوروبا. وقال «ان انفاق السعوديين عبر البطاقات كان يدور حول ٣٢٢٥ دولاراً عام ١٩٩٤».

وقال سكرفاين ان الاقبال على اقتناء بطاقة «فيزا» في السعودية واصل نموه العام الماضي وزاد عدد البطاقات الصادرة في المملكة بنسبة ٢٩ في المئة الى ٣٢٠ الف بطاقة، الا ان النمو في السوق الاماراتية كان اكبر حيث ارتفع لجمالي عدد البطاقات التابعة للشركة بنسبة ٥٣ في المئة الى ٢٦٥ الف بطاقة. واشار الى ان قرابة ثلث البطاقات التي اصدرتها «فيزا» في الشرق الاوسط العام الماضي كان في السعودية، مما يجعلها اكبر اسواق الشرق الأوسط المستخدمة لـ «فيزا».

واشار الى ان اسواق السعودية شهدت العام الماضي نمواً اكبر في مجال اصدار بطاقات «الائتمان» على مستوى المنطقة اذ ارتفع عددها بنسبة ٤٨ في المئة الى ٢١٤ الف بطاقة في مقابل زيادة قدرها ٨ في المئة لبطاقات «الدفع» التي ارتفع اجماليها بنسبة ٦٧ في المئة. وقال «ان اجمالي عدد حركات الدفع للبطاقات السعودية نما العام الماضي بنسبة ٦٥ في المئة الى ٣,٣ مليون حركة، مما يعكس تزايد استخدام البطاقات في المملكة بشكل متطرد بالمقارنة بمعدل نمو عددها».

واعتذر المدير الاقليمي لـ «فيزا» عن تحديد حصة بطاقاته في السوق السعودية العام الماضي، لصعوبة توافر الارقام الدقيقة عن حاملي البطاقات العالمية الاخرى، الا انه قدّر حصة «فيزا» في الشرق الاوسط بنحو ٧٠ في المئة الى اجمالي البطاقات الدولية الصادرة في المنطقة في مقابل ٥١ في المئة حصتها في العالم.

وكانت «فيزا العالمية» لبطاقات الائتمان اتخذت العام الماضي قراراً بتوسيع عملياتها في المنطقة وتعزيز خدماتها للعملاء من خلال افتتاح مكتب اقليمي لعملياتها في الشرق الأوسط يتخذ من دبي مقراً له لتغطية دول المنطقة بما فيها مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي.

وترى «فيزا» ان لديها عدداً من المنافسين الا انها تعتبر النقد منافسها الأول وكذلك الشيكات في المنطقة والعالم ايضاً. وقالت ان استراتيجيتها ستركز الى جانب تعزيز وضعها التنافسي على تغيير عقلية استخدام النقد في التعاملات اليومية في منطقة الشرق الأوسط خصوصاً في الدول الخليجية، الى جانب زيادة عدد المصارف التي تمنح البطاقات.

"بوينغ" تتوقع نمو حركة الطيران بنسبة ٥,١ في المئة سنوياً

■ بومباي - رويتر - قالت شركة «بوينغ» لصناعة الطائرات ان معدل نمو حركة الملاحة الجوية عالمياً سيبلغ ٥,١ في المئة سنوياً في المتوسط حتى سنة ٢٠١٥ وان منطقة آسيا والمحيط الهادئ ستتصدر بقية مناطق العالم، وان اسعار الوقود ستظل مستقرة.

وقالت الشركة في تقرير عن توقعاتها صدر مساء أول من أمس في بومباي انها تتوقع ان تبلغ القيمة الإجمالية للسوق المحتملة للطائرات التجارية الجديدة ١,١ تريليون دولار خلال العشرين سنة المقبلة حتى سنة ٢٠١٥.

وقال رئيس «بوينغ الهند» دينيش كيسكار ان وجهة نظر الشركة هي أن صناعة الطيران قد بدأت تخرج من الأزمة التي شهدتها في أعقاب حرب الخليج في عام ١٩٩١.

وأضاف: «نمو حركة الطيران واستقرار الربحية بدأت تسفر عن طلبيات طائرات جديدة».

وأوضح ان الشركة تلقت طلبات شراء ٣٤٦ طائرة في العام الماضي بلغت قيمتها المعلنة ٣١ بليون دولار.

وقال في مؤتمر صحافي عقد امس في العاصمة الهندية ان تقرير الشركة يتوقع ان تستقر أسعار وقود الطائرات على مدى ٢٠ سنة.

وأضاف: «نتوقع في تقديراتنا ان تظل اسعار الوقود مستقرة».

وأشار إلى أنه في الفترة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٦ عندما ارتفعت معدلات نمو الصناعة عن التقديرات المتوقعة على مدى عقدين ظلت اسعار الوقود مستقرة على نطاق واسع.

وقال إن أسعار الوقود هذه السنة انخفضت عن مستواها في ١٩٩٥.

وافاد تقرير «بوينغ» ان دول آسيا والمحيط الهادئ ستقود النمو في حركة الطيران، إذ ستنمو في الصين بمعدل ١١,٥ في المئة سنوياً على مدى العشرين سنة المقبلة.

وقال التقرير: «على مدى السنوات العشر المقبلة سينمو معدل حركة الطيران في الصين وحدها بنسبة ١٤ في المئة سنوياً وستنمو في بقية دول اسيا والمحيط الهادئ بمعدل ٧,٨ في المئة سنوياً».

واضاف: «وستنمو حركة السفر من دول أسيا والمحيط الهادئ إلى اوروبا والأميركتين بمعدل ما بين ١٠ و١٢ في المئة وحركة الطيران العالمية بمعدل ثمانية في المئة على مدى عشرين سنة».

وقدر معدل نمو حركة الطيران، في اقتصادات اكثر نضجاً، بمعدلات اقل مثل اميركا الشمالية. وبلغ المعدل المتوقع فيها اربعة في المئة سنوياً، واوروبا ٤,٤ في المئة، وشمال المحيط الاطلسي ٤,٤ في المئة.

وستنمو حركة الطيران في اميركا اللاتينية بمعدل ٥,٧ في المئة سنوياً.

مشروع مصفاة "ارامكو" في الهند يحصل على موافقة مكتب الاستثمار

■ بومباي - رويتر - قال محللون امس ان شركة «هندوستان بتروليوم» الهندية حصلت على موافقة مكتب تشجيع الاستثمار الاجنبي على بناء مصفاة مشتركة في الهند مع شركة «ارامكو» السعودية.

ولم يتسن الحصول على تعليق مسؤولين من الشركة الهندية. والشركة المملوكة للدولة هي واحدة من أكبر ثلاث شركات هندية في مجال تكرير النفط.

وقال المحللون ان «ارامكو» تجري كذلك محادثات مع شركة النفط الهندية وهي اكبر شركات تكرير النفط في الهند لانشاء شركة تكرير مشتركة.

وقال محلل نفطي من مؤسسة «جيمس كابل»: «اننا لا نعلق اهمية كبيرة على موافقة مكتب تشجيع الاستثمار الخارجي». واضاف: «الاهم هو موافقة مجلس الوزراء التي لا تزال معلقة والتي تتطلب الانتهاء من تقرير عن موقع انشاء المصفاة وتفاصيل المشروع».

وتسعى كل من الشركات الهندية الثلاث الكبرى وهي شركة النفط الهندية و«هندوستان بتروليوم» و«بهارات بتروليوم» إلى اقامة مشاريع مشتركة مع شركات اجنبية من أجل توفير منتجات النفط اللازمة على مدى العقد المقبل.

وزير النفط العُماني يبدأ جولة آسيوية

□ مسقط - من أحمد أنور:

■ يبدأ وزير النفط والمعادن العُماني سعيد بن أحمد الشنفري غداً زيارة آسيوية تشمل هونغ كونغ وتايلند يبحث خلالها في توقيع اتفاقات شراء الغاز العُماني المسيل بين السلطنة وكل من هونغ كونغ وكوريا الجنوبية وتايلند.

وتجدر الاشارة إلى ان مشروع الغاز العُماني المسيل الذي تبلغ كلفته نحو ٩ بلايين دولار تساهم حكومة السلطنة فيه بنسبة ٥١ في المئة وشركة «شل للتجارة لما وراء البحار» بنسبة ٣٤ في المئة، وشركة «توتال» بنسبة ٦ في المئة وشركة «بارتكس - عمان» بنسبة ٢ في المئة وشركة «ميتسوبيشي» بنسبة ٣ في المئة وشركة «متسوي» بنسبة ٣ في المئة.

مصرف لبنان يمنح تسهيلات للمصارف والمؤسسات المالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة امس قراراً حمل الرقم ٦١١٦ في شأن التسهيلات التي يمكن ان يمنحها مصرف لبنان للمصارف والمؤسسات المالية.

يهدف القرار الى تمكين المصارف والمؤسسات المالية الاستفادة ضمن سقف ٣٠ في المئة من اموالها الخاصة من تسليفات مصرف لبنان بكل العملات اذا ارادت حسم سندات تجارية او خاصة. وقد تكون السندات لآجال متوسطة تصل الى خمس سنوات يمكن استخدامها كضمانة، اضافة الى ضمانة المصرف للتمكن من الحصول على سيولة تصل الى ٣٠ او ١٨٠ يوماً او حتى الى سنة قابلة للتجديد. ويحدد مصرف لبنان فائدة الحسم.

وفي حال استثمرت هذه المصارف او المؤسسات المالية في سندات مصدرة على قطاعات الصناعة والسياحة والحرف والزراعة والاسكان يحق لها حينئذ ان تستفيد من اعفاءات من الاحتياط الالزامي اذا كانت التسليفات بالليرة اللبنانية او استثنائها من نسبة سقف التسليفات مقابل الودائع بالعملات الاجنبية.

يحاول اقناع "الشركاء" بدور أكبر للقطاع الخاص

الوفد الاميركي الى مؤتمر البحرين يثير قضية المقاطعة ودعم عملية السلام

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ ينوي المسؤولون الاميركيون الذين يتوجهون الى البحرين لحضور المؤتمر الاقتصادي الاميركي – الخليجي الذي سيبدأ أعماله غداً الأحد، استغلال فرصة انعقاد المؤتمر للسعي الى تعزيز الروابط التجارية والاقتصادية بين الولايات المتحدة وبين كل من الدول الست اعضاء مجلس التعاون الخليجي.

ويأمل المسؤولون الاميركيون ايضاً اغتنام فرصة انعقاد المؤتمر لحض دول مجلس التعاون الخليجي على بذل المزيد من الدعم للبعد الاقتصادي من عملية السلام في الشرق الأوسط وهو غرض بات اكثر اهمية في أعقاب التفجيرات التي حدثت في اسرائيل اخيراً.

وقال جان كاليكي، مستشار وزارة التجارة الاميركية للصحافيين الخميس الماضي «لعب الخليج دوراً يزداد أهمية في اللقاءات التي عقدتها دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، بما فيها مؤتمر القمة الذي عقد في العاصمة الأردنية، والدعم الخليجي مهم جداً وسنشير الى انه يجب ان يزداد وضوحاً في العلاقات مع القطاع الخاص، لا ضمن منطقة الخليج فقط بل مع ما تبقى من دول المنطقة».

وشدد كاليكي، الذي سيترأس وفداً أميركياً يتألف من مسؤولين حكوميين ورجال أعمال كبار، على اهمية الأولوية التي توليها الولايات المتحدة لهذا الغرض بالذات في اعقاب ما شهدته اسرائيل أخيراً من أحداث.

وقال «في اعتقادي ان هذا اللقاء الاميركي – الخليجي مهتم جداً بهذه الاحداث ونرغب في أن تتخذ اجراءات فعالة قوية ضد الارهاب، وفي ان تبذل كل الجهود الممكنة للاستمرار في عملية السلام في الشرق الأوسط ببعدها الاقتصادي».

واضاف «سنشدد علناً وفي المجالس الخاصة على أهمية التعاون الاقتصادي، لا في منطقة الخليج وحسب، بل في اماكن اخرى من الشرق الأوسط أيضاً، وسنبذل كل ما بوسعنا بذله لضمان تقدم المسار الاقتصادي في عملية السلام».

ويجمع مؤتمر البحرين في حوار اقتصادي مباشر، وللمرة الأولى، بين دول مجلس التعاون الخليجي من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى، أي ما بين ندوة رسمية حكومية تركز على إزالة الحواجز التجارية وعلى الترويج للاستثمارات، وبين مؤتمر رجال الاعمال الخليجيين والاميركيين.

وسيستمر الحوار الاقتصادي الخليجي – الاميركي الرسمي يومين، في لقائه السابع، قبل المؤتمر الاقتصادي الذي سيستمر ثلاثة ايام اعتباراً من ١٢ آذار (مارس) الجاري ويعقده مئتان من كبار رجال الأعمال العرب ومئتان من رجال الاعمال الاميركيين، على حد ما يقول المسؤولون في واشنطن.

وينوي المسؤولون الاميركيون التشديد على عدد من المواضيع في اللقاءات الخليجية، وتقف على رأس اهتماماتهم رغبتهم في تقوية الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في الاقتصادات الخليجية، والأمور المرتبطة بهذا الدور مثل التخصيص والسياسات الضريبية.

وينوي الاميركيون ايضاً التركيز على الحاجة الى مزيد من التنويع في الاقتصادات الخليجية، اي التخفيف من التشديد على النفط والطاقة، على رغم ان كاليكي قال ان مسألتي النفط والطاقة «مهمتان جداً بالبداهة». كما ينوي الاميركيون التشديد على اهمية الاستثمارات في التكرير والتوزيع وفي القطاعات غير النفطية في الاقتصادات الخليجية، مثل الاتصالات والنقل والعناية الصحية وانظمة المعلومات وتوليد الطاقة والمنتجات الاستهلاكية.

وستكون حقوق الملكية الفكرية بنداً رئيسياً من بنود جدول اعمال اللقاءات الخليجية – الاميركية. ويذكر ان الولايات المتحدة كانت منذ فترة تستخدم الحوار الاقتصادي المباشر بين دول الخليج وبينها لكي تشجع دول الخليج على تبني تشريعات تحمي حقوق الملكية الفكرية عن طريق أدوات أو وسائل مثل الماركات المسجلة باسم معين وحقوق الطبع.

وعلى رغم حصول بعض التقدم في هذا المجال، تنوي الولايات المتحدة الضغط في سبيل ضمان تحقيق تقدم اضافي، على حد ما قال كاليكي.

ونشر بعض الدول مسودات تشريعات، بيد ان الحاجة هي الى وضع هذه التشريعات موضع التنفيذ. وفي بعض الدول الاخرى، تُعتبر التشريعات ممتازة لكن الحاجة ماسة فيها الى تحسين مستوى التطبيق، على حد ما اضاف كاليكي.

وسيحاول المسؤولون الاميركيون اقناع دول الخليج بتطبيق ما جاء في بيانها الصادر في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ من انها تخلت عن المقاطعة الثانوية ومقاطعة الجهات الثالثة التي تتعامل مع اسرائيل.

وقال كاليكي «نعتقد ان هذه المقاطعة انتهت عملياً لكننا نعتقد ان من المهم كثيراً الاعتراف بهذا على المستوى الرسمي».

واضاف ان السبب يعود الى ان الشركات الاميركية لا تزال تقول انها تتلقى اسئلة وطلبات مرتبطة بالمقاطعة العربية لاسرائيل وغير قانونية بموجب القوانين الاميركية الخاصة بالتجارة مع دول الخليج، لأن هذه الدول لا تزال تستخدم الاستمارات القديمة.

وشدد كاليكي «سنركز على ضرورة التخلص من هذه الاستمارات وتحديثها لكي تخلو من الأسئلة المرتبطة بالمقاطعة. لكن الشركات الاميركية لا تنزعج فقط من النواحي البيروقراطية من المقاطعة، بل ان هذه الاسئلة تحول سيكولوجياً دون الاندفاع في سبيل إقامة علاقات تجارية في المنطقة كلها لا سيما في مجال العلاقات التي تشمل اسرائيل. وفي اعتقادي ان الجهات المعنية باتت تتفهم هذا الموضوع جيداً، لكن التحدي الذي يواجهها هو ضرورة التطبيق والسير به قدماً».

ولفت كاليكي الى ان مسألة التعاون الاقليمي، التي تشمل اموراً مثل ما يجب فعله لزيادة انفتاح الأسواق وإزالة الحواجز التجارية وتعزيز تدفق المعلومات الاقتصادية وزيادته بين دول المنطقة، بما فيها اسرائيل، ستكون لها اهمية خاصة خلال الأشهر المقبلة التي ستنتهي بانعقاد مؤتمر القمة في القاهرة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وربط كاليكي بين التقدم الذي تحرزه الجهود المبذولة في مجال التعاون الاقليمي وبين الجهود المبذولة لمعالجة مسألتي التجارة والاستثمار، على اساس اقليمي ضيق، في الخليج وشمال افريقيا.

ويقال ان الشركات الاميركية تسعى الى اغتنام عدد كبير متنوع من الفرص المتاحة في دول مجلس التعاون الخليجي التي تشكل معاً سوقاً للسلع والخدمات الاميركية قيمتها ٢١ بليون دولار، لكن بالامكان توسيعها بالنظر الى ان الناتج المحلي الاجمالي في الدول الخليجية الست معاً يصل الى ٢٠٤ بلايين دولار، والى ان متوسط الدخل الفردي كبير في هذه الدول التي تضم معاً ٢٥ مليون نسمة وتصل قيمة السلع الاميركية المصدرة الى دول الخليج الست سنوياً الى بين عشرة و١١ بليون دولار، بينما تستورد الولايات المتحدة من هذه الدول ما تصل قيمته السنوية الى بين ١١ و١٢ بليون دولار.

وتستقبل السعودية وحدها اكثر من نصف الصادرات الاميركية الى دول الخليج، كما ترسل الى الولايات المتحدة نحو ٨٠ في المئة مما تصدره دول الخليج معاً الى هذه الدولة. اضف الى هذا ان التبادل التجاري بين الولايات المتحدة من جهة وبين الكويت والامارات من جهة اخرى لا يستهان به، وان الشركات الاميركية استثمرت أموالاً مباشرة لا يستهان بها في منطقة الخليج.

اتفاق سعودي - أذري على استمرار البحث في تأسيس شركة استثمارية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ اتفق وفد اقتصادي من اذربيجان برئاسة رئيس الغرفة التجارية الصناعية الأذرية سليمان تطلييف مع رجال أعمال سعوديين برئاسة السيد عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف في السعودية بعد محادثات مكثفة في الرياض على مواصلة المساعي لتأسيس أول شركة استثمارية مشتركة كان الجانبان اتفقا على تأسيسها من حيث المبدأ خلال زيارة السيد الجريسي مع وفد سعودي الى باكو العام الماضي.

وقال تطلييف عقب الاجتماعات ان الزيارة اسفرت عن توقيع مذكرة تفاهم بين غرفة اذربيجان ومجلس الغرف تضمنت النية في تطوير التعاون وتبادل المعلومات وانشاء شركة استثمارية مشتركة.

وقال انه اجرى لقاءات مثمرة جداً في الرياض وعقد والوفد المرافق اجتماعات مع وكيل وزارة التجارة عبدالرحمن الزامل ووكيل وزارة الصناعة والكهرباء مبارك الخفرة. وقال السيد الجريسي «ان الجانبين في صدد البحث عن رجال أعمال من البلدين للمساهمة في الشركة الاستثمارية».

واضاف «ان فرص الاستثمار في اذربيجان واسعة خصوصاً انها تتمتع بمزايا ربحية عالية نظراً الى ان البلاد استقلت حديثاً والى رخص الأيدي العاملة والتحولات الجارية الى الانتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق».

وشدد الجريسي على ضرورة توافر الدراسات الوافية قبل الدخول في اي استثمارات، وقال: «ان الجانبين اتفقا على ان يعمل كل من جانبه على تحسين فرص التعاون بينهما»، واشار الى ان المساعي السعودية تهدف الى تسويق المنتجات السعودية في اذبيجان.

ووجه تطلييف دعوة الى رجال الاعمال السعوديين للتعاون مع توجهات بلاده الاقتصادية. واشار الى ان اذربيجان اصدرت تشريعات تتناسب مع ضوابط السوق الحرة وبدات اصلاحات جذرية في المجالات الاقتصادية كافة. كما بدات مطلع الشهر الجاري تنفيذ تخصيص المشاريع العائدة الى الدولة. وقال ان بلاده تحتاج بشكل ملح الى راس المال لتمويل المشاريع الجديدة وتطوير انتاجية المؤسسات الصناعية القديمة لمطابقة مواصفات منتجاتها مع المواصفات الدولية.

مفاوضات بين مصر وروسيا لانشاء مصانع مشتركه في مصر

□ القاهرة – من محمد منصور:

■ قال مصدر رسمي في «الهيئة العامة للتصنيع» في مصر انه تم حالياً التفاوض بين الهيئة وبعض المصانع الروسية لانشاء مصانع مشتركة في مصر.

واضاف ان مصر تتفاوض مع روسيا في شان تطبيق نظام التبادل المشترك للسلع (BARTER) لتلافي مشكلة التمويل لدى الطرفين، وانه تم ابرام بعض العقود مع «شركة الحديد والصلب المصرية» عبر هذا النظام في مقابل منتجات مصرية، اضافة الى الموقع في شان «مشروع فوسفات ابو طرطور» الذي وقع بين الطرفين المصري والسوفياتي سابقاً على اساس التبادل المشترك للسلع بين البلدين.

وذكر المصدر انه تم توقيع عقود عدة وتم تنفيذها من دون مشاكل، وهي تنص على فتح خطاب اعتماد مستندي بقيمة ٩٠ في المئة من العقد وترك قيمة ١٠ في المئة كضمان للجانب المصري إلى ان يتم التاكد من اسلم الواردات حسب شروط التعاقد.

واوضح ان «الهيئة العامة المصرية للتصنيع» تتخذ لنفسها مكتباً صناعياً في موسكو فتح عام ١٩٥٨ لتنفيذ برامج التعاون الصناعي بين مصر والاتحاد السوفياتي آنذاك ومع جمهوريات «اسرة الدول المستقلة» الآن. ويوقع المكتب نيابة عن الشركات والهيئات الصناعية المصرية العقود والاتفاقات لتنفيذ المشاريع الصناعية بين مصر وجمهوريات اسرة الدول، وكذلك توقيع البروتوكولات واستيراد المعدات وقطع الغيار والمواد ومستلزمات الانتاج الضرورية لاستمرار تشغيل المعدات (السوفياتية سابقاً) التي تعمل في المصانع المصرية.

وقال المصدر ان عمليات الاستيراد تتم حالياً من دون مشاكل بعد التعرف على المصانع المنتجة لهذه المعدات وقطع الغيار والتعامل معها مباشرة.

واضاف ان الثقة تعود تدريجاً إلى الشركات والمصانع الروسية بعد التزامها بتنفيذ العقود المبرمة معها.

في ختام الملتقى العربي - الروسي

مصر وروسيا تتفقان على اقامة غرفة تجارية مشتركة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قال الدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة الخارجية المصري ان الجانبين المصري والروسي اتفقا على اقامة غرفة تجارية مشتركة عربية – روسية وانشاء جهاز متخصص يكون بمثابة سكرتارية دائمة يعنى بشؤون الجانبين الاقتصادية والتجارية.

واضاف جويلي في ختام الملتقى الاقتصادي العربي – الروسي مساء اول امس في القاهرة ان هناك ضرورة لتاسيس شركة ملاحية بحرية للربط بين الموانئ العربية والروسية وكذلك تاسيس بنك مصري – روسي مشترك او السماح للبنوك المصرية فتح فروع لها في روسيا، لافتا الى ان المؤتمر اوصى بتنشيط التجارة في الفترة المقبلة.

ولفت جويلي الى ان الجانب الروسي عرض على المستثمرين العرب ١٦٠ مشروعا في مجالات عدة قيمتها خمسة بلايين دولار بواقع ٣٠ مليون دولار لكل مشروع. ومن بين تلك المشاريع ٦٠ مشروعا للاستثمار في مناطق موسكو لانتاج المنسوجات والادوات الكهربائية والمنزلية والسجاد. واضاف ان هناك اتفاقا مبدئيا على تنفيذ بعض هذه المشاريع.

من جانبه قال السيد عبدالستار عشرة الأمين العام للاتحاد المصري للغرف التجارية ان اللقاءات الثنائية بين رجال الاعمال الروسيين والعرب اكدت ان مشاكل النقل البحري تعرقل تنمية التبادل التجاري خصوصا ان روسيا تطل على ميناء صغير وان التصدير اليها يتم عبر موانئ جمهوريات اخرى سواء على البحر الاسود او اوديسا لذلك اوصى المؤتمر ضرورة العمل على زيادة طاقة الميناء الحالي لتسيير خطوط ملاحية منتظمة.

ولفت الى ان اتحاد الغرف التجارية المصري اقترح تاجيل عقد الدورة الاولى للجنة الروسية – المصرية المشتركة الى حزيران (يونيو) المقبل. وكان مقررا عقدها الشهر الجاري ليتزامن مع اقامة اسبوع مصري يقام خلاله معرض للمنتجات المصرية.

الى ذلك يوقع الجانبان المصري والروسي اليوم السبت على بروتوكول للتعاون بين اتحاد الغرف وكل من غرف جنوب الاورال وغرفة وريستيك الروسيتين.

اوابك تتوقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط خلال العام الجاري

بوخارست تريد تكرير النفط في دولة الامارات ضمن مشروع مشترك في اطار تحديث المصافي الرومانية

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ذكرت مصادر نفطية عربية ان دولة الامارات تدرس اقتراحاً رومانياً بتكرير النفط في الامارات وتسويقه في رومانيا ضمن مشروع مشترك بين البلدين في اطار برنامج تحديث بعض المصافي الرومانية التي تبلغ طاقتها الاجمالية ٣٤ مليون طن سنوياً.

وكان موضوع شراء النفط من الامارات وتكريره وتسويقه من قبل شركات رومانية محل دراسة اجرتها وفود رومانية عدة زارت أبو ظبي اخيراً.

وقالت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) ان شركة أبو ظبي العاملة في المناطق البحرية من امارة أبو ظبي ادما العاملة، ستقوم بتطوير حقلي أم الشيف وزاكوم، اضافة الى تطوير جزيرة داس، الميناء الرئيسي لتصدير النفط المنتج من الحقول البرية.

وتبلغ الطاقة الانتاجية لحقلي أم الشيف وزاكوم السفلي الذين تديرهما الشركة ٦٠٠ الف برميل يومياً، وتعتبر ادما ثاني اكبر شركة عاملة منتجة للنفط في الامارات.

واكدت منظمة اوابك في تقرير عن النشاطات البترولية في دولها الأعضاء ان أبو ظبي وافقت على اعطاء الاعمال الهندسية وتصميمات توسيع ورفع الكفاءة النوعية لمصفاة الرويس التي تبلغ طاقتها ١٣٥ الف برميل يومياً الى شركة فلوردانيال الاميركية بما قيمته ٤٠ مليون دولار، وتقدر تكاليف التوسيع ورفع الكفاءة النوعية بنحو ١,٨ بليون دولار، ويتضمن ذلك رفع طاقتها التكريرية الى ٢٧٠ الف برميل يومياً.

توقع

وتوقعت «اوابك» ان يرتفع الطلب العالمي على النفط الخام خلال عام ١٩٩٦ الى ٧١,٢ مليون برميل يومياً في مقابل ٦٨,٥ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ و٦٩,٦ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٥.

وأوضحت ان معدل الطلب العالمي على النفط خلال العام الجاري سيكون مختلفاً خلال فصول السنة. وقدرته بحوالى ٧٢,٢ مليون برميل يومياً في الربع الأول من العام و٦٩,٣ مليون برميل يومياً في الربع الثاني، و٧٠,٢ مليون برميل يومياً في الربع الثالث و٧٣ مليون برميل يومياً في الربع الأخير من هذا العام.

وقدرت المنظمة ان معظم الطلب العالمي خلال ١٩٩٦ سياتي من الدول الصناعية التي يبلغ معدل الطلب فيها خلال الربع الأخير من هذا العام حوالى ٤٢,٢ مليون برميل يومياً تليها الدول النامية من غير دول «اوبك» بمعدل ١٩,٣ مليون برميل يومياً، ودول الاتحاد السوفياتي السابق بمعدل ٤,٦ مليون برميل يومياً ودول «اوبك» بمقدار ٥,٤ مليون برميل يومياً والدول الأعضاء في منظمة اوابك بمقدار ٢,٨ مليون برميل يومياً، ودول أوروبا الشرقية التي سيكون نصيبها المتوقع ١,٥ مليون برميل يومياً.

طلب عالمي

وتوقعت «اوابك» ان يبلغ معدل الطلب العالمي للنفط وسوائل الغاز الطبيعي في عام ١٩٩٦ حوالى ٧٢,٣ مليون برميل يومياً في مقابل ٦٨,٥ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ و٧٠ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٥.

واشارت الى ان الطلب العالمي على النفط وسوائل الغاز الطبيعي سيكون مختلفاً أيضاً خلال فصول السنة، وبمعدل ٧١,٢ مليون برميل يومياً خلال الربع الأول و٧٠,٦ مليون برميل يومياً خلال الربع الثاني و٧١,١ مليون برميل يومياً خلال الربع الثالث، و٧٢,٣ مليون برميل يومياً في الربع الأخير.

واضافت «اوابك»، في تقريرها ان نصيب امدادات النفط من «اوبك» سيكون خلال عام ١٩٩٦ بمعدل ٢٧,٨ مليون برميل يومياً، وذلك استناداً الى تقديرات بان يكون عرض الدول الـ ١٢ في «اوبك» خلال الربع الأول من هذا العام بمقدار ٢٧,٧ مليون برميل يومياً، وفي الربع الثاني ٢٧,٨ مليون برميل يومياً وفي الربع الثالث و٢٧,٩ مليون برميل يومياً.

وسيكون مقدار العرض من جانب دول «اوبك المقدر بمعدل ٢٧,٨ مليون برميل يومياً مرتفعاً عن السقف الانتاجي الذي حددته «اوبك» وهو ٢٤,٥٢٠ مليون برميل يومياً ويمتد العمل به حتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

زيادة

وتقول مصادر نفطية ان انتاج دول «اوبك» يزيد حالياً بمقدار ١,٥ مليون برميل يومياً، ودعت اللجنة الوزارية الفرعية للمراقبة في «اوبك» في اجتماعها اليومين الماضيين في فيينا الدول الأعضاء للالتزام بحصصها الانتاجية.

وتقدر «اوبك» ان الدول الصناعية ستساهم في امدادات النفط وسوائل الغاز الطبيعي خلال هذا العام بمقدار ٢٠,١ مليون برميل يومياً وبمعدلات مختلفة خلال فصول السنة اذ يبلغ معدل عرضها للنفط في الربع الثاني ١٩,٧ مليون برميل يومياً والربع الثالث ٢٠ مليون برميل يومياً والربع الأخير ٢٠,٥ مليون برميل يومياً.

ويبلغ معدل العرض من دول «اوبك» نحو ١٩,١ مليون برميل يومياً نتيجة عرض يبلغ خلال الربع الأول ١٩ مليون برميل يومياً والربع الثاني ١٩,١ مليون برميل يومياً والثالث ١٩,١ مليون برميل يومياً ايضاً والربع الأخير ١٩,٢ مليون برميل.

وتقدر ان يبلغ معدل العرض للنفط وسوائل الغاز الطبيعي من جانب الدول النامية، عدا الدول الأعضاء في «اوبك» ١٦ مليون برميل يومياً، وبواقع ١٥,٩ مليون برميل يومياً خلال الربع الأول، و١٥,٨ مليون برميل يومياً خلال الربع الثاني و١٦ مليون برميل يومياً خلال الربع الثالث و١٦,٣ مليون برميل يومياً خلال الربع الأخير.

مساهمة

وتسهم دول الاتحاد السوفياتي السابق في العرض العالمي للنفط وسوائل الغاز الطبيعي في عام ١٩٩٦ بمعدل ٧,١ مليون برميل يومياً وبواقع ٧,١ مليون برميل يومياً خلال الربع الأول وسبعة ملايين برميل يومياً خلال الربعين الثاني والثالث و٧,٣ مليون برميل يومياً خلال الربع الأخير.

كما تسهم الدول العربية غير الأعضاء في منظمتي «اوبك» و«اوابك» بمقدار ١,٣ مليون برميل يومياً وبواقع ١,٢ مليون برميل يومياً في الربع الأول و١,٣ مليون برميل يومياً في الربعين الثاني والثالث و١,٤ مليون برميل يومياً في الربع الأخير.

وتسهم دول أوروبا الشرقية ايضاً في العرض العالمي للنفط في هذا العام وبمعدل ٣٠٠ الف برميل يومياً وستبقى ثابتة خلال فصول السنة.

١٠٠ مشارك من أوروبا والولايات المتحدة في المعرض المتوسطي للشراكة في تونس

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ قال رئيس معرض صفاقس الدولي محمد بن عبدالله لـ «الحياة»، ان ٢٥٠ عارضاً يعتزمون المشاركة في الدورة الرابعة لـ «المعرض المتوسطي للشراكة» الذي تستضيفه المدينة الثانية في تونس مرة كل سنتين.

واوضح ان مئة عارض من فرنسا وايطاليا والسويد وبريطانيا وبلجيكا والولايات المتحدة واسبانيا بالاضافة لمئة وخمسين عارضاً تونسياً سيشاركون في الدورة المقبلة للمعرض المتوسطي في ايار (مايو) المقبل. وتركز الدورة على قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية والالكترونية والبلاستيك والاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات الصناعية. وتعتزم «مؤسسة تنشيط الاستثمارات الزراعية» التونسية تنظيم ٥٠٠ لقاء بين عارضين وصناعيين سيشاركون في المعرض.

ويراهن التونسيون على ان توصل تونس والاتحاد الاوروبي الى اتفاق شراكة في الصيف الماضي سينشط المشاريع المشتركة ويحفز صناعيين من ضفتي المتوسط على بلورة صيغ متطورة للتعاون الاستثماري والصناعي ستحصد منه تونس اقامة مزيد من المشاريع المشتركة.

من جهة أخرى اقامت غرفتا التجارة التونسية والسويسرية اخيراً ندوة في تونس بمشاركة رجال أعمال ومستثمرين ينشطون في قطاع المنسوجات والالكترونيات والجلود والصناعات الغذائية.

وكانت ندوة مماثلة أقامتها الغرفتان العام الماضي واسفرت عن تاسيس مشروعين صناعيين مشتركين في تونس في قطاعي انتاج الطاقة الشمسية ومواد التجميل.

ويستفيد الصناعيون التونسيون والسويسريون من قرض وضعته سويسرا في تصرفهم وتبلغ قيمته ١١ مليون دولار.

إلغاء تراخيص الاستيراد والتصدير وتحرير التجارة الخارجية في اليمن

□ صنعاء – من إبراهيم العشماوي:

■ بدأت الحكومة اليمنية في اتخاذ تدابير لإلغاء العمل بتراخيص الاستيراد والتصدير ورفع القيود عن الصادرات وتحرير التجارة الخارجية.

وقالت مصادر وزارة التموين والتجارة لـ «الحياة»، ان المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي تنص على اجراء اصلاحات جوهرية في أنظمة التجارة وازالة تراخيص الاستيراد واستبدال ممنوعات الاستيراد بالتعرفة الجمركية وازالة الحظر الحكومي على الصادرات.

وفي هذا الاطار بعث وزير التموين والتجارة عبدالرحمن علي عثمان مذكرة إلى المصرف المركزي طلب فيها «الزام المصارف التجارية بالتعامل مع المستوردين والمصدرين مباشرة من دون قيود او عوائق شرط أن يكونوا حائزين على السجلات التجارية النافذة الصلاحية وان تكون السلع المستوردة ضمن التخصصات المحددة».

ولا يسمح النظام الجديد بتحويل القيمة عن طريق فتح اعتماد أو التحصيل او التحويل المصرفي إلا بعد موافاة وزارة التموين والتجارة ومصلحة الجمارك والمصرف المركزي وجهاز الاحصاء بصورة عن الاستمارات التي ستخصص لهذا الغرض باشراف المصرف المركزي. ومنعت الاجراءات فتح الاعتمادات أو التحصيل أو التحويل الخارجي لبضائع معينة هي البن وقشوره والفواكه والخضروات الطازجة والمؤثرات العقلية بكل انواعها ولحوم الخنزير واي منتجات تدخل بها مشتقاته.

ويذكر ان القرار الجمهوري بالقانون رقم ١٦ لسنة ١٩٩٦ في شان تعديل قانون التجارة الخارجية وقرارات مجلس الوزراء رقم ٣٤، ٥٤ لسنة ١٩٩٦ افسح المجال لمزيد من الاجراءات في اتجاه دعم البيئة السوق وتحرير التجارة وإلغاء عوائق الاستيراد والتصدير والاستثمار.

وربطت مذكرة التموين والتجارة بين استيراد البذور والشتلات الزراعية والعلاجات البيطرية والادوية والمتفجرات والاسلحة وبين ضرورة التقيد بكشوفات وموافقات الجهات المختصة.

وحظرت تنفيذ اي عملية استيراد إلا من بلد المنشأ واستثنت من ذلك الدولة المغلقة بحرياً والكتل والمجموعات الاقتصادية والشركات المتعددة الجنسية والأسواق الحرة والاستيراد الحكومي والشخصي لغير الأغراض التجارية.

وشددت المذكرة على ضرورة قيام المصرف المركزي بإصدار قرار ينظم عملية دخول وخروج الذهب والفضة والمعادن والاحجار الكريمة مع مراعاة الأشياء الأثرية وذات القيمة التاريخية.

"المؤسسة العربية المصرفية" تبدأ حملة تسويق في الكويت

■ المنامة – رويتر – تبدأ «المؤسسة العربية المصرفية»، وهي واحدة من اكبر البنوك العربية حملة تسويق لنشاطاتها المصرفية في الكويت الاسبوع المقبل. وقال بيان للبنك ان الرئيس التنفيذي للمؤسسة احمد عبداللطيف سيتراس وفداً عالي المستوى غداً في زيارة الى الكويت تستمر ثلاثة ايام. وقال البيان ان الزيارة تاتي في اطار حملة تسويقية شاملة تعتزم المؤسسة القيام بها في الكويت التي بدات تسجيل اسهم المؤسسة في سوقها للاوراق المالية في النصف الثاني من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي. ويجري تداول اسهم المؤسسة كذلك في بورصتي البحرين وباريس. وكان عبداللطيف رأس في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي وفداً مماثلاً الى السعودية في حملة هدفت الى تسويق نشاطات المؤسسة. وحققت المؤسسة ومقرها البحرين ارباحاً صافية في عام ١٩٩٥ بلغت ١١٦ مليون دولار مرتفعة على ارباح عام ١٩٩٤ البالغة ١٠٥ ملايين دولار.

اسرائيل تبيع ٦٠ مليوناً من اسهم بنك الخصم

● تل ابيب – رويتر – قالت وزارة الخزانة الاسرائيلية امس ان الحكومة الاسرائيلية باعت ٦٠ مليون سهم من اسهم بنك الخصم مقابل ٣,٢ شاقل للسهم، أي أعلى من السعر الأدنى البالغ ٢,٩ شاقل. وقدر كيث فيليبس من مؤسسة «سوسيتيه جنرال شتراوس تيرنبل» ان ربع الاسهم تم بيعها لأجانب.

واضافت الخزانة ان الحكومة باعت ٧,٥ مليون سند مقابل ٣,٧ شاقل للسند باكثر من ضعفي الحد الأدنى للسعر البالغ ١,٦ شاقل. وكل سند يعطي حامله الحق في شراء عشرة اسهم خلال عامين بسعر ٣,٣٢ شاقل للسهم.

ومكن بيع الاسهم والسندات الحكومة من جمع ٧١ مليون دولار. وفضلاً عن ذلك ستوفر خيارات تحويل السندات الى اسهم ٨٠ مليوناً اخرى بعد سنتين عند تحويلها.

وزاد الاكتتاب في كل من الاسهم والسندات على العدد المطلوب.

وتمثل الاسهم والسندات مجتمعة ١٤,٤ في المئة من اسهم بنك الخصم ثالث اكبر بنك اسرائيلي.

اندونيسيا وباكستان توقعان اتفاقات قيمتها ١,٥٨ بليون دولار

● جاكرتا – رويتر – قال مسؤول ان اندونيسيا وباكستان وقعتا امس مذكرة تفاهم تغطي مجالات الاستثمار والتجارة قيمتها ١,٥٨ بليون دولار.

وقال ابو رضا البكري رئيس غرفة التجارة الاندونيسية للصحافيين ان البلدين وقعا ٢٤ عقداً في هذا الصدد بمناسبة زيارة رسمية تقوم بها بينظير بوتو رئيسة وزراء باكستان لاندونيسيا.

وقال بكري ان التعاقدات تنص على انشاء معامل لتكرير زيت النخيل في باكستان وعقود تجارية عدة قيمتها نحو ٤٠٠ مليون دولار.

تهديدات فرض عقوبات اميركية تبعد العديد من الشركات عن ايران

● نيويورك – رويتر – قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس ان التهديد بفرض عقوبات اميركية على الشركات التي تستثمر في ايران حجمت اقبال العديد من كبرى الشركات الاجنبية على العمل هناك.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين من شركات اجنبية اشاروا الى ان فكرة العقوبات تحول دون تنفيذ خططهم المستقبلية في شأن اي استثمار ممكن في قطاع الطاقة الايراني.

وتتهم واشنطن ايران برعاية الارهاب الدولي. واضافت الصحيفة ان هناك مشروع قانون اقره مجلس الشيوخ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ومشروعاً آخر اكثر تشدداً من المتوقع ان يمرره مجلس النواب في غضون بضعة أشهر.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية قوله أن ادارة الرئيس بيل كلينتون اتصلت بالعديد من الشركات في اوروبا واليابان واستراليا في شأن العمل في ايران.

وقال المسؤول الذي لم ينشر اسمه ان العديد من الشركات اعترضت على فكرة ان تعاقب لأسباب تتعلق بأهداف السياسة الخارجية الاميركية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في مجموعة شركات «رويال داتش شل» ان العقوبات عنصر مهم في تخطيط المجموعة.

وقال مسؤولون في شركة «توتال» الفرنسية ان الشركة ليس من مصلحتها بدء مواجهة مع الولايات المتحدة.

وتجري «رويال داتش شل» محادثات مع ايران غير ان كافة العوامل مأخوذة في الاعتبار في شأن خططها هناك.

فرنسا تودّع السيارة "رينو ٥"

● باريس – رويتر – تودّع شركة «رينو» الفرنسية لصناعة السيارات انتاجها من السيارة «رينو ٥» التي حققت افضل مبيعات في تاريخ صناعة السيارات في فرنسا وذلك باغلاق خط انتاجها الذي استمر ٢٤ عاماً بانتاج محدود يبلغ ١٢ الف سيارة من طراز سمته «رينو ٥ باي باي».

وقالت الشركة انها باعت اكثر من تسعة ملايين من سيارة «رينو ٥» منذ ان طرحت هذا الطراز الاقتصادي الصغير لأول مرة في عام ١٩٧٢ قبيل ازمة النفط التي حولت مسار الصناعة.

وتم طرح نموذج للسوق الاميركية اطلق عليه اسم «لوكار» في عام ١٩٧٦.

وفي عام ١٩٨٥ اعادت الشركة تصميم شكل سيارتها لطرح ما سمته «سوبر سانك» وانتجت منه ما يزيد على مليوني سيارة على مدى الأعوام الثلاثة التالية.

ولم تبدأ جاذبية «رينو ٥» في التراجع إلا في التسعينات بعد ان طرحت الشركة السيارة «كليو» والسيارة «توينغو» ليزدحم بذلك سوق السيارات صغيرة الحجم.

وقالت الشركة في بيان اعلنت فيه نهاية خط انتاج «رينو ٥» «ستنضم رينو ٥ الى طرازات اخرى معروضة في متحف السيارات القديمة باعتبارها رمزاً لعهد وللشباب الضائع ولنمط تفكير تغير».

وسيتم انتاج الدفعة الأخيرة التي تبلغ سعة محركها ١,٤ لتر وتحمل اسم «باي باي» بألوان العلم الفرنسي الابيض والأحمر والأزرق وسيستمر انتاجها حتى شهر تموز (يوليو) في مصنع في سلافونيا سيقوم بعد ذلك بتجميع سيارات «كليو».

شركة هندية تبيع ١٠٠ ألف طن قمح لمصر

● نيودلهي – رويتر – قال احد تجار الحبوب امس ان شركة «بروجكت اند اكويبمنت كورب» الهندية الحكومية باعت ١٠٠ الف طن من القمح شبه الصلب الى مصر للتسليم في الفترة بين آذار (مارس) الجاري وايار (مايو) المقبل.

وقال التاجر الذي طلب عدم نشر اسمه لرويتر هاتفياً من بومباي ان الصفقة ابرمت الأسبوع الماضي.

وقال من دون ذكر تفاصيل الاسعار ان اطرافاً ثالثة من القطاع الخاص ستنفذ الشحنات لحساب الشركة الهندية.

الليرة اللبنانية تسجل تحسناً طفيفاً مقابل الدولار

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسناً طفيفاً امام الدولار مع نهاية الأسبوع المالي امس حيث سجل الدولار الواحد ١٥٨٦,٥٠ ليرة.

وكان الدولار سجل في نهاية الاسبوع الماضي يوم الجمعة الماضي ١٥٨٧,٥٠ ليرة.

هبوط حاد لاسهم "فولكسفاغن" بعد اعلان "اوبل" رفع دعوى قضائية

● فرانكفورت – رويتر – سجلت اسعار اسهم شركة «فولكسفاغن» الالمانية للسيارات هبوطاً حاداً في معاملات محمومة امس بعد ان اعلنت منافستها الالمانية «آدم اوبل» التابعة لشركة «جنرال موتورز» الاميركية انها رفعت دعوى قضائية عليها مطالبة بتعويضات.

وكانت شركة «آدم اوبل» اعلنت امس انها رفعت دعوى امام القضاء الاميركي مطالبة «فولكسفاغن» ورئيسها فرديناند بيش ومدير المشتريات والانتاج بها خوسيه ايغناثيو لوبيز ومسؤولين غيرهما في الشركة بتعويضات.

وترجع القضية الى عام ١٩٩٣ عندما اتهمت جنرال موتورز لوبيز وسبعة آخرين من المديرين السابقين في الشركة الاميركية بسرقة وثائق سرية منها عند انتقالهم للعمل في شركة «فولكسفاغن».

ورفضت «فولكسفاغن» هذه الاتهامات.

وانخفضت اسهم «فولكسفاغن» ٢٦ ماركاً في بورصة فرانكفورت امس عقب اعلان رفع الدعوى لتصل الى ٥٣٤ ماركاً للسهم الواحد.

٧٠ مليون مهجّر خلال العقد الماضي و٥٠ دولة تأثرت بالحروب الأهلية

البنك الدولي يعود الى "وظيفته الأساسية" وتقديم القروض وحض الدول على المساعدات

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يعود البنك الدولي الى ممارسة وظيفته الاساسية التي تتمثل في مساعدة للدول التي تمزقها الحروب وتهد قواها، بعدما انصرف على مدار عقدين من الزمن، الى الاقراض التنموي. وخلال الأعوام القليلة الماضية، قدم البنك قروضاً ومساعدات فنية الى عدد من الدول ومنها لبنان ومنطقتي الضفة الغربية وغزة واريتريا والقرن الافريقي وكمبوديا وانغولا ورواندا.

كما ان البنك الدولي يشارك في شكل فعّال اساسي في تقديم المساعدات الدولية لدعم اتفاق «دايتون» الخاص بالسلام في البوسنة، في شكل يشبه كثيراً ما يبذله البنك الدولي من جهود في سبيل مساعدة مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتمثل القروض الاعمارية التي وافق مجلس البنك الدولي على تقديمها الى هذه الدول، وبلغت ٨٥٠ مليون دولار خلال الاعوام الثلاثة الماضية، قسماً ضئيلاً من قروض البنك البالغة ٢٢ بليون دولار في العام.

إلا ان المؤسسة الدولية تنتظر ان يزداد عدد الدول التي تتطلب مساعدات اعمارية خلال السنوات المقبلة.

وجاء في ورقة اعدها البنك الدولي في شأن هذا الموضوع ان السبب في ازدياد الدول التي تطلب مساعدات اعمارية يعود الى «الازدياد الخطير» في الحروب الاهلية في العالم كله.

ويذكر البنك الدولي في الورقة خمسين دولة على الأقل تأثرت بنوع من انواع الحروب الاهلية العنيفة خلال الاعوام الـ ١٥ الماضية.

وفي عشرين دولة، على الأقل، استمرت الحروب الاهلية اكثر من عقد من الزمن. وفي عشر دول استمرت هذه الحروب اكثر من عقدين.

وفي تقدير البنك الدولي ان العالم شهد ٧٠ مليون مهجّر خلال العقد الماضي كان نصفهم في دول افريقيا الاستوائية.

ويقول المسؤولون في البنك الدولي ان لمؤسستهم دوراً يجب أن تلعبه في هذا المجال، وهي مصدر من مصادر المساعدات المالية على رغم ان هذا الدور ليس من ادوارها الرئيسية. كما أن مساعدات البنك الدولي لا يمكن أن تكون إلا جزءاً طفيفاً جداً مما يحتاج اليه معظم الدول التي شهدت حروباً أهلية.

وخلال الاعوام الثلاثة الماضية اقرض البنك الدولي لبنان ١٧٥ مليون دولار، والضفة الغربية وغزة ٥٠ مليون دولار، وانغولا ١٢٨ مليون دولار وكرواتيا ١٢٨ مليون دولار، كما اقرض كمبوديا مئة مليون دولار، ورواندا ٥٠ مليون دولار، واريتريا ٢٥ مليون دولار. كما وافق مجلس البنك على تقديم اول قرض الى البوسنة.

ويقول المسؤولون في البنك الدولي ان قدرته على حفز الاقراض من جهات اخرى هي باهمية قدرته على تقديم القروض بنفسه، لا سيما اذا كانت هذه القروض الاجنبية تترافق مع المشورة الادارية والفنية مما يشكل برنامجاً اعمارياً عاماً له اهداف معينة محددة.

ويقول ستيفن هولتزمن، العالم الاجتماعي الناشط في القسم المولج بالسياسة الاجتماعية واعادة توطين المهجّرين في البنك الدولي، «قد تحفز مشاركة البنك الدولي في مساعدة دولة من الدول جهات مستثمرة بالقوة الكامنة لكي تستثمر في هذه الدولة حتى ولو كانت مشاركة البنك الدولي متواضعة.

وبناء عليه يذهب تأثير البنك الدولي في هذه المسائل الى ابعد مما يمكن للأموال الصادرة منه مباشرة ان تؤثر على الوضع في دولة من الدول».

ويضيف هولتزمن ان البنك الدولي يدخل الى المسرح مقدرته على توفير التحليلات والادارة وعلى تحديد الجدول الزمني للتنمية.

لكن البنك الدولي اكتشف انه يحتاج الى تحسين قدرته على مساعدة الدول التي تمزقها الحروب وتهد قواها، بعدما عاد الى الاقراض الاعماري.

ويقول هولتزمن، العضو ايضاً في مجموعة عمل ذات مستوى رفيع في البنك الدولي تعيد النظر حالياً في الدور الذي يمكن أن يلعبه البنك في مجال اعادة الاعمار، «نحتاج الى مزيد من التفهم لعملية مساعدة الدول على التعافي من الحروب الاهلية في عدد من المجالات».

ويلفت هولتزمن، على سبيل المثال، الى ان الدول التي كانت تعيد اعمار نفسها بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية كانت تشعر بوحدة قومية داخلية وكانت شعوبها تشارك في هدف واحد، اي كانت هذه الشعوب تشعر بما يشعر به الناس عادة بعد كارثة طبيعية مما يدفع الى الاستجابة العامة في مواجهة الكارثة. لكن الدول الخارجة من حروب اهلية طويلة تفتقر اجمالاً الى هذه القوة الكامنة لكي ترد جماعياً على ما اصابها. وتستمر الحروب الحالية فترات اطول من الفترات السابقة وتهجّر اعداداً اكبر من البشر. كما أن أسباب هذه الحروب الأهلية عميقة الجذور وتنتج تفسخاً في اللحمة الاجتماعية وتصدعاً يستمر في الفترة التي تلي «وقف اطلاق النار». وفي لبنان وفلسطين، على سبيل المثال، استمر الصراع فترة طويلة وأثّر كثيراً، وسلباً على وظائف الاقتصاد العام والنسيج الاجتماعي.

أضف الى هذا ان المساعدات الضخمة مثل مساعدات مشروع مارشال بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، لم تعد متوافرة.

ولا يزال القرض البالغ ٢٥٠ مليون دولار الذي قدمه البنك الدولي الى فرنسا عام ١٩٤٧ اكبر قرض قدمه البنك في تاريخه كله.

وكان مجمل القروض التي قدمها البنك الدولي الى هولندا ولوكسمبورغ والدنمارك معاً، في اواخر الاربعينات، تقريباً ٢٥٠ مليون دولار ايضاً. أضف الى هذا ان هذه القروض ذهبت الى دول صناعية تلقت معاً، بالاضافة الى دول صناعية اخرى، ١٣ بليون دولار، بالقيمة السائدة وقتذاك، من الهبات والقروض الميسرة، وبفوائد تقل عما تقاضاه البنك الدولي لقاء تقديم قروض اعمارية، وذلك بموجب مشروع مارشال الاميركي.

وتهدف جهود البنك الدولي الراهنة الى تقديم القروض او المساعدات في لحظة حاسمة في الفترة التي تلي انتهاء الصراع الاهلي.

ويقول هولتزمن «من الامثولات الحاسمة التي تلقنها ان من البيّن ان ثمة فرصة سانحة وإذا كان المرء داخل الدولة خلال هذه الفرصة السانحة، يدرك ويشعر انه هناك على الارض. ويدرك أن البشر سئموا الحرب وتعبوا منها وانهم على استعداد للاصغاء الى بعضهم البعض والى الذين يمنحونهم مساعدات او قروض، والى الذين يقدمون لهم النصح والمشورة».

لكن عملية تقديم المساعدات يمكن ان تكون فوضوية بالنسبة الى متلقي المساعدات على رغم النوايا الحسنة التي يكنها مقدمو هذه المساعدات. ويلفت هولتزمن الى ان غالباً ما وجدت حكومة بلاد، تسعى حثيثاً الى الحصول على مساعدات عاجلة، نفسها مضطرة الى التعامل مع نحو عشرين حكومة ومع مئة منظمة غير حكومية.

ويخلص الى القول «أحياناً تعجز عن المساعدة ولا تقدمها بالفعل».

ويذكر ان مقدرة البنك الدولي على لعب دور كبير رئيسي في الاعمار، الذي يلي الحروب الاهلية، مشوبة بالتعقيد لأن عدداً كبيراً من الدول التي مزقتها وتمزقها الحروب الاهلية فقير أو من أشد دول العالم فقراً، وغالباً ما يكون مقصراً في شكل بالغ في تسديد المترتب عليه من ديون للجهات الدولية الدائنة الرسمية.

ويقول هولتزمن «اذا عزم البنك الدولي على التخفيف من حدة الفقر عليه ايضاً ان يحاول التخفيف من الصراعات الاهلية ومن حدتها».

وتقوم لجنة عمل رفيعة المستوى في البنك الدولي حالياً بدرس مدى استعداد البنك لمساعدة الدول التي مزقتها الحروب الأهلية على اعادة بناء اقتصادها القومي واستعادة النمو الاقتصادي.

وتدرس هذه اللجنة جدوى انشاء صندوق خاص في البنك الدولي يسهل على البنك الرد بسرعة حالما تتاح الفرصة امامه لكي يقدم المساعدة التي يمكن أن تعود بأكبر مقدار من الخير.

كما بدأ البنك الدولي دراسة جدية لحاجة الدول الأفقر في العالم الى اعفائها من بعض ديونها المستحقة لمختلف الجهات الدولية.

لكن بعض الذين راقبوا ما فعله البنك الدولي في سبيل مساعدة بعض الدول في الماضي على اعادة اعمار نفسه بعد حرب أهلية، يشكك في قدرة البنك على لعب دور جديد من هذا القبيل.

فقد تباطأ البنك في مساعدة لبنان، وكان ما قدمه البنك اخيراً نحو ١٧٥ مليون دولار ومساعدات فنية، قليل جداً بالنظر الى ان حاجة لبنان كانت ولا تزال، نحو ٢٥ بليون دولار، على حد ما يلفت احد منتقدي البنك الدولي، الذي يستهين بالمبادرة الجديدة من البنك الدولي ويصفها بانها «كلام في كلام».

ويقول منتقدو البنك الدولي ان ما قدمه الى لبنان اضطر هذه الدولة الى الاقتراض بسعر الفائدة التي طلبها البنك الدولي على قروضه بدلاً من الحصول على قروض ميسّرة او منح.

لكن منتقداً آخر للبنك الدولي يقول «يحتاج التصفيق الى يدين لا يد واحدة». وبالنسبة الى لبنان يقال ان البنك الدولي مستعد لاستضافة اجتماع تعقده الجهات المانحة مساعدات بغية محاولة الحصول على التزامات بتقديم كميات كبيرة من المساعدات، لكن الحكومة اللبنانية كانت ولا تزال غير مرتاحة الى هذه الفكرة لأن البنك الدولي يحدد جدول الاعمال مما يستدعي التمعن في سياسات لبنان الاقتصادية، وهو ما لا ترغب الحكومة اللبنانية فيه.

وبالنسبة الى المساعدات الدولية التي تساهم في اعلاء شأن عملية السلام في الشرق الأوسط اظهر البنك الدولي مقدرة على التحرك بسرعة كمنسق رئيسي لعملية تقديم المساعدات وكمبتكر للوسائل التي تمكنه من مساعدة كيان (سياسي) ليس عضواً فيه. ويفعل البنك الدولي الأمر نفسه في البوسنة حيث أصبح المنسق الرئيسي لعملية تقديم المساعدات الدولية، كما أنشأ البنك الدولي صندوقاً ائتمانياً استثمارياً لمساعدة الدول غير الاعضاء فيه.

بالاضافة الى هذا تتخذ المؤسسة الدولية حالياً اجراءات من شأنها حل مشكلة ما تأخرت البوسنة في تسديده من الديون المستحقة عليها، لكي يصبح بالامكان الانطلاق في تقديم المساعدات اليها. وفي حالتي السلام في الشرق الأوسط والبوسنة، تعززت الانتقادات الموجهة الى البنك الدولي، ومفادها انه أداة من أدوات السياسة الخارجية الاميركية، لأن الولايات المتحدة كانت وسيط الاتفاقات التي تحاول المساعدات الدولية ان تدعمها.

وتوجه الى البنك الدولي انتقادات ايضاً لأن المساعدات المرسلة الى الضفة الغربية وغزة قليلة وبطيئة. ومن المشاكل التي عرقلت الاستجابة السريعة من البنك الدولي، وهي المشاكل التي يدرك البنك نظرياً ان عليه أن يتمكن من التغلب عليها، الطلب الى الفلسطينيين ان يقدموا الحساب وان يكونوا شفافين في استخدامهم للمساعدات، والمشاكل السياسية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ويخشى المراقبون من أن يعيد التاريخ نفسه في البوسنة حيث وعدت الجهات المانحة بتقديم خمسة بلايين دولار، لكن صرف هذه المساعدات بطيء.

ويتساءل المنتقدون عما إذا كان البنك الدولي مصيباً في الترويج لصفقة اعادة اعمار متمحورة على التخصيص السريع وعلى الاصلاحات في البنى الاقتصادية الهادفة في المقام الأول الى اجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

ويقول هؤلاء المنتقدون ان تدابير من هذا القبيل سببت استقطاباً اقتصادياً واضطرابات اجتماعية في دول أخرى.

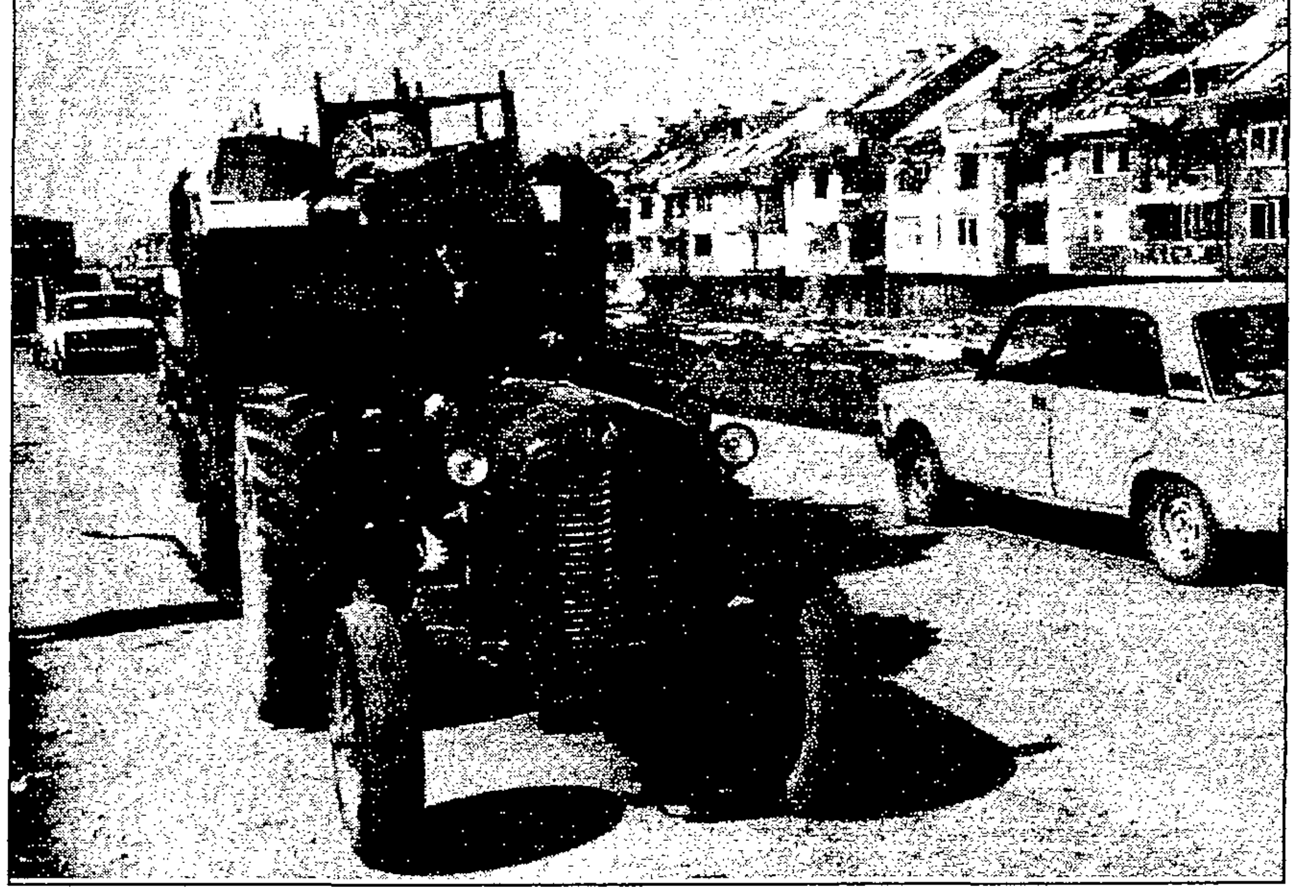
ويقول طوني افرغان، الأديب الكاتب، «ان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قد يحرمان السلم من اي فرصة لكي يتحقق في البوسنة».

ويتساءل المنتقدون ايضاً عما إذا كانت بيروقراطية بطيئة ضخمة، مثل البنك الدولي، قادرة على الاستجابة بسرعة كافية.

ويقول جوستين فورسايث، مدير مكتب جمعية «اوكسفام» الخيرية البريطانية في نيويورك «نشعر اجمالاً ان البنك الدولي قصّر كثيراً في الاستجابة لفترات انتقالية حساسة لأنه بطيء الحركة».

ويذكر فورسايث الوضع في رواندا حيث كان توزيع المساعدات بطيئاً لأن رواندا كانت متأخرة في تسديد المستحقات من ديونها، ولهذا فاتت فرصة مساعدتها في اللحظة الحرجة الحاسمة.

وتقول «اوكسفام» ان البنك الدولي سيفتقر الى المقدرة على مساعدة الدول التي تحتاج الى دعم كبير اقتصادي ومالي وسياسي لكي تعالج وضعاً حساساً في داخلها ولكي تبدأ في اعادة اعمار مجتمعها، طالما ان هذا البنك الدولي يفتقر الى آلية لمعالجة مشاكل الديون.



مهجرون في ساراييفو بعد تطبيق اتفاق دايتون.(ا ف ب)

رئيس "بنك فلسطين الدولي" يتحدث إلى "الحياة":

١٣ فرعاً في مدن الضفة الغربية وغزة وغيرها في أوروبا والولايات المتحدة وكندا

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال رئيس اللجنة التاسيسية لـ «بنك فلسطين الدولي» عصام ابو عيسى ان المصرف سيباشر أعماله في مطلع آب (اغسطس) المقبل، وستكون له ادارة اقليمية في غزة، تابعة للمركز الرئيسي في البيرة وسيفتتح ثلاثة فروع في قطاع غزة، عدا عن الفروع العشرة، التي اعلن عن نيته تاسيسها في مدن الضفة الغربية.

واكد السيد ابو عيسى لـ «الحياة» ان «بنك فلسطين الدولي» مصرف فلسطيني له بعد دولي اي انه سيؤسس فروعاً في فلسطين وفي الدول العربية والأجنبية، خصوصاً في الولايات المتحدة وكندا واميركا الجنوبية واوروبا، التي تقيم فيها جاليات فلسطينية كبيرة. وسيكون جسراً يستطيع الفلسطينيون من خلاله ارسال تحويلاتهم الى أسرهم في البلاد.

وعن مدى استعداد المصرف للمنافسة مع المصارف الأخرى العاملة في المدن الفلسطينية، التي يبلغ عددها ١٢ مصرفاً قال «اخذنا مبدأ المنافسة بعين الاعتبار حين قررنا انشاء المصرف. ويعتمد دخولنا الى السوق المصرفية، وترحيبنا بمبدأ المنافسة على الخدمات المميزة التي ستقدمها الى زبائننا. ولو لم نقر هذه الخدمات المميزة لما كنا انشانا هذا المصرف». وأكد رئيس اللجنة التاسيسية لـ «بنك فلسطين الدولي» ان الخدمات المميزة للمصرف لن تقتصر على اسعار فوائد الودائع، او التسهيلات، التي ستمنح للعملاء فقط بل انها ستقدم عبر ما توصلت اليه الصناعة المصرفية من اجهزة تكنولوجية حديثة. وكلها ستسخر لخدمة المواطنين. واوضح السيد ابو عيسى ان المصرف يستخدم أنظمة «انترنت» و«سوينت» وغيرها وسيبدأ من حيث انتهت المصارف الأخرى، ولن يقلدها، او يعمل وفق اسلوبها، وستكون خدماته مميزة وأساليبه مستحدثة خصوصاً في العلاقات العامة وفي النشاطات التجارية.

وقال ان «بنك فلسطين الدولي» سيعمل في شكل علمي، وسيعتمد على الخطط والدراسات، وسيستعين بمستشارين من الولايات المتحدة، اضافة الى الخبرات المحلية في هذا المجال، حتى لا يكون عمله مرتجلاً او عفوياً، بل مدروساً في صورة مستفيضة.

وفي شأن النشاط الاستثماري للمصرف قال السيد ابو عيسى «رخصت سلطة النقد الفلسطينية المصرف وفق صيغة بنك تجاري فلسطيني مما يعني اننا سندخل مجال الاستثمار من اوسع أبوابه، وستكون لدينا صناديق استثمارية، وسنمنح قروضاً بالأجل. وهذا ما سنتميز به عن المصارف الأخرى».

واثنى ابو عيسى على المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية، وعلى سلطة النقد الفلسطينية وعلى التشجيع منهما، وعلى التسهيلات المقدمة منهما في شأن ترخيص المصرف. ونفى أن يكون لمصرفه علاقة مع شركة «السلام العالمية للاستثمار» التي تتخذ من قطر مقراً لها. وأكد ان «بنك فلسطين الدولي» منشأة مصرفية مستقلة، سيكون لها مجلس ادارة، ومساهمون وجمعية عمومية.

البنك الدولي يعزز التعاون مع تونس ويمول تنفيذ ٢٣ مشروعاً جديداً

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ يعتزم البنك الدولي تعزيز التعاون مع تونس، وقرر في هذا الاطار تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لتمويل خطط تأهيل مئتي مؤسسة محلية عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨.

وقالت مسؤولة برامج البنك الدولي في منطقة المغرب العربي السيدة فاطمة فلاح أول من أمس في لقاء مع الصحافيين في تونس ان البنك وضع خطة لتطوير التعاون مع تونس تتألف من شقين: يتركز الأول على تأهيل الاقتصاد المحلي، فيما يرمي الثاني إلى تأهيل المؤسسات الصناعية خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وأفادت ان فريقين من خبراء البنك يعملان حالياً في تونس في هذا الاطار لتأمين شروط النجاح لخطة «التأهيل الشامل». ويشمل التعاون مساعدة تونس في تنفيذ مسار التخصيص الذي انتقل إلى مرحلة أعلى السنة الجارية، وكذلك تكريس خطط تحسين الانتاجية التي يوليها التونسيون أهمية كبيرة في إطار اتفاق الشراكة الذي توصلوا له مع الاتحاد الأوروبي.

وأضافت فلاح ان البنك الدولي يعتزم تقديم المساعدة لتونس في مجال تطوير النقل البحري والذي ستشمله عمليات التخصيص بالكامل. وتتركز المساعدة على تحديث إدارة الموانئ وادخال نظام الكومبيوتر واقتناء معدات متطورة لتسهيل حركة السفن وتنفيذ خطط لتأهيل العاملين في الموانئ.

ويشمل التعاون بين تونس والبنك الدولي تأهيل القطاع المصرفي وتحسين المبادلات وطرق العمل في البنوك وشركات الايجار المالي وتحديث بورصة الأوراق المالية.

وأشارت إلى أن تونس والبنك الدولي سيتعاونان في تنفيذ خطة واسعة لتأهيل المؤسسات الصناعية المحلية عن طريق ربطها بأربعة مراكز فنية انشئت اخيراً. وسيساعد البنك الدولي في انشاء اربعة مراكز أخرى السنة الجارية ستتخصص بتقديم المساعدة والعون الفني للمصانع الكيماوية ومصانع الخشب ومراكز التعليب ومصانع المواد الغذائية. ومنح البنك مساعدة قيمتها ٥٠ مليون دولار لتونس لإنشاء المراكز الأربعة.

كذلك خصص البنك مساعدة قيمتها خمسين مليون دولار لتنفيذ خطط التدريب المهني وتأهيل الكوادر لمواكبة استحقاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وفي هذا السياق تعتزم تونس انشاء «مرصد وطني للتشغيل» قبل حزيران (يونيو) المقبل.

إلى ذلك، وافق البنك الدولي على تمويل خطط تطوير التعليم العالي. وفي هذا الاطار منح تونس مساعدة قيمتها ١٠٠ مليون دولار. وسيشمل التعاون توسيع شبكة الماء الصالح للشرب، إذ منح البنك الدولي «الشركة الوطنية لتوزيع المياه» (قطاع عام) قرضاً قيمته ٢٩ مليون دولار ومنح «البنك الزراعي التونسي» قرضاً قيمته ٦٥ مليون دولار بالاضافة إلى مساعدة قيمتها ٥١ مليون دولار لتحسين الطرقات الزراعية.

وقدرت فلاح عدد المشاريع التي يساعد البنك الدولي في تنفيذها حالياً في تونس بثلاثة وعشرين مشروعاً تصل كلفتها إلى ٣.٥ بليون دولار. وأشارت إلى أن أكثر من ٨٠ في المئة من هذا المبلغ تم صرفه ولم يبق من المبلغ المعتمد سوى ٧٠٠ مليون دولار.

وذكرت ان البنك الدولي ساهم منذ الستينات في تمويل وتنفيذ ١٠٢ مشروعاً في تونس حتى الآن بينها ٧٩ مشروعاً انجزت بالكامل. ويعتبر أحدث مشروع يتم تنفيذه حالياً مشروع تحسين الطرقات اللازراعية بكلفة قدرت بـ ٥١ مليون دولار.

وتعزيزاً للتعاون مع تونس افتتح البنك الدولي الاسبوع الماضي مركزاً اعلامياً في تونس سيتولى توزيع المعلومات عن نشاطه في تونس والعالم.

«مين اوراس اي» الفرنسية ترغب بالاستثمار في مناجم الذهب السعودية

□ باريس - من ارليت خوري:

■ عرض رئيس شركة «مين اور اس اي» الفرنسية للمناجم اندريه بابون نشاطات الشركة واستثماراتها في عدد من دول افريقيا والشرق الأوسط ومنها السودان وتركيا. وعبر في حديث إلى «الحياة» عن امله في الاستثمار والعمل في مناجم الذهب السعودية.

وقال بابون، التي تعد شركته بمثابة فرع مستثمر وتجاري في مجال استغلال المناجم ويساهم في راس مالها «مكتب الابحاث الجيولوجية والمنجمية» الفرنسية الذي يقتصر نشاطه على تقديم الخبرات التقنية في عمليتي الاستكشاف والاستغلال، «ان اتفاقاً جديداً ابرم اخيراً مع السلطات السودانية في شأن استكشاف منطقة منجمية جديدة في شمال شرقي السودان. واشار إلى صعوبات تواجهها الشركة في الانتقال إلى مرحلة الاستغلال في تركيا، حيث يقدر المستوى الانتاجي المتوقع من منجم «اوفاتشيك» في ازمير بما يتراوح بين ١.٥ او ١.٦ طن من الذهب سنوياً.

وفي ما ياتي نص الحديث:

● ما هي الصيغة التي تعتمدونها في إطار نشاطكم في مناجم الذهب في السودان؟

- ان شركة «اريحاب ماينِنغ» هي التي تتولى استغلال مناجم الذهب التي اكتشفت في مقاطعة Real Sea Hills على بعد نحو ١٥٠ كلم شمال غربي بورسودان.

وتم اكتشاف هذه المناجم في إطار عملية استكشاف مشروع مشترك بين الحكومة السودانية ومكتب الابحاث الجيولوجية والمنجمية، الفرنسي ومجموعة «توتال» النفطية الفرنسية خلال الفترة بين ١٩٨١ و١٩٩٠ وتاسست الشركة عام ١٩٩١ للعمل في استغلال هذه المناجم.

وانسحبت مجموعة «توتال» لاحقاً من الشركة، واشترى حصتها مكتب الابحاث الجيولوجية، الذي نقل بدوره عملية الاستغلال إلى الشركة المنجمية الفرنسية التي تاسست اخيراً باسم «لاسورس»، وتشكل شركة «مين اور اس اي» فرعاً لها. وبالتالي اصبحت «مين اور اس اي» الشريك الفرنسي اليوم في اطار المشروع المشترك مع الحكومة السودانية.

● ما هو مستوى الانتاج الذي توصلتم إليه في السودان؟

- بدأ الانتاج آخر عام ١٩٩١، وتطور بشكل ملحوظ منذ ذلك الحين، وبدأ بمعدل ٩٦٠ كلغ عام ١٩٩٢ وارتفع الانتاج إلى ٣٧٦٠ كلغ عام ١٩٩٥، ومن المتوقع ان يستقر عند مستوى ٤ اطنان سنوياً.

● كيف تتوزع حصص المساهمين في شركة «اريحاب ماينِنغ»؟

- يتوزع راس مال شركة «اريحاب ماينِنغ» على الحكومة السودانية التي تشارك في الانتاج عبر مؤسسة «الموارد الجيولوجية» السودانية او شركة «اس ار دي سي» (الشركة السودانية للتطوير)، بنسبة ٥٦ في المئة، وتملك شركة «مين اور اس اي» ٤٠ في المئة وتملك الـ ٤ في المئة الباقية شركة «سي. سي. سي. ا» (شركة البناء والمقاولات الدولية) التي كانت تتولى انشاء قناة جونغلي، وهي تابعة لمجموعة «غران ترافو دو مارسيليه» الفرنسية.

● هل تعتزمون توسيع نطاق نشاطكم إلى مناطق أخرى في السودان؟

- توصلنا أخيراً إلى اتفاق جديد مع الحكومة السودانية في شأن استكشاف منطقة منجمية جديدة تقع في شمال شرقي السودان. ومن المقرر ان تبدأ اعمال الاستكشاف في هذه المنطقة خلال الأيام القليلة المقبلة، ومن السابق لأوانه التكهن بما ستظهره من امكانات انتاجية.

● هل أن نشاطكم في السودان يقتصر على مناجم الذهب أم انكم تهتمون بمعادن أخرى؟

- إن اهتمامنا يتركز في الوقت الحالي على الذهب، وقد نتجه إلى التنويع لاحقاً.

● هل أن القوانين المرعية في السودان على صعيد الاستثمارات الاجنبية مواتية لنشاطكم؟

- إن القوانين المعتمدة في السودان تظهر عبر عقد الاستثمار القائم منذ ١٩٩١ وهي قوانين تسمح بالاستثمار وفقاً لشروط مواتية للسودان، في ظل ظروف معينة، ومن حسنات هذه القوانين اقرارها بالصعوبات التي تعترض عمليات الاستغلال المنجمية عندما تتم في مناطق تفتقر إلى الحد الأدنى من البنى التحتية، كما هي الحال بالنسبة لشركة «اريحاب ماينِنغ» التي تعمل وسط الصحراء.

● هل تعتبرون ان السودان يتمتع بدرجة استقرار مواتية للاستثمار، اي انكم لا تقدمون على مجازفة عبر استثماراتكم؟

- إن شركتنا تعتمد حيال الدول التي تقدم فيها على الاستثمار، سياسة تقضي اولاً باخذ الخصائص التقنية والاقتصادية بعين الاعتبار، وبتحديد الاتفاقات التي يمكن ابرامها مع الحكم القائم في هذه الدولة او تلك. لذلك نحرص على عدم الوقوع تحت تاثير سياسات الانظمة واحتمالات الاستقرار وعدم الاستقرار، ونحن نستثمر وفقاً لمقاييس تقنية واقتصادية نبرم على اساسها اتفاقات قابلة للاستمرار، بمعزل عن التغييرات السياسية.

● ما هو حجم نشاطكم في تركيا؟

- قدنا في تركيا بعمليات استكشاف وظفنا لها مبالغ كبيرة على امل اكتشاف مناجم يمكننا العمل على استغلالها وفقاً لاساليب عملنا كشركة مستثمرة تسعى إلى الربح. وتوصلنا إلى اكتشاف منجم للذهب اطلق عليه اسم «اوفاتشيك» في منطقة ازمير، كما اننا نعمل على استكشاف منجم ثان نامل في ان يكون واعداً ويطلق عليه اسم «ماستيرا» في شمال شرقي تركيا. ومن المقرر أن ننتهي من استكشافه خلال الأشهر المقبلة بحيث يكون في امكاننا الانتقال إلى مرحلة الاستغلال.

● هل ستبرمون مع السلطات التركية ايضاً عقداً لتنفيذ «مشروع مشترك» لاستغلال المنجمين؟

- قبل أن نتناول طبيعة العقد، اود الاشارة إلى صعوبات نواجهها مع السلطات التركية وامل ان تكون عابرة بحيث نتمكن من الحصول على الاذونات الضرورية لاستغلال منجم «نوفاتشيك». واود ايضاً تاكيد الحرص الفائق الذي تبديه شركتنا، في إطار عملياتها، على كل ما هو على صلة بحماية البيئة. وكل مشاريعنا سواء في أوروبا أو في السودان او افريقيا مبنية على هذا الأساس. ونحن ناسف لعدم تجاوب الجانب التركي حتى الآن مع هذا الحرص الذي نبديه ونعتمده كمبدأ ثابت، مما يؤخر الاتفاقات التي نسعى لإبرامها والاستثمار على اساسها.

● كم بلغت قيمة الأموال التي وظفتموها في أعمال الاستكشاف في تركيا حتى الآن؟

- وظفنا نحو ٣٠ مليون دولار في إطار اعمال الاستكشاف. ونعتزم توظيف مبلغ يصل إلى نحو ٦٠ مليون دولار. وانشانا شركة اطلق عليها اسم «يورو غولد»، وتضم شريكين صناعيين هما شركتنا وشركة اخرى كندية. وليس من المتوقع في الوقت الحالي أن تساهم تركيا في هذه العملية، طالما اننا لم نتحقق بعد من النتائج التجارية التي سنتوصل إليها. ونحن بذلك نسعى إلى تجنيب المستثمرين المحليين اي مجازفة في شراكة غير محسومة النتائج. وهذه سياسة لا تقتصر على تركيا، انما نعتمدها في الدول الأخرى كافة حيث لدينا نشاطات.

● وهل لديكم تقديرات تقريبية للمستوى الانتاجي المتوقع في تركيا؟

- من المتوقع أن يبلغ انتاج منجم «نوفاتشيك» نحو ١.٥ أو ١.٦ طن من الذهب سنوياً. ونامل في أن يعقب ذلك سريعاً بدء العمل في منجم «استيرا»، بحيث تُفتح الطريق امام صناعة منجمية فعلية للذهب في تركيا.

● ماذا عن المملكة العربية السعودية والامكانات المتوافرة لعملكم هناك؟

- إن السعودية بلد نعرفه جيداً ولدينا معها علاقات ممتازة بما أن أحد المساهمين في شركتنا اي «مكتب الابحاث الجيولوجية والمنجمية» يعمل في السعودية منذ اكثر من ثلاثين عاماً لحساب الحكومة السعودية، في ظل أجواء لافتة من الود والثقة التي لم تنحسر عبر الأعوام. وساهم «مكتب الابحاث الجيولوجية والمنجمية» في إطار عمله في اكتشاف عدد من مناجم الذهب في المملكة. ونحن نرحب بالعمل مع المسؤولين السعوديين على درس امكانات الاستثمار في المملكة والاشتراك في الاستغلال المنجمي. وهناك اتصالات تدور حالياً في هذا الشان.

● هل من جديد بالنسبة إلى اهتمامكم بالعمل في إيران؟

- لدينا في إيران اتصالات لا تعدو كونها أولية، لنرى ما هي المناطق التي يمكن أن نعمل فيها ووفقاً لأي شروط ومن المتعذر الآن الادلاء باي توقعات في هذا الشان.

سوق الامارات: الطلب يفوق المعروض من اسهم الشركات والمصارف

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر بنك ابو ظبي الذي يضم ٢٧ سهماً نحو ٧ نقاط الأسبوع الماضي وسط اهتمام كبير من الفعاليات الاقتصادية بنتائج اعمال المصارف والشركات التي فاقت كل التوقعات عن ادائها عام ١٩٩٥ وانعكست بارتفاع الطلب على معدلات العرض. واكد زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات ان السوق استقطبت اهتمام جميع الفعاليات الاقتصادية والمستثمرين بصفة خاصة بسبب الأداء العالي والفريد لمعظم شركات الاسهم في قطاع المصارف والتامين والخدمات بعد ظهور نتائج اعمالها عن عام ١٩٩٥، الذي سجل الذروة على صعيد صافي الربح والتوزيعات النقدية واسهم المنحة وتعزيز الاحتياطات الذي من شانه رفع متوسط ريع الاسهم ورفع عائد استثمار الاسهم.

ولفت الكسواني الى تزايد حجم الطلب على الاسهم من مستثمرين جدد بالاضافة الى المستثمرين التقليديين مما يبشر بتعزيز مكانة السوق في مواجهة القنوات الاستثمارية المنافسة والبديلة.

وذكر «مركز الامارات التجاري» في تقريره الاسبوعي ان معدل الطلب في سوق الاسهم الاماراتية لا يزال يفوق العرض، في وقت يتابع فيه المستثمرون نتائج الشركات والمصارف المحلية التي بدات بالظهور تباعاً تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب بالشراء او البيع. وأوضح المركز ان بعض الاسهم يتعرض للمضاربات حالياً خصوصاً اسهم شركة «ابو ظبي لبناء السفن» وبنك الشارقة، وبنك ابو ظبي الوطني، وبنك راس الخيمة، وشركة «غلفا للمياه المعدنية» وشركة «اسمنت راس الخيمة». وقال المركز ان حجم التداولات كان متوسطاً الاسبوع الماضي وبيعت كمية تجارية من اسهم «الفنادق» بسعر ٩٦٠ درهماً للسهم وطلب في نهاية الاسبوع بسعر أعلى من ذلك، علماً بان الشركة لم تحدد حتى الآن موعداً لاجتماع جمعيتها العمومية.

كما بيعت كمية تجارية من اسهم «بنك دبي الوطني» بسعر ٦٥٠ درهماً للسهم وتم تداول سهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ٧,٢٥ درهم وسهم شركة «ابو ظبي لبناء السفن» بسعر ١٣ درهماً وبيعت كمية تجارية من اسهم «اتصالات» بسعر ٩٤٠ درهماً للسهم الواحد.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف ارتفع سبع نقاط الاسبوع الماضي نتيجة ارتفاع اسعار اسهم بعض الشركات والمصارف المساهمة المحلية وهي اسهم «الظفرة للتامين» و«الامارات للتامين» و«بنك الاتحاد الوطني» و«بنك دبي الوطني» و«بنك الشارقة الوطني» و«بنك الامارات الدولي» وتراجع سعر اسهم «البنك العربي المتحد» بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين.

واضاف الدباس ان سعر سهم «اتصالات» استقر عند مستوى ٩٣٥ درهماً طيلة الاسبوع ولم يتاثر حجم الطلب او العرض على اسهم المؤسسة بعد اعلانها نتائجها عن عام ١٩٩٥ ونشر بياناتها المالية التي اظهرت نمواً في صافي الارباح وحجم العمل. ويتركز الطلب على الكميات الصغيرة من اسهم المؤسسة. كما توافرت طلبات شراء محدودة على سهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» بسعر ٣٨٠ درهماً كما توافرت طلبات شراء محدودة على سهم شركة «الفنادق» بسعر ٩٥٥ درهماً وفي الكميات الكبيرة وصل سعر السهم الى ٩٦٠ درهماً، ولم تحدد الشركة بعد موعد الاجتماع السنوي لمساهميها وتم تداول كمية صغيرة من اسهم شركة طيران ابو ظبي بسعر ٧٤٠ درهماً للسهم. واستقر سعر سهم شركة «ابو ظبي للتامين» عند مستوى ٩٠٠ درهم. ودعت شركة «العين الأهلية للتامين» مساهميها الى حضور الجمعية العمومية للمساهمين الاثنين ١٩٩٦/٣/٢٥ واستقر سعر سهم الشركة عند مستوى ١٢٥٠ درهماً بينما تعقد مساء السبت الجمعية العمومية لمساهمي شركة «الامارات للتامين» حيث تنشر الشركة بياناتها المالية عن عام ١٩٩٥ والمعلومات الأولية ان توزع الشركة ما نسبته ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية بمثابة ارباح نقدية. وارتفع سعر السهم خلال الأسبوع الى ٥٣٥ درهماً وتطلب الكميات الكبيرة من احد المستثمرين بسعر ٥٤٠ درهماً.

وارتفع سعر سهم شركة «الظفرة للتامين» عشرة دراهم خلال الأسبوع الماضي من ٨٠٠ الى ٨١٠ دراهم. وتعقد الجمعية العمومية لمساهمي الشركة الاثنين ٣/١٨ ولا تتوافر في السوق عروض بيع على اسهم الشركة انتظاراً لاستلام الارباح خصوصاً اسهم المنحة، وحجم الطلب والعرض على اسهم الشركة خلال الفترة المقبلة تحدده بنسبة الزيادة في راس مال الشركة، وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر سبعة دراهم للسهم واسهم شركة «عمان والامارات» بسعر ٦,٥ درهم للسهم واسهم شركة «الاتحاد العقارية» بسعر ١٥,٥ درهم للسهم، بينما ارتفع سعر اسهم شركة «ابو ظبي لبناء السفن» الى ١٣ درهماً للسهم نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة ومحدودية عروض البيع.

وتوافرت طلبات شراء اضافية على اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» بعد ان نشر المصرف بياناته المالية التي اظهرت نمواً اضافياً وملموساً في صافي ارباحه وارتفاع نسبة الارباح الموزعة على المساهمين مقارنة بالاعوام الماضية بينما توافرت عروض بيع على اسهم «بنك ابو ظبي التجاري» بسعر ١٩٥ درهماً للسهم من دون توافر طلبات شراء بهذه الاسعار وارتفع سعر اسهم «بنك الاتحاد الوطني» نتيجة توافر طلبات شراء ومحدودية عروض البيع الى ٢٤٠ درهماً للسهم بينما توافرت عروض بيع على اسهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر ١٨٠ درهماً. وارتفع سعر اسهم «بنك دبي الوطني» الى ٦٤٥ درهماً للسهم وتوافرت عروض بيع على اسهم «بنك راس الخيمة الوطني» بسعر ٢٩ درهماً. كما توافرت طلبات شراء على اسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ١٧,٢٥ درهم والكميات الكبيرة بسعر ١٧,٥ درهم. وتعقد الاثنين الجمعية العمومية لمساهمي شركة «ابو ظبي الوطنية لمواد البناء» حيث تنشر الشركة بياناتها المالية عن عام ١٩٩٥، وارتفع سعر اسهم «بنك ام القيوين الوطني» الى ٢٢٢ درهماً للسهم وتطلب الكميات الكبيرة بسعر ٢٢٥ درهماً.

التداول يرتفع في سوق الأسهم المصرية لكن المؤشر العام يسجل تراجعاً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت حركة التعاملات في سوق المال المصرية خلال الاسبوع الماضي نشاطاً مكثفاً اذ قفزت كمية الاسهم المتداولة لتصل الى مليون و٦٦١ الفاً و٦١٥ سهماً بزيادة على الاسبوع السابق تقدر بنحو ٩٠٠ الف سهم.

وامتد نشاط السوق الى حجم التداولات الذي وصل الى ٤٠ مليوناً و١٦٦ الفاً و٩٤٨ جنيهاً تمثل قيمة عمليات السوق التي بلغت ٥ آلاف و٧٠٦ عمليات. وحصلت «شركة السويس للاسمنت» على اعلى قيمة تداول في السوق بلغت ٤ ملايين و١٢٨ الفاً و٤٧٤ جنيهاً، تمثل ١٢,٧١ في المئة من اجمالي تداولات السوق.

وكانت اعلى كمية اسهم تم تداولها في السوق خلال الاسبوع الماضي من نصيب «شركة الخليج للاستثمارات العربية»، وبلغت مليون و٢٨ الفاً و٦٥٠ جنيهاً تمثل ٦٤,٧٨ في المئة من اجمالي الاسهم المتداولة بالسوق.

وسجلت اسهم «شركة بورسعيد لانتاج الدواجن» اعلى نسبة ارتفاع من حيث السعر بلغت ٣٣,٣٢ في المئة وذلك بعد صعود سهمها من ٣٠ الى ٤٠ قرشاً.

اما اكبر نسبة انخفاض للاسهم في السوق فسجلتها شركة الحديد والصلب، وبلغت ٩,٠٩ في المئة بعد تراجع سعرها من ٢,٢٠ جنيه الى جنيهين فقط.

وعلى رغم ارتفاع تداولات سوق المال المصرية الا ان المؤشر العام للسوق سجل انخفاضاً ليصل الى ٢٠٢و٩٧ نقطة مقابل ٢٠٤,٩٧ نقطة في الاسبوع السابق.

وانخفض مؤشر السوق لشركات الاكتتاب العام بمقدار ٢,٨٤ نقطة ليصل الى ٢٩٧و٤٦ نقطة، وتراجع الاكتتاب المغلق بواقع ٢٢ نقطة مسجلاً ١٩ و١٤٢ نقطة.

وارتفعت المؤشرات القطاعية لكل من قطاعات الزراعة والغابات وصيد الاسماك بمقدار ١٢ نقطة وتجارة الجملة والتجزئة ٠,١٧ نقطة والخدمات ٠,٥٢ نقطة.

وتراجعت مؤشرات كل من الصناعات التحويلية بواقع ٠,٨٧ نقطة والتامين والعقارات ٣,٠٩ نقطة.

اللجنة العليا اللبنانية - المصرية تجتمع السبت المقبل في القاهرة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال وزير التموين والتجارة الخارجية المصري احمد جويلي ان اللجنة العليا المصرية - اللبنانية المشتركة ستجتمع في القاهرة السبت في ١٦ آذار (مارس) الجاري لمدة يومين برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ونظيره اللبناني رفيق الحريري الذي سيصل الى القاهرة قبل يوم من اجتماعات اللجنة.

واضاف «ان الجانبين سيبحثان في تدشين شركة تجارية مشتركة لخدمة التجارة في البلدين ويوقعان اتفاقات لتشجيع تبادل الاستثمارات ولمنع الازدواج الضريبي واقامة منطقة حرة، اضافة الى انشاء شعبة مشتركة للغرف التجارية في البلدين».

وقال وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر ان بلاده تدرس حالياً اقتراحاً بانشاء منطقة تجارة حرة بين مصر ولبنان كبديل لاتفاقات التجارة المبرمة بين البلدين وتذليل القيود على دخول المصريين الى لبنان خصوصاً من رجال الاعمال.

واضاف خلال لقائه اعضاء الشعبة المصرية العامة للمستثمرين في اتحاد الغرف التجارية «لا توجد قيود على التجارة والاستثمار والنشاط الاقتصادي في لبنان».

ولفت الى ان السياسة الاقتصادية اللبنانية تعتمد على اطلاق طاقات القطاع الخاص، كونه الاجدر في تحقيق التنمية وان لبنان يفضل الاستيراد من اي بلد عربي اذا توفرت السلع لديه على الاستيراد من الدول الاجنبية بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي.

وذكر جابر ان معرض بيع السيراميك المصري الذي افتتح اخيراً في لبنان هو تجربة نامل تكرارها في شان السلع الاخرى في اطار النهضة التي يشهدها لبنان حالياً.

ووافق المسؤول اللبناني اثناء اجتماعه مع اعضاء الشعبة المصرية للمستثمرين على منح تاشيرة دخول فورية لرجال الاعمال المزودين بخطاب من الشعبة، كما اتفق معهم على تبادل اشتراك الجانبين في المعارض التي تقام في البلدين كوسيلة التقاء بين رجال الاعمال ولتعريف المستهلكين بجودة المنتجات.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٩	,٤٥٧٠	٤,٩٤٥	٣٥٣,٢	١٦,٩٣	٤,٠١٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٣٤	,٣٩٤٢	٢٨,١٦	١,٣٤٩	,٣١٩٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦١٥	,٤٠٢٥	٢٨,٧٥	١,٣٧٨	,٣٣٦٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٦١	٣,٩٢٣	٢٨٠,٢	١٣,٤٣	٣,١٨٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٨٦	٣,٨٤٠	٢٧٤,٣	١٣,١٤	٣,١١٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٦٥	,٤٠٦٢	٢٩,٠١	١,٣٩٠	,٣٢٩٥
الليرة اللبنانية	١٥٨٥,٥	٢٤٢٤,٣	١٠٧٢,٣	١٥,٠١	٣١٣,٢	١٣٢١,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,١٨٩	,٤٣٥٦	٣١,١١	١,٤٩١	,٣٥٣٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٢	٢,٠٨٨	١٤٩,١	٧,١٤٩	١,٦٩٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٦٣	٤,٧٤٦	٣٣٩,٠	١٦,٢٤	٣,٨٥٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤٢٣	,٠٠٦١	,١٢٩٢	,٥٤٥٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٢٩١	,٦٩٦٣	,٠٠٩٤	,١٩٧٥	,٨٣٣٦
الين الياباني	١٠٥,٦	١٦١,٤	٧١,٤٣	–	٢٠,٨٦	٨٨,٠٣
المارك الالماني	١,٤٧٨٥	٢,٢٦٠	–	,٠١٤٠	,٢٩٢١	١,٢٣٣
الفرنك الفرنسي	٥,٠٦١	٧,٧٣٩	٣,٤٢٣	,٠٤٧٩	–	٤,٢١٩
الفرنك السويسري	١,١٩٩	١,٨٣٤	,٨١١٢	,٠١١٣	,٢٣٦٩	–
الليرة الايطالية	١٥٦٠,٥	٢٣٨٦,٣	١٠٥٥,٥	١٤,٧٧	٣٠٨,٣	١٣٠١,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٥٠	٤,٨٧	٥,٢٥	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٤,٨١	٥,١٨	–	–	٥	٥,٣٧
لـ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٦	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤	٤,١٢	٤	٤,١٨	٤,٠٦	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٣٧	٤,٥٦
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٥٠	٩,٦٢	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,٣١	٩,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٦,٨٠	٣٩٣,٩٠	٣٩٣,٦٠	٣٩٣,٦٠	٣٩٣,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٤٦	٥,٣٤	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٤٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١١,٥٠	٤٠٦,٧٥	٤٠٦,٥٠	٤٠٤,٧٠	٤١٠,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	تسليم ٣ اشهر ٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤
نحاس (دولار)	٢٦٠٣	٢٥٥١,٥	٢٥٦٣,٥	٢٥٨٤	٢٥٨٤	٢٥٧٠	٢٥١٧,٥	٢٥٢٢,٥	٢٥٤٣,٥	٢٥٣٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٩١,٥	١٥٧٨,٢	١٥٨٧,٢	١٥٩٤	١٥٩٧	١٦١٩,٥	١٦٠٦,٢	١٦١٦,٥	١٦٢٧,٥	١٦٣٠,٥
زنك (دولار)	١٠٧٨	١٠٣١,٧	١٠٢٧,٧	١٠٣٢,٥	١٠٣٨	١٠٩٠	١٠٤٨,٢	١٠٤٧,٥	١٠٥٣,٥	١٠٥٦
نيكل (دولار)	٧٨٣٥	٧٦٢٢,٥	٧٦٠٩,٥	٧٧٣٥	٧٨٦٥	٧٩٥٥	٧٧٢٧,٥	٧٧١٢,٥	٧٨٨٥	٧٩٦٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٥	٣/٤	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٥	١٦,٩٠	١٦,٦٠	١٦,٢٠	١٥,٧٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٠	١٨,٣٠	١٨	١٧,٦٥	١٧,٣٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٠	١٩,٩٥	١٩,٧٠	١٩,٤٠	١٨,٩٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣٠	٥,٢٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٦٨	٩٨,٢٥	٩٤,٥٦	٩١,٢٨
العائد	٥,٨٧	٦,٠٤	٦,٣٧	٦,٦٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٣/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٧,٧	٣٧٥,٢	ايار
بن (دولار)	١٨٣٤	١٨٤٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٠٧	٩٠٢	ايار
قمح (جنيه)	١١٧,٥	١١٧,٣	ايار
شعير (جنيه)	١٠٨	–	ايار
صويا (دولار)	٢٣٢,٣	٢٣١,٦	ايار
بطاطا (جنيه)	١٧٥	١٨٣	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٨	٣/٧
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦١٧	,٩٦١٧
الجزائر	دينار	٥٣,٦١	٥٣,٦١
المغرب	درهم	٨,٦٠	٨,٦٠
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٢٦	٣٤,٣٦
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٦	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤١٠٧
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٠	٢٥,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٧٩	,٨٠٠٠
اليونان	دراخما	٢٤١,٥٦	٢٤٢,٣٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٤٣	١٢٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٧٤	٥٠٥,٧٤
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٧٤	٥٠٥,٧٤
استراليا	دولار	١,٣٠٤١	١,٣١١٣
كندا	دولار	١,٣٧٧٨	١,٣٧٠٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٤٥	,٦٨٣٤
قبرص	جنيه	,٤٦٣٠	,٤٦٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير%	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٤٤,٠٠	–	٤,١٢	٦٥٤٤,٠٠	–	١٠٠
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٧٥	١٠٧٠٩,٠٠	–	–	–	–	–
شركة اترنيت	٢,٧٥	٤٣٦٣,٠٠	–	–	–	–	–

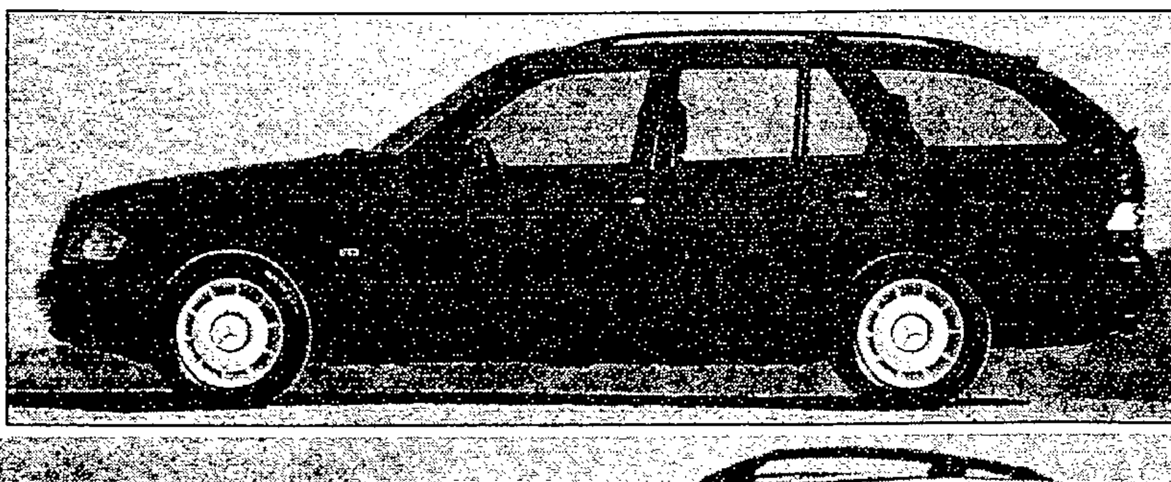
حركة اسهم [illegible]

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٣/٨ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٤٢٢٠	٢٤٦٦٣	٢٥٥٠	١١٤
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٢٢٠	٢٤٦٦٣	٢٥٥٠	١١٤
التداول العادي	٥٧٤٥	٩٦٦٨	١١١٠	١١٧,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٥٧٤٥	٩٦٦٨	١١١٠	١١٧,١٢
المجموع العام	٩٩٦٥	٣٤٣٣١	٣٦٦٠	–

موديل «سي» يحظى بفئات طويلة الصندوق

لماذا قرر بيتر التخلص من سيارته الصالون؟





□ لندن - من بشارة النصر:

■ منذ روتينية «البيت-العمل-البيت»، يسعى بيتر الى إختيار حياته في كل ابعادها، في الهوايات الممتعة والنزهات والعطل الطويلة. ولماذا قصر اسبوع العمل الى ما بين ٣٦ و٤٠ ساعة من دون حساب أسابيع العطلة السنوية الخمسة وأيام العطل الأخرى؟

لكن تعدي الثلاثين من العمر لم يعد يسمح له بالخروج في كوبيه او كابريوليه مع حديقة وحقيبة صغيرة. ليس لان تلك لم تعد تليق به، بل لأن عليه أن يحمل اليوم كالشاطر، حقائب زوجته والأولاد والدب الظريف، وحقيبته الصغيرة إن بقي لها مكان.

يمثل بيتر فئة عريضة من الاوروبيين الغربيين الذين تخطوا الـ٣٠ عاماً من العمر. لم يهرم ليتنازل عن هواياته في الشيخوخة لم تعد عائقاً اليوم ولم يكبر اولاده بما يكفي لـ«يبتعد» عنه كل منهم في سيارته. فما العمل؟

بيتر الإحصاءات

في طريقه الى البيت قرر بيتر هذا المساء بيع سيارته الصالون لشراء اخرى تتسع للحقائب ولعدة التزلج في الشتاء والأشرعة البحرية او عدة الغوص او البراجات الهوائية في الصيف. بمعدل فئته، من كل ٣٠ كلم قيادة لسيارته، هناك ١٠ كلم بين البيت والعمل و٢٠ اخرى في رحلات الترفيه والتنزه. من كل مئة سائق الماني مثلاً، لا يستخدم اكثر من عشرين سيارتهم للتنقل رئيسياً بين البيت والعمل.

طبعاً رصد مخططو برامج الموديلات المقبلة لدى الصانعين الإحصاءات الديموغرافية والإجتماعية الإقتصادية... يعرفون تطور حاجات «بيتر» جيداً ويستبقونها ببضع سنوات. والى قطاعه تحديداً توجه مرسيدس-بنز إبتداء من أيار (مايو) المقبل (في المانيا أولاً) فئة «تي» الجديدة من موديل «سي» في متوسطة-كبيرة (segment) بصندوق طويل، رحبة داخلياً ومعتدلة الحجم خارجياً.

إن صدقت توقعات المراقبين، سيحافظ هذا القطاع الذي بلغت مبيعاته ٤٠٠ ألف وحدة في أوروبا الغربية في ١٩٩٥، على نمو سيناهز عشرة في المئة حتى ١٩٩٩ لتبلغ إذاك نحو ٤٣١٠ ألف وحدة.

طبعاً، ليست السيارة مصممة للاوروبيين وحدهم إذ ستناسب السائق الشرق أوسطي أو غيره للأسباب نفسها او لأخرى تعكس خصائص كل منها في الأمر هو أن القاعدة التسويقية الكبرى لهذا القطاع (ومعظم القطاعات الاخرى في الواقع) تبقى العالم الغربي.

تعرفنا الى بيتر، فما هي السيارة التي قد تقله الى الشاطئ للصيف المقبل؟

«تي» موديل

تعود البنية الأساسية الى قاعدة موديل «سي»، مع تعديلات طبعاً وتمتين عدد من العناصر الهيكلية، إنما من دون إثقال الهيكل بأكثر من ٤٠ الى ٦٠ كلغ إضافية مقارنة بالفئات الموازية من الصالون. فالمساحة الزجاجية أوسع مما في الصالون والزجاج يزن!

لا يغفل التصميم الخارجي عمر بيتر. فالسقف ينحني من السقف الى المصباح الخلفي في حركة ديناميكية توحي بالوثوب.

وبهيكل البالغ طوله ٤,٤٨٧ متر وعرضه ١,٧٢٠ متر، يتحكم بيتر بفئة «تي» بسهولة في المدن، تماماً كما يفعل بصالون «سي» الحالي لديه. لكن الإختلاف الداخلي والوظيفي يبدأ من رحابة الصندوق الذي يتسع لـ٤٦٥ ليتراً قبل طي أي من المقاعد الخلفية، وهي مساحة تقع بين معدلات قطاع السيارة (نحو ٤٠٠ ليتر) والقطاع الكبير «E segment» (٤٨٠ الى ٥٠٠ ليتر).

لكن هذه ليست إلا البداية: فبطي جزاي المقعد الخلفي كلياً، تصل مساحة التحميل الى ١٥١٠ ليترات، وهو رقم تصعب منافسته في قطاع السيارة. ليس على بيتر طي المقعد الخلفي كلياً إذ يمكنه إجلاس راكب واحد في المؤخر وطي ثلثيه المتبقيين، او كبيرين وطي ثلث واحد. وبسهولة يطوي جزءاً من المقعد الخلفي او إثنين او الثلاثة لطي ظهر المقعد كلياً فتستوي ارضية التحميل مع ظهر المقعدين الأماميين الى الصندوق الخلفي، بما يصل الى ٢,٧٤ متر طولاً (حسب إنحناء ظهري المقعدين الأماميين). بل يمكن حتى إدخال أغراض يصل طولها الى ٢,٦٥ متر إن طوي ظهرا مقعدي الراكب الأمامي والآخر وراءه مباشرة. أما قدرة التحميل فتراوح بين ٥٥٠ و٥٨٠ كلغ حسب الفئات والمحركات.

عجلة الإحتياط مركبة تحت أرضية الصندوق الخلفي الذي رُكّبت عليه أربع دوائر لتحزيم الأغراض وحماية «الدب الظريف» من الحقائب. كما يمكن تركيب لوحة خلفية حاجبة لمحتويات الصندوق، أو شبكة تصل الى السقف لعزل حيوان أليف أو منع «طيران» علبة المحارم من اللوحة الخلفية الى رأس بيتر مباشرة... إذا كبح بقسوة.

لفتح الصندوق الخلفي بيد واحدة من دون عناء، جُهّز بابه باسطوانتي غاز تخمدان حركته بنعومة.

لكن بيتر ليس مهتماً بالصندوق وحده. يهمه التعليق والمحركات والتجهيزات التي يمكنه إختيار اي من مستوياتها الاربع مع اي من المحركات.

المحركات والعلب

* ١,٨ ليتر/٤ اسطوانات/١٦ صماماً: قوته ١٢٢ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. وعزم دورانه ١٧٠ نيوتون-متر/٤٢٠٠ د.د.، ويوصل السرعة حتى ١٩٠ كلم/ساعة.

* ٢,٠ ليتر/٤ اسطوانات/١٦ صماماً: قوته ١٣٦ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. وعزم دورانه ١٩٠ نيوتون-متر/٤٠٠٠ د.د.، ويوصل السرعة حتى ٢٠٠ كلم/ساعة.

* ٢,٣ ليتر/٤ اسطوانات/١٦ صماماً: سيتوافر الخريف المقبل (نزل في موديل «إي»). قوته ١٥٠ حصاناً/٥٤٠٠ د.د. وعزم دورانه ٢٢٠ نيوتون-متر/٣٧٠٠ د.د.، ويوصل السرعة في موديل «إي» حتى ٢١٥ كلم/ساعة.

وهناك خيارا ديزل (٢,٢ ليتر و٢,٥ ليتر مع توربو) قوتهما ٩٥ و١٥٠ حصاناً.

العلبة عادية بخمس نسب امامية، وستنضم الخريف المقبل اخرى اوتوماتيكية بخمس نسب امامية أيضاً، مع نظام إلكتروني يضبط إنتقال النسب حسب نمط القيادة وظروفها. وهي علبة جديدة نزلت الربيع الماضي في موديلي «إس» و«إس إل» (في صيغة مختلفة طبعاً).

التجهيزات

في التجهيزات الأساسية للفئات كلها وسادتان هوائيتان ومانع إنزلاق كبحي (ABS) ومرآتان كهربائيتا التحريك والتحمية، وتعزيز هيدروليكي للف، وإمكان تعديل إرتفاع المقعدين الأماميين، وقفل مركزي مع تحكم من بعد، ونظام يشل المحرك عند محاولة السرقة، وسكتا تركيب الأمتعة فوق السقف ومواني مضمن في الزجاج الخلفي، وقابس كهربائي في الصندوق الخلفي (١٢ فولت).

وتختلف بين الفئات اقمشة الداخل وبعض الجوانب التزيينية وغيرها. وهنا بعض عناصر التباين:

* «كلاسيك»: فئة القاعدة وتأتي مجهزة بالعناصر السابقة الذكر.

* «إسبري»: تضاف عناصر تزيينية في الأبواب والكونسول الوسطى، كما تحظى مع فئة «سبورت» بتعليق يخفض إرتفاع الهيكل ٢٥ ملم مع تخميد اقسى ومقود اكثر مباشرة في التوجيه، لزيادة رياضية السلوك. ويمكن طلب مواصفات التعليق هذه مع الفئات الأخرى.

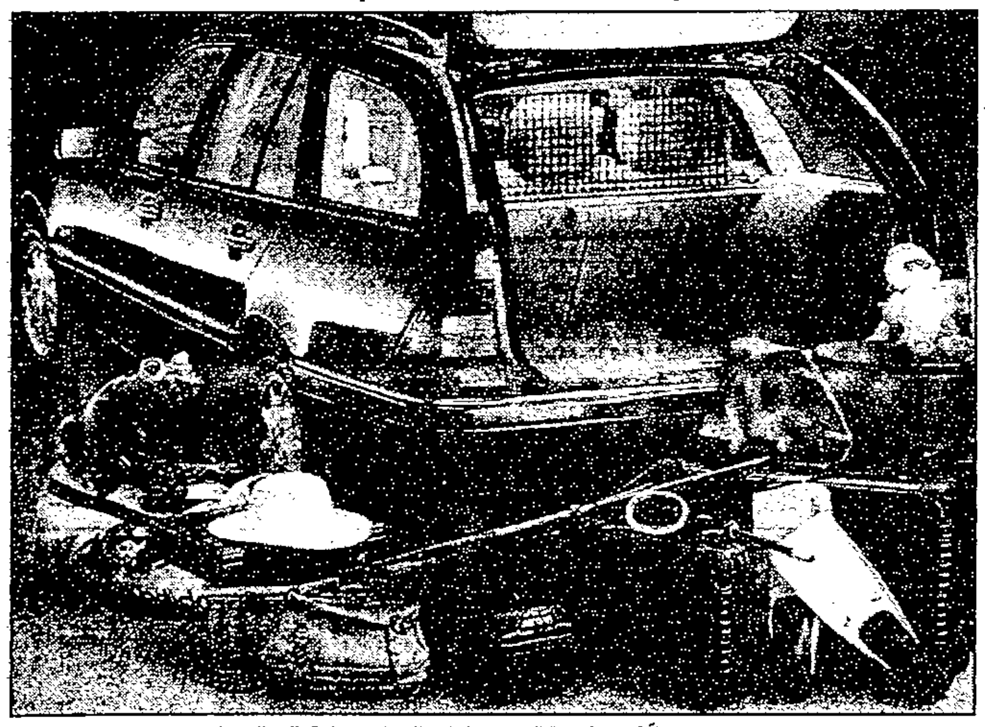
* «سبورت»: يضاف مقعدان رياضيان في المقدم وتغليف جلدي للمقود ولمقبض غيار النسب وعجلات (٧X١٥ بوصة) الومينيوم إنتاج «إم جي» وإطارات ٢٠٥/٦٠ آر، وقابض اكواب في المسند الوسطي الخلفي.

* «إيليغانس»: تزيين خشبي في الابواب والكونسول الوسطى (قشرة عقد جوز)، وتغليف جلدي للمقود ومقبض الغيار حسب اللون المختار للمقصورة، وكهربائية فتح النوافذ الاربع، وجعبة توضيب إضافية في المسند الوسطي الخلفي.

يبقى على بيتر الآن إختيار مكان عطلته الصيفية!



لفتح الصندوق الخلفي بيد واحدة من دون عناء، جُهّز بابه باسطوانتي غاز تخمدان حركته بنعومة.

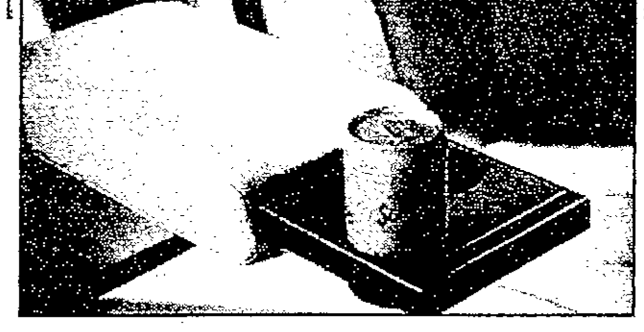


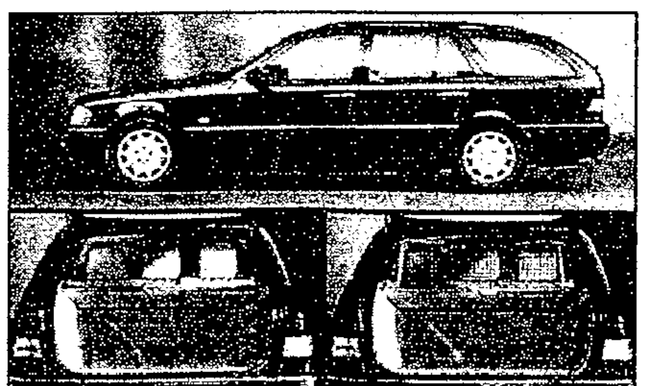
عجلة الإحتياط مركبة تحت أرضية الصندوق الخلفي للسماح بمساحة أكبر للتحميل.



يتسع الصندوق لـ٤٦٥ ليتراً (٠,٤٦٥ متر مكعب) قبل طي المقاعد الخلفية، وهي مساحة تقع بين معدلات قطاع السيارة والقطاع الاعلى منها

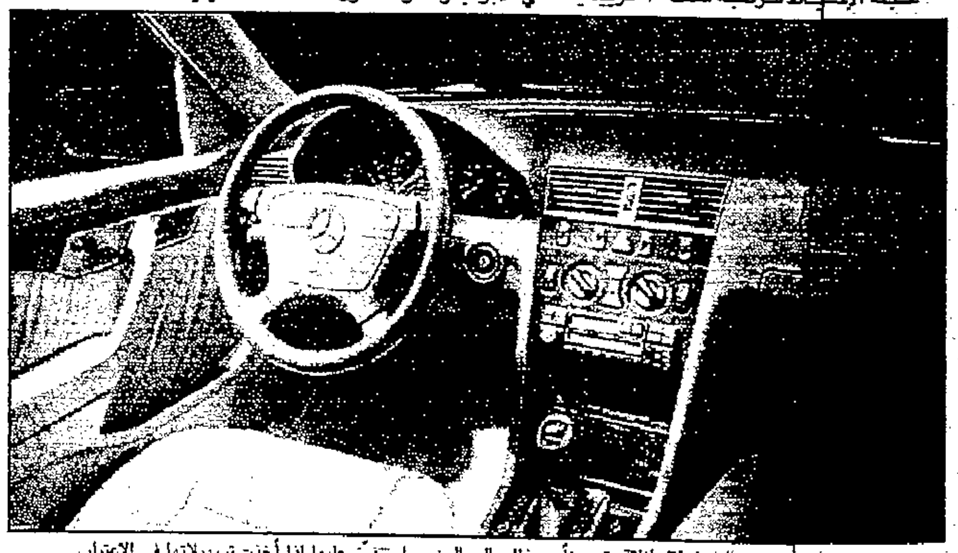








تصل مساحة التحميل الى ١٥١٠ ليترات، والخيارات كثيرة حسب نسبة الركّاب الى الأمتعة.



لم تعد فئات الصندوق الطويل أقل أناقة وتجهيزاً من فئات الصالون... بل تتفوّق عليها إذا أخذت تسهيلاتها في الإعتبار.

"المترجم العربي" يترجم من الانكليزية ولا يغني عن الانسان

مليونا مفردة عربية وانكليزية مع مراعاة القواعد والتحريك

■ اذا كان الاستخدام الطبيعي للغة يعد «نشاطاً ابداعياً» كما يعتقد تشومسكي عالم اللغة الاميركي، فان المهمة التي يطمح واضعو برامج الترجمة اليها هي بضخامة التجربة البشرية العامة فكيف يمكن اختصار كل هذا التراث البشري في برنامج، مهما كانت سرعته وفطنته، لكي يترجم ثقافة الى ثقافة اخرى؟

عدنان عيدان، الباحث العراقي الذي عمل خلال السنوات العشر الماضية في البرمجة العربية وانتج في شباط (فبراير) الجاري برنامج «المترجم العربي» مع فريق من الباحثين في شركة آتا سوفتوير، يقر بان الطريق الى بلوغ برنامج من هذا النوع يحتاج الى اكثر من عقد من الجهد.

ويرى ان البرنامج الذي بدا استخدامه في عدد من المؤسسات بينها وزارات خارجية عربية، انما هو «مولود صغير يتعلم باستمرار، وكل يوم. لكنه مولود مكث في الرحم عشر سنوات من الاعداد والتكوين، وهو ذكي الى حد كبير قياساً بسنه».

ولا يدعي عيدان ان المترجم العربي الذي حفظ في ذاكرته قواميس من نحو مليوني مفردة انكليزية وعربية تندرج تحت ٣٠٠ الف مفردة اساسية (ENTRY) قادر على ترجمة كل شيء. صحيح انه تعلم قواعد الصرف والنحو للغتين على يد مجموعة من الباحثين اللغويين لكن قدرة الحفظ الفوتوغرافية، وسرعة استحضار المفردات الالكترونية، والمقدرة على الترجمة وتركيب الجمل بلمسة الماوس، لا تكفي لأن تنتج شعراً، او نثراً، او حتى فقرات صحيحة بالكامل.

ويستطيع البرنامج ان يترجم الجمل القصيرة بصورة مرضية. انه يترجم THE GREEN NOISY CAR الى: سيارة خضراء صاخبة من دون مساعدة او اعادة تحرير. كما يترجم THIS CAR IS A FAST CAR الى: هذه السيارة سريعة. ويترجم THE GREEN BOYS الأولاد الخضر. لكن عندما تصبح الجمل اكثر تعقيداً مثل: NOT SO LONG AGO TOP COMPANY MANAGERS WOULD LIE AWAKE AT NIGHT WORRYING ABOUT THE OPENING OF NEW FACTORIES ترجم في اقل من ثانية: ليس لذا منذ عهد بعيد مدراء شركة قمة تكذب مستيقظ في الليل يقلق بشان فتح مصانع جديدة. ولو قلت له انه غلطان وطلبت منه بديلاً عن هذه الجملة الغبية لقدم لك خيارات كثيرة لتنتقي المفردات من جملة طويلة هي: ليس جداً، ذلك منذ عهد بعيد مدراء/ شركة جماعة، رفقة، سرية/ قمة راس، اعلى، اول، ذروة/ تكذب/ تسكر، تبقى، ترتاح، تخرج/ مستقيظ في الليل يقلق بشان فتح/ افتتاح، تاسيس، انشاء، اقامة، شق/ مصانع جديدة، اطلاق، انطلاق، اصدار، بداية، شن...

جملة طويلة فيها اختيارات كثيرة. هذا كل ما يعرفه، وعليك ان تتدخل في الاختيار مباشرة. وتتم عملية الاختيار بعرض المفردات ولحدة واحدة الى ان تعيد تركيب الجملة الياً بالطريقة الصحيحة وحسب المعنى الوارد في النص الأساسي. معنى ذلك ان المترجم العربي يستطيع ان يعطيك كل المعاني للمفردات كما تعلمها، لكنه لا يزال في المرحلة الابتدائية لجهة الصياغة، واحياناً لديه منطق عجيب في تصريف الكلمات، يتناسب الى حد كبير مع سنه.

لا احد يستطيع ان يجادله في ان كلمة LIE تعني تكذب كما تعني تنامون. او لانه اعتبر المدراء جمع اشياء. كما انه في ترجمته السريعة، يتطلب التاني الكامل في مراجعة النصوص والتدقيق في معانيها. ولعل البعض يقول انه من الاسهل على المترجم ان يفعل كل شيء بنفسه، ولا حاجة والحال هذه الى برنامج لا يغني عن المترجم الانسان.

حول هذا يقول طارق ابراهيم، مدير المبيعات في آتا سوفتوير المنتجة للبرنامج مع الشركة العمانية الفراهيدي: «لا ندعي باننا انتجنا برنامجاً يحل محل المترجم الانسان. ولا يمكن ان ياتي اليوم الذي يستطيع فيه اي برنامج ان يحل محل الانسان في موضوع اللغة ونقلها الى لغة ثانية. فالترجمة تعتمد على معرفة كاملة بخصوصيات اللغتين. لكن حتى المترجم الانسان يتوقف كثيراً امام مصطلحات ومواضيع يجهلها. وما من مترجم يستطيع ان يحيط بكل الموضوعات وينقلها بالدقة نفسها. لذا تعد نسخة المترجم العربي الحالية مساعدة للمترجم، وروعي فيها الحد الأدنى اللازم للترجمة والقواعد. لكن الشركة تعمل على اعداد نسخ تتوافق مع احتياجات كل قطاع على حدة، وتوفر القواميس الضرورية لكل حقل من حقول الترجمة».

من هنا يتجاوز المترجم العربي مرحلة الترجمة الآلية البدائية التي يقدمها برنامج سيستران الكبير الذي تصل قيمته الى ثلاثة ملايين دولار. وهو برنامج متاح للكومبيوترات المركزية في الولايات المتحدة ويؤجر بتكلفة اربعة الاف دولار شهرياً. اذ ينحصر دور هذا البرنامج في الترجمة كلمة في مقابل كلمة من دون اي ربط او صرف. الشيء الوحيد الذي يتميز به سيستران، حسب قول عيدان، انه يضم نحو نصف مليون كلمة اساسية. اي اكثر من قاموس المترجم العربي بنحو ٢٠٠ الف كلمة.

ويقر عدنان عيدان بان المترجم العربي يحتاج الى المزيد من التطوير الطويل. الا انه يؤكد بان تحسين النوعية من ٧٠ الى ٨٠ في المئة شاق اكثر من بلوغ مستوى ٧٠ في المئة ويضيف: «البرنامج يغني المترجم عن البحث في المعاجم، ويقدم ترجمة اساسية تحتاج الى تنقيح قليل في النصوص السهلة المكتوبة بلغة انكليزية سليمة، والى تنقيح كثير بالنسبة للنصوص المكتوبة بلغة انكليزية معقدة لا تراعي قواعد الانكليزية بدقة».

ومن خلال اختبار مطول للبرنامج على جهاز شخصي سرعته ١٠٠ ميغاهيرتز، يحتوي ذاكرة اعتباطية سعتها ٢٤ ميغابايت تبين ان البرنامج يتميز بالنواحي الآتية:

- يتقن المترجم العربي ترجمة المصطلحات وتفسيرها. فهو يترجم NATO مثلاً الى: منظمة حلف شمال الاطلسي. اما اذا كتبت الكلمة باحرف صغيرة فانه يجهل تفسيرها ويقدمها كما هي بالانكليزية. واذا كتبت الكلمة بشكل TANO فانه يعرف انها اختصار لجملة غريبة فيكتبها: تي ايه ان او. اما اذا واجه الاسم GEORGE فانه لا يحتار في ترجمته سواء كتب بالأحرف الكبيرة او الصغيرة وسيكتبه جورج.

لكنه اذا واجه الحرفين US عرف انهما الولايات المتحدة، واذا كتبا بالحجم الصغير ترجمهما بنحن بصيغة النصب، وهو لا يتساهل بقواعد اللغة واسلوب الكتابة. واما ان تكون النصوص «طاهرة لغوياً» او يرفضها. وبهذا المعنى لا يعترف مثلاً بتعبير SEVEN YEAR OLDS بل يصر على التعبير الكلاسيكي SEVEN YEAR OLD TODLERS.

اما عندما يواجه المترجم المختصرات اللغوية، فانه يتعامل معها حسب تلقينه. اذا كانت مصطلحاً معروفاً مثل UN فانه يترجمها بالامم المتحدة. واذا واجه كلمة CNN كتبها سي ان ان.

طريقة الترجمة

تتم الترجمة بطريقتين: النص الطويل، والنص القصير. وفي كلا الحالتين تُتّبع الخطوات الآتية في ادخال النص:

- يأخذ البرنامج الوثيقة الانكليزية المراد ترجمتها الى العربية على ان تكون مدخلة في الكومبيوتر كنص باي وسيلة يختارها المستخدم - لوحة المفاتيح او جهاز المسح او غيرها من وسائل النقل الحديثة، بالصوت مباشرة مثلاً. المهم ان تدخل على القرص على شكل نص اسكي. ولا يهم طول النص طالما ان مساحة الذاكرة المتاحة على القرص تسمح باتمام العملية.
- تتم الترجمة في الحال من دون الحاجة لعرض النتيجة على الشاشة، ويمكن حفظ الملف الناتج بالاسم المطلوب وفق نظام تشغيل ويندوز المستخدم على حاسبات «آي. بي. ام» او المتوافقة معها. بعدها يمكن للمستخدم ان يطّلع على النص على اي معالج للكلمات ثنائي اللغة يعمل ضمن بيئة ويندوز.
- هناك اختيارات اخرى متعلقة بنهايات الفقرات في النص الانكليزي التي يمكن ان يدخلها المستخدم حسب رغبته، وهي تختلف بين معالج نصوص وآخر. لكن النسخ الحالية من البرنامج لا تتضمن معالج نصوص او مدققاً للاملاء.
- في حال ترجمة رسالة صغيرة لا يتجاوز حجمها صفحات عدة تتم الترجمة مباشرة من دون معالج للنصوص. ويمكن الحصول على النتيجة فوراً على النصف السفلي من الشاشة. بعدها تحفظ النتيجة تحت اسم الملف المطلوب.
- تزيد سرعة الترجمة بواسطة «المترجم العربي» عن معدل الف كلمة في الدقيقة حسب سرعة عمل الحاسب. وتتضاعف سرعة الترجمة مرات عدة تبعاً لسرعة المعالج حتى تصل الى نحو عشرة الاف كلمة في الدقيقة في اسرعها.
- يعمل البرنامج بقوائم اوامر ثنائية اللغة. اذ يمكن تحويل قوائم الاوامر من العربية الى الانكليزية بكبسة زر واحدة.
- من السهل نقل النص الناتج الى اجهزة اخرى غير متوافقة مع «آي. بي. ام» لانه سيكون بمواصفات «ازمو ٤٤٩» القياسي.
- يباع البرنامج بسعر الفي دولار.

تطوير البرنامج

بدأت الفكرة في منتصف الثمانينات من ايام الدراسة في جامعة برونيل البريطانية على يد باحثين عراقيين هما عدنان عيدان مدير عام ATA وطارق ابراهيم مدير التسويق اللذان تخرجا منها. الاول نال شهادة امفيل وموضوع رسالته «اعراب اللغة - معالجة اللغة العربية كومبيوتريا»، وفيها تطرق الى موضوع اعراب الجملة، الجذور، والترجمة العربية بشكل مجمل. فيما نال طارق ابراهيم شهادة الماجيستير في الرياضيات.

وباشر الباحثان العمل في برنامج الترجمة عام ١٩٨٧. وفي عام ١٩٨٨ انتجا أول نموذج اولي منه، وعُرض على عدد من اساتذة الجامعة في قسم الحاسبات الالكترونية، ولاقت الفكرة استحسان الاساتذة وتشجيعهم.

لكن ذلك النموذج الاولي اقتصر على ٢٠٠ كلمة وكتب بالكامل بلغة بيسك على حاسب آلي قديم هو «ابل٢ - سي» المحدود الذاكرة (١٢٨ كيلوبايت فقط). وكان الباحثان على اتصال مع «جمعية الكومبيوتر البريطانية»، وحضرا عدداً من الحلقات الدراسية والابحاث. وكانت لديهما في البداية فكرة ان هذا البرنامج قابل للتطوير والنجاح لانه يلبي حاجة في السوق، ولم يكن الجهد موجهاً فقط لتلبية طموح اكاديمي صرف.

آنذاك قدم ثلاثة من الباحثين في «جمعية الكومبيوتر البريطانية» برنامج ترجمة مكتوباً بلغة بيسك يحمل اسم «ترجمة اللغة البشرية بواسطة الكومبيوتر» يترجم من اللغة الانكليزية الى الفرنسية. وترتكز الفكرة في الاساس على اعطاء كل كلمة رقماً خاصاً يميزها بحيث تجري الترجمة بين الارقام. فكلمة WATER ماء تحمل في اللغة الفرنسية الرقم نفسه الذي تحمله في اللغة الانكليزية. ومن خلال هذه الارقام يميز الكومبيوتر الكلمات التي تترجم رقمياً.

واختبر الباحثان نسخة من البرنامج، وحصلا من الجمعية على نسخة تقنية منه. وبعد اختباره اتضح لهما انه لا يستطيع ان يترجم اكثر من جملة في وقت واحد. ومن عيوب البرنامج ومحدوديته انه يطلب من المستخدم ان يدخل الكلمة الأولى وموقعها الاعرابي، قبل الانتقال للكلمة الثانية. باختصار، كان العناء الذي يتكبده المستخدم للبرنامج يفوق الجهد الذي يبذله الفرد في الترجمة اليدوية. لذا وجدا ان البرنامج لا يعدو كونه مجرد بحث اكاديمي لن يبصر النور مطلقاً.

وانطلقا بعد ذلك من نقطة الصفر عاملين على وضع برنامج كتبا رموزه ووضعا تصميمه بنفسيهما. ولم يمض وقت طويل حتى نطق البرنامج باللغة العربية فترجم THE BOY KICKED THE BALL الى «الولد ضرب الكرة» وهي المولود الأول لهذا المشروع الكبير. ولا يزال الباحثان يحتفظان بالنسخة الأولى التي يعتزان بها كاول خطوة على طريق الترجمة العربية الآلية على الحاسبات الشخصية.

من هنا يعتبر العمل الذي قام به هذان الباحثان رائداً في اللغة العربية ولم يتاخر في توقيته كثيراً عن بقية اللغات الأوروبية.

مشاكل الترجمة العربية

على ان الترجمة الى العربية لا تزال مليئة بالمشاكل اذ لا تزال الترجمة الى اللغة العربية تواجه مشاكل قواعدية هائلة.

ويتفق عدنان عيدان وطارق ابراهيم على ان «هناك حاجة ملحة لحل مشاكل الصرف العربي، خاصة ما يتعلق منها بالترجمة الآلية. وهو موضوع شائك ومعقد للغاية لما فيه من تفاصيل كثيرة ولعدم وجود مراجع قياسية خاصة بهذا العلم. فاللغة العربية لا تزال تتبع مفاهيم مختلفة للصرف بالنسبة للكلمة. وما لم يتم توحيد هذه المناهج داخل منهج قياسي واحد، من الصعب التطرق لحل مشكلة الصرف العربي بصورة جذرية».

والمشكلة الثانية هي القواميس العربية المستخدمة. وهنا يقولان ان القواميس العربية التي تترجم من اللغات الانكليزية لا تزال نفسها بحاجة للتطوير والتصويب، فضلاً عن توحيد المعاني الواردة فيها. ففي احد القواميس مثلاً تترجم كلمة HAIRY الانكليزية الى عدة معان: «شعري، اشعر، شعراء، شعراني»، اما صيغة المبالغة المباشرة «مشعر» فلا ذكر لها مع انها يجب ان تخطر ببال المترجم اولاً.

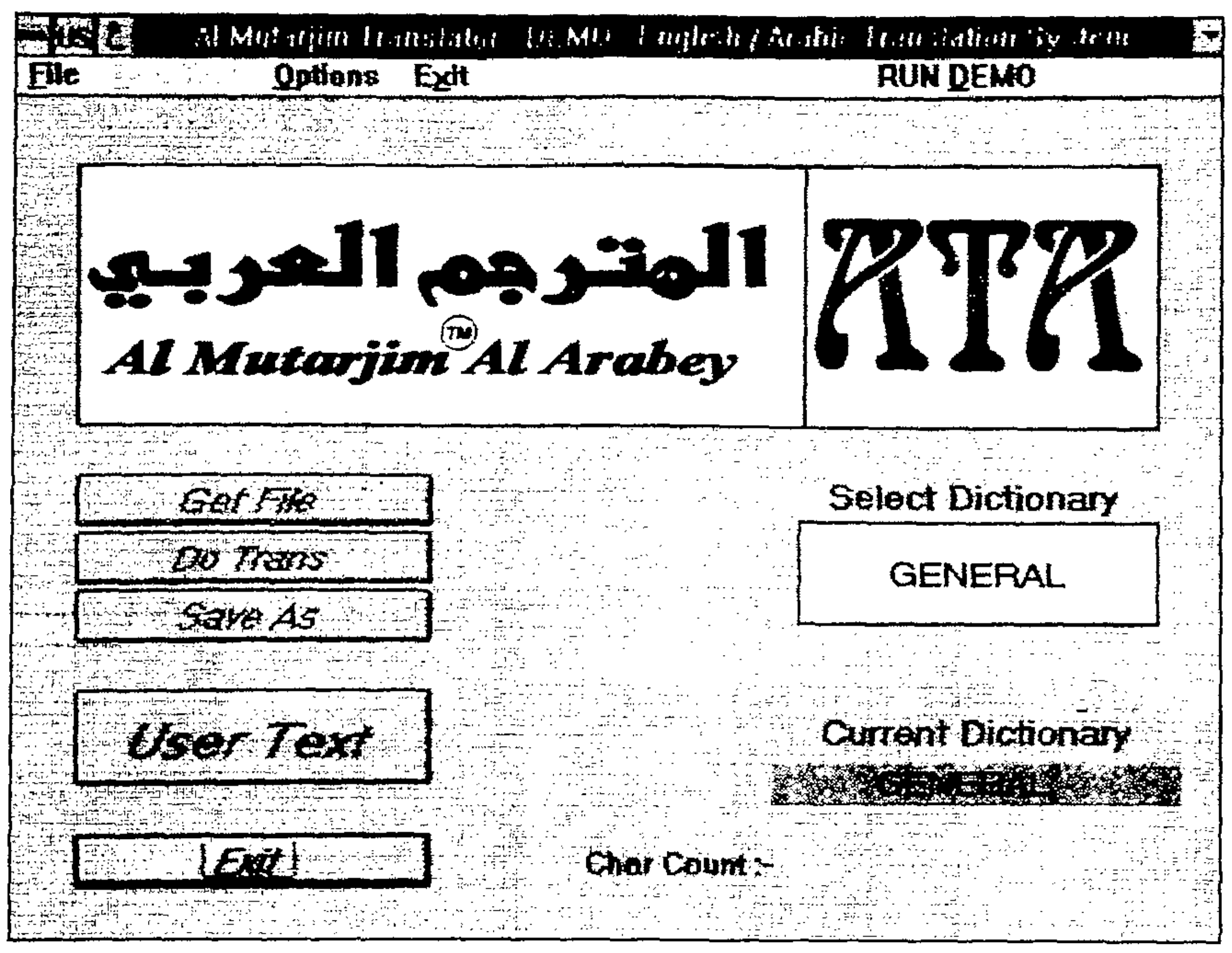
اضف الى ذلك ان اللهجات المحلية في كل قطر وجدت طريقها الى المعاجم على حساب اللغة الفصحى، وهو امر كان لا بد من معالجته في معاجم «المترجم العربي». من هنا يتطلع الباحثون في شركة "ATA" الى اصدار قاموس عربي خاص يتجاوز نواحي القصور السابقة بعد الجهد الكبير الذي بذلاه مع عدد من الباحثين المساعدين واللغويين في الشركة.

اما مشكلة قواعد اللغة العربية والنحو المزمنة فتلقي ظلالها ايضاً على اسلوب الكتابة والمنهج، وهي لم تتطور اسوة ببقية اللغات الحديثة التي درست من مختلف الأوجه النحوية. فالباحث الغربي الذي يعمل على تطوير اللغة يجد مخزوناً كبيراً من البحوث الجاهزة التي تتناول كل الاجزاء التي تتكون اللغة منها، من جهة تحليل الجملة، مواقع الكلمات، طرق الاملاء وغيرها من الأمور.

وفي وضع برنامج «المترجم العربي» بدأ الجهد الأول بترجمة الكلمات الانكليزية ومقابلتها مع الكلمة العربية. واوضح الباحثان العربيان الصعوبة في ذلك بانها تبدأ بتدقيق الكلمة من ناحية الجذر، اذا كان قديماً ومهملاً، ويجري البحث عن جذر سار ومستخدم حديثاً.

يقول عدنان عيدان: «نؤكد استخدام الجذر العربي الصحيح للغة، فاذا كانت قبل اخذنا تتضمن احدى الكلمات ترجيحاً، نردها الى القرآن الكريم والى الحديث النبوي الشريف وللأدب العربي القديم، ثم ناخذها. وهنا نستعين بعدد من الباحثين العرب لحسم الجدل، فاذا كانت الكلمة محدثة، نعود الى المعاجم الحديثة الصادرة عن مجامع اللغة العربية في العراق ومصر وغيرهما».

نزار عبود



واجهة البرنامج كما جاءت في منشور الشركة

نوفيل تطرح الاصدار العربي من "غروب وايز ٤,١"

■ اعلنت شركة نوفيل طرح الاصدار العربي من نظام «غروب وايز» ضمن تطبيقات «غروب وير».

وتتوقع الشركة ان يزيد البرنامج قدرتها على اختراق اسواق غروب وير في الشرق الاوسط عبر مكاملة هذا النظام مع النسخة الانكليزية من غروب وايز ونظام «نتوير» لتشغيل الشبكات.

وقال رولند غريفثس المدير العام لشركة نوفيل في الشرق الأوسط ان «اصدار «غروب وايز ٤,١ العربي» يعد مهماً جداً، لانه اول برنامج عربي يكامل بين قدرات البريد الالكتروني، الجدولة، التقويم الرزنامي وادارة المهام ضمن نظام واحد. وسيتيح غروب وايز العربي لمستخدمي اجهزة الكومبيوتر العرب الاستفادة من الفوائد الجمة التي يحصل عليها خمسة ملايين شخص يستخدمون النظام نفسه في انحاء العالم».

ويتوافر غروب وايز العربي كبرنامج مخدوم يعمل وفق نظام «ويندوز ٣,١» لتشغيل الشبكات ويستخدم نفس خادم غروب وايز للمراسلة الذي يستخدمه الاصدار الانكليزي من البرنامج. وبالاضافة الى تكامله مع غيره من اصدارات غروب وايز وشبكات نتوير، فان ميزة MAPI للدعم تعني بانه بامكان المستخدمين لبرامج ويندوز العربية التي تمتلك قدرات MAPI المشابهة مثل مايكروسوفت وورد العربي ان يرسلوا رسائل غروب وايز بسهولة ضمن تطبيقاتهم البرمجية.

وتشمل ميزات غروب وايز «يونيفرسال إن بوكس» «يونيك آوت بوكس» ومهام التقويم الرزنامي، ومهام المواعيد وادارة المهام، وادارة عملية المراسلة وفق القواعد المحددة والتسلسل المتتابع والحوسبة المتحركة.

وتم تضمين النظام المخدوم البعيد (Remote) من غروب وايز بصورة مجانية مع البرنامج، الامر الذي يتيح للمستخدمين العرب ارسال وتلقي الرسائل عندما يكونون بعيدين عن مكاتبهم عبر خطوط الهاتف باستخدام نظام طلب المكالمات البعيد.

ويتوافر غروب وايز العربي مع قائمة لغوية لاتاحة المجال للمستخدمين الاختيار بين امكان العمل على نظام غروب وايز المخدوم باللغة الانكليزية او العربية.

وقال السيد عماد الشلودي اخصائي دعم التطبيقات في نوفيل: «غروب وايز العربي يعد بمثابة برنامجين ضمن نظام واحد، فباستطاعة المستخدمين ارسال الرسائل الانكليزية او العربية عبر البرنامج نفسه والاختيار بين امكان العمل على نظام غروب وايز المخدوم باللغة العربية او الانكليزية».

وسيكون بامكان المستخدمين العرب ارسال الرسائل بالانكليزية الى مستخدمي البرنامج باللغة الانكليزية وقراءة الرسائل التي يتلقونها باللغة الانكليزية. كما تتيح مميزات ادارة المهام، الجدولة الرزنامية ومهام الجدولة لمستخدمي غروب وايز العربي التعاون مع مستخدمي غروب وايز الانكليزي ضمن مؤسساتهم. وبامكان المدير العربي تجيير المهام وجدولتها لموظفيه الذين يتحدثون الانكليزية في الوقت الذي يستطيع فيه التعاون وارسال الرسائل لموظفيه العرب وباللغة العربية.

اما بالنسبة للمؤسسات التي تستخدم برامج «لوتس نوتس» او «لوتس ميل» فان بوابات غروب وايز الخادمة لهذه التطبيقات تتيح لمستخدمي غروب وايز العرب التراسل باللغة الانكليزية مع غيرهم من المستخدمين.

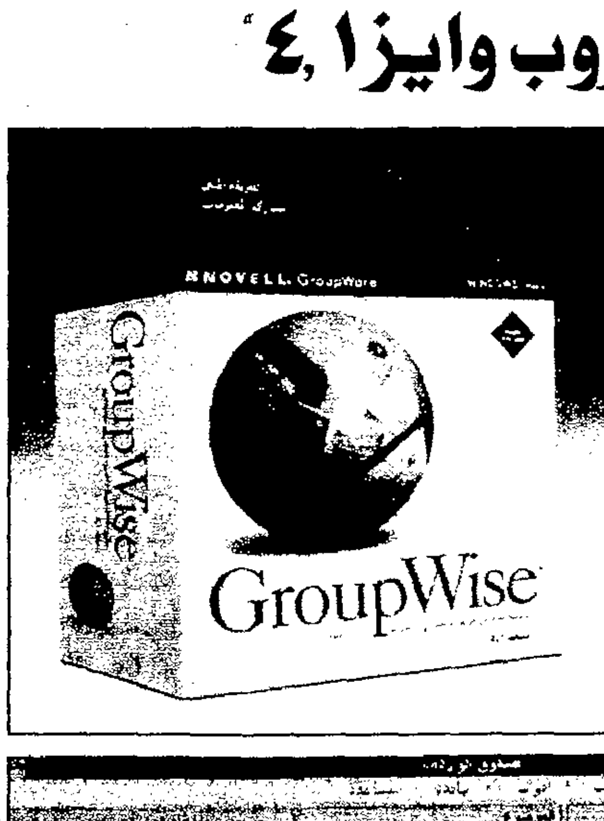
وتقوم نوفيل حالياً باختبار بوابة Mime Smtp الجديدة التي تتيح للمستخدمين العرب ارسال الرسائل عبر الانترنت. وتتيح ميزة بوابة Smtp في غروب وايز ارسال الرسائل باللغة الانكليزية عبر الانترنت. كما تتيح البوابة الجديدة ارسال رسائل غروب وايز العربية وملحقاتها من البرامج العربية الاخرى المخصصة للاجهزة الشخصية ايضاً.

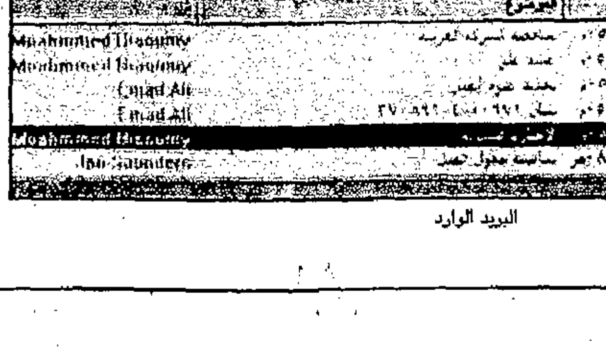
ويمكن للمؤسسات تركيب غروب وايز العربي لمجموعات العمل الصغيرة عبر استخدام برنامج غروب وايز العربي المخدوم للادارة وتوفير مكان له ضمن النظام الخادم ببساطة كما يتوافق البرنامج نفسه مع الاصدارات الانكليزية والعربية من غروب وايز.

وتتوافر حالياً حزمة Async للمؤسسات التي تستخدم شبكات الاتصال البعيدة المدى او للمؤسسات التي تحتاج الى تزويد المستخدمين بامكانية الوصول عن بعد الى الشبكة.

ويتوافر غروب وايز العربي عبر موزعي نوفيل المعتمدين وقنوات التوزيع ضمن وحدات مصممة لخمسة مستخدمين و٢٥ مستخدماً و٥٠ مستخدماً و١٠٠ مستخدم و٥٠٠ مستخدم. وتباع النسخة العربية من غروب وايز المصممة لخمسة مستخدمين بسعر ٧٥٠ دولاراً، فيما تبلغ اسعار الرخص الاضافية لخمسة، عشرة او ٢٥ مستخدماً: ٦٧٥ دولاراً، ١٣١٠ دولارات و٣١٥٥ دولاراً على التوالي. اما برنامج خادم المراسلة من غروب وايز الذي يدعم الاصدارات الانكليزية والعربية من غروب وايز فيباع بسعر ٢٤٩٥ دولاراً.

لمزيد من المعلومات نوفيل الشرق الاوسط على
هاتف: ٣١٦٤٤٤ (٤ ٩٧١)
وفاكس: ٣١٩٢٤٨ (٤ ٩٧١)
E-Mail: Wedndy-ashton a novell. com





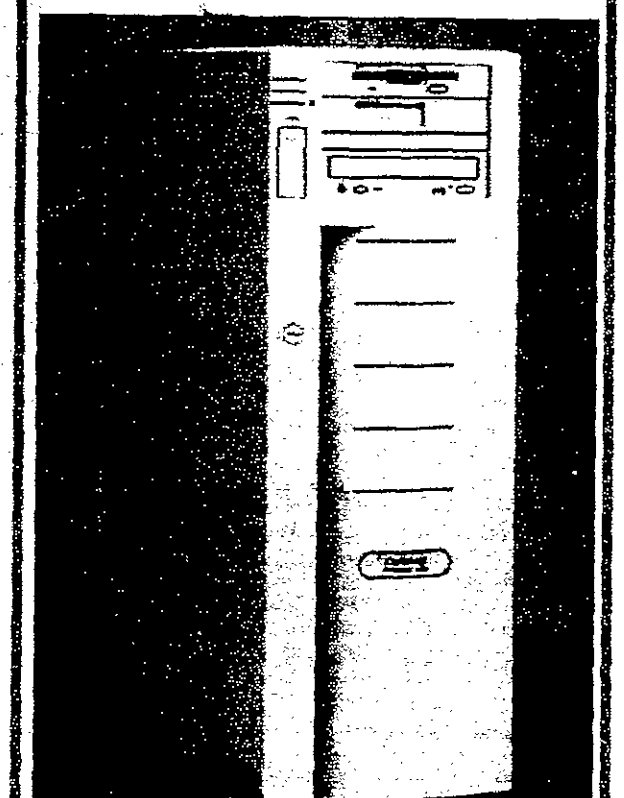
البريد الوارد

جديد الكومبيوتر

حرب الاسعار تنتقل فجأة الى الكومبيوترات الدمة

● امتدت حرب الاسعار الى الكومبيوترات الخادمة التي ظلت عمر بمنأى عن المعركة التي تركزت على الكومبيوترات الشخصية عندما قالت «اي بي ام» انها ستعيد النظر في اسعار كومبيوتراتها الاقوى بعدما خفضت كومباك ثمن كمبيوتراتها الخادمة وتبعتها هيولت باكرد بخفض اكبر.

وبدأت «اي بي ام» الجولة الجديدة من حرب الاسعار عندما قلت اسعار كومبيوتراتها الخادمة في الولايات المتحدة قبل نحو ثلاثة اسابيع ثم عت فقلصت اسعار تلك الكومبيوترات في اوروبا وتعتزم العودة الى السوق الاميركية لتقديم حسومات جديدة.



وتحاول «اي بي ام» اخذ زمام المبادرة في ما يتعلق باسعار هذا النوع من الكومبيوترات والمحافظة على حصتها بل وتوسيعها من خلال خفض العار مما اضطر كومباك الى مجاراتها فاعلنت الاسبوع الماضي حسما نسبته ٢٠ فالمئة على الانواع الموجودة في الاسواق في وقت طرحت فيه ٣٥ نوعا جديدا.

ولحقت هيولت باكرد الشركتين الاخريين فاعلنت تقديم حسم نسبته في المئة على اسعار الكومبيوترات الخادمة الشخصية في كل اسواقها، ويبدو انمستعدة لتقديم حسومات جديدة اذا تطلب الامر ذلك.

وطرحت كومباك الكومبيوتر الخادم الاول، وهي تسيطر على حصة فرنوق هذا النوع من الكومبيوترات نسبتها ٣٦ في المئة وتاتي بعدها «اي بي ام» وهيت باكرد فيما يجد اللاعبون الاصغر انفسهم مضطرين الى دخول حرب الاسعاروة ومن هؤلاء ديل التي اعلنت الاسبوع الماضي تقديم حسم فوري على كومبيوترات ور ادج» بنسبة ٢٩ في المئة.

وحذرت كومباك اخيرا من ان تقليص الاسعار سيؤدي الى تراجع ارحها في الربع الاول من العام الجاري، وفيما قالت انها لا تتوقع تراجع الطلب اعترفاشتداد الضغوط التنافسية خصوصا في السوق الاميركية، كما توقعت الشركة ان يهامش الربح الخام في الفصل الاول دون مستوى ٢١,٧ في المئة.

"سيبت" يُخصص هذا العام للمحترفين والمعرض المنزلي سيكون في آب المقبل

● جاءنا من ادارة معرض سيبت الشهير الذي ينتظم في هانوفر في آذار(مارس) من كل عام انها قررت حصر المعرض هذا العام بمستخدمي الكومبيوتر محترفين لكنها ستخدم المستخدمين المنزليين والافراد من خلال معرض آخر ستنظمه «مجمع هانوفر للمعارض بين ٢٨ آب (اغسطس) والاول من ايلول (سبتمبر).

وسيبدأ معرض «سيبت» للمحترفين يوم الخميس المقبل ويستمر، متابعة، سبعة ايام لكن يُتوقع ان يحضره ٦٠٠ الف شخص وهو اقل من ذلك الذي العام الماضي وكان تعدى ٧٥٠ الف شخص، فيما تتوقع ادارة المعرض ارتفع عدد العارضين الى ٦٣٠٧ عارضين من ٦٥ دولة بزيادة ٢٠٠ عارض عن معرض السابق (جاؤوه من ٥٦ دولة). وستنتشر الاجنحة على مساحة قدرها ٣٣٣ متر مربع.



بيل غيتس في جلسة تصوير خلال معرض سيبت الماضي

وابلغتنا الادارة ان التنظيم الجديد سيقوي مركز «سيبت» بوصفه اكبر عرض في العالم لتقنية المعلومات والاتصالات وتقنية المكاتب.

وتشترك مصر عادة في المعرض بجناح موحد لكن افادت ادارة «سيبت» ان عارضين من تونس سيشاركون في المعرض الجديد إلى جانب نظراء لهم من دول نامية مثل بوليفيا وسري لانكا وبنغلادش ونيبال وايران. وتقدر الحكومة الالمانية ان قيمة سوق تقنية المعلومات ستصل العام الجاري الى ٨٥ بليون مارك المانيفيما تقدر قيمة سوق تقنية الاتصالات والوسائط المتعددة والاتصالات بنحو ٩٠ من دولار، وتصل قيمة الالكترونيات الاستهلاكية في المانيا الى ١٩ بليون مارك، اي بمجموع يصل الى نحو ٢٠٠ بليون مارك.

المستخدمون الاميركيون يجرّون بعض مصنعي الكومبيوترات الى المحاكم

● ضاقت اعداد لا بأس بها من مقتني الكومبيوترات الشخصية فاميركا من استحالة الحصول على الدعم والمساعدة من شركات باعتهم الحاسبات فكل بعضهم لجنة اقامت دعوى على شركات عدة قالت انباء اخيرة من اميركا ان اداها «ليدنغ إدج» Leading Edge.

ويدعي المستخدمون انهم صادفوا مشاكل اثناء محاولة تشغيل الكومبيوترات التي اشتروها منها ما يتعلق بانهيار الكومبيوتر خلال تشغيل مودم ومنها ما اتصل برفض سواقة اقراص الليزر تشغيل الاقراص، وكلما حاولوا الاتصال بالارقام الهاتفية التي خصصتها الشركة لتقديم المساعدة لمقتني الكومبيوترات يجدون الهاتف مشغولا او يسمعون رسالة مسجلة، وان معاناتهم هذه استمرت «اياما».

وادعى المحامي الذي يمثل المتذمرين انه في الحالات التي تمكّن فيها المستخدمون من التحدث مع افراد الطاقم الفني في الشركة كان هؤلاء يقولون ان سبب المشاكل ليس الكومبيوتر بل البرامج او المُتممات التي تصنعها الشركات الاخرى

وقرأنا اخيرا خبرا تلقيناه من خدمة اخبار «نيويورك تايمز» ان محررا اتصل بشركة «ليدنغ إدج» للحصول على تعليق على شكوى المستخدمين وادعاء محاميهم لكن الشركة لم ترد على الاستفسار.

وتوضح مجلات الكومبيوتر المتخصصة في الولايات المتحدة ان ابل وكومباك تأتيان على رأس قائمة شركات الكومبيوتر التي تقدم المساعدة لمشتري اجهزتها فيما حلّت «ليدنغ إدج» في مرتبة واحدة مع شركات «غيت واي ٢٠٠٠» و«ايسر».

ويذكر ان «ليدنغ إدج» باعت عام ١٩٩٤ نحو ١٨٥ الف كومبيوتر ونحو ٩٠ الف كومبيوتر آخر في النصف الثاني من العام الماضي لكن يبدو انها توقفت اخيرا عن شحن اي كومبيوترات جديدة.

وامام المحاكم الاميركية قضية رفعها اشخاص اشتروا كومبيوترات شخصية تحتوي معالجات انتل على الشركة الصانعة (انتل كوربوريشن) بعدما اعترفت الاخيرة ان برنامجا خاصا بحساب السرعة الداخلية للمعالجات لخطأ فتقدير السرعة فزادها بنسبة تصل الى عشرة في المئة.

وقالت الشركة انها لا تجد مبررا للدعوى لانها تمكنت من اكتشاف الخطأ وصححت برنامج حساب السرعة.

آي . بي . ام روّجت لاصدار من نظام التشغيل خاص بالكومبيوترات الخادمة

معرض ويندوز الجديد خلا من الهستيريا التي رافقت اطلاق ويندوز وغابت عنه أبل المتعثرة ونوفيل التي تناضل ضد مايكروسوفت

□ الزميل فيكتور بورغ المتفرغ حاليا لمشروع كبير يتضمن دمج نظام ويندوز٩٥ في شبكة احدى الجامعات اللندنية المشهورة زار معرض ويندوز وكتب شيئا عن ملاحظاته.

■ بعد حملات التطبيل والتزمير، ام لعلها الهستيريا، التي رافقت اطلاق ويندوز٩٥ في آب (اغسطس) الماضي لعله من المنطقي ان يتوقع المراقب رد فعل كان ظاهرا تماما في معرض ويندوز الذي استضافته قاعة اولمبيا بين السابع والعشرين من شباط (فبراير) الماضي والأول من الشهر الجاري.

ويلاحظ زائر المعرض على الفور ان هذه المناسبة السنوية اتسمت بخلوها من الفرقعات والضجيج مع ان هذا لا يعني ان زوار المعرض او المشاركين فيه كانوا اقل عدداً من الزوار او المشاركين في مناسبة العام الماضي فخلاصة القول ان التسويق الذي شهدته المعارض السابقة لم يكن موجودا بالمقدار نفسه في هذا المعرض.

وقبل ان نتحدث عن الحاضرين في هذا المعرض لنشر اولا الى الغائبين وكان من اهم هؤلاء شركة نوفيل التي تخلصت اخيرا من تطبيقات ووردبيرفكت المكتبية لقاء جزء يسير من المبلغ الذي دفعته لاقتناء تلك التطبيقات من شركة ووردبيرفكت كوربوريشن ومعها برنامج كواترو برو لاعداد جداول الحسابات الالكترونية من شركة بورلاند التي يسرنا القول انها تقف بثبات على قدميها الآن بعد الكارثة التي جرّها اليها زعيمها السابق فيليب خان.

وبدلا من نوفيل ووردبيرفكت احتلت شركة كوريل الكندية صاحبة برنامج كوريل درو للرسم والتصميم في بيئة الكومبيوترات المتوافقة، جناحا متواضعا روجت فيه لبرنامجها الاصلي (كوريل) ولتطبيقات ووردبيرفكت ومعها برنامج النشر المكتبي الذي اشترته من زيروكس.

نوفيل

وبما ان نوفيل اصدرت اخيرا خط الانتاج التالي من نتوير لتشبيك الكومبيوترات (تبيعه بنكهات تصل الى المئات حسب الطلب)، وطرحت حزمة غروب وايز لمساعدة العاملين على الشبكات التشارك في المصادر المتاحة لهم في الشبكة، وجددت التزامها برنامج «انفوي» الذي يعمل على فتح وثائق حتى بغياب التطبيق الذي اعدها، وبما ان نوفيل ايضا تجدد نشاطها التشبيكي في وجه منافسة متزايدة من ويندوز ان تي، يخيل للمراقب ان هذه الشركة كان يجب ان تساهم مباشرة في المعرض.

ويبدو ان نوفيل اعتبرت المناسبة حكرا على مايكروسوفت صاحبة ويندوز لذا لم تكن راغبة في الاعتراف بالاهمية التي تتمتع بها مايكروسوفت اكبر مطور لبرامج الكومبيوترات الشخصية (وليس لكل البرامج لأن آي بي ام اكبر منها في هذا الحقل بعائدات تصل الى ١٤ بليون دولار)، ولعلها بالتركيز على غروب وايز تريد ان تقول انها حصلت من ووردبيرفكت على حزمة تخفف من وقع فداحة الاستثمار الفاشل الذي اقدم عليه رئيس نوفيل السابق ري نوردا الذي انشغل بحرب شعواء ضد منافسه الكبير بيل غيتس زعيم مايكروسوفت.

والغائب الثاني في معرض ويندوز الجديد كان شركة ابل ولعلها اقتنعت الآن ان وجودها في بيئة ويندوز والكومبيوترات المتوافقة لا طائل منه لانها اخفقت تماما في اقتحام سوق الكومبيوترات المتوافقة مع «آي بي ام» وكاد هذا الاخفاق يكلفها استقلالها اذ يذكر القراء المساحات التي افردناها في ملحق الكومبيوتر وتقنية المعلومات عن عرض قدمته صن مايكروسيستمز لشراء ابل بثمن كان اقل من ثمن اسهم فريستها في السوق.

ولعل رئيس ابل الجديد غلبرت اميليو اعتبر ان انفاق أي مبلغ في معرض عن نظام ويندوز والمنتوجات المخصصة له هدر لا يشبع ولا يغني لذا عمد الى توفير النفقات التي كان سيدفعها للمشاركة في هذا المعرض، ولعله ايضا يحاول اقتصاد النفقات كي يبرر الراتب والمكافآت الضخمة التي حصل عليها بعد انضمامه الى ابل ليحل في الشهر الماضي محل رئيسها المسكين السابق مايكل سبندلر الذي سيتفرغ للعناية بنفسه (يعاني، كما سمعنا، من مرض القلب) وبزوجته التي تعاني من السرطان.

التحاق

ولعل القارئ يعذرنا للاشارة هنا الى ان اميليو حذا حذو زعيم الكومبيوتر الاكبر في العالم عندما جلب الى ابل صديقا قديما كان يعمل معه في شركة ناشونال سيمي كوندكتر حيث شغل اميليو منصب المدير العام، هو جورج سكاليز Scalise النائب التنفيذي للرئيس في الشركة الاخيرة لقاء راتب لم نعرفه حتى الآن.

وكان لويس غيرستنر زعيم «آي بي ام» جلب عددا من اصدقائه من شركة نابيسكو حيث كان قبل الالتحاق باكبر شركة للكومبيوتر وتقنية المعلومات في العالم. واذا تمكن اميليو من القيام بما قام به غيرستنر واوقف نزيف ابل يكون استحق راتبه ومكافآته والاستمتاع بصحبة اصدقائه القدامى خصوصا ان سكاليز لن يملأ الفراغ تماماً الذي خلّفه اربعة من كبار المسؤولين في ابل الذين استقالوا في هذه الفترة العاصفة التي تمر بها صاحبة كومبيوترات ماكنتوش.

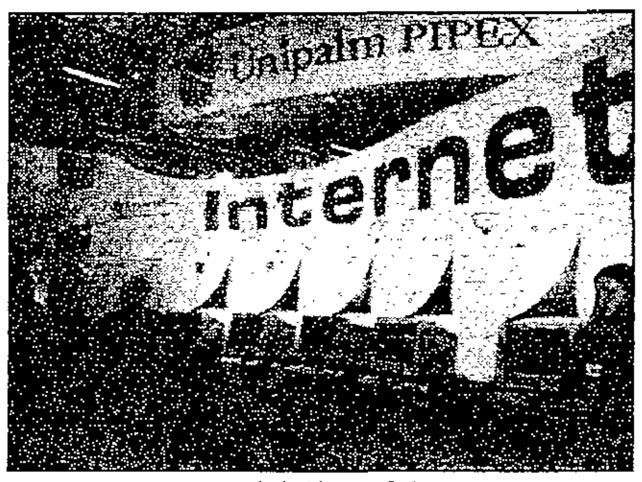
واشرنا في اعداد سابقة الى ميل كبار المسؤولين في «آي بي ام» ومن بين هؤلاء غيرستنر نفسه، الى التقليل من اهمية نظام التشغيل الذي طورته الشركة باسم «او.اس/٢»، الا ان الشركة كانت تطبّل في المعرض الاخير بصخب لاصدار جديد من هذا النظام خاص بالكومبيوترات الخادمة التي تريد «آي بي ام» الفوز في المعركة التي تخوضها عليها (على الكومبيوترات الخادمة) في مواجهة اكبر منتج لهذه الكومبيوترات القوية (كومباك) وفي وجه صاحبة نظام التشغيل الخاص بهذه الكومبيوترات (مايكروسوفت).

ولم نفلح في الاطلاع على افكار غيرستنر مباشرة لكننا تمكنا من التعرف على وجهات نظره في ما يتعلق بمستقبل الكومبيوتر وتقنية المعلومات من خلال قرص ليزر وزعته مجانا ادارة المعرض تضمن مقتطفات من خطاب القاه في معرض كومديكس اخيرا في الولايات المتحدة.

وفي هذا القرص محاورات مع عدد من كبار المسؤولين في شركات مهمة كومبيوتريا مثل مايكروسوفت ولوتس (تابعة لشركة آي بي ام) وماكروميديا (صاحبة برنامج دايركتر) وغيرها، وفيه ايضا اعلانات تلفزيونية مشهورة عن الكومبيوتر وتقنية المعلومات من آي بي ام وغيرها لكننا سعدنا خصوصا بالالعاب المجانية الموجودة في القرص، واذا كان ثمن الحصول على هذه الالعاب الاستماع الى وجهات نظر آي بي ام وغيرها فليكن.

وحتى اولئك الذين لم يتمكنوا من زيارة معرض ويندوز ويريدون الاطلاع على ما احتواه المعرض يستطيعون اخذ فكرة شاملة عنه من خلال استعراض محتويات القرص شرط ان تتوافر في كومبيوتراتهم سواقة اقراص ليزر وبطاقة صوت لكننا لا ننصح بشراء هذه المتممات لمجرد الاطلاع على ما يحتويه القرص.

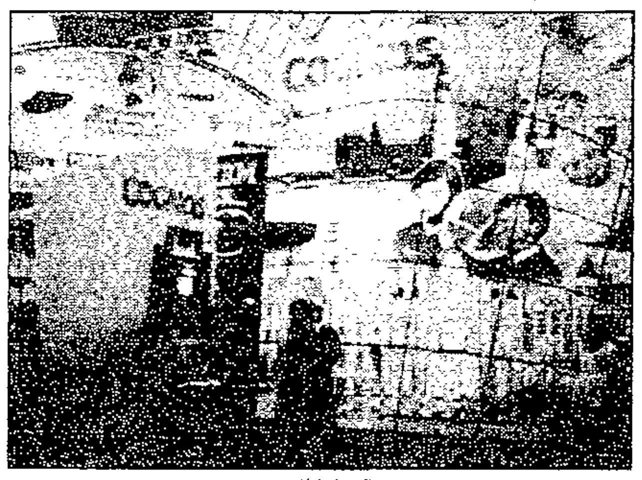

منظر عام للمعرض



بايبيكس تروج لخدمات انترنيت



جاء دور الاتصالات الى ما يستطيع ويندوز القيام به


الوسائط المتعددة

الغد المشرق كما يراه بيل غيتس

■ سوف يكون الغد مشرقاً بفضل بيل غيتس وطريق المعلومات السريع، وبين يدي كتاب يعرّف بالرجل الذي «يملك مفاتيح مستقبلنا»، والذي «ينتج الذكاء ويضعه في خدمة البشرية جمعاء» وهو بالمناسبة «الرجل الاكثر ثراء في العالم» وفق ما جاء في الصفحة الاخيرة من الطبعة الفرنسية من كتاب «الطريق قدماً» للمذكور اعلاه.

واخيراً حصلنا على كتاب عن التكنولوجيا كان يمكن لإحدى شخصيات والت ديزني المتحركة ان تكتبه، فبفضل بيل غيتس يمكنكم طرد السوداء التي تعتريكم من حين الى آخر. ويضمن الرجل لكم ان الكومبيوتر سوف يوفر السعادة للجميع من الفقير الى الثري فكونوا مطمئنين.

تظهر الابتسامة مثالية على غلاف الكتاب فيما يدعونا غيتس الى مرافقته في ولوج «الطريق قدماً». ولكن اطمئنوا، فهذا المسافر الواقف في منتصف الطريق ليس اياً كان، إذ سيتكفل هو بقيادة السيارة. وستكتشفون خلال الطريق شخصاً مرحاً سيرسم لكم اولاً جهاز كومبيوتر المستقبل. ولا يتعدى حجم هذا الجهاز محفظة الجيب وسوف يحل محل الهاتف وبطاقة الاعتماد والمفاتيح وحتى ضابط دقات القلب وميزان الحرارة. ويقترح عليكم بيل ان تدخلوا في هذا الجهاز صورة اولادكم وتتمتعوا بالنظر اليهم خلال الاجتماعات المملة. اما هو فلا وقت لديه للملل لانه يمارس «افضل مهنة في العالم».

ولا ينسى هذا المسافر الكبير جذوره، فيخصص باباً كاملاً من الكتاب عن «آلة السكن» الخاصة به (لا، شلال الاضواء الساطعة في الافق ليس بحيرة واشنطن، انه منزل بيل). صحيح ان الثروة رفقت به لكنه يشدد على هباته للاعمال الخيرية. لا شك ان هذا الرجل يحوي في صدره قلباً من الذهب وفي جيبه كومبيوتراً بدلاً من المحفظة.

ويتبرع غيتس والصحافيان اللذان ساعداه على الكتابة بافهامكم ان جهاز الكومبيوتر سوف يوطد روابط الاسرة اذ انه سيتعرف اوتوماتيكياً على الاحباب الذين لم يتلقوا رسالة منكم منذ مدة طويلة.

وبحذر شديد يتوصل غيتس الى تمرير بعض الاسرار الشخصية بين التاملات الفلسفية المتعلقة بالمنتجات التي يبشرها. فيكشف سر علاقته بامراة (اخيراً!) كانت تقيم في مدينة بعيدة، وكانا يختاران فيلماً يعرض في مدينتيهما في وقت واحد ويذهب كل منهما لمشاهدته ثم يتبادلان الانطباعات حوله بفضل الهاتف النقال.

والشيء بالشيء يذكر (اين انت يا فرويد؟)، يعود بيل الى طريق المعلومات السريع ليؤكد انه بفضل هذا الطريق يمكنه مراقبة بائع الزهور خلال جمعه للباقة التي سيرسلها الى والدته (والدة غيتس بالطبع).

اما الراسمالية الشرسة التي تمارسها الشركات الاميركية العابرة للقارات، فيغلفها بيل بقنطار من القطن الزهري اللون كلون قصص ميكي ماوس ويختصرها بإمكان شراء هدية للحبيب عبر طريق المعلومات السريع الذي يتيح تعدد الخيارات ويطلق بالتالي المجال للخيال كي يغلف هذه الهدية بنكتة او بإرسال بطاقة شخصية معها.

ولكن مهلاً، إذا كان مستقبلكم مهماً بالنسبة لكم فالاحرى بكم ان تستعيضوا عن هذا الكتاب بكتب اخرى مثل «غزاة العالم الافتراضي» او «حروب في الفضاء الافتراضي» التي تتميز بوفرة المعلومات المفيدة وبالبعد عن حب «الانا» الاميركية المزعجة (احياناً العن مهنتي التي تفرض علي صرف المال والوقت على منتجات سخيفة بهدف الكتابة عنها من اجل تجنيبكم صرف المال والوقت).

فبيل غيتس لم يبلغ سناً تسمح له بكتابة ذكرياته وليس هو بالضيق المالي الذي يفرض عليه العيش من حقوق التاليف وبالمقابل فهو براغماتي الى درجة لا تتيح له تاليف كتب الخيال العلمي. واذا كان يتوجه الى الجمهور من خلال هذا الكتاب فلأن مستقبله يتاثر بشدة بالشيء الذي يملكه الجميع ولا يملكه احد في وقت واحد الا وهو شبكة انترنت.

بالطبع لا يمكن وصف هذه الشبكة العشوائية بطريق المعلومات السريع المثالي، لهذا ينبهنا بيل بان الامور لن تستمر كما هي ويجب المباشرة بوضع المقاييس والموانع. اما مسائل ثقافة انترنت والمساواة بين الداخلين عليه فيعتبرها سخيفة ومن مخلفات الماضي.

وفسهمنا انه اذا اراد اقناع المستثمرين بولوج طريق المعلومات السريع، يتحتم على بيل غيتس النجاح في ركوبه.

اما البسمة فلم تختف عن غلاف الكتاب وتذكرنا بعبارة ناشر النسخة الفرنسية «هذا الرجل يملك مفاتيح مستقبلنا».

جورج قنلفت

المؤلفات المذكورة:

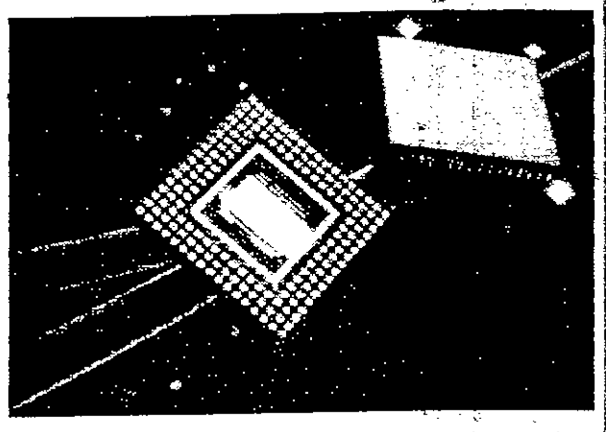
Bill Gates, Penguin Books.' *The Road Ahead'*
Dominique Nora, Calmann-Lévy. *"Les Conquérants du Cybermonde"*
Jean Guisnel, La Découverte. *"Guerres Dans le Cyberespace: Services Secrets et Internet"*,



مشكلة جديدة تؤدي الى تبطيء اداء معالجات بنتيوم برو من انتل

● خرجت انتل علينا بمشكلة جديدة قالت انها تؤدي الى تبطيء عمل جزء من اخر جيل من معالجاتها هو «بنتيوم برو»، الا انها قالت هذه المرة ان المشكلة ليست في المعالج انما في مجموعة الشرائح المحيطة به.

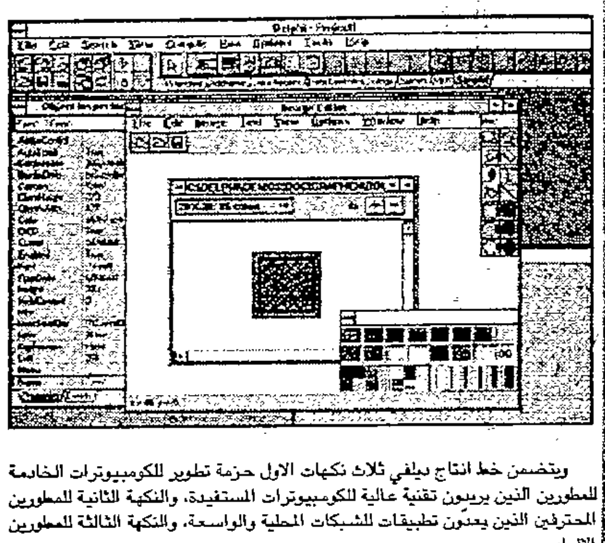
وتدعي الشركة التي تهيمن على معالجات الكومبيوترات الشخصية (يقال ٨٠ في المئة منها) ان المشكلة لا تؤثر في دقة عمل المعالج المتضرر انما فقط في تبطيئه بنسبة تراوح بين عشرة في المئة و٢٠ في المئة.



وتقدر الشركة ان العطل في مجموعة الشرائح يمكن ان يؤثر في واحد او اثنين في المئة من مجموعة الشرائح التي يعتقد انها باعت لكثر من ١٠٠ الف منها، وانه يظهر اكثر ما يظهر عند خضوع الكومبيوتر لتشغيل كثيف مثل خدمة الكومبيوترات الاخرى.

بورلاند تطرح الاصدار الثاني من حزمة البرمجة دلفي

● اعلمتنا بورلاند انترناشونال انها بدأت شحن خط الانتاج الثاني من برنامج دلفي العامل في بيئتي ويندوز٩٥ وويندوز ان تي، وقالت ان الخط الجديد يتضمن ادوات تطوير سريع للبرامج مما يؤدي الى تقليص الوقت اللازم لتطوير البرامج وتعظيم قوة التطبيقات المعدة عليه.



ويتضمن خط انتاج دلفي ثلاث نكهات الاول حزمة تطوير للكومبيوترات الخادمة للمطورين الذين يريدون تقنية عالية للكومبيوترات المستفيدة، والنكهة الثانية للمطورين المحترفين الذين يعدون تطبيقات للشبكات المحلية والواسعة، والنكهة الثالثة للمطورين الافراد.

وهناك سلم اسعار متعدد للنكهات الثلاث واسعار تشجيعية الا ان السعر الاساسي للحزمة الاولى ٢٦٢٩ دولارا، وللثانية ٨١٥ دولارا وللثالثة ٤٩٥ دولارا، او هكذا فهمنا منها.

بورلاند على الرقم الالماني ٦١٠٣٩٧٩٢٧١ والفاكس ٦١٠٣٩٧٩٢٨٦

الشرطة الاميركية تعتقل افراد شبكة امتهنت سرقة شرائح الكومبيوتر

● اعتقلت الشرطة الاميركية شبكة من ٤٣ شخصا امتهنوا السطو على مكاتب الشركات في وادي السليكون (كاليفورنيا) وسرقة شرائح الذاكرة من الكومبيوترات الموجودة في المكاتب.

وجاءت حملة الاعتقال التي نظمها اكثر من ٥٠٠ شرطي بعد مراقبة استمرت سنة ونصف السنة، وصادروا من المخزن الذي اقتحموه اسلحة وكومبيوترات وشرائح ومبلغا نقديا قدره ٢٠٠ الف دولار.



وقدّرت الشرطة ان اكثر من ٤٠٠ شركة تعرضت لهذا النوع من السطو التقني وكلفها ذلك عشرات الملايين من الدولارات.

ومنذ طرح انظمة تشغيل جديدة تتطلب قدرا اكبر من الذاكرة اتسع نطاق سرقة الشرائح في دول عدة من بينها بريطانيا التي تنصح شرطتها في الصحف المحلية منذ فترة المسؤولين في الشركات باتخاذ الاحتياطات التي تمنع حدوث السرقات او الحد من تاثيرها.

.. واضافة الى الخسائر المالية الناجمة عن شراء شرائح جديدة يؤدي نزع الشرائح والاقراص الثابتة عنوة الى تخريب الكومبيوتر واتلاف المعلومات وقواعد البيانات التي تشكل عماد عمل عدد كبير من الشركات.



سيمنز تبيع قسم صناعة الطابعات الى شركة اوسي الهولندية

● اتفقت شركة سيمنز نيكسدورف مع شركة «اوسي فان در غرنتن» الهولندية على بيعها قسم صناعة الطابعات بمبلغ ٥٥٠ مليون دولار.

وقالت الشركة الالمانية ان بيع القسم خطوة منفردة ولا تعني التخلص من القسم المعني بخدمات المعلومات في الشركة الالمانية العملاقة.

وتصنع «اوسي» الماسحات والات النسخ وادوات مكتبية اخرى

آي . بي . ام تشتري شركة ديتا ساينس البريطانية بمبلغ ٩٥ مليون جنيه

● اعلنت «آي بي ام» اتفاقا مع ادارة شركة ديتا ساينس البريطانية المختصة بتقديم خدمات تقنية المعلومات لشراء الاخيرة بمبلغ ٩٥ مليون جنيه (حوالي ١٤٤ مليون دولار) قبل فترة وجيزة من عزم ديتا طرح اسمها في البورصة اللندنية.

واتمت «آي بي ام» الاسبوع الماضي صفقة اشترت بموجبها شركة تيفولي بمبلغ ٧٤٣ مليون دولار، علما ان الاخيرة تطور البرامج التي تسمح بادارة الشبكات في بيئات كومبيوترية مختلفة.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٨	٣/٧	٣/٦	٣/٥	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٥٥,٨٧	١٩٩٥٧,١٥	٢٠٢٤١,١٨	٢٠١٨٣,٨٧	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٥٧٧,٠٢	٥٦٤١,٦٩	٥٦٢٩,٧٧	٥٦٤٢,٤٢	٥٦٤٢,٤٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧١٠,٣٠	٣٧٥٨,٢٠	٣٧٥٨,٩٠	٣٧٧٧,١٠	٣٧٧٧,١٠	٣١٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٦٩,١٢	٢٤٨٠,٩٤	٢٤٦٦,٠٤	٢٤٧٩,٠٣	٢٥٠١,٢٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	١٩٧٥,٤٦	٢٠٠٨,٠٣	٢٠٠٥,٨٩	٢٠٠١,٩٤	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٧٢,٩٨	٢٢٨٧,٢٧	٢٢٠٤,٧٣	٢١٩١,٥٣	٢٢٠٤,٧٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٢١٧,٧٩	١١١٩٤,٤٨	١١٣٧٨,٧٣	١١٤٥٤,٠٨	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٠٠,٧٦	٢٤٠٢,٤٣	٢٤٢٩,٧٤	٢٤٣٢,٣٨	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦٧,٦٠	٢٢٦٩,٢٠	٢٣٠١,١٠	٢٣٠٨	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	565	-6	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	129	0	137	116
ALLIED DOMECQ	503	-9	561	480.5
ANGLIAN WATER	597	1	668	456
ARGOS	627	-5	638	348
ARGYLE GROUP	313	-3	364	277
ARJO WIGGINS APL	211	1	288	154.5
ASDA GROUP	106	-0.5	114.5	69.25
ASSO.BRIT.FOODS INTL	410	-1.5	413	284.5
ASSO.BRIT.PORTS	310	-3	319	266
BAA	504	-13	535	419
BANK OF SCOTLAND	265.5	-6	312	202
BARCLAYS	733	-19	811	593
BASS	762	-4	766	490
BAT INDS.	557	-12	585	416
BBA GROUP	316	-2	319	188
BET	194.5	-2.5	201.5	104
BICC	319	0	346	250
BLUE CIRCLE IND.	354	-3	360	265
BOC GROUP	925	-9	944	691
BOOKER	373	-2	444	337
BOOTS	605	-9	627	473
BOWTHORPE	416	1	435	296
BPB INDUSTRIES	322	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	864	-5	899	473
BRIT.PETROLEUM	537	-10	549.5	397.5
BRIT.SKY BCAST.	421	-2	434	243
BRITANNIC ASR.	774	-10	813	466
BRITISH AIRWAYS	526	-1.5	535	382
BRITISH BIOTECH	2260	25	2350	462
BRITISH GAS	235	-5	315.5	226.5
BRITISH LAND	387	-3	434	356
BRITISH STEEL	177.25	-1.25	188.5	150
BRITISH TELECOM.	363.5	-3.5	414	341
BTR	324	-1	346.5	311.5
BUNZL	200	0	217	164
BURMAH CASTROL	1038	-18	1090	836
BURTON GROUP	133.5	-1	138.25	69
CABLE & WIRELESS	447	-4	475	377
CADBURY SCHWEPPES	519	-16	561	427
CAP.SHOP.CENTS.	266	0	266	192
CARADON	216	-4	270	175
CARLTON COMMS.	428	-2	432.73	345.54
CHARTER	838	-4	947	756
CHUBB SECURITY	350	-10.5	369	300
COATS VIYELLA	205	0	220	169
COMMERCIAL UNION	590	-14	653	520
COMPASS GROUP	498	0	498	312
COOKSON GROUP	305	-5	318	168
COURTAULDS	424	-12	483	360
DAILY MAIL'A'	1415	-8	1473	1023
DALGETY	438	-6	484	377
DANKA BUS.SYS.	648	-41	714	356
DE LA RUE	723	2	963	632
DIXONS GP.	467	-1.5	473	203
EAST MIDL.ELTY.	605	-7	788.75	492.55
ELECTROCOMP.	344	-6	367	246
EMAP	620	3	620	405
ENG.CHINA CLAYS	335	-1	413	288
ENTERPRISE OIL	389	-2	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	78.5	0.5	269	74
FARNELL ELTN.	622	-5	692.78	513.17
FKI	163	0	184	133.72
FORTE	346	-6	402	226
GENERAL ACCIDENT	642	-11	686	530
GENERAL ELEC.	349.5	-6.5	377.5	282.5
GKN	893	16	893	579
GLAXO WELLCOME	845	-1	969	665
GLYNWED	337	1	377	293
GRANADA GROUP	731	-8	739	499
GRAND MET.	425	-8	464	363.5
GREENALLS GP.	567	-9	612	403
GT.UNVL.STORES	680	-2	717	529
GUARDIAN RYL.EX.	239	-10	292	169
GUINNESS	462	-8	532	405
HAMMERSON	344	-1	393	316
HANSON	186.5	-3	241.94	180.25
HARRISONS &CROS	168	-3	172	136.5
HAYS	386	-5	400.5	281
HEPWORTH	299	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	183	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1047	-30	1124	642
HSBC HOLDINGS (L)	1023	-29	1098	635
IMI	350	5	350	295
IMP.CHIM.INDS.	909	-22	939	675
INCHCAPE	267	-3	356	206.5
INVESCO	264	-3	284	162.5
JOHNSON MATTHEY	580	1	612	502.1
KINGFISHER	534	-7	554	420
KWIK SAVE GP.	468	-2	731	460
LADBROKE GROUP	181	-3	191	123
LAND SECURITIES	607	-3.5	645	553
LAPORTE	690	-19	849	610
LASMO	181	-3	188	150
LEGAL & GENERAL	703	-6	726	446
LLOYDS ABBEY LF.	535	-5	540	352
LLOYDS TSB GP.	318	-4	347.5	309
LONDON ELTY.	734	-11	862.86	543.15
LONRHO	191	-1.5	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	192.5	-1.5	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1263	-7	1353	963
MAI	406	2	448	228
MARKS & SPENCER	436	-3	453	372.5
MEDEVA	248	-7	289	176
MEPC	402	-2	417	360
MERCURY ASSET	873	-2	963	728
MFI FURNITURE	160	-4	165	110
MIDLANDS ELTY.	390	-5	410	246.04
MIRROR GP.	206	-1	224	127
MORGAN CRUCIBLE	402	-2	410	300
MORRISON(WM)SPMK	150	-2	170	133
NAT.WSTM.BANK	667	-16	711	492
NATIONAL GRID	195	0	211	192
NATIONAL POWER	475	-4	558	424
NEWS INTL. RV.	310	0	335	271
NEXT	470	-8	483	261
NFC	154.5	-3.5	165	131
NORTHERN ELEC.	660	-3	752.44	557.79
NORTHERN FOODS	192	-3	210	166
NTHUMB.WATER GP. DEA	1170	0	1174	804
NYNEX CABLECOMMS UNI	105	1	147	85.5
PEARSON	682	-11	713	543
PEN.&ORNTL.DFD.	526	-8	634.5	460
PILKINGTON	212	0	222	153.51
POWERGEN	524	-8	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	389	-5	407	379
PROVIDENT FINL.	880	1	880	541
PRUDENTIAL CORP.	439	-5	452	308
RACAL ELECTRONIC	308	-4	315	232
RANK ORG.	479	-9	491	367
RECKITT & COLMAN	644	-13	723	611
REDLAND	419	-7	467	326
REED INTL.	1035	-28	1071	714
REFUGE GROUP	462	-7	466	311
RENTOKIL GROUP	348	-5	367	225.5
REUTERS HOLDINGS	702	-18	723	445
REXAM	366	-4	517	328
RJB MINING	541	1	558	320
RMC GROUP	1036	-9	1140.28	902.36
ROLLS-ROYCE	210	-5	217	149.5
ROYAL IN HDG.	365	-6	411.5	271
RTZ CORP.	922	4	953	748.5
RUGBY GROUP	115	-2.5	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	546.5	-6.5	608	392
SAINSBURY (J)	379	-6	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	272	0	290	229
SCHRODERS	1268	-5	1478	932
SCOT.& NEWCASTLE	657	-5	670	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	336	-1	372	304
SCOTTISH POWER	355.5	-4.5	392	310
SEARS	95	-0.5	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	948	10	1128	840
SECURITY SER.	963	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	134	-1	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	643	-14	688	481
SHELL TRANSPORT	847	-9	881.5	703
SIEBE	833	-4	837	515
SLOUGH ESTATES	206	-3	241	189
SMITH & NEPHEW	189	-0.5	203	153
SMITH (DAVID S)	301	-2	337	242
SMITH(WH)GROUP	436	1	436	324
SMITHKLINE BHM.A	721	4	739.5	478
SMITHS INDS.	680	-6	689	437
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	625
SOUTHERN ELEC.	865	-4	904	541.84
SOUTHERN WATER	721	-15	736	527
STAGECOACH HDG.	412	1	412	197
STD.CHARTERED	615	-10	662.5	267
STOREHOUSE	328	-3	348	212
SUN ALL.GP.	380	-12	406	303
T&N	167	-1	196	120
TARMAC	117	0	128	81
TATE & LYLE	484	-6	490	417
TELEWEST	141	-1.5	195	118
TESCO	281	-5	338	244.5
THAMES WATER	548	-8	570	468
THORN EMI	1626	-21	1720	1016
TI GROUP	482	-6	489	337
TOMKINS	266	-3	293	220
TRANSATLANTIC HD	344	-1	368	315
UNIGATE	455	-4	459	358
UNILEVER	1203	-16	1376	1166
UNITED BISCUITS	231.5	0.5	354	231
UNITED UTILITIES	596	-6	647.89	495.27
UTD.NEWS & MEDIA	635	4	654	491
VENDOME LUXURY U	559	-7	598	438
VICKERS	264.5	4.5	293	175
VODAFONE GP.	242.5	-2	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	323	-4	357	245
WELSH WATER	732	-13.5	798	590.86
WESSEX WATER	327	3	358.71	267.25
WHITBREAD	701	-7	729	522
WILLIAMS HDG.	334	-5	349	304
WOLSELEY	472	-13	486	329
WPP GROUP	185	-4	191	101
YORKSHIRE ELTY.	773	-2	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	676	3	676	497
ZENECA	1370	-7	1377	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	711	1	721	533
AGF-ASR.GL.DE FRN.	140	0	191	121.5
AIR LIQUIDE	875	-16	938	729
ALCATEL ALSTHOM	439	-9.5	534	387.5
ALCATEL CABLE	415	-1	416	265
AXA	312	-3.3	327.82	222.43
BANCAIRE	527	-19	611	431.82
BIC	567	-8	589	335
BNP	186	-3.5	264.7	182.5
BON MARCHE	1099	13	1103	820
BOUYGUES	489.2	-2.3	634	469
CANAL +	1050	-15	1065	575
CARNAUDMETALBOX	215	-3	224.5	169.5
CARREFOUR	3437	-55	3492	2060
CASINO GUIPCHN.	171.6	-2.2	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	942	0	946	630
CCF	234.5	-5.7	258.7	195.3
CEP COMM.	485	-4.5	544	400.1
CETELEM	1030	-26	1068	595.33
CHARGEURS	1370	-4	1375	907
CHRISTIAN DIOR	603	-6	613	402
COMM UNION FRANCE LI	599	-56	771	450
CR.LOCAL DE FRANCE	396.1	-13	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	778	-11	885	742
DOCKS DE FRANCE	909	-17	926	700
EAUX (GEN.DES)	510	-7	591	408
ECCO	1071	5	1085	576
ELF AQUITAINE	350	-5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	864	-18	900	710
EURO-DISNEY SCA	14.2	0.35	19.4	10.6
FINAXA	271	-5.5	297	195.2
HAVAS	394.5	-11.5	445	311.6
HERMES INTL.	1169	-20	1254	545
IMETAL	713	-4	739	451
L'OREAL	1402	-37	1449	1134
LAFARGE	341.8	-5.9	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	133	-1.7	135	84
LEGRAND	883	-12	927	650
LOUIS VUITTON LIMITE	1401	0	1468	1225
LVMH	1127	-15	1150	823
LYONNAISE DES EAUX	468.9	-7.1	534	417.8
MATRA-HACHETTE	128.1	-2.3	132.8	83.3
MICHELIN B R	236.8	-1.7	238.5	185.2
MOULINEX	83.8	-3.9	128.9	65
NAVIGATION MIXTE SUS	779	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	278.4	-3.5	345	234.5
PECHINEY A	206	-2.8	208.8	168
PERNOD-RICARD	314	-8	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	759	-12	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1170	-17	1220	907
POLIET	488	-3	523	365
PRIMAGAZ	488	-11.8	514	277.08
PROMODES	1265	-46	1416	931
RENAULT	145.8	-1.4	181.2	134.8
REXEL	1108	6	1108	700
RHONE POULENC A	126.2	-1.3	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1050	7	1070	637
SAINT GOBAIN	642	-9	682	527
SAINT-LOUIS	1520	-40	1600	1290
SANOFI	369	-0.2	369.2	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	228	-5	233	164
SEB	756	4	756	448
SEITA	203.4	0.6	215	127.4
SIDEL	1363	-68	1820	1118.18
SOCIETE GENERALE	566	-13	623	469
SODEXHO	1823	-21	1920	741
SUEZ (CIE.)	191.6	-3.1	275.4	173
SYNTHELABO	375.5	1.5	375.5	232
THOMSON-CSF	121.7	-3.9	146.9	93
TOTAL 'B'	328.6	-4.9	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	535	0	550	423.5
UAP (CIE.)	114.5	-1.3	150.1	110.3
USINOR SACILOR	81	-0.45	90.6	58.2
VALEO	250	0	295	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	101.5	6	101.5	70.15
ALLIANZ HLDG.	2774	-37	2908	2241.98
ALLIANZ HLDG.IBIS	2738	-68	2920	2235.27
ALLIANZ LEBENS.	1132	-8	1411.43	1120
ALTANA	1000	12	1000	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1025	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	648	-2	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	364.5	-2.5	418	314
BASF	379.5	1.2	379.5	277
BASF IBIS	374.8	-6.55	381.35	276.5
BAYER	477	16.7	477	333.3
BAYER IBIS	470.4	6	470.4	334.5
BAYER.HYPBK.	37.27	-0.47	39.68	32.95
BAYER.HYPBK. IBIS	37.1	-0.41	39.89	33.14
BAYERISCHE VBK.	44.2	0.03	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	43.75	-0.4	44.9	37.95
BEIERSDORF	1225	40	1229	920
BMW	811	-7	846	675
BMW IBIS	804.5	-12	846.7	673
COMMERZBANK	339	-2.6	353	313.5
COMMERZBANK IBIS	336.5	-5.15	352.1	315
DAIMLER-BENZ	817.5	-3.7	824.5	607
DAIMLER-BENZ IBIS	809.5	-5.5	822	608
DEGUSSA	547	9	559.9	389
DEGUSSA IBIS	540.5	5	559.5	385
DEUTSCHE BANK	74.67	-0.55	75.5	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	73.98	-1.37	75.52	62.14
DRESDNER BANK	38.03	-0.17	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.09	-0.06	41.75	36.89
FORD-WERKE	930	0	930	745
FPB HOLDING	323	3.5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	204	-3	221.6	174
GEHE	797	-13	844.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	930	-20	1119.12	866
HEW	462	22.5	462	253
HOCHTIEF	596	-23	850	547
HOECHST	490	22.2	490	279.2
HOECHST IBIS	485.5	15.5	485.5	279.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	630	510
KARSTADT	569	-6	678	551
KARSTADT IBIS	559.7	-12.8	677	552
LEIFHEIT	66.5	-1.5	71.2	59.8
LINDE	880	-11.5	912	725
LINDE IBIS	871	-17.9	907.85	725
LUFTHANSA	230.3	0.8	235	165
LUFTHANSA IBIS	223.8	-5.8	235.1	170
MAN	412.5	-3.4	444.3	326
MAN IBIS	411.9	-2.8	446	325
MANNESMANN	521	-5	540	354.5
MANNESMANN IBIS	520.5	-1.5	540	353.5
METALLGESELLSCHAFT	33	0	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	32.85	-0.2	36.1	19.19
MUNCH.RUCK.REGD.	3035	-5	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	410	-2	420	384
PREUSSAG	426	-8.5	439.25	387.5
PREUSSAG IBIS	422.8	-12.05	458.75	386
RWE	59.85	-0.77	61.65	44.6
RWE IBIS	59.25	-1.25	61.74	44.65
RWE PREF.	45	-0.67	47.13	36
RWE-DEA	391	-1	413	375
SAP	197.5	-10.5	266.5	115.5
SAP PREF.	200	-9.5	260	106
SCHERING	114	1.8	114	92.3
SCHERING IBIS	112.1	-0.4	112.5	92.45
SIEMENS	825	-10.5	847.9	635.5
SIEMENS IBIS	819.9	-12.1	849	636.6
THYSSEN	280.65	-7.35	296.5	245
THYSSEN IBIS	278	-9.2	296	245
VEBA	69.58	0.03	70.4	49.65
VEBA IBIS	69.35	-0.45	70.37	49.65
VEW (B)	490.5	-11.5	529	398
VIAG	644	-3	656	456.5
VIAG IBIS	638	-6.3	654.5	485.7
VOLKSWAGEN	541	-19.5	571	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	542	-17.5	567.3	339

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	880	0	880	560
ADIA B	229	1	246	161
ALUSUISSE B	974	4	975	605
ALUSUISSE R	970	4	972	602
ARES-SERONO B	920	0	965	564
BAER HOLDING B	1230	0	1460	1100
BALOISE R	2425	0	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1570	5	1595	1140
BROWN BOVERI B	1406	-1	1475	1059
BROWN BOVERI R	284	7	290	207
BUEHRLE R	120.5	3	120.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1355	-90	1445	710
CIBA-GEIGY R	1395	-60	1455	709
CLARIANT	383	2	396	346
CS HOLDING R	111.25	-1.25	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	428	1	442	280
EMS-CHEMIE B	5480	-70	5560	3660
ESEC HOLDING	5300	-100	5625	1560
HOLDERBANK B	854	-9	985	782
HOLDERBANK R	173	0	206	154
LANDIS&GYR R	850	0	950	625
LLB B	373	0	375	295
MERKUR R	265	-2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2170	0	2220	1670
NESTLE R	1320	2	1327	1087
PARGESA B	1470	10	1520	1230
PHARMA VISION B	6300	40	6420	4060
PIRELLI INTL. B	146	0	173	114
RICHEMONT B	1730	10	2100	1165
ROCHE HOLDING B	16800	50	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	9300	-40	9385	6400
SANDOZ B	1350	-31	1381	685
SANDOZ R	1350	-30	1380	677
SCHINDLER R	1330	-10	1535	990
SMH B	721	-5	830	550
SMH R	159	-3.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1125	5	1345	645
SULZER R	770	-19	813	646
SURVEILLANCE B	2320	10	2425	1620
SURVEILLANCE R	462	12	465	319
SWISS BANK CO B	453	5	482	338
SWISS BANK CO R	225.75	2.5	241	166.5
SWISS RE. R	1240	-17	1343.17	714.24
SWISSAIR R	1097	-8	1167	605
UNION BANK SWITZ. B	1290	0	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	295	8	295	225
WINTERTHUR IN. B	767	-1	837	625
WINTERTHUR IN. R	769	5	827	611
ZURICH IN. R	331	-3	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3990	-60	4390	2127.27
ADVANTEST	5180	-80	6380	2270
AISIN SEIKI	1490	10	1560	913
AJINOMOTO	1120	20	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	0	1110	902
AMWAY JAPAN	4660	10	4950	2550
ASAHI BANK	1240	40	1410	890
ASAHI BREWERIES	1200	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	758	8	804	551
ASAHI GLASS	1170	10	1240	928
ASHIKAGA BANK	631	12	698	571
BANK OF TOKYO	1580	20	1860	1210
BANYU PHARMS	1240	0	1340	880
BENESSE (OK)	15700	0	17900	12900
BRIDGESTONE	1650	-30	1720	1230
CANON	1830	0	2170	1230
CANON SALES	2540	-50	2850	1885.72
CHIBA BANK	844	43	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	572	2	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2450	30	2500	2240
CHUGOKU BANK	1830	30	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	30	2499.98	2117.63
COSMO OIL	590	11	629	461
DAI NIPPON PRINTING	1830	20	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1960	20	2090	1500
DAIEI	1180	-20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1560	0	1630	1220
DAINIPPON INK	482	9	516	356
DAIWA BANK	740	0	875	601
DAIWA HOUSE	1590	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1480	10	1680	878
DDI	742000	10000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	534000	-3000	543000	412000
EBARA	1540	0	1560	997
EISAI	1890	10	1990	1390
FAMILY MART	4400	80	4727.3	3372.75
FANUC	4300	30	4800	3420
FUJI BANK	2100	70	2450	1650
FUJI ELECTRIC	543	6	556	407
FUJI PHOTO FILM	2960	10	3190	1900
FUJITSU	996	-3	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	782	0	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	532	1	599	395
GENERAL SEKIYU	956	0	1020	860
GUNMA BANK	1080	10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1100	20	1210	1000
HANKYU	589	6	606	498
HITACHI	1030	10	1130	785
HITACHI METALS	1200	0	1330	888
HITACHI ZOSEN	529	3	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	-10	2470.57	2117.63
HOKURIKU BANK	600	17	669	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	-10	2470.62	2088.26
HONDA MOTOR	2170	30	2430	1150
HOYA	3380	-20	3660	2150
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2680	30	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	447	2	490	301
ISUZU MOTOR	563	-5	581	298
ITO YOKADO	5780	-100	7000	4160
ITOCHU CORPORATION	697	9	755	469
JAPAN AIRLINES	730	5	749	556
JAPAN ASSD FINANCE	10000	0	12100	6350
JAPAN ENERGY	360	-3	383	265
JAPAN TELECOM	1900000	10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	962000	0	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3140	-60	3290	2454.54
JOYO BANK	798	18	860	681
JUSCO	2570	0	2830	1560
KAJIMA	1030	20	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR	2420	30	2520	2099
KAO	1290	10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	506	5	519	288
KAWASAKI STEEL	355	10	384	275
KEIO TEITO ELEC.	604	8	624	496
KEYENCE	12300	100	13100	8550
KINDEN (OK)	1810	30	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	789	3	819	713
KIRIN BREWERY	1190	0	1300	900
KOBE STEEL	298	6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8750	150	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1570	50	1740	935
KOKUYO	2650	210	2690	1890
KOMATSU	914	10	928	574
KUBOTA	688	5	693	518
KURARAY	1110	0	1150	914
KURITA WATER IND.	2440	-160	2970	1900
KYOCERA	6940	-90	8860	6080
KYOWA HAKKO	986	10	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2410	10	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	790	19	911	724
MARUBENI	559	3	579	415
MARUI	2090	80	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2430	30	2560	1650
MATSUSHITA ELEC WKS.	1140	30	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1680	30	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2480	-40	2840	1520
MAZDA MOTOR	392	-6	485	298
MINEBEA	889	14	929	500
MITSUBISHI BANK	2160	50	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	540	3	570	360
MITSUBISHI CORP.	1250	0	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	759	8	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1300	10	1370	902
MITSUBISHI H. [illegible]	850	5	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	545	25	591	364
MITSUBISHI MOTORS	868	-8	893	688
MITSUBISHI OIL	887	3	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1590	-20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	900	-1	955	618
MITSUI FUDOSAN	1200	10	1370	910
MITSUI MARINE	740	11	802	551
MITSUI O S K LINE	341	9	366	225
MITSUI TOATSU	423	-1	455	301
MITSUI TST.BANKING	1140	20	1230	751
MITSUKOSHI	985	15	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3280	30	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	527	4	544	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	728	3	745	610
NEC	1160	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	935	15	999	811
NGK INSULATORS	1050	20	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	792	-3	851	644
NICHIEI	6700	0	7850	4550
NICHII	1450	10	1550	880
NIKKO SECURITIES	1240	40	1420	680
NIKON CORPORATION	1250	-30	1590	650
NINTENDO	6770	-210	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	422	12	500	380
NIPPON EXPRESS	970	8	1100	716
NIPPON FIRE	655	19	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1540	0	1600	1130
NIPPON OIL	632	2	663	524
NIPPON PAPER INDS.	722	17	772	545
NIPPON STEEL	334	4	372	276
NIPPON TELEVISION	29300	-300	31800	17800
NIPPON YUSEN	593	16	620	468
NIPPONDENSO	2080	40	2090	1470
NISSAN MOTOR	807	4	857	485
NISSHIN STEEL	400	5	445	300
NISSHO IWAI	500	15	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2520	40	2630	1930
NKK CORPORATION	288	6	309	192
NOMURA SECURITIES	2200	50	2400	1460
NSK CORPORATION	762	-3	809	455
NTN	719	16	750	476
NTT	759000	-2000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3130000	20000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	836	3	850	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	709	-3	750	602
OKI ELECTRIC	869	-2	1010	446
OMRON	2250	70	2650	1500
ONO PHARM.	3600	-150	4600	3550
OSAKA GAS	363	6	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2170	100	2250	1440
PROMISE	4520	20	5100	3416.66
RICOH	1160	30	1210	650
ROHM	5790	-60	6690	3420
SAKURA BANK	1160	30	1350	885
SANKYO (1ST)	2420	50	2570	1872.77
SANWA BANK	2000	30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	609	3	667	400
SECOM	6640	50	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4700	100	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4800	250	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1300	-10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1270	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6940	180	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	942	27	1020	860
SHARP CORPORATION	1630	10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	20	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1070	20	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2100	10	2210	1450
SHISEIDO	1170	30	1270	950
SHIZUOKA BANK	1260	40	1400	942
SHOWA DENKO	308	2	355	235
SHOWA SHELL	918	-10	1040	764
SMC	7200	20	7650	4050
SOFTBANK	25200	400	29900	5204.08
SONY	6250	100	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5310	0	5720	3280
SUMITOMO BANK	1950	30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	532	2	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1060	10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1330	-20	1440	944
SUMITOMO MARINE	873	-7	905	645
SUMITOMO METAL	301	6	349	218
SUMITOMO METAL MINES	928	-2	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1290	20	1330	830
TAISEI	698	10	744	501
TAISHO PHARM.	2060	80	2110	1510
TAKASHIMAYA	1550	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1510	-60	1770	1020
TDK	5250	80	5640	3470
TEIJIN	568	5	584	400
TOBU RAILWAY	634	-1	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2440	30	2580	2207.92
TOKAI BANK	1350	10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1240	-20	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	10	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3620	-100	4640	2330
TOKYO GAS	362	3	392	334
TOKYU	756	20	784	521
TONEN CORPORATION	1510	40	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1370	20	1470	1050
TORAY	672	4	714	495
TOSHIBA	763	-7	863	495
TOSTEM CORPORATION	3170	0	3610	2460
TOTO	1430	10	1540	1210
TOYO SEIKAN	3320	0	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	933	2	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1940	60	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2210	0	2330	1600
UBE INDUSTRIES	410	0	425	275
UNY	1810	-50	2170	1310
VICTOR	1270	30	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1710	0	1820	1500
YAMAHA	1870	30	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	757	-3	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	-10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1170	0	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1880	20	2010	1510
YASUDA FIRE	754	-1	788	526
YASUDA TRUST	608	28	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	741	-10	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	11.15	-0.05	11.8	5.1
AMOY PROPERTIES	9.45	-0.15	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.35	0.15	27.95	16.71
CATHAY PACIFIC	14.35	0	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	53.75	0.25	57.5	31.4
CHINA LT.& POWER	36.3	0.3	42.5	34.7
CHINESE ESTATES (HK$	7.05	0	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	30.8	0.1	32.5	17.85
DAO HENG BANK GP.	32.1	-0.5	34.1	17.6
GUOCO GROUP	43	-0.4	45	26.65
HANG LUNG DEV.	15	0.1	15.6	10.7
HANG SENG BANK	76.25	-0.25	79.5	47.1
HEND.INV.	7.35	-0.05	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	56.5	0	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.25	0.05	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.5	-0.05	12.7	8.6
HK.TELECOM	15.3	0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.6	0.4	28.05	22.7
HOPEWELL HDG.	5.45	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	124	0	128	78
HUTCHISON WHAMP.	49.4	0.2	52	31.1
HYSAN DEV.	23.85	0.15	24.45	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.4	0	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	37.8	-0.1	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	17.4	0.2	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.2	0.15	11.45	7.55
SINO LAND CO.	8.2	0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	69.5	0	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	11.2	0	11.55	8
SWIRE PACIFIC A	68	0.25	71.75	50
TV.BROADCASTS	28.7	-0.1	31.6	26.2
WHARF HDG.	30.6	-0.2	32.5	22.1
WHEELOCK	16.45	0.1	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.6	-0.1	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.8	0	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.9	0.1	12.7	6.75
CYCLE & CARRIAGE	15.7	-0.1	16.8	10.5
DBS LAND	5.35	0.15	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	10.4	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.8	-0.2	17.42	12.08
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	33	0.5	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.56	-0.12	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.9	-0.1	14.3	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.35	0	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.3	0	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.25	-0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.2	0.35	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15	0	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.24	-0.02	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.32	-0.12	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	-0.12	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	0	5.35	3.9
UNITED INDL. CORP.	1.48	-0.05	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	0.1	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.48	0.1	3.58	2.14

MALAYSIA

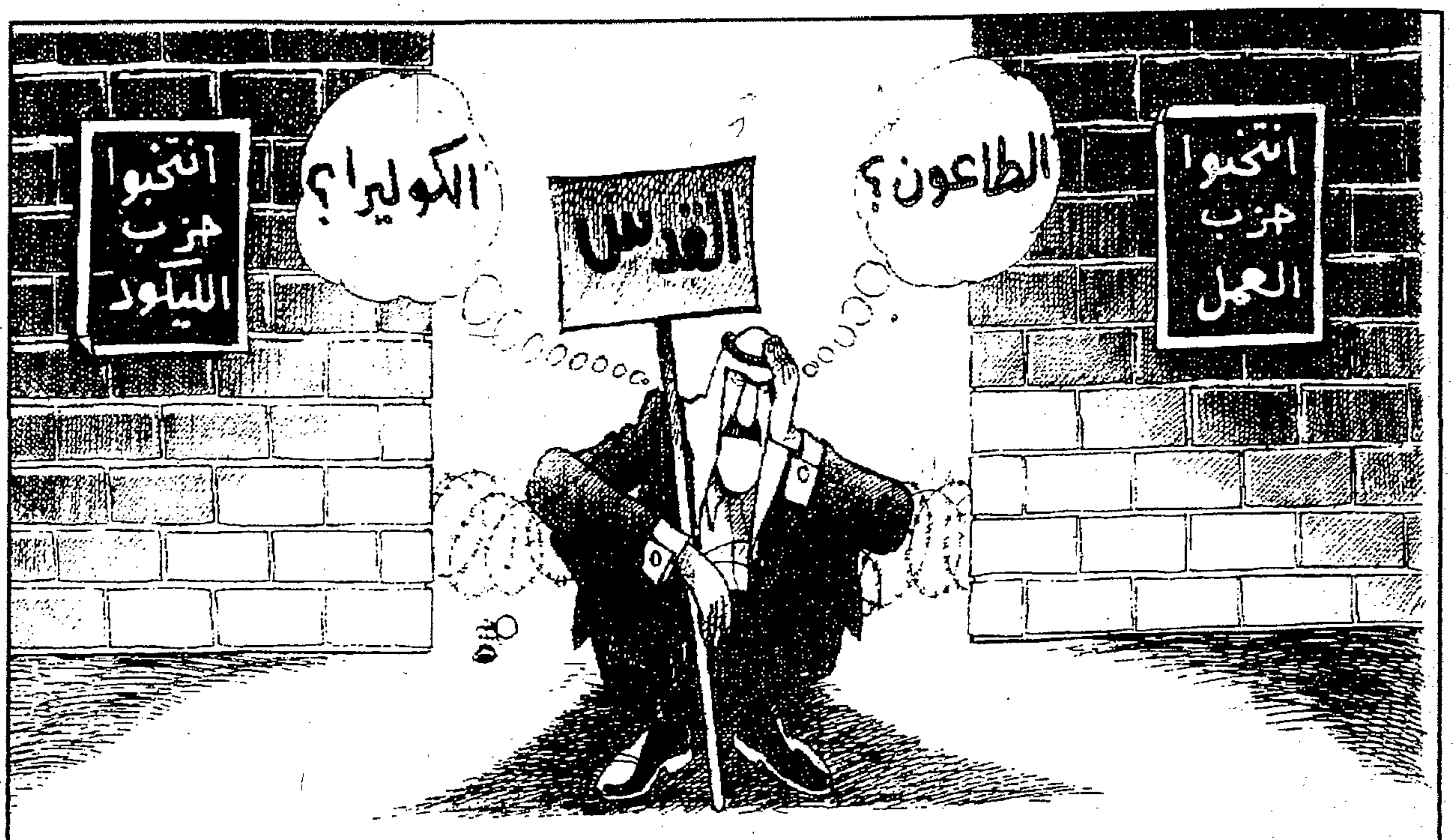
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	32.5	-0.75	35.5	23.6
DCB HOLDINGS	8.45	0	8.6	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.5	0.7	25.25	17.2
GENTING	23.3	-0.6	27.5	20.8
HICOM HOLDINGS	5.7	-0.05	5.85	3.98
KUMPULAN EMAS	2.35	-0.04	2.73	1.9
MAGNUM CORPORATION	3.84	-0.08	4	2.71
MALAYAN BANKING	23.8	-0.7	24.8	15.4
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	0	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7	0.1	7	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.5	0	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	0	20	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	10.7	0	10.7	8.2
PETRONAS GAS	10.4	-0.2	10.6	8.1
PUBLIC BANK	4.12	0	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	6.9	0.1	7.25	4.04
RENONG	4.36	0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	15.8	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	22.6	-0.3	23	16.6
SIME DARBY	6.4	-0.15	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.45	-0.3	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.8	-0.7	22.8	16.8
TENAGA NASIONAL	11	-0.2	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17	-0.5	18.7	12.6
YTL CORP.	11.6	0.1	12.4	6.73

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.99	-0.15	10.88	8.99
ANZ BANK	6.21	0.02	6.83	4.64
BORAL	3.45	-0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS	16.55	0.15	16.62	12.2
BROKEN HILL PTY	18.67	-0.06	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.35	-0.1	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.56	-0.09	12.92	7.52
COLES MYER	4.49	0.06	4.64	4
COMALCO	7.02	0.04	7.85	4.3
CSR	4.47	-0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.32	-0.02	2.35	1.85
ICI AUSTRALIA	11.15	-0.1	11.48	8.7
LEND LEASE	19.29	-0.01	20.6	15.82
MIM HOLDINGS	1.73	0	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	12.16	0.02	12.94	10.68
NEWS CORP.	7.49	0.01	8.38	5.92
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.58	-0.01	7.41	5.39
NORTH LIMITED	3.89	0.03	4.03	2.96
PACIFIC DUNLOP	3.08	0.02	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.84	-0.01	3.96	3.06
QANTAS AIRWAYS	2.4	0.02	2.44	2.06
WESTPAC BANKING	5.85	-0.05	6.43	4.77
WMC LIMITED	8.48	0.04	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	6.9	-0.14	7.38	4.92
WOOLWORTHS	3.35	0.01	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	164.63	-0.13	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	43.88	0.75	44.63	34.88
AETNA LF CLTY.	78.5	0	78.5	53.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.13	-0.25	34.63	25
ALBERTSONS	38	-0.25	38.63	27.63
ALLIED SIGNAL	57.5	-0.88	59.25	37.75
ALLSTATE CORP.	44	0.13	45.75	26.5
ALUMINUM CO.AM.	58.75	0.38	59.75	37.38
AMER.BRANDS	45.38	-0.75	47.88	37.25
AMER.ELEC.PWR.	43	0.38	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	46.63	0.13	47.38	32
AMER.HOME PRDS.	104.5	1.75	104.5	70.63
AMER.INTL GP.	98.38	0.25	102.75	67.09
AMERITECH	56.5	-1	66.38	41
AMGEN	65.5	0.5	65.5	32.69
AMOCO	70.38	0.13	72.13	60.5
AMP	42.5	-0.25	45	36
ANHEUSER-BUSCH	68.13	0.5	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	-0.13	19.63	15
AT&T CORP.	65	0.75	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	112.75	-0.25	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.13	0.38	42.38	30.31
BANC ONE	36.88	-0.25	38	24.66
BANK OF NEW YORK	52.38	-0.38	54.63	30.25
BANKAMERICA	76	-0.38	77.5	46.63
BAXTER INTL.	46.88	1.88	47.13	31
BELL ATLANTIC	65	-0.38	74.38	51.63
BELLSOUTH	39.25	-0.63	45.5	28.87
BERKSHIRE HATHAWAY	37900	-50	37950	21650
BIOCHEM INTL.	5.25	0	6	4.75
BOEING	80.38	-0.38	83.63	46.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.38	0.63	89.5	61.13
BURLINGTON NTHN.SANT	80.88	-1.13	83.88	55.5
CAMPBELL SOUP	65	0.5	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	67.75	0	73.88	48.75
CHASE MANHATTAN	72	-1.25	75.63	34.5
CHEMICAL BANKING	69.38	-1.38	72.75	37.63
CHEVRON	55.5	-0.5	58.13	44.5
CHRYSLER	59.75	0.75	59.75	38.63
CHUBB	100.5	-0.38	104.25	77.5
CIGNA	123.5	-1.13	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	45.5	-0.5	50	17.03
CITICORP	79.88	-0.75	81	40.75
COCA COLA	83.5	0.38	84.25	55
COLGATE-PALM.	80.5	0	83	62.75
COMPAQ COMPUTERS	39.25	-0.5	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.75	0.75	75.88	37.17
CONAGRA	43.75	0.5	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	32.75	0	34.38	26.63
CPC INTL.	71.25	0.13	75.13	52.63
CSX	45.13	-1	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	53.88	0.25	57.88	40.25
DEERE	40.63	-0.25	41.13	25
DIGITAL EQU.	64	1.38	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	66.88	0.38	66.88	53
DOW CHEMICALS	80.5	0	80.75	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	78.88	-0.75	80.75	54.88
DUKE POWER	50	0.38	52.63	38
DUN & BRADSTREET	63.13	0.25	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	75.13	-0.38	77.5	51
EDISON INTL.	17.63	0	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	80.75	-0.25	86	63.88
ENRON CORP	36.5	-0.25	39.13	31.88
EXXON	82.75	0.5	85.75	64.5
FED.HM.LN.MGE.	86.5	-1	91.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	33.75	0.88	35.38	18.66
FIRST BANK SYS.	58.75	0	59.5	38.25
FIRST DATA	69.75	-0.63	75.38	51
FIRST UNION	62.63	-0.25	62.88	42.88
FLEET FINL.GP	41	-0.38	43	30.88
FORD MOTOR	32.38	0.25	32.88	25.13
FPL GROUP	45.13	0.13	47.75	34.38
GANNETT	68.25	0.5	69.25	52
GAP	53.25	0	55.5	30.13
GEN.ELEC.	77.88	0	79.75	53.25
GEN.MILLS	59	0	59.88	47.36
GEN.MOTORS	52.5	0.38	53.63	40.75
GEN.MOTORS'E'	57	-0.75	57.75	38.88
GEN.RE	153	-0.5	157.88	125.5
GILLETTE	54.63	0.38	57	40
GTE	43.88	-0.88	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	34.88	-0.25	36.5	25.58
HEWLETT-PACKARD	93.38	0	103.5	59.44
HOME DEPOT	48.13	0.88	48.63	36.75
INTEL	53.13	-0.38	76.44	40.09
INTL.BUS.MACH.	117.13	0.13	128.75	80.63
INTL.PAPER	38.13	1.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	98.25	2.38	99.13	58.13
KELLOGG	78.88	0.13	80	55.38
KEYCORP	37.63	-0.13	37.75	26.63
KIMBERLY-CLARK	78.75	0.88	82.75	48.83
LILLY ELI	67.38	2.38	67.38	33.62
LOCKHEED MARTIN CORP	76.75	-1	80.25	51
LOEW'S	85.13	0.38	87.5	48.31
LORAL	46.75	-0.13	47.75	20.44
MAY DEPT.STORES	50	0.13	50	33.88
MCDONALDS	52.63	0.25	54.13	33
MCDONN.DOUGLAS	88.25	-0.5	95.75	55
MCI COMM.	29.88	0	30.5	19.63
MEDTRONIC	59.13	1.38	61.75	31.63
MERCK	67	0.75	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	59.5	-0.13	64.13	40.75
MICROSOFT	97.31	0.31	109	67.88
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.75	-0.13	69.75	53.88
MOBIL	114	1.38	117.88	87.88
MONSANTO	138.88	-2.13	141	75.75
MORGAN (JP)	84.63	-0.38	85.38	59.13
MORGAN STANLEY	50.13	-0.38	52.5	33.06
MOTOROLA	52.38	-0.5	81.75	45.63
NATIONSBANK	77.38	-0.5	78.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	83.5	-0.25	84.63	63.88
NORWEST	35.88	-0.75	37	24.63
NYNEX	52.63	0.63	59.25	38.88
ORACLE CORP.	49.75	0.13	54.25	29
PACIFIC GAS & ELEC.	26.13	0	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	28.38	-0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	49.75	-1.13	51.13	42.13
PEPSICO	65.13	0.75	66.75	38.5
PFIZER	67.5	0	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	43.88	0.75	43.88	33
PHILIP MORRIS	104.5	0.88	104.5	63.13
PHILLIPS PTL.	37.5	-0.75	38.25	30.88
PNC BANK	30.75	-0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	46.88	-0.63	49	35.25
PROCTER & GAMBLE	87.5	1	89	66
RAYTHEON	53	-0.25	53.25	34.87
REED INTL.SPN.ADR.NE	33	0	33	22.75
RHONE POULENC RORER	64.63	0.25	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	34.38	-0.25	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	58.5	0.63	62.63	38.63
SARA LEE CORP.	34.75	0	35.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	54.5	-0.63	60	40.25
SCHERING PLOUGH	61.38	1.5	61.38	36.75
SCHLUMBERGER	75	-0.25	75.5	57.13
SEARS,ROEBUCK	47.75	-0.13	49.13	25.27
SOUTHERN	24.13	-0.13	25.75	19.75
SPRINT CORP.	44.13	0.5	45.25	27.75
STOLT NIELSON SA SPN	17.5	-0.5	19.38	17.5
SUN MICROSYSTEMS	47	2	56.13	16.25
SUNTRUST BANKS	72.63	-0.25	75.5	52.5
TELE COMMUNICATIONS	20.56	-0.06	22.13	13.35
TENNECO	56.38	-0.63	57.38	42.13
TEXACO	83.5	0.38	83.5	63.75
TEXAS INSTS.	50	2.38	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.13	0.38	42.38	30.5
TIME WARNER	44.5	-0.5	45.38	35
TRAVELERS GP.	67.25	-0.38	69.88	36.88
UNION PACIFIC	68.75	1.25	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	65.25	0.25	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	109	-1.13	110.63	65
US WEST MEDIA GP	20.75	0	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.5	-0.38	37	23.13
VIACOM B	42.75	0	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	46.75	-0.63	48.13	34.5
WAL-MART STORES	22.63	-0.25	27.5	19.25
WALGREEN	34.13	1	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	106.75	2.25	106.75	75.13
WELLS FARGO	247.88	-1.38	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	18.38	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	45.13	1.75	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	30.25	1.38	32.5	26.38
XEROX	130.13	0.38	143.25	110.63



استبدال ٣ خيارات انتقامية بقمة مكافحة الارهاب

محاولة تعويم بيريز تضعف سلطة عرفات وتجعل الضفة دولة بوليسية

سليم نصار *

■ في مثل هذا الشهر (آذار - مارس) من عام ١٩٨٥، نفذت المقاومة اللبنانية ٣٩ عملية ضد القوات الاسرائيلية المحتلة في جنوب لبنان.

واستخدم وزير الدفاع في حينه اسحق رابين ما وصفه «بسياسة القبضة الحديدية» ضد سكان كفركلا والزرارية وبرج رحال وحلوسية والقرى اللبنانية العشر المنتشرة على طول الحدود. واعطى اوامره للقوات البرية والجوية باستعمال اشرس اساليب الإنتقام والقسوة بهدف ردع المقاتلين وتخويف حماتهم وأنصارهم. ولكي يطمئن الجنود الذين روعتهم العمليات الانتحارية المتزايدة، قام بزيارة تفقدية للجبهة حيث سمع من الضباط تعليقات غير مرضية وغير مشجعة على مواصلة الاحتلال. وابلغه قائد القطاع الشمالي الجنرال اوري لن جيش الدفاع الاسرائيلي يواجه عدواً لم يسبق لن واجهه في الحروب الأخرى... وان عدد ضحاياه والهاربين في صفوفه يزداد بطريقة مذهلة لم تنفع في منعها الدبابات والطائرات. قرار الانسحاب الى الشريط الحدودي، اتخذته الحكومة الائتلافية برئاسة شمعون بيريز، تلبية لرغبة القيادة العسكرية التي اقلقتها التظاهرات الاسرائيلية المطالبة بالانكفاء العاجل. وبررت عملية التقهقر بالحاجة الى الخروج من المستنقع اللبناني لأن العمليات «الكاميكازية» الانتحارية اصبحت مصدراً للتباهي والمنافسة بين عناصر الحزب القومي وحركة أمل وحزب الله.

- بعد إحدى عشرة سنة يواجه شمعون بيريز المأزق ذاته مع كاميكازيين فلسطينيين ساعدت عملياتهم الاخيرة في القدس وعسقلان وتل ابيب على تهديد مشروع السلام، وقلب المعادلات الانتحارية لصالح زعيم الليكود بنيامين نتانياهو. كما ساعدت في الوقت ذاته على خلق شرخ وطني بين السلطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية وبين قيادتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، الأمر الذي يهدد المجتمع الفلسطيني بإحياء اجواء معارك التصفيات التي تناوبها الحاج امين الحسيني مع خصومه السياسيين. ولقد استغل شمعون بيريز الثغرة القانونية الوسيعة في اتفاق القاهرة ليتسلل عبرها الى المواقع التي انسحبت قواته منها بحجة ضرب معاقل «الارهاب» وحماية للمستوطنات. وينص البند الرابع من الاتفاقية على التالي: «كجزء من مسؤولية اسرائيل عن الامن الخارجي وفقاً لهذه الاتفاقية، وفي حال وقوع اعمال عدائية عامة او وجود تهديد وشيك بوقوع مثل هذه الاعمال، او عندما تكون السلطة الفلسطينية غير قادرة على منع هجمات ضد المستوطنات او ضد الاسرائيليين بحيث يصبح امنهم مهدداً... فان اسرائيل قد تتخذ كافة التدابير الضرورية للرد على هذه الاحداث، مثل ارسال قوات عسكرية اضافية حسبما يتطلب الأمر الى حين بطلان الاعمال العدائية او ازالة التهديد».

يومها انتقد الدكتور حيدر عبدالشافي هذه الاتفاقية لأنها اعطت اسرائيل ذريعة اضافية لتبرير التدخل العسكري في المرحلة الانتقالية، واعترفت ضمنياً بوجود كيانين منفصلين في الأراضي المحتلة: الكيان الفلسطيني الممثل بالمدن والقرى العربية... والكيان الاسرائيلي الممثل بمئة وخمسين مستوطنة يقطنها اكثر من ١٣٠ الف مسلح. ولقد استندت القيادة العسكرية الاسرائيلية الى هذه الحجة القانونية عندما منحت الجيش والاستخبارات حرية التنكيل واغلاق وهدم بيوت «المخربين» وابعاد عناصر المنظمات «الارهابية»، واقفال الجمعيات الخيرية الاسلامية. واعلنت حكومة حزب العمل انها خصصت اكثر من تسعين مليون دولار سوف تصرف لتعزيز ميزانيات «الشباك» والشرطة، والعمل على تدمير البنية التحتية لحماس والجهاد الاسلامي. وكان من الطبيعي ان تطلب من ياسر عرفات وسلطاته انتهاج سياسة قمعية للحد من نشاط المنظمات المتطرفة. والسبب ان عودة القوات الاسرائيلية الى المدن والقرى التي انسحبت منها سوف تخلق حساسية داخل مناطق الحكم الذاتي وتشجع على الاحتكاك مع قوات الامن الفلسطينية، الأمر الذي يخدم «حماس» ويؤهلها لاستقطاب عدد كبير من الفلسطينيين الذين يؤيدون مشروع السلام. ويتوقع الدكتور عبدالشافي تجديد مناخ الانتفاضة العارمة بطريقة يزداد معها عدد الانتحاريين الذين يضعفون نفوذ السلطة الفلسطينية. ويخشى شمعون بيريز من ان يؤدي الضغط المتواصل على عرفات الى اضعافه وافقاده صفة الشريك الاستراتيجي الوحيد الذي يمكنه توقيع حل نهائي للنزاع التاريخي. وهو يلوم «الشباك» في اغتيال «المهندس» يحيى عياش لأن العملية انقلبت ضد صانعيها الذين راهنوا على احداث خلاف دموي بين السلطة الفلسطينية وبين حماس. ويبدو ان العمليات الانتحارية الثأرية افسدت هذه التوقعات عندما تحاشت المواجهة مع عرفات، وانتقلت لضرب حليفه الاستراتيجي الثاني شمعون بيريز، ولقد إصاب الكاتب الفلسطيني ربعي المدهون في تحليله الأخير لأهداف العمليات الانتحارية التي قوضت شعبية بيريز وهددت اتفاق أوسلو عن طريق احتمال ازاحة قطب اساسي في عملية السلام. ومعنى هذا ان الموقف المتشدد الذي اتخذه ابو عمار ضد المنظمات الاصولية لا يهدف بالضرورة الى حماية المجتمع الاسرائيلي من عناصر فلسطينية يعتبر نفسه مسؤولاً عن نشاطاتها... بقدر ما يهدف الى رعاية شريكه وحليفه في اتفاق أوسلو. ذلك ان وصول نتانياهو الى الحكم سيبدل صورة الواقع ويغير اتجاهات المسارات المشتركة. وبالرغم من التصاريح المعادية لعرفات التي يرددها زعيم الليكود في حملته الانتخابية، فان زعامة عرفات قد تواجه خطراً حقيقياً في حال تسلم نتانياهو مقاليد الحكم وقرر التعامل مع حليف فلسطيني آخر. لهذه الأسباب وسواها يشعر أبو عمار بأن شريكه بيريز يطالبه بايفاء دين لعملية السلام قد يكلفه حياته مثلما حصل لشريكه السابق اسحق رابين. ذلك ان مواصلة صنع السلام عن طريق خلق نظام بوليسي يلغي خصوم السلام، سوف يعرض وحدة المعسكر الفلسطيني للتفكك والتشرذم، ويؤسس لقيام تنظيمات سرية وخلايا ارهابية يمكن ان تجعل من غزة والضفة جزائر اخرى.

قبل دخول ياسر عرفات الى غزة كان يعرف حجم الحركة الاسلامية، ويعرف ان جميع حركات التحرير في فلسطين والدول العربية استمدت شعبيتها من السلفية الاصولية. لذلك طمأن شمعون بيريز الى قدرته على حسم الصراع المحلي الوطني، وطالب بفترة زمنية قصيرة لاحتواء هذه الحركات وتقليص هامش نشاطها. ولما انتقد اسحق رابين معالجاته الحذرة المتأنية في لقاء القاهرة، اعترض عرفات على التشكيك في دوره الامني. وقال انه لا يقبل ان يتحول الى انطوان لحد آخر ليس له من مهمة سوى الحفاظ على سلامة الاسرائيليين. ودافع يومها عن موقف «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بالقول انهما اقل تطرفاً وعنفاً من «غوش ايمونيم» و«امناء جبل الهيكل» و«موليديت». وذكّر الحضور بأن الاحزاب الدينية موجودة في تركيبة الحكومات الاسرائيلية، فلماذا يوضع الشيخ احمد ياسين في السجن، بينما قادة الحركات الاصولية الاسرائيلية يتمتعون برعاية الدولة وحمايتها. ومن خلال هذا التصور ظل ابو عمار يحاور القيادة السياسية في حماس والجهاد الاسلامي، متجاوزاً القيادة العسكرية التي يعتبرها متواطئة لتهديم عملية السلام. ولقد ازدادت هذه القناعة لديه عندما شعر بتهديد حقيقي لنظام حكمه، وبان التنظيمات الاسلامية المعارضة تمس بمكانته الشرعية كزعيم للحكم الذاتي. ويبدو انه لعب طويلاً على حبل التوازن الدقيق بين اسرائيل وحماس، فكان يفاوض الأولى دون ان يقطع حواره مع الثانية. ولقد حشره شمعون بيريز في الزاوية عندما طلب منه القضاء على القيادتين السياسية والعسكرية لجميع المنظمات الاسلامية المتطرفة. ومعنى هذا انه خيّره بين سلامة البيت الفلسطيني وبين استمرار العملية السلمية التي تمثل استمرار وجود السلطة الفلسطينية. ولكي يبعد ابو عمار عنه هذه الكاس السامة، فقد طلب من الدول العربية والغربية مشاركته في ادانة اعمال التنظيمات مخافة ان يدفع هو ثمن احياء شعبية شمعون بيريز من جديد. وربما كانت القمة التي يُتفق حالياً على اعدادها هي الحل الأمثل لاخراج ابو عمار من ورطته الداخلية، واعطاء بيريز دفعة جديدة من المنشطات السياسية قد تعوض عن عجزه الفاضح في الرد على العمليات الانتحارية الثلاث. ويرى المراقبون ان القمة المتوقعة ستكون بمثابة مخرج سياسي بديل للعمليات الثأرية التي وضعتها القيادة العسكرية الاسرائيلية امام رئيس الوزراء: اولاً - القيام بعملية استعراضية احترازية تتولى فيها الطائرات الحربية الاسرائيلية ضرب منشآت عسكرية داخل ايران باعتبارها الدولة الراعية للحركات الاصولية «الارهابية» في الضفة الغربية وغزة والبحرين ولبنان والسودان والجزائر ومصر. ولقد تدخلت الادارة الاميركية لاسقاط هذا الخيار على اعتبار ان مثل هذه الاعمال تقوي تيار المتشددين المتطرفين قبل الانتخابات الايرانية، وتحرج سورية، وتلهب الساحة اللبنانية الداخلية، كما تحرض حزب الله وحماس على القيام بردود فعل يصعب تقدير عواقبها. ثانياً - اعطاء الجيش والاستخبارات حرية العمل ضد قواعد حماس تمنح اسرائيل قوة الردع التي استخدمها اسحق رابين اثناء ممارسته سياسة «القبضة الحديدية» وتكسير العظام، وطرد العناصر المشاغبة الى جنوب لبنان. واعترض بيريز شخصياً على هذا الخيار الدموي الذي يضعف شريكه ياسر عرفات ويعيد اجواء الحرب الباردة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، خصوصاً وان هذه الاساليب الصارمة لم تمنع المقاومة من استئناف نشاطها. ثالثاً - شن هجوم وقائي شامل - جوي وبري - ضد قواعد حزب الله في البقاع الغربي وجنوب لبنان، يذكر بالهجوم العسكري الذي شنه رابين في صيف ١٩٩٣ وانتهى باتفاق الكاتيوشا. ولنتقد الوزراء هذا الخيار الانتقائي الذي يعاقب حزب الله على عمليات قامت بها حماس، وقالوا ان الهجوم سيعرض المسارين السوري واللبناني للنسف، الأمر الذي يربك عملية السلام برمتها. وتحاشياً لجميع هذه الاشكالات تم الاتفاق على عقد قمة لشجب الارهاب وادانته ربما يحضرها الرئيس كلينتون لتبرير زيارته لاسرائيل وتقديم واجب التعزية بالضحايا. وربما يتصور ان مثل هذا التعاطف سيقوي حظوظه لدى اللوبي اليهودي في الانتخابات المقبلة... كما يعزز فرص نجاح حزب العمل في اسرائيل.

بعد العمليات التي نفذتها «حماس» في القدس وعسقلان وتل ابيب، اخذت الساحة الاسرائيلية شكل الصراع التاريخي مرة اخرى، كأن اتفاق «اوسلو» لم يكن اكثر من عملية منفصلة مثل «كامب ديفيد» وان السلام الاسرائيلي - الفلسطيني بقي سلاماً بارداً مثل سلام مصر واسرائيل. ولقد سارع عرفات الى اتهام دول خارجية وقيادات اسرائيلية بتوفير الدعم المادي والمعنوي والعسكري لجماعات المقاومة الاسلامية، موحياً بذلك ان حماس هي مجرد حالة عابرة تنتهي بانتهاء مصادر الدعم والتمويل. ولكن تعليقات الصحف الاسرائيلية لم تقتصر على ادانة العمليات فقط، وانما تعدتها لتطرح بعض الحلول المتعلقة بفصل الشعبين، كما اقترح اسحق رابين في تشرين الثاني ١٩٩٤ اثر العملية التي نفذها عبدالرحيم الصوبي في تل ابيب، يومها طالب بضرورة فصل الشعبين وتحديد تخوم امنية تخضع لتعديلات مهمة لحدود ١٩٦٧. وبخلاف رابين كان شمعون بيريز يتطلع الى السلطة الفلسطينية بعد الانتخابات كمشروع ديموقراطية يمكن ان يتم بواسطتها تعزيز الفكرة الديموقراطية في المجتمعات العربية. ومعنى هذا انه كان يتوقع من الفلسطينيين برهاناً عملياً على اختلافهم عن اخوانهم في الدول العربية، كما يتوقع من عرفات انشاء دولة نموذجية يقتدي بها الآخرون. ثم جاءت الاحداث الأخيرة لتلغي هذا الاحتمال وتدفع ابو عمار باتجاه اقامة دولة بوليسية، خصوصاً وان الحكومة الاسرائيلية هي التي تشجعه على ركب هذا المركب الخشن. ويبدو ان بيريز بدأ يميل الى تحقيق خطة الفصل التي اقترحها رابين واعدها شاحال بومي من خط بارليف.

ويذهب غلاة الاسرائيليين الى ابعد من هذا التصور فيطالبون باحياء مشروع التقسيم الذي ينادي باقامة دولتين مستقلتين فوق الأرض الفلسطينية حسب توصيات القرار ١٨١. ويعترف ابا ايبان انه رفع توصيته مع ديفيد هورويتز الى لجنة تابعة للأمم المتحدة مرفقة باجتهاد معلل هذه خلاصته: «ان نزاعاً يصعب كبح جماحه انفجر بين قوميتين داخل تخوم دولة صغيرة. وليس بين القوميتين ارضية مشتركة. فالخلاف بينهما واسع جداً، ان في الدين ام اللغة ام الثقافة ام الاجتماع ام التفكير ام التعبير. لذلك يظل التعايش بينهما صعباً عبر فلسطين الموحدة. وبما انه يستحيل على اي فريق ان يحكم بعدل ومساواة كل فلسطين... وبما ان فلسطين الموحدة بينهما لا تحكم إلا من خلال نظام قمعي، فلماذا لا يحكم كل فريق جزءاً من فلسطين؟».

هذه التوصية تحولت الى قرار التقسيم الرقم ١٨١. ولقد تجدد احياؤها بواسطة المتشددين الاسرائيليين الذين طالبوا بتقليد الانفصال المخملي في تشيكوسلوفاكيا على ان يصار الى تفكيك المستوطنات واعادة استيعاب سكانها مقابل طرد الفلسطينيين من داخل حدود الدولة الاسرائيلية. ويبرر هؤلاء هذا الحل بالقول ان فلسطينيي الداخل تحولوا الى طابور خامس، والى قنابل موقوتة سوف يدمر استمرار تفجرها امن الدولة الاسرائيلية. وعليه فهم ينتظرون فوز نتانياهو لكي يحقق لهم توصية ابا ايبان، وتنفيذ مشروع التقسيم.

* كاتب وصحافي لبناني.

«ندّابات» السلام...

انيس فوزي قاسم *

■ من الملفت للنظر انه كلما وقعت حادثة ارهابية في الاراضي الاسرائيلية، هرع المسؤولون في مختلف عواصم العالم الى الميكروفونات لادانة الجريمة النكراء التي ذهب ضحيتها ابرياء، وانهالوا على الفلسطينيين ذماً وتقريعاً، وعرضوا مساعداتهم الامنية على السلطة الفلسطينية لقمع الارهاب. وما ان ينتهي المسؤولون من القاء بياناتهم الشديدة اللهجة ويغادروا قاعات المؤتمر الصحافي، حتى تقع حادثة أخرى، فيعودون مهرولين الى ميكروفوناتهم للادانة والصراخ والتنديد واللطم والندب.

ومن الملفت للنظر، ثانياً، ان التصريحات الرسمية الدولية تأخذ طابع الولولة التي تطلقها الندابات في المآتم. وكما هي العادة في بعض المجتمعات، فان اهل الفقيد يستأجرون احياناً «ندابات» ذوات أصوات عالية لإحداث التأثير المطلوب في نفوس المشيعين والمعزين. والندابة الأعلى صوتاً هي الندابة التي تتقاضى الأجر الأعلى من اهل الفقيد. وهكذا تبدأ الندابات في تل ابيب وتعكس اصواتها ندابات واشنطن، وتلحق بها الندابات في لندن وباريس والقاهرة وعمان وغزة وصوت فلسطين في اريحا. والكل يندب حظ السلام ومصير السلام ومسيرة السلام، واتفاقات السلام. والكل يولول «يا لهوتي» على السلطة الفلسطينية التي عجزت عن قمع الارهاب، وزعيم ليكود «يدق» على صدره شماتة بحزب العمل المتساهل مع الارهاب، ويمزق «منديل» البكاء ويعفر رأسه بالتراب اسى وحزناً على المصير الذي آلت اليه اوضاع الدولة اليهودية في ظل السلام.

وحين يصل الأثر النفسي المطلوب الى وجدان السلطة الفلسطينية ترتعد فرائصها ويتهيأ لها ان غضب السماء بدأ يهطل عليها، وهناك تكون قائمة المطالب الاسرائيلية قد جهزته فتتقبلها السلطة الفلسطينية باذعان مخل باللياقة. فقد «استدعى» شمعون بيريز رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية لاجتماع مع رئيس الأركان الاسرائيلي في حاجز ايرز، وتم ذلك اللقاء. وفي الاجتماع قدمت المطالب الاسرائيلية، وتم استلامها. وبدأ التنفيذ، فجردت السلطة الفلسطينية حملة لاعتقال اربعمئة فلسطيني، وتم احتجازهم. وبدأت ابواق السلطة تردد، مثل الببغاء، التعابير الاسرائيلية. فالأعمال الارهابية الفلسطينية، هي اعمال ارهابية فحسب وهي بالتحديد فلسطينية الجنسية، وبدأت السلطة الفلسطينية تنادي بضم الصفوف مع سلطة الاحتلال الاسرائيلي لقمع الارهاب الموجه ضد «عملية السلام» وضد «الشعب الفلسطيني». وهكذا نكون أمام حالة نموذجية من «غسل الدماغ» الذي تمارسه الندابات النائحات الجانحات على مصير السلام واتفاق السلام.

ومن جانبها، تباشر سلطات الاحتلال الاسرائيلي - وقد ضمنت ان الارهاب النفسي قد وصل مداه - ارهاباً منظماً على الفلسطينيين - ولكن اللياقة السلمية تفرض عدم وصفه بالارهاب - اذ تغلق الضفة الغربية وغزة، ويمنع العمال الفلسطينيون من الذهاب الى أعمالهم للحصول على قوت أطفالهم، وتنسف بيوت المتهمين، ويعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي انه سيتم ابعاد اهالي المتهمين خارج وطنهم، ويمنع تنقل المسؤولين الفلسطينيين بين الضفة والقطاع، ويستمر العمل بالاستيطان وشق الطرق الالتفافية وهدم المنازل «غير المرخصة»، ويهدد رئيس الأركان بامكان عودة جيشه الى غزة والمناطق «المحررة»، وتتواصل عمليات القتل (وقد اعترف الرئيس عرفات بأن مقتل يحيى عياش كان خرقاً لاتفاق اوسلو) والاعتقال ومختلف اشكال العقوبات الجماعية، من دون اي صوت احتجاج بل من غير المرغوب فيه ان يرتفع اي صوت فوق صوت الندابات. ولا يشفع للبؤساء في الأراضي الفلسطينية ان الارهابيين جاؤوا من المناطق (ب) التي تقع مسؤولية الامن فيها كاملة على كاهل الجيش الاسرائيلي، وان التنفيذ تم في الأراضي الاسرائيلية. ولا ترى الندابات في هذه الحقائق ما يستلزم الوقوف دقيقة للمراجعة.

انه لترداد ممل ان نقول ان العمليات الارهابية في هذا الوقت وفي هذا السياق وفي هذه الظروف لا تخدم قضية الشعب الفلسطيني، ونؤكد بدون كلل ان المنطقة باكملها قد دخلت في مرحلة التسويات السياسية ولا مجال هناك او نجاعة او حكمة في استخدام الأدوات العسكرية او الارهابية لمناضلة الاحتلال الاسرائيلي.

ومع ذلك فان من المناسب ان نشير الى ان تصرفات اسرائيل في ظل الاتفاقات السلمية هي مبعث الاحباط الشديد الذي يلف المنطقة باكملها وليس للمناطق الفلسطينية وحدها. والا كيف نفسر خروج هذا الكم الهائل من المشيعين في جنازة يحيى عياش؟ وقدوم المعزين باعداد اكبر الى بيوت العزاء التي فتحت لقبول العزاء فيه؟ ويكتشف الفلسطينيون، بالتقسيط وبالممارسة العملية، ان ما يسمى العملية السلمية ما هي الا صيغة اخرى للاحتلال. فها هي سلطة الاحتلال «تلغي» زيارة «الرئيس عرفات» لنابلس (وهي من مناطق الحكم الذاتي التي أعلنها الرئيس عرفات «محررة»)، وها هي اسرائيل تواصل الاستيطان وشق الطرقات الالتفافية. وحين تقدم بعض الفلسطينيين احتجاجاً الى محكمة العدل العليا الاسرائيلية على شق طرق التفافية في اراضيهم، اجابهم محامي الحكومة ان تصرفات الحكومة هي «تصرفات صحيحة طبقاً لاتفاقات أوسلو». وهكذا تحول الاستيطان الى «عملية قانونية» في ظل «السلام». ويكتشف الفلسطينيون، بالتقسيط ان مناطقهم «المحررة» ليست الا مقاطعات من اقطاعيات «الباب العالي» الذي يصدر تعليماته السلطانية الى «الولاة» الجدد الذين عليهم الامتثال والا توقفت حركتهم وامتيازاتهم وعملياتهم «السلمية».

من المستحيل ان يجتمع الأمن مع الأعمال غير المشروعة، ولا يلتقي السلام مع الاعتداءات المتواصلة والمنظمة ضد الفلسطيني المهدد دوماً في بيته وارضه واهله ومستقبله. ومن يبحث عن الأمن يقع عليه واجب الالتزام بالمشروعية. وقد آن الأوان لـ «الندابات» الدولية ان تحض اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة وان تمنح الشعب الفلسطيني حقه في الحياة وتقرير المصير كي ينتهي الارهاب.

* محام مقيم في عمان - الاردن.

الارهاب نتاج نجاح ايضاً

■ ليس الارهاب دائماً نتاج فشل السياسة، او انسدادها. فهو في مرات كثيرة نتاج نجاحها ايضاً. فالارهاب ذو دينامية تستقل بذاتها، واهمال هذه الدينامية تبسيط مثل تبسيط الاغفال عن الصبوة الحركية التي في الارهابي، التي يزيدها النجاح والتسويات احتقاناً.

ثم ان البشر ليسوا «بالفطرة» طالبين للسياسة ولتوسيع هوامشها، فهذا تلزمه مقدمات شخصية، اجتماعية وثقافية، اغلب الظن انها لا تتوافر في القاتل الارهابي.

بهذا المعنى ترى هذا النوع من العنف يشتد مع النجاحات السياسية وفي موازاتها، على ما يحصل في الشرق الاوسط وفي ارلندا الشمالية اليوم. والذي تحقق في منطقتنا، في السنوات القليلة الماضية، نجاح لا يرقى اليه الشك: نجاح يلزمه التطوير والاستكمال طبعاً، الا انه نجاح نستدل عليه بالمقارنة مع ما عانته المنطقة في عقود العداء والحروب المفتوحة.

وهذا يدفعنا خطوة ابعد. فارهاب اليوم ليس فقط نتاج النجاح، بل نتاج الرغبة في تحويل النجاح فشلاً. وهذا، من ثم، يجعله اسوأ ارهاب ممكن. ما يكاد يضاهيه في السوء ان نحاول «تفسيره» بوصفه وليد الاخفاق السياسي! فبهذا نبرره ونمنحه ما لم يزعمه هو نفسه حين طرح اهدافاً تقع خارج السياسة بالكامل، من نوع التدمير والفناء والافناء.

بل اننا، بهذا، نقول، ولو مداورة، ان النجاح المتحقق انما هو فشل، فيستحيل، من ثم، رسم القياس السياسي للنجاح خارج معايير العنف.

واقع الحال ان جذريةً لا ترحم، تكون متعددة المصادر والادوات والقوى، هي وحدها التي تجيد التعامل مع ظاهرة مَرَضية كهذه. اما المضي في المعالجة السياسية فلا يمكنه، على اهميته، استئصال سلوك لا دواء له غير... الاستئصال. فأن ينجح الارهاب في اطاحة السياسة، ليس بالضرورة، قاعدة قابلة لأن تُعكس، فيقال ان السياسة تطيح الارهاب. فهي، في هذا المجال، اضعف منه بكثير، لا سيما اذا تعزز بالتبريرات في معرض التفسيرات السخيّة!

حازم صاغية

المؤتمر الدولي لمواجهة الارهاب

■ استجابة عدد من زعماء العالم بهذه السرعة الدعوة الى المشاركة في المؤتمر الطارئ لمواجهة الارهاب المقرر عقده في مصر الاربعاء المقبل يعكس شعوراً دولياً متزايداً بالخطر الناجم عن تصاعد النشاطات الارهابية في غير مكان من العالم. ولا شك ان العمليات الارهابية الأربع التي نفذتها «حماس» في اسرائيل خلال ثمانية ايام كان لها دور رئيسي في هذه الاستجابة.

والحق ان انعقاد المؤتمر المرتقب في مصر له دلالته. فاضافة الى كون مصر نفسها تتعرض خلال السنوات الأخيرة الماضية الى الارهاب فهي ايضاً تقع في الشرق الأوسط المبتلي اكثر من غيره من مناطق العالم بالارهاب. فهذه المنطقة اصبحت منذ عقدين على الاقل اكبر مصدر للارهاب في العالم، بعضه يُصدّر الى خارجها ومعظمه ينفذ فيها. يكفي ارهاب الشرق الأوسط «فخراً» ان بعض افظع العمليات الارهابية في العالم ارتبط باحدى دول المنطقة، ايران او السودان او ليبيا او سورية او العراق، اضافة الى منظمات فلسطينية متطرفة فاقتها «حماس» جميعاً.

طبعاً هناك اولئك الذين يعتبرون ان الأمر لا يهم اهل المنطقة لأن الارهاب موجه ضد «العدو»، في اسرائيل واوروبا والولايات المتحدة. وبعض هؤلاء يضلل بعضه الآخر لأن الارهاب يرتد في النهاية على الدول التي ينطلق منها ويتخذ اشكالاً مختلفة في مقدمها فرض عزلة دولية عليها مع كل ما تنطوي عليه من مضاعفات، سياسية وديبلوماسية واقتصادية، كما هي الحال بالنسبة الى ايران والعراق والسودان وليبيا وسورية. وعلى رغم اختلاف الأخيرة عن البقية كونها لاعباً رئيسياً في عملية السلام في الشرق الأوسط إلا أن التعامل معها يبقى متحفظاً ويأخذ في الاعتبار ارتباطاتها بجهات مثل ايران و«حزب الله» و«حماس» ومنظمات متطرفة، فلسطينية وغير فلسطينية.

بعبارة اخرى يمكن اعتبار الشرق الأوسط الجلاد والضحية في آن. وهذه الحقيقة غير المشرفة تفرض على أهل المنطقة قبل غيرهم ان يتعاملوا مع ظاهرة الارهاب في صورة جدية. والمطلوب اولاً ان يعترفوا بأنهم يتحملون المسؤولية الرئيسية عن استمرار هذه الظاهرة وتفاقمها وانهم، بالتالي، يتحملون المسؤولية الرئيسية عن التصدي لها وان يصبحوا رأس الحربة في اي جهد دولي منظم لمواجهة الارهاب.

والمؤمل ان يتحول المؤتمر الدولي لمواجهة الارهاب نقطة انعطاف في تعامل حكومات المنطقة، خصوصاً التي اصبحت هدفاً للارهاب وضحيته، في صورة جدية مع هذه الظاهرة المشينة وان ترتفع الى مستوى المسؤولية. والمطلوب هو ان لا يقتصر الأمر على الكلام واستخدام المؤتمر وسيلة لتصفية حسابات سياسية تغلب فيها المصالح الضيقة على حساب القضية الرئيسية وهي وضع استراتيجية طويلة المدى للتصدي للارهاب وهذه مهمة تحتاج الى نفس طويل وتعبئة طاقات وموارد وجهود هائلة.

يساق هذا التنبيه لأن هناك مخاوف من ان يسعى هذا الزعيم او ذاك الى دفع المؤتمر الى تبني صياغات مبهمة يمكن تفسيرها لما يخدم غرضاً معيناً. ويزيد هذه المخاوف ان ما يعتبر ارهاباً بالنسبة الى بعض المشاركين في المؤتمر قد لا يعتبر كذلك بالنسبة الى بعضه الآخر وتكون النتيجة ان يغوص المجتمعون في جدال عقيم وغير مثمر.

المهم هو ان يثبت اهل المنطقة صدقيتهم. فالارهاب في الشرق الاوسط مراكزه معروفة ورعاته معروفون وأسماء ابطاله وعناوينهم معروفة.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٣٠٠٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ليس للجنرال من يهاتفه

الهروب الذهبي والنهاية الدرامية للفريق حسين كامل



عبدالحسين شعبان*

■ لعل عنوان رواية غبريال غارسيا ماركيز «ليس للجنرال من يكاتبه»، هو الذي أوحى باختيار عنوان المقال. فقصة هروب وعودة الفريق حسين كامل تظل مثيرة للجدل. فقد بدأ اتصاله بالمعارضة عبر الهاتف، وكان بمعيته قائمة بأسماء قادة وشخصيات المعارضة، الذين بدأ الاتصال بهم بعد هروبه الذهبي المفاجئ في ٨ آب (اغسطس) من العام الماضي وسط موكب من سيارات «المرسيدس» الفارهة وحقائب منتفخة بملايين الدولارات. وعقد مؤتمره الصحافي في عمان بعد اربعة ايام من وصوله (١٢ آب) في العاصمة الأردنية حيث حلّ ضيفاً على الملك حسين.

وكان الجهاز الأثير لديه، الهاتف او التلفون الذي «يحتضن التنهد الجامدة ويعصر أسلاكها الباردة» باستعارة كلمات نزار قباني في قصيدة «شؤون صغيرة»، صلته الأساسية وربما غدت في بعض الأيام، ومع مرور الوقت، الوحيدة بالعالم، المحيط به ومن حوله المتشعب، المتنوع، المعقد، المترامي الأطراف والجديد عليه في كل شيء.

كان التلفون نافذته، يطل منه على العالم: مقابلات، اتصالات، دعوات، شتائم، وعود... كلّها عن طريق التلفون مثل اي قروي يكتشف المدينة حديثاً فيحاول استخدام التكنولوجيا في كل الأشياء وبكل المواضع. هكذا كان الهاتف للفريق حسين كامل عصب الحياة وطريقه للوصول، يغفو ويفيق عليه ايضاً.

لكن ما الذي حدث حين يقرر حسين كامل العودة المفاجئة، حتى ان دوائر البيت الأبيض اعلنت ذهولها بل واستغرابها مثلما لم تتوقع ايضاً هروبه من دائرة (الرئيس) صدام حسين.

هل حضر المسرح الشكسبيري عند الهروب الذهبي والمدوي، في آن، يوم قرر «الفريق»، وهو في عهدة «الرئيس» في منتصف ليلة صيف ان يلوذ بالفرار؟ هل كان «حلماً» يوم انشق حسين كامل الشخص الثاني في النظام الاستبدادي الشمولي، الغارق في الوحل حتى ركبتيه وبالدماء والفساد والترهات حتى انفه؟ احقاً جاء حسين كامل ليعلن على الملأ خروجه من «الجحيم»، ورغبته في «التغيير»؟ إننا نحن امام «كنغ لير» حين تغادر «البنات» دائرة الأب (الحاكم) بسبب السلطة، ام اننا نحن اقرب الى نهاية مأسوية «لبطل» القصة، حين يقرر العودة بدم بارد، ذاهباً بقدميه الى حتفه تاركاً الهاتف وراءه من دون وداع.

* * *

لم يكن هروب حسين كامل مؤامرة مدبرة أو حبكة درامية لمسرحية اريد لها ان تنتهي بعد عودته. فثمة بعض التحليلات لا يكتفي بالقول ان هروبه كان عملية اتفاق مع «المايسترو» صدام حسين، بل حتى عودته كانت بالاتفاق بعد انتهاء مهمته في الخارج. فمثل هذه التقديرات تميل الى اعتماد «نظرية المؤامرة» في كل شيء، بعضها سطحي والآخر لكي يدلل على امتلاك النظام زمام «المبادرة والمناورة» على المستوى الداخلي والدولي الى الآن، وان بامكانه تحريك أوراق كثيرة ما زال لم يلعب بها ويحتفظ بها للوقت المناسب. وانه لم يسقط لا بفعل تدخل خارجي ولا عبر انشقاق بعض رموزه الذي ما أن يخرج منه حتى يطويه النسيان إن لم يكن اصلاً قد اتفق معه. ومثل هذا التبرير قيل بحق معارضين سابقين انشقوا عن النظام، لكنه لم يكن صحيحاً، سواء بخصوص الحالة التي نحن بصددها ام بحق الآخرين.

ثم اية حبكة درامية تلك التي ستؤدي الى فجيعة اقرب الى عالم السوريالية منها الى الواقع إذا جاز لنا التعبير، يوم يتحول اللاعب الى «الضحية» ويفقد المخرج عقله.

لا يستبعد ان يحاول النظام عبر بعض المناورات والحيل اختراق المعارضة لتشويهها مستفيداً من بعض نقاط ضعفها، وهذا امر طبيعي ومتوقع، اما ان يغامر بالشخص الثاني (صهر الرئيس وزوج ابنته)، فهذه قضية لا يلعب بها النظام وليست مجالاً للمزاح، فهي تمس هيبته وتضر بمكانته ضرراً بليغاً، ولا ننسى ان هناك قراراً لمجلس قيادة الثورة يقضي بانزال عقوبة الاعدام في حال قذف او طعن «السيد الرئيس». كما ان سيسولوجية النظام وعقليته العشائرية الريفية، فضلاً عن منظومته الايديولوجية، كلها لا تشجع على مثل هذا الاعتقاد والمراوغة، بل انها بالضد من ذلك. فعملية الهروب تلك هزّت النظام من اعماقه اكثر من اية قضية اخرى منذ العام ١٩٦٨، خصوصاً وان الحرج اجتماعي ويتعلق بالرئيس الكثير الفخر والمباهاة والادعاء بقيمه القروية والعشائرية، فماذا يمكن ان يقول عن ابنتيه الهاربتين.

أكثر النظام الحاكم في العراق وبخاصة خلال الحرب العراقية - الايرانية في خطابه السياسي والاعلامي، وفي تبريراته وتفسيراته واستلهاماته التاريخية من التغني «بالماجدات» و«الحرائر» حتى باتت هذه الاسطوانة مشروخة ومنفّرة لكثرة ما استخدمها. لهذا كان أول فعل قام به بعد عودة حسين كامل وسمعه العالم اجمع، بل توجسّ الكثيرون خيفة وازدادوا قناعة بأن ساعة الهلاك اصبحت وشيكة، حين أعلن طلاق رغد ورنا من حسين وصدام كامل، نظراً لعدم معرفتهما «بنواياهما الخيانية» كما قال النظام. وهو المسوّغ الديماغوجي البدائي للاستخفاف بذاكرة الناس والعبث بعقولهم.

كان مسلسل الاحداث هو الخلاف العائلي بين عدي صدام حسين وحسين كامل، وترافق ذلك مع اطلاق نار واصابة وطبان ابراهيم (شقيق صدام حسين وعم عدي) اضطر بعده حسين كامل الى مغادرة العراق خوفاً على حياته. لكن الخلاف وإن كان عائلياً إلا انه اكتسب بعداً سياسياً خطيراً، باعلان حسين كامل عن رغبته في التغيير وانتقاده الشديد للحكم القائم وكشفه عيوبه ومثالبه.

وعرضت عملية الهروب تلك بضاعة النظام الفكرية والسياسية الى الكساد، حتى لأقرب المقربين، ناهيكم عن الحزب الذي تلاشى دوره ونبل موقعه، فما بالك بجماهير الشعب الواسعة التي لا ثقة لها اصلاً بالحكم وبمنهجه بالتفكير في السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة والتربية والدين. فحتى الأمس القريب كان حسين كامل احد حماة الدولة ومن اعمدتها الأساسية وإذا به ينتقل مرة واحدة الى «معسكر الاعداء».

* * *

اكد خروج حسين كامل ومن ثم عودته الخائبة والطريقة التي لقي بها مصرعه صدقية حركة المعارضة والوطنيين العراقيين عموماً، سواء عندما كانت تطالب وتعمل من أجل التغيير، او تعتبر النظام استبدادياً بشكل استثنائي، لا يشبه غيره ولا امل فيه ولا يمكن اصلاحه من داخله. فقد اشار حسين كامل الى انعدام الأمن والاستقرار في البلاد وبخاصة في الجنوب والشمال (غير المنطقة المشمولة بالحماية الدولية، على رغم انها تعاني من الاقتتال منذ نحو سنتين) وانتشار الجريمة وقتل المواطنين الابرياء واستشراء التعذيب، وازاح النقاب عن وجود مقبرة جماعية لنحو ٤٥٠٠ مواطن. وغيرها مما كانت المعارضة تقوله لسنوات. كما دللت عملية قتله على عدم وجود أي رادع انساني، او اجتماعي او قانوني او عائلي او اخلاقي، يوم يُعطى «الامان» من أعلى هيئات الدولة، لتقوم «العشيرة»، كما تقول الرواية الرسمية، بتصفيته.

وكان خروج حسين كامل ايذاناً بتحول الموقف الأردني باتجاه وضرورة ايجاد تغيير في العراق، وإن كان للأردن اسبابه الخاصة، مثل اية قوة اقليمية، لكن ذلك جعل قضية التغيير في صلب مهماته، التي يمكن للمعارضة الاستفادة منها وفقاً لاجندتها الخاصة. ويوم قتل حسين كامل، اعتبر الأردن تلك العملية مدبرة وينبغي العمل لخلع النظام وانقاذ العراقيين، واعتبر الملك حسين ان التغيير اصبح «امراً حتمياً».

ساهمت عملية الهروب في حلحلة موضوع الأسلحة على المستوى الدولي، عبر تقديم كامل معلومات عن برنامج التسلح العراقي، ومسارعة الحكومة العراقية لتقديم ١٤٠ صندوقاً من الأوراق عن الأسلحة (نصف مليون صفحة)، مما ساهم لاحقاً في قبول العراق الحوار على القرار ٩٨٦ الذي عُرف باسم «الغذاء مقابل النفط». وحرك موضوع التغيير على المستوى الدولي، خصوصاً وان الحصار الجائر طال أمده وشمل شرائح واسعة من العراقيين بالصميم، إذ توفي نحو ٥٦٠ الف طفل في السنوات الخمس الماضية، حسب منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) وتعرض للمجاعة الحقيقية نحو ٤ ملايين انسان، بل اصبح عموم السكان البالغ تعدادهم ١٨ مليون نسمة من دون خط الفقر، مما يهدد بكارثة حقيقية، ما لم يتم ايجاد عمليات تنفيس سواء عبر القرار ٩٨٦ او برفع الحصار جزئياً بتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وذلك بضغط من روسيا والصين وفرنسا ودول أخرى في مجلس الأمن وخارجه، على رغم معارضة الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتين تشعران بالحرج احياناً بفعل الضغط الدولي والانساني المتصاعد لانهاء مأساة العراقيين ورفع الحظر الاقتصادي عن الشعب. لكن هذه الممانعة ستكون ذات حجة اقوى بعد اعدام حسين كامل بالطريقة البربرية التي تم فيها مما يثير موضوع بقاء واستمرار العقوبات الدولية ويعطيها «مبررات» اضافية هي موجودة أصلاً لدى الولايات المتحدة وبريطانيا.

ولا بدّ من انعكاسات بخصوص تطبيق القرار ٦٨٨ الخاص بكفالة احترام حقوق الانسان في العراق، وذلك بعد العمل المدبر والشنيع، الذي اقدمت عليه الحكومة العراقية بقتل حسين كامل بعد الوعود التي قدمها له النظام. فهل سيبقى هذا القرار يتيماً من دون سواه من القرارات الثلاثين التي صدرت ضمن الفصل السابع الخاص بالعقوبات، باستثناء القرار ٦٨٨، وهو الذي اثار عاصفة من التساؤلات حول الصدقية والازدواجية والكيل بمكيالين من جانب الأمم المتحدة والقوى المتنفذة من ورائها، خصوصاً الولايات المتحدة، حتى ازاء القضية الواحدة. فما بالك بقضايا مثل فلسطين او جنوب لبنان او الجولان او البوسنة - الهرسك او الصومال او غيرها.

* * *

إذا كانت القوى العربية والاقليمية والدولية قد استفادت من حقيبة المعلومات التي حملها كامل عند خروجه من بغداد، فإن الجهة الوحيدة، التي لم تستفد ولم توظف عملية الهروب لصالحها، هي المعارضة العراقية، للأسف الشديد، وتلك قضية ناجمة عن ازمتها الذاتية، على رغم توفر الظروف الموضوعية، واغتراب خطابها السياسي احياناً ومبالغات وعدم دقة خطابها الاعلامي في احيان كثيرة فضلاً عن تداخلات كثيرة.

استقبلت معظم فصائل المعارضة خروج حسين كامل بالتشكيك او التنديد او الاتهام او حتى بطلب تقديمه للمحاكمة. وإن كان كامل متهماً بارتكاب جرائم كثيرة ومن «عظام الرقبة» او «حبل المضيف» حسب التعبير العشائري، لكن ذلك لا يمنع من الترحيب بأية بادرة للانشقاق بغض النظر عن دوافعها، ومن دون التعويل عليها، لكنها اضعفت النظام الى حد بعيد، حين امتدت الخلافات الى الحلقة الضيقة العليا للعائلة الحاكمة، وهو أمر لا بد ان يثير وسيثير اكثر بعد عملية التصفية الأخيرة تداعيات جديدة على قمة الحكم والقابضين على السلطة السياسية.

كان الأحرى والأجدر بحسين كامل، وهو محمل بهذا التاريخ الثقيل من الدموية وفي خدمة النظام، ان يعتذر للشعب العراقي على ما ارتكبه قبل ان يروم دخول بوابة المعارضة، وأن يترك موضوع البت في التهم الموجهة اليه الى المستقبل ولما بعد التغيير، قبل ان يبشر العراقيين بالغيير المنشود، علماً بأن بعض شخصيات المعارضة المتصدرة يلوكها الاتهام والمطاعن بارتكابات واحكام مخلّة بالشرف، ليس من المناسب تحريكها الآن.

تعامل حسين كامل وهو في «المعارضة»، من موقع السلطة ايضاً. فالجنرال الذي صعد بشكل صاروخي الى مواقع الدولة العليا، بدأ حياته سائق دراجة نارية في موكب الرئيس، ليحتل بعد بضع سنوات الموقع الثاني في البلاد، وليمسك على مقادير خمس وزارات من ضمنها التصنيع العسكري، في حين لم يبلغ من العمر سوى ٣٠ عاماً. ولم يمر في حزب سياسي ولم يعمل في نقابة او جمعية مهنية او اتحاد للطلبة، ولم يكن له اي تحصيل دراسي او ثقافي، ولم يعرف الحياة الاعتيادية للشباب. فمنذ بلوغه عمل في موكب الرئيس وبعد زواجه انهالت عليه الألقاب والمسؤوليات، ليصبح الفريق الركن، وهو لم يدخل الكلية العسكرية، بل هو نصف أمي، وبالكاد يعرف ان يفك رموز الحرف ولا يتقن من قراءة الكتب (المعاملات) سوى التوقيع عليها في المكان المخصص وبالقلم الاحمر، بالرفض او الايجاب لتصبح قانوناً وعلى الجميع السمع والطاعة، كما يذكر سعد البزاز.

ربما مثل هذه الصورة المؤلمة والمحزنة في أن لا تحدث إلا في بلد مثل العراق، يموج بالكفاءات والمؤهلات، ولا تحدث إلا في مثل هذا النظام، الذي يستخف بابسط القيم والقواعد والأعراف والقوانين.

* * *

اعتقد حسين كامل بعد هروبه، ان أبواب العالم ستنفتح امامه وربما خزائنه وزاد عنده هذا الاعتقاد حد الغرور، يوم فتحت له الأردن ذراعيها. واعتقد ان سورية ستاخذه بالأحضان طالما هو منشق على الرئيس صدام حسين، لكن الرئيس حافظ الأسد اكد منذ الأيام الأولى لهروبه بان المسألة لا تستحق هذا القدر من المبالغة. واعتقد ان مصر ستستقبله استقبالاً خاصاً وأن دول الخليج ستبدي رغبتها في استضافته وربما ايران لا تمانع في الحوار معه، كذلك الكويت، بل ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستكونان مستعدتان لمعاملته بشكل مختلف.

وبهذه الاعتقادات، التي عبّر عنها بطرق مختلفة منذ مؤتمره الصحافي الأول وخلال مقابلاته، دلّل على سذاجته وقرويته من جهة، وعلى جهله بمسار السياسة الدولية وتوازناتها او اصطفافاتها وتناقضاتها من الجهة الثانية. فموقعه الثاني في المسؤولية، لم يمكنه الاستفادة من تجربة الحكم. فقد تعاملت معه سورية بعدم اكتراث، كذلك الدول الخليجية، وبعدم اهتمام من جانب مصر، وبقلة ثقة وتقدير من الكويت، وبحذر شديد من طرف ايران على رغم ان اجهزة هذه الدولة حاولت الحصول على المعلومات التي بجعبته، وهذا أمر طبيعي، سواء عن طريق مباشر او غير مباشر، فضلاً عن المعلومات «المجانية»، التي سلّمها للولايات المتحدة وبريطانيا ومثل الأمم المتحدة اكيوس بخصوص الأسلحة، كما افادت مندوبة واشنطن في الأمم المتحدة اولبرايت.

اعتقد حسين كامل، وكان على خطأ كبير، ان بامكانه ان يتزعم المعارضة طالما هو من تكريت (الحاكمة) والأقلية القابضة على مقاليد الأمور، وصهر الرئيس (الحاكم) والمتنفذ (المدلل) حتى الأمس القريب في اجهزة الدولة العليا الذي بحوزته الملايين. لذلك اعتقد ان مهاتفاته مع زعماء وشخصيات المعارضة ستؤدي بالنتيجة الى ان يقدموا الولاء او يعربوا عن ترحيبهم الحار به، ليعلن عن برنامجه «للانقاذ». وذهب به الغرور حد الاعتقاد الى ان انجاز البرنامج هو الخطوة الأولى لذلك. ولم يكن يدري ان ولادة البرنامج كانت الخطوة الأولى لانتثار المشروع وتفرّق من حوله من كان يراهن عليهم، بمن فيهم بعض اعمدة الحكم السابقين والمقربين اليه.

هكذا كان اعلان برنامج الانقاذ بداية النهاية لحسين كامل في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ حين بدأ بعده العد العكسي. فأخذت بعض التصريحات المتضاربة تثير غباراً حول سلوكه وشخصيته، ثم اسلوب تعامله مع زواره ومضيفيه الأردنيين، الذي كشف عن بدائية وسماجة وعدم لياقة على اقل تقدير. واخيراً بارسال اشارات الى بغداد يطلب فيها العودة والعفو، بعد ان سدّت بوجهه السبل، مع محاولة لتحسين صورة النظام في تصريحاته المتأخرة حول الاشاعات عن صحة السيد الرئيس وحول التعددية والانتخابات النيابية وغيرها.

وصل الوهم بحسين كامل انه اعتقد يوم أعلن انشقاقه عن النظام، ان المعارضة والشعب كانا «بانتظار غودو» وستكون عودته مثل عودة «الابن الضال» خصوصاً بعد ان نجحت خطة استدراجه ليلقى حتفه، بعرض رسالته على مجلس قيادة الثورة للموافقة على عودته (بالاجماع طبعاً). كذلك قرار القيادة القطرية المماثل (بالاجماع ايضاً)، وبالمناسبة أدين (بالاجماع كذلك) يوم هرب من العراق ونعته صدام حسين في خطابه بالخيانة وان التاريخ سيرجمه وانه سرق بضعة ملايين واقام شركات وهمية. اما نائب رئيس الوزراء طارق عزيز فقال انه «كان يعمل لحساب وكالة الاستخبارات الأميركية ونظم عملية اخفاء معلومات التسلح عن مفتشي الأمم المتحدة لإطالة الحظر الاقتصادي الدولي». وقال عنه وزير العدل شبيب المالكي: «ان لائحة اتهام وجهها الادعاء العام للانتربول لجلب حسين كامل موجهاً اليه تهمة اختلاس اموال عامة للدولة». اما وزير المال احمد خضير حسين فقد وصفه بالجاهل والقاسي ولا صديق له.

إذن ما الذي دفعه للعودة؟ اما كان يدري وربما يدري والمصيبة أعظم، ان أجله قد حان او انه قرر الانتحار او ان غروره قاده الى حتفه، حيث اعتقد بان النظام سيغفر له، بل انه أصبح «شخصية عامة»، لا تنفك الصحف عن نشر صوره والظهور بمقابلات في التلفزيون. اترى يغفل عن حكايات ونوادر يعرفها قبل غيره حين كان يعفو النظام عن بعض القياديين ليلقوا حتفهم على قارعة الطريق، او باعلان انتحارهم او بمداهمة لصوص او غير ذلك.

ثم متى احترم مجلس قيادة الثورة او القيادة القطرية وعودهما وعهودهما، يوم تم نقض اتفاقية ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ مع القيادة الكردية، او ميثاق الجبهة الوطنية مع الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٧٣ (على رغم ثغراتهما ونواقصهما الصارخة)، او بنقض والغاء اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ في العام ١٩٨٠ وباعلان الحرب على ايران (بالاجماع ايضاً) ثم العودة اليها والتسليم بالمطالب الايرانية (بالاجماع ايضاً) في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠، او بالتنكر للميثاق القومي الذي اقترحه العراق في ٨ شباط (فبراير) عام ١٩٨٠ (كمنهج حضاري للقومية العربية) الذي ورد فيه ان اي اعتداء على اي بلد عربي هو اعتداء على البلدان العربية والأمة العربية، لكنه نسي ذلك يوم قام بغزو الكويت وضمها بالقوة في ٢ آب ١٩٩٠.

* * *

كان بامكان النظام الاستفادة من العودة الخائبة للفريق حسين كامل، لماذا خرج حتى يعود، وما الذي تغيّر؟ خصوصاً وانه عاد صاغراً ذليلاً، فالذين عوّل عليهم لم يعوّلوا عليه، حتى بعض الدول رفضت استقباله او منحه مجرد فيزة، فضلاً عن ذلك فالمعارضة بقواها وتياراتها وشخصياتها المختلفة رفضت الاعتراف به زعيماً، بل انها فضلت عدم التعامل معه. كل هذه الأسباب كان بامكان النظام استثمارها سياسياً على الأقل والاستفادة منها باعلان عودته «والعفو» عنه ثم توجيهه ضد المعارضة وبما يخدم التقليعة الجديدة للنظام بالانفتاح والترخيص لأحزاب حتى وإن كانت كارتونية ودمغ المعارضة كلّها بالارتهان للخارج (لكي يضيع اليابس بسعر الأخضر كما يقال). وضمن الصخب الاعلامي والضجيج الديماغوجي روّج البعض: ان حسين كامل على رغم انشقاقه فضل العودة على التعامل مع معارضة مشبوهة، وهو ما يجعل العفو عنه وعن جميع المضللين امراً وارداً، كما حاول الخطاب الحكومي ان يصوّر ذلك لاستدراجه.

لكن قصر نظر الحكم في العراق فضلاً عن عقليته المتخلفة وفقدان توازنه وتخبطه حد ضياع بوصلته باستشراء الحقد وغليان الغدر دفعه لتصفية حسين كامل في الحال مستبدلاً الدولة بالعشيرة. فالدولة هي التي عفت عنه، اما العشيرة فقد كانت «صولتها الجهادية»، كما ركزّ الخطاب الاعلامي الرسمي، هي التي قضت على حسين كامل «بقطع الفرع العائب» هو وصدام وحكيم ووالده، فضلاً عن مقتل ثائر واحمد (المجيد) وهما من اسماهما النظام بـ «الشهداء» من دون احترام لقانون او مبدأ او عُرف.

كهذا تختزل كل قيم الدولة ودواوينها وانظمتها ودستورها وبيروقراطيتها ومواثيقها وعهودها، الى قرار من العشيرة في «مسرحية جلفة الاخراج ومفبركة وبخطاب مكشوف ومبتذل».

* * *

فقد حسين كامل نصف صوابه يوم خرج من العراق واعلن برنامجه للتغيير، ظناً انه سيطبق المخططات الدولية والاقليمية تتوافق معه إن لم تكن تحت تصرفه كبديل عن صدام حسين. اما المعارضة التي استخف بها فاعتقد انها ستكون في جيبه الصغير (حفنة من الموظفين وصحيفة وعلاقات) ناسياً ان الأمر ليس دعاية او طرفة، فالمعارضة ليست نزهة او حقل تجارب او جهاز من اجهزة المافيا، وإن كان البعض يتصرف بطريقة بهلوانية تعطي مثل هذا الانطباع لمن يريد ان يركب موجة المعارضة. وفقد حسين كامل كل صوابه يوم عاد الى العراق، مصدقاً حكماً لم يتعلم الصدق وكان معه على طرف نقيض على مرّ السنوات.

تربى حسين كامل في «الجحيم» الذي قال انه خرج منه وعرفه مواطنون ابرياء جحيماً عليهم خلال الانتفاضة عام ١٩٩١، هو واقرانه في النجف وكربلاء وسوق الشيوخ والحلة والناصرية والبصرة، وفيما بعد في الأهوار والجنوب عموماً وخلال هبّة اهالي الرمادي (محافظة الانبار) في ايار (مايو) ١٩٩٥، وخلال الهجرة الجماعية المرعبة للاكراد بعد حرب الخليج وقبلها عندما رشّت حلبجة بغاز الخردل وقضت الانفال سيئة الصيت على نحو ١٨٠ الف كردي، لكنه عاد الى الجحيم حيث لا يستطيع العيش من دونه، وكان هذه المرة جحيماً أصلى بدنه واكل حياته بميتة غادرة من دون محاكمة قانونية عادلة او فرصة للدفاع، وربما من دون قبر ايضاً، مثلما لم يمهل خصومه.

بعد، أيمكن استعارة عبارة ماركس حين وصف نابليون الثالث في كتابه «الثامن عشر من برومير» حين قال بصدد المشهد الذي يحضرنا: عجبي على رجل سخيف متوسط المواهب من أن يلعب دور البطل. وحين تتكرر الأحداث ويتم تبادل الأدوار فنحن لسنا امام مأساة، بل أمام مهزلة حقيقية كما يقرر التاريخ، لكنها مهزلة مأسوية ما تزال تعصف برؤوس ورؤوس من دون ان يعلن المخرج انتهاء فصولها!

* كاتب وحقوقي عراقي مقيم في بريطانيا.

الذئب يبحث عن عنوان جديد



■ جاءت عملية القدس الثانية يوم الأحد الماضي (٣ آذار/ مارس ١٩٩٦) لتؤكد منهج السياسة الاسرائيلية التي تقوم على معادلة سلبية: تحميل الآخر مسؤولية جرائمها.

سابقاً لجأت تل ابيب الى تحميل الأردن مسؤولية عدوانها في العام ١٩٦٧ فدفعت الوضع الى زاويتين حادتين: إما الحرب الأهلية، او تحمل نتائج العمليات الفدائية التي تقوم بها «فتح». وانتهت الضغوط الى تفجير وضع الأردن داخلياً في العامين ١٩٧٠ و١٩٧١.

انتقلت المقاومة الى لبنان الذي كان قد استقبل بعضها في العام ١٩٦٨. وبدأت اسرائيل تمارس الابتزاز نفسه. اما الحرب الأهلية او تحمل نتائج عمليات «القشرة» على الحدود الدولية بين الطرفين.

لم يكن بالامكان تكرار تجربة الأردن في لبنان. فالتركيبة اللبنانية تختلف طائفياً وفي الآن تتميز باستقلال اهلي محدود عن الدولة ودورها التاريخي.

ساهم الانقسام الأهلي - الطائفي اللبناني في تأمين حماية سياسية للمقاومة الفلسطينية. ولعبت الاعتداءات الاسرائيلية دورها في اضعاف دور الدولة وتقليص وظائفها العسكرية على امتداد الخريطة السياسية الجغرافية.

أدى تراجع الدولة امام استمرار ضربات اسرائيل الى اضعاف هيبتها. وبقدر ما كانت هيبة الدولة تخف كانت أضواء المقاومة الفلسطينية تسطع في سماء الكيان الهش سياسياً.

لا شك في ان اسرائيل تتحمل مسؤولية كبيرة في تفجير حروب الأهل في لبنان. فالاعتداءات على الجنوب في مناطق العرقوب أخرج المنطقة من رعاية الدولة أمنياً واجتماعياً. والاعتداء على مطار بيروت الدولي واقدام تل ابيب على انزال قواتها في باحته وتدمير ١٣ طائرة مدنية أدى الى زعزعة ثقة المواطن اللبناني بدولته وضعف الأخيرة في حماية أهم بوابة لبلد يعيش على السياحة والاصطياف والترانزيت والخدمات. كان ذلك في نهاية العام ١٩٦٨.

فتح العدوان على المطار باب الانشطار الداخلي اللبناني وبات على الدولة ان تواجه استحقاقات كبرى قياماً ان تنسحب من النقاط التي لا تستطيع الدفاع عنها وتترك للمقاومة والأهل المسؤولية وإما ان تؤكد على مسؤولياتها وتبادر الى اتخاذ خطوات أمنية وعسكرية لصد الاعتداءات الاسرائيلية.

واختارت الدولة الموقف الأول فانسحبت من مواقع الضعف مبررة الأمر بمسألتين: الأولى انها لا تستطيع مواجهة العدوان الاسرائيلي من دون استراتيجية عربية مشتركة وموحدة لأن ميزان القوى العسكري بين لبنان واسرائيل هو واحد الى الف في الرجال والمعدات، والثانية ان وقوف فريق لبناني (نصف البلد) الى جانب المقاومة يعني ان خيار ضبط المقاومة يعادل خيار الحرب بين الدولة ونصف اللبنانيين.

وهكذا انسحبت الدولة من الجنوب تاركة خيار المواجهة لتحالف المقاومة مع نصف اللبنانيين. ولم تكتف اسرائيل بالأمر بل واصلت ضغوطها على الدولة امعاناً في اذلالها وكسر شوكتها. واخذت بتوسيع دائرة عدوانها. مرة تضرب في البقاع ومرة في الاقليم ومرة في الشمال وطرابلس ومرات في الجنوب.

رفع اللبنانيون شعارات تحصين الجنوب وتعزيز المقاومة والتجنيد الاجباري وتقوية معدات القوات المسلحة لمواجهة العدوان. وردت اسرائيل برفع وتيرة الاعتداءات وتوسيع دائرتها وضربت ثانية في عمق العاصمة اللبنانية في ربيع ١٩٧٣ فانزلت قواتها في رملة البيضاء وتسللت منها الى شارع فردان ومنطقة الفاكهاني واغتالت ثلاثة من قادة المقاومة في قلب بيروت.

وانقلب الوضع على الدولة فانكسرت هيبتها وشوكتها ودبّ الخلاف بين رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية وانتقل التناقض من الجنوب الى الحكم فانقسم أهل الحكم على قياس انقسام الطوائف والأهل. فازداد ضعف الدولة وزادت قوة المقاومة. وانفتح باب الاقتتال ولم يعد هناك من خيار سوى دخول حمام الدم الأهلي او وقوف كل اللبنانيين الى جانب كل الفلسطينيين لمواجهة العدوان الاسرائيلي.

وبما ان الخيار الثاني كان شبه مستحيل لأنه الخيار الصعب، انزلق لبنان كله الى الخيار السهل: الحروب الأهلية منذ العام ١٩٧٥ الى ما شاء الله.

وجاء الاحتلال الاسرائيلي لثلاثة ارباع لبنان في العام ١٩٨٢ ليتوج اكثر من ربع قرن من العدوان المستمر وانتهاك السيادة واللعب بالانقسامات الداخلية، إذ ان اسرائيل بدأت بالاعتداءات المدروسة والمنهجية منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٨.

اعتقد اللبنانيون (الأهل والدولة) ان الذريعة الاسرائيلية للاعتداء على لبنان قد انتهت بخروج المقاومة الفلسطينية في ايلول ١٩٨٢ من مرفأ بيروت. وظنت الدولة ان الأزمة دخلت من المطار والآن خرجت من المرفأ وما عليها سوى اعادة تركيب الوضع الداخلي وفق معادلة جديدة تستفيد من التجربة الى النتائج التي آلت اليها الحروب الأهلية حين انكسرت شوكة الدولة وايضاً انكسار وحدة المجتمع وتفكك نسيجه الطوائفي (١٥٠ الف قتيل واكثر من نصف مليون مهجر).

لخطات الدولة في حساباتها واخطأ اللبنانيون في تقديرهم للسياسة العدوانية الاسرائيلية. فما ان خرجت المقاومة من المرفأ حتى اخرجت تل ابيب برنامج عمل جديداً (أجندة مختلفة) أسقطت بموجبه الذريعة الأولى (الوجود الفلسطيني المسلح) واطلقت ذريعة ثانية (الوجود السوري): لا نخرج من لبنان إذا لم تخرج سورية منه.

وعادت الكرة الى الملعب اللبناني.

حتى العام ١٩٨٣ لم تكن نسمع باسم «حزب الله». فالحزب المذكور اعلن عن تأسيسه رسمياً في العام ١٩٨٤. ومنذ تلك الفترة قفزت المقاومة المؤمنة لتلعب دور الرافعة العسكرية في مواجهة آلة العدوان الاسرائيلي. وتذرعت اسرائيل بوجود المقاومة المؤمنة لتعلن رفضها الانسحاب والحقت «حزب الله» بدمشق وطهران لتزيد من دفتر شروطها وترفع من ثمن انسحابها.

أدى الأمر الى خسارة لبنانية مزدوجة: خسرت الدولة امكان امساكها بالوضع مرة ثانية بسبب الشروط التعجيزية والكلفة الغالية التي وضعتها تل ابيب. وخسر اللبنانيون السلم الأهلي الذي لاح لعدة اشهر بعد خروج المقاومة الفلسطينية من المرفأ. وتجددت الحروب في سياق معادلة جديدة. فالحرب الأولى تمثلت في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني وامتداداته الأهلية على الساحة اللبنانية. اما الحرب الثانية فتمثلت في الصراع الاسرائيلي - اللبناني وامتداداته الاقليمية على الساحة اللبنانية.

استبدلت اسرائيل الذريعة لكنها لم تستبدل العدوان بسياسة جديدة بل حافظت على شعاراتها السابقة وشروطها التعجيزية. الشيء الجديد الذي فعلته انها اسقطت «فتح» والمقاومة الفلسطينية من مشروعها السياسي في لبنان واستبدلتهما بالمقاومة المؤمنة و«حزب الله». في السابق كانت تريد خروج الفلسطيني من لبنان وعندما خرج أخذت تطالب بخروج اللبناني وترك أرض الجنوب ومياهه للمهاجرين اليهود من العالم.

حتى الآن لم يقفل الملف. اسرائيل تصرّ على طرد اللبناني من أرضه بذريعة وجود مقاومة لاحتلالها مدعومة اقليمياً. وأبناء الجنوب يرفضون وقف المقاومة قبل تأمين الضمانات لأهلهم وارضهم. والحبل على الجرار والجرح ينزف منذ ١٩٨٢.

خرجت المقاومة الفلسطينية من لبنان ولم تخرج معها الأزمة بل أعيد انتاج الأخيرة في ضوء تغيرات اقليمية ودولية اشبه بالزلازل واقوى من الهزات.

استمر الوضع على حاله الى ان انفجرت الأزمة في «داخل» الاحتلال الاسرائيلي وحصل ما عمدت اسرائيل على تأجيله وتصديره الى الخارج وخصوصاً جيرانها على حدودها الدولية.

شكلت الانتفاضة الفلسطينية نقطة تجانب جديدة واكتشفت اسرائيل ان عدوانها لن يستمر من دون عقاب. وان سياسة تفجير الحروب الأهلية في دول الجوار انتقلت الى داخلها، وأن حربها ضد الآخر هو الآن بداية حرب ضد نفسها.

حتى العام ١٩٨٦ لم نكن نسمع بـ «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وغيرهما. ومنذ الانتفاضة لمعت في سماء فلسطين اسماء جديدة اخذت تحتل مكانها الى جانب «فتح» (ام منظمات منظمة التحرير الفلسطينية). وادركت اسرائيل ان سياسة النعامة القائمة على تجاهل الموضوع والتعتيم عليه باثارة غبار من السياسات الخادعة خدمتها حوالى نصف قرن لكنها لن تخدمها الى الأبد.

فالشعب الفلسطيني حقيقة موضوعية ولا بد من الاعتراف بوجوده والتفاوض معه لتقليل الخسائر. وهكذا كان.

سارعت تل أبيب الى التفاوض مع «فتح» حتى لا تضطر الى التفاوض في المستقبل مع «حماس» و«الجهاد». لكنها فاوضت على طريقتها مستخدمة اسلوب التفوق العسكري لتزوير الحقوق التاريخية ونسج اوهام حول عدالة كاذبة.

مارست اسرائيل السياسة نفسها مع منظمة التحرير التي سبق واستخدمتها ضد الدولة في لبنان، مستغلة عزلة القيادة الفلسطينية بعد ازمة الكويت ١٩٩٠ - ١٩٩١ وحاجتها لأي حل (نصف حل، ربع حل، رائحة حل) لتخرج من عنق الزجاجة. ونجحت في فرض اتفاق من اسوأ الاتفاقات سواء على المستوى الفلسطيني او حتى، وفي المنظار البعيد، على المستوى الاسرائيلي.

خلاصة الحل الذي لا ينص على الاستقلال والسيادة، هو: تنسحب من ٦٥ في المئة من قطاع غزة وتستمر في احتلال ٣٥ في المئة. وتنسحب من ٦٠ في المئة من الضفة الغربية وتبقى في ٤٠ في المئة (جزر مستقلة مفككة محاطة بشبكة من المستوطنات والمستوطنين)، واخيراً لا بحث بعودة الفلسطينيين الى ارضهم ولا بحث بتقديم حلول لشكلتهم. وكان على ابن المخيمات الفلسطينية ان يحقق فرحاً لعدالة الذئب. وصفق الفلسطيني ورقص طرباً لأنه ليس بالامكان تحقيق احسن مما كان.

وكان يا ما كان. وعادت الأمور الى النقطة التي بدأت منها.

الآن اخذت اسرائيل تضغط على الرئيس الفلسطيني لتنفيذ المهمة التي رفضت (او عجزت) الدولة اللبنانية على تنفيذها وبدأت تضعه امام واحد من خيارين: ضرب المقاومة الفلسطينية المنطلقة من حدود «دولته» او تقوم القوات الاسرائيلية بضربها.

وفي الحالين مشكلة. الأولى قد تدفع بالتعارضات الفلسطينية الى مستوى جديد من التناقض وهذا ما تريده اسرائيل (حروب اهلية على حدودها ترفع عنها كلفة الاحتلال). والثانية تؤدي الى اضعاف هيبة السلطة الفلسطينية وكسر شوكتها امام المواطن (ضعف في مواجهة اسرائيل يساوي الضعف نفسه في مواجهة المواطنين) وهو ما نجحت به ضد الدولة اللبنانية وفشلت به في الأردن.

تغيرت المعادلة الاقليمية في المنطقة العربية ولم تتغير اسرائيل. فهي تمارس السياسة نفسها في مواجهة سياسات جديدة. انها تريد من السلطة الفلسطينية ان تدفع ثمن عدوانها على الأرض والشعب.

تغيرت العدالة (الحق والحقوق التاريخية) ولم تتغير عدالة الذئب. فالذئب يبحث الآن عن ضحية جديدة وعنوان جديد لعدوانه المستمر، ولم يجد امامه سوى كوفية عرفات ليلصق بها ارهابه التاريخي ضد الشعب الفلسطيني المشرد في «بلاد العرب اوطاني».

وبيريز المحشور في الانتخابات المقبلة يريد ان يضع عرفات في مصيدته قبل التصويت في ايار (مايو) المقبل. ويطلب منه ما سبق وطلبه رابين ومائير واشكول وبن غوريون من جيران الاحتلال: اما ان تكسر شوكة المقاومة واما تقوم قوات الاحتلال باحراجك وكسر شوكتك وهيبتك.

في السابق كان الذئب يتوجه الى العنوان اللبناني او السوري او الأردني او المصري لتنفيذ ضرباته ضد الفلسطيني (بغية اهانة الدول المجاورة لحدوده). الآن اكتشف الذئب العنوان الفلسطيني واضافه الى العناوين السابقة لممارسة سياسته الابتزازية وايجاد ذريعة جديدة لاستمرار عدوانه وفرض «عدالة» موازين القوى القائمة على التخويف.

عاد الذئب يتحرك لكن تحركه انتقل من خارج فلسطين الى داخلها بتوجيه هدايا مسمومة للرئيس الفلسطيني، وربما مرة أخرى من داخلها الى خارجها بتعليق المفاوضات السلمية مع سورية.

وليد نويهض

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الشر ان تلقه بالخير...

■ طالعت مقالكم اليومي المنشور في ٢٦ شباط ١٩٩٦ في زاوية «عيون وآذان» الذي تطرقت فيه الى عمليتي «حماس» الانتحاريتين.

لقد غاب عنكم، وعن بصيرتكم - ولكل جواد كبوة - ان الدفاع عن النفس حق مشروع للمظلوم المضطهد المكتوب المغلوب على أمره، وانه لا يلام إذا اعتدى على من اعتدى عليه. ونظراً لأن من أمن العقاب أساء الأدب فلا يجوز لنا ان نطالب هذا المظلوم المقهور الجائع الثاكل ولده ان يعتصم بالصبر. لأننا بذلك نحفز المعتدي الذي استمرأ العدوان واعتاد على الاعتداء ان يزيد استكلاباً وان يمعن في غيه وعربدته. وقد صدق الشاعر العربي القائل:

والشر ان تلقه بالخير ضقت به
نرعاً وإن تلقه بالشر ينحسم

لقد قتل اليهود بعد مجزرة الخليل ستة من رجال «فتح» وهم مستمسكون بوثائق المفاوضات السلمية في غزة، ثم اعتذروا بأنه كان خطأ. وقتلوا قبلهم ابو اياد وابو جهاد وقتلوا الآلاف من ابناء الشعب الفلسطيني، والآلاف من ابناء الشعب اللبناني. وأنت تفهم كل ذلك وتعلمه علم اليقين. وبما ان قلمك مقروء ولك شعبية عارمة لا ينكرها أحد، فقد تمنيت ان لا تكون كمثل بعض المهرولين في تصديق النوايا اليهودية الحسنة البريئة الراغبة في السلام الجاثم على الصدر. ولك مع هذا الانتقاد هذه التحية: كفى المرء نبلاً ان تعد معايبه.

جدة - يحيى ماهر

المحرر: هل برأت المقالة اسرائيل من اي جريمة ارتكبتها؟ وهل نحن بحاجة الى من يذكرنا بجرائم اسرائيل ضد الفلسطينيين والعرب اجمعين؟ لا توجد نوايا حسنة اسرائيلية، وبالتأكيد فرئيس التحرير لم ير مثلها يوماً ولم يشر الى شيء من هذا، من قريب او بعيد.

الموضوع كان ان التفجيرين يؤذيان الفلسطينيين في هذه المرحلة من المفاوضات، وهذا رأيه او اجتهاد، يصر الكاتب على صوابه.

الاستشراق والنظر العربي الى الآخر

محمد نورالدين أفاية*

■ شكلت المسألة الاستشراقية، وما تزال، تحدياً حقيقياً للفكر العربي الحديث والمعاصر. فهذا الفكر في الوقت الذي كان مطالباً فيه بفهم واقع الانحطاط العربي، كان في الآن نفسه، محاصراً بأسئلة تتعلق بضرورة احياء ما هو مضيء ومحفز في التراث العربي - الاسلامي من جهة، وبأهمية الاستفادة من المناهج الغربية ومن التجارب التي قام بها المستشرقون عند احتكاكهم الايديولوجي او العلمي بالتراث وبالحاضر العربيين من جهة اخرى.

قد يكون من السهل دراسة ونقد الاجتهادات والاعمال الاستشراقية التي تم انجازها في القرنين التاسع عشر والعشرين، نظراً لامكانية الحصول على النصوص والكتب، لكن الأمر يصعب حين يتعلق بالقيام بالحفر عن الكتب والمتون التي ألفها الاوروبيون عن العرب والمسلمين في العصور الوسطى او في عصر النهضة الأوروبي. ذلك ان الحصول على وثائق هذه المرحلة ليس امراً هيناً دائماً، والتأهيل اللغوي لفهمها واستيعابها ونقدها ليس في متناول اي كان. فتاريخ الصراع بين العرب والغرب ليس وليد القرن الماضي او بداية هذا القرن، وإنما له تاريخ طويل، وتختزن صوراً واحكاماً ومواقف ترجع، في بعض الحالات الى ما قبل الحروب الصليبية.

والحديث عن الاستشراق لا يعني ان هناك استشراقاً واحداً وموحداً، لأن المرء يجد نفسه امام ركام من الكتب والأبحاث والتآليف التي قام بها باحثون ومفكرون من البلاد الاوروبية والاميركية، بدون ان يفيد ذلك بان كل هؤلاء ينظرون الى التراث العربي - الاسلامي بالمنظور نفسه او يستعملون المناهج نفسها او تحركهم الغايات نفسها.

لا شك ان كثيراً من الحركات الاستشراقية حركتها اعتبارات دينية او ارتبطت بأهداف سياسية. ومن اجل بسط هيمنتها التجأت مختلف القوى السياسية الغربية الى التمهيد لها بدراسات عن العقلية والعادات، والدين، والآداب، واساليب النظر والعمل، والطقوس والعلاقات... الخ التي تميز الشعوب العربية - الاسلامية، تحفزها، في ذلك، نظرة «انتقاصية» لتبرير تسلط هذه القوى وتفوقها الثقافي والحضاري.

الدراسات الاستشراقية لم تكن، كلها، تخدم التوسع الاستعماري الأوروبي بالضرورة. لأن تاريخ الاستشراق سمح بظهور بعض الاجتهادات «الموضوعية» التي تنصف حضارة العرب، وتعترف لهم بغنى ثقافتهم وثراء ماضيهم وخصوصية نظرتهم للكون وللانسان وللزمن.

الفكر العربي الحديث والمعاصر، كان وما يزال، مطالباً بالكشف عن مقومات الاستشراق، رؤية ومنهجاً وايديولوجيا. ذلك ان المسألة الاستشراقية تطرح علينا، بصيغ مختلفة، لا سيما ان مراكز الابحاث الغربية غيرت، قليلاً، من توجهها في البحث، حيث اصبحت تشجع دارسين عرباً للقيام بما كان بعض الغربيين يقومون به في السابق.

المسألة الاستشراقية تفترض طرح مسألة الآخر في كل أبعاده وتعبيراته. الآخر، بوصفه اختلافاً ينشط في الذات عناصرها الصراعية، لتتشكل مكونات هويتها في سياق تاريخها الخاص، وضمن تشابك كثيراً ما يكون متوتراً، ضد الآخر.

فالفكر العربي - الاسلامي تعرّف على اكبر عدد ممكن من التيارات الفكرية والايديولوجية التي تبلورت في الغرب. وتعامل معها اما بالتبني التام أو بالانتقاء او بالالغاء، ولكنه، في كل الأحوال، اطلع عليها وناقشها. غير ان الخاصية الجوهرية التي ميزت عملية تواصل الفكر العربي مع هذه التيارات، هو انها دخلت الى العالم العربي في ظروف يتميز فيها بالتأخر التاريخي، وفي ظل أوضاع يسيطر عليها الغرب كقوة حضارية واقتصادية وسياسية. مما ولد عدم تكافؤ في النقاش وخللاً بنيوياً في الحوار والتبادل.

دفع هذا الواقع، المثقفين العرب الى البحث، دوماً، عن اطر مرجعية، تبرر خطاباتهم وتعطي لاحاديثهم ما يكفي من الشرعية امام السلطة والجمهور. فتوزعت مذاهبهم، وتعددت مراجعهم، هذا في الوقت الذي يفترض فيه الانخراط في عملية اعادة تأسيس مكونات الهوية العربية التي تتشتت تفاصيلها الذاتية، من ذاتها، وبفعل مختلف أشكال الاختراق الايديولوجي التي سلكها الغرب للتشويش على المحاولات النهضوية العربية.

لم يكف الفكر العربي، اذن، عن تصنيف اتجاهاته وقياداته، تارة يلخصها في الشيخ والتقني والليبرالي، كما قام ذلك عبدالله العروي في أواسط الستينات، وتارة يوزعها الى سلفية وليبرالية وقومية وماركسية، وتارة اخرى يؤكد على ان الفكر العربي سلفي برمته، بمعنى انه يتكئ على «سلف صالح» حتى ولو كان ماركسياً أو ليبرالياً. فالفكر العربي الحديث والمعاصر فكر ماضوي، وسلفيته يستمدها من كونه يستند الى «سلف» او نص يستلهم منه كل مبرراته وقضاياه. في حين ان اتجاهاً آخر يرى في كل ما لا يحيل الى التراث العربي - الاسلامي بشكل استثنائي، تعبير عن تيارات استشراقية مُغرّبة، تعاني من اهتزاز في الهوية وشبهات في المقاصد.

سؤال الاستشراق، في واقع الأمر، هو سؤال مركب يرتبط بالتراث الخاص الذي تمّ انتاجه من طرف الآخر في موضوعنا طيلة قرون عديدة، يطرح على الهوية ضرورة النظر في مكوناتها ومفاصلها بوصفها تجذراً ثقافياً وتاريخياً يستند الى خزان رمزي يحوز عناصر التسمية والتحديد الذاتي ازاء آخر تعوّد على اقتراح تسميات وتصنيفات حسب ارادته وادراكه وموقعه، كما ان سؤال الاستشراق يدفع بالفكر العربي - الاسلامي، في كل مرة، الى اعادة النظر في مرتكزاته وادواته وآلياته المنهجية والمعرفية.

سؤال الاستشراق سؤال مفتوح، دوماً على التراث وعلى الآخر. وفي ضوء كل الادبيات التي اتخذته موضوعاً لها، والاجتهادات النقدية التي تناولته، سيما بعدما يزيد عن عشر سنوات من صدور كتاب «الاستشراق» لادوارد سعيد، الذي مثل، بالنسبة لكثير من الباحثين لحظة نقدية جسورة في سياق الكشف عن الآليات المعلنة والمتسترة لخطاب الاستشراق، بعد كل هذا، وفي اطار مجهودات المراجعة واعادة البناء التي يشهدها الفكر العربي في السنوات الأخيرة، قد يتساءل المرء مجدداً عن مبررات الحديث عن الاستشراق وعن التحولات المنهجية والمعرفية والايديولوجية التي طرأت على خطابه، باعتباره خطاباً غريباً عن الآخر العربي - الاسلامي، وعن مدى جاهزية الفكر العربي على مواكبة هذه التحولات واستجلاء اسسها وفرز ما هو معرفي وما هو ايديولوجي فيها.

من جهة اخرى، واذا كان سؤال الاستشراق، هو في احد جوانبه، سؤال عن الفكر العربي الحديث. قد يتساءل المرء عن الأسئلة الجديدة التي تمت صياغتها، في العقد الأخير، عن الذات والآخر والواقع، وعما انتجه هذا الفكر من افكار مغايرة في موضوع الاستشراق، تستحق الاعتبار والمناقشة، هذا فضلاً عن ان الغرب انتج خطاباً ثرياً، بعطاءاته ومفارقاته، عن العرب، في حين ان النظر العربي الى الغرب، بالمقابل، بقي سجين عوائق، ذاتية وموضوعية، لم تسعفه على انتاج وبلورة رؤى متعددة عن الآخر. فكتابات عبدالله العروي وحسن حنفي ووضاح شرارة وانور عبدالملك وهشام شرابي وهشام جعيط تفتح آفاقاً جدية لصياغة اطار تأملي عربي عن الغرب، غير ان تحولات الزمن العالمي المعاصر باتت تفرض على الفكر العربي رهانات جديدة، بحكم انها تجعل من الغرب كياناً منزاحاً دوماً، ومنفلتاً، مكانياً وزمانياً، من المحاولات النظرية المتسرعة للقبض عليه.

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

9 آذار (مارس) ١٩١٨

فرانك ويدكند: أول من أسس للحداثة المسرحية

■ لا يمكن بأي حال من الأحوال ان نقول اليوم ان فرانك ويدكند هو الأشهر والألمع بين كافة كتاب المسرح الذين عرفتهم أوروبا عند العقود الفاصلة بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين، بل قد يحدث لهذا الكاتب ان ينسى في أحيان كثيرة لدى التأريخ للحداثة المسرحية. ولكن من يتأمل حياة ويدكند ويقرأ أعماله اليوم سوف يدهشه كم كان هذا الكاتب حديثاً ومعاصراً، وكيف انه استبق في العدد الأكبر من مسرحياته، معظم الموضوعات المسرحية - والأدبية عموماً - التي ملأت القرن العشرين وشغلت أهله. هذا من ناحية الموضوع، أما من ناحية الشكل فإن حداثة ويدكند كانت مثالية، بل انك تجد بين مؤرخي التيارات الأدبية لمرحلة مطلع الحداثة، من يعتبر ويدكند المؤسس الحقيقي للتيار التعبيري الذي ساد المانيا ومناطق وسط أوروبا خلال وبعيد الحرب العالمية الأولى، وكان التيار الذي أثر في القرن العشرين أكثر من أي تيار آخر.

ولد فرانك ويدكند العام ١٨٦٤ في هانوفر لأب طبيب وثري كان من هواياته التجوال في شتى أنحاء العالم وعدم الاستقرار رغم ان مهنته كانت تفرض عليه ذلك. ولقد ورث فرانك عن أبيه ثروته وحب التجوال، لكنه لم يرث عنه مهنته، بل انه اختلف معه كثيراً عند سنوات الدراسة الجامعية، حين كان الأب يريد لابنه ان يتابع دروس الحقوق، لكن الولد - وعلى طريقة أديبنا الكبير توفيق الحكيم - كان قد اكتشف المسرح والأدب باكراً، وقرر ان يجعلهما هدف حياته ووسيلتها، يعزز ذلك احساس ساخر لديه ونزعة اجتماعية تحررية، سرعان ما شكلا العنصرين الأساسيين في مسرحه.

مهما يكن فإن فرانك ظل مكبلاً بإرادة والده ومرتبطاً بتجواله الطويل، حتى رحل الأب في العام ١٨٨٨ فأحس الفتى انه كمن يولد من جديد، وترك الجامعة لينصرف الى حياة بوهيمية ويبدأ الكتابة، فظهرت مسرحيته الأولى «يقظة الربيع» في العام ١٨٩١، لتثير من فورها فضيحة اخلاقية كبرى، لأن موضوعها يتحدث عن مأساة أطفال وصلوا الى نضجهم الجنسي وسط خوف من آبائهم يقودهم الى الانتحار. كانت المسرحية بالنسبة الى فرانك وسيلة تمكنه من توجيه أصابع الاتهام الى أساليب التربية البورجوازية، أما شكلها الفني (التضخيم الدرامي) فكان الاعلان الأول عن ولادة وشيكة للتيار التعبيري. ولكن لئن كانت «يقظة الربيع» قد شكلت فضيحة، فإنها في الوقت نفسه جعلت من ويدكند زعيم تيار ساخر واصلاحي في المسرح الالماني وصار له معجبون ومناصرون، لكن ذلك لم يدفعه الى الاستقرار حيث نراه خلال السنوات الخمس التالية يتجول في شتى المدن الأوروبية مغذياً خبرته مطلعاً على التطور الشكلي والموضوعي الذي يطال المسرح في مدن مثل لندن وباريس وزوريخ، عائشاً وسط المهرجين، لاعباً في بعض الاحيان أدواراً مسرحية تعتمد الايماء الذي كان يجيده رغم براعته في كتابة الحوارات الصاخبة.

ومنذ العام ١٨٩٥ وقد اغتنى بتجاربه الجديدة، استأنف فرانك ويدكند كتابة المسرحيات، ودائماً انطلاقاً من نفسه الثوري ورغبته الحاسمة في فضح المجتمع البورجوازي واخلاقياته. وهكذا كتب «روح الأرض» التي اعتبرت صرخة ضد النفاق الاجتماعي، وهي مسرحية اتبعها في العام ١٩٠٢ بتكملة لها هي «صندوق بندوراء» التي اصبحت في ما بعد واحدة من أشهر أعماله. والطريف ان «روح الأرض» رفضت من قبل كافة المسارح ودور النشر. لكن ذلك لم يدفع صاحبنا الى اليأس بل واصل العمل وراح يخوض الصحافة الساخرة، حتى أتته فرصته الكبرى حين استدعاه «الشاوشبيلهاوس» في ميونيخ ليتفرغ للكتابة له، ففعل واستقر هناك حتى رحيله في التاسع من آذار (مارس) ١٩١٨.

والطريف انه ما أن حل في ميونيخ حتى حكم عليه بعام من السجن بسبب تجرؤه على الذات الملكية في واحدة من قصائده، لكنه هرب حتى يتمكن من كتابة مسرحيته الشعرية «ماركيز دي كيت» ثم سلم نفسه حيث اعتقل طوال عام في احدى القلاع. وبعد السجن عاد الى الكتابة وراحت كبريات الدور المسرحية ودور النشر تستقبل أعماله مرحبة فنشر على التوالي: «المغنى» و«نيقول» و«كارل هيتمان القزم العملاق» و«رقصة المقابر» و«موت الشيطان».

لكنه ان كان قد نجح في كتابة المسرحيات الاجتماعية، فإن الفشل كان من نصيبه حين حاول كتابة المسرحيات التاريخية، حيث لم ينجح من أعماله في هذا المجال سوى مسرحية كتبها عن حياة «بسمارك»، كما نجحت نصوصه الروائية وأشعاره ما جعله في طليعة الحركة الأدبية والفنية في ميونيخ تلك السنوات. ونشاطه لم يخبُ على أي حال إلا خلال سنوات الحرب العالمية الأولى التي انتهت برحيله.

ابراهيم العريس



منطق العلاقات الأميركية - الأوروبية، وفُرص الدول الفقيرة في رفع سقف مطالبها

رياض أبو ملحم*

■ في الوقت الذي تسير فيه دول أوروبا الغربية قدماً نحو تعزيز روابطها الوحدوية في اطار الاتحاد الأوروبي، اقتصادياً وسياسياً وأمنياً ومؤسساتياً، تحاول عبر عدد من الخطوات والمواقف الدالة ان تلعب دوراً أكبر، ومعترفاً به، على الصعيد العالمي، كشريك لا غنى عنه في مجال تسوية النزاعات الدولية والتعاون لتحقيق الأمن والاستقرار في مختلف المناطق العالمية، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا، وبعض مناطق التوتر الأخرى في العالم. فالفشل الذي واجهته اوروبا الموحدة في البلقان، حيث عجزت عن معالجة الصراعات المسلحة التي اندلعت بين شعوب يوغوسلافيا السابقة وتحولت الى حروب تصفية عرقية مدمرة، كان ينبغي ان يدفعها الى الانكفاء والتراجع والاكتفاء بدور الحليف المغلوب على أمره والتابع للولايات المتحدة الأميركية، حتى اشعار آخر. وعلى رغم ان الظروف التي ولد فيها اتفاق «دايتون» برعاية واشنطن وتمت بموجبه تسوية الأزمة البوسنية - أياً يكن التقييم الموضوعي لعدالة هذه التسوية وقوة رسوخها - تحتم على أوروبا الموحدة الاعتراف بفشلها، كما تجعل من مسألة انكفائها أمراً طبيعياً، بيد انها تحاول، كما يبدو، الاستفادة من هذا الدرس المهم ومعالجة نقاط الضعف في بنيتها الاتحادية لتصبح قادرة، من ثمة، على الاضطلاع بمسؤولياتها الاقليمية والعالمية على حد سواء.

قبل انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط المنظومة الاشتراكية كانت اوروبا الغربية تكمل الدور الأميركي في التصدي للاتحاد السوفياتي وكتلته الشرقية، من خلال حلف شمال الأطلسي الذي يجمع بين الجانبين. ومع ان الجغرافيا كانت تلعب دورها المهم والطبيعي في هذه المواجهة حيث يحشد السوفيات ما يقرب من مليون ونصف مليون جندي في اوروبا الشرقية ويملكون ١٤٠٠ قاذفة صواريخ قصيرة المدى - خاصة بحلف وارسو - موجهة الى اوروبا الغربية، إلا ان الولايات المتحدة كانت تتحمل العبء الرئيسي في هذا الصراع المفتوح، أولاً بفضل قوة الردع النووي التي تمتلكها، وثانياً بفضل القوات التي تضعها تحت تصرف حلف شمال الأطلسي والتي تقدر بحوالى ١٥٠ ألف جندي، مدعومين بتسعين قاذفة صواريخ وأسلحة متطورة مختلفة.

وعلى رغم ان الأوروبيين كانوا يعبرون بوضوح عن تذمرهم من القيادة الأميركية المهيمنة على الحلف الأطلسي إلا انهم كانوا يتقبلون هذا الواقع على مضض، لا بسبب طبيعة الصراع القائم مع الكتلة الشرقية فقط وانما ايضاً بسبب الدور الأميركي في تحرير أوروبا من الاحتلال النازي وفي تمكين القارة الأوروبية من النهوض بعد ذلك بفضل خطة «مارشال»، والمبادرات الأخرى المكملة. ومع كل ذلك فقد انفردت فرنسا في بداية عهد الجنرال ديغول بموقف يعبر عن رفض التبعية للولايات المتحدة، وتأكيد استقلاليتها عما كانت تراه حلفاً يهيمن عليه الأميركيون، حيث انسحبت من الحلف الأطلسي عام ١٩٦٦. ومنذ ذلك التاريخ ظلت القوات الفرنسية خارج البنية القيادية للحلف، كما أصبح هذا التميز من السمات الواضحة للسياسة الفرنسية خلال العهود اللاحقة.

ولكن بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وكتلته الشيوعية ووضع حد لمرحلة الحرب الباردة، تم انفراد الولايات المتحدة الأميركية بقيادة العالم، كما يصر قادتها على التأكيد باستمرار، ولم يعد الدور الأوروبي واضحاً ولا مفهوماً. فضلاً عن ان واشنطن اصبحت ترفض ان يكون لها شركاء في قيادة العالم، حتى من بين حلفائها المخلصين، فهي تشعر بان مصالحها الاقتصادية تتناقض بل تتصادم مع مصالح كل الدول والقوى العالمية الأخرى، بما فيها، بل ربما خصوصاً، أوروبا وفي مقدمها المانيا ذات الاقتصاد القوي المنافس، وفرنسا المتمردة دائماً. وقد كان هذا الشعور، الذي يستند الى وقائع ملموسة، مدعاة لحدوث مواجهات مكشوفة ومتكررة بين الادارة الأميركية من جهة وبعض أعضاء الاتحاد الأوروبي، لا سيما فرنسا، من جهة اخرى، بسبب الاختلافات القائمة حول حدود حرية التبادل الحر للسلع وحماية بعض المنتجات الوطنية، خصوصاً في القطاع الزراعي. وكذلك بسبب تضارب مصالح شركات كل من هذه الدول مع الأخرى، وبالتالي السياسات الرسمية الداعمة لهذه المصالح. وقد بلغت هذه المواجهات حد التهديد الأميركي الواضح، في وقت من الأوقات، بفرض عقوبات اقتصادية على فرنسا. وهو ما فعلته واشنطن في ما بعد ازاء اليابان، وفي ظروف مماثلة.

على ان حرب الخليج الثانية، التي قادتها اميركا وحشدت فيها مختلف حلفائها التقليديين، وحتى المتردين منهم، اعطتها فرصة نادرة لتكريس دورها القيادي على مستوى العالم كله، في الوقت الذي كانت فيه الأمبراطورية السوفياتية تتهاوى. وهو ما سمح لها لاحقاً بالحديث عن «نظام عالمي جديد» احادي القطبية، وبحرية في الحركة السياسية والاقتصادية، في مختلف الاتجاهات، لم تتوافر لها من قبل. وقد وظفت ادارة الرئيس جورج بوش هذه المكاسب المتلاحقة في تسويق بعض سياساتها الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط عموماً، وبالنزاع العربي - الاسرائيلي خصوصاً وإن تكن ادارة الرئيس كلينتون التي خلفتها قد حصرت برنامج عملها الأولي في تنفيذ بعض الاصلاحات الداخلية ومعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة. كما عملت بقوة على فرض المصالح التي تمثلها الشركات الأميركية في مختلف أنحاء العالم. ولجأت الى الضغوط المباشرة من أجل تنفيذ هذا الهدف. وذلك كجزء من محاولاتها الرامية الى تخفيض العجز في الميزان التجاري من جهة، وتأكيد دور أميركا المهيمن عالمياً من جهة أخرى. وفي خطابه السنوي الأخير عن حال الاتحاد أعاد الرئيس الأميركي التأكيد على «ان الولايات المتحدة ستتحمل اعباءها ومسؤولياتها كقوة عالمية اولى»، كما دافع عن فكرة الاحتفاظ بجيش قوي «لنستخدم الديبلوماسية حيث نستطيع والقوة حيث يتوجب علينا ذلك». وقد جاءت هذه التأكيدات في مواجهة بعض الدعوات الأميركية لتحويل الاهتمامات الى الداخل وتقليص الالتزامات الخارجية. وهو ما يعارضه الرئيس كلينتون بقوة.

في مقابل ذلك بدت أوروبا الغربية خلال السنوات الماضية مشغولة في اعادة ترتيب البيت الأوروبي، بعد ان فارقها عامل الخوف الناشئ عن الصواريخ السوفياتية المنصوبة في أوروبا الشرقية. وفي ظل هذا الشعور بالأمان أصبح موضوع التخلص من «الهيمنة الأميركية» أمراً طبيعياً، سواء جاءت هذه الهيمنة عبر حلف شمال الأطلسي او عبر وسائل الحماية الأخرى التي كانت توفرها الولايات المتحدة وتمارس مقابلها نفوذاً سياسياً واقتصادياً يصعب التعايش معه الى ما لا نهاية.

ويروي جيمس بيكر، وزير خارجية اميركا خلال عهد الرئيس بوش، في مذكراته الجديدة، ان ميخائيل غورباتشوف كاد ان يُحدث انشقاقاً خطيراً داخل حلف شمال الأطلسي في ١٩٩٠ نتيجة لطرحه اقتراحاً يقضي بالغاء الصواريخ القصيرة المدى التي كانت تهدد أوروبا الغربية. وقد اسرع الأوروبيون المتضايقون من القيادة الأميركية المهيمنة على الحلف الى الترحيب بخطة غورباتشوف مما اضطر الرئيس الأميركي - انذاك - جورج بوش الى طرح خطة تكتيكية مضادة ترمي الى تخفيض متبادل للقوات الأميركية والسوفياتية المرابطة في شطري اوروبا بنسبة عشرين في المئة. ومع ان تلك الأزمة انتهت يومئذ بهدوء إلا انها عكست حقيقة المشاعر والمواقف الأميركية - الأوروبية المتضاربة، واظهرت مدى الرغبة الأوروبية في زوال المبررات التي تديم الانفلاش العسكري الأميركي، والهيمنة السياسية الأميركية بصورة عامة.

وإذا كانت التمنيات الأوروبية قد تحققت من خلال سقوط الاتحاد السوفياتي نفسه، لا من خلال الغاء صواريخه القريبة فقط، إلا ان اوروبا الموحدة واجهت موقفاً لا تحسد عليه عندما وجدت نفسها عاجزة عن وضع نهاية مرضية للحرب العرقية التي انفجرت داخل يوغوسلافيا السابقة. وقد أدى بها هذا العجز المتمادي الى الاكتفاء بتقديم بعض المساعدات الانسانية وانقاذ ما يمكن انقاذه من مواطني البوسنة الذين ظلوا لعدة سنوات عرضة لتصفيات جماعية من قبل الميليشيات الصربية. والأسوأ من ذلك ان هذه الحرب الأهلية، التي استمرت ثلاث سنوات، لم تتوقف إلا بعد تدخل الولايات المتحدة الأميركية وفرضها تسوية على اطراف النزاع، لم ترض احداً وإن كان الجميع قد نفذوها مرغمين. ولعل هذه النتيجة تأتي مطابقة لما ذهب اليه كثير من المحللين بان اليد الأميركية لم تكن بعيدة عن ضراع البلقان حيث كان القصد منه، ومن اطالته على وجه أخص، اظهار مدى العجز الأوروبي عن حسم أية مشكلة حتى لو كانت في قلب أوروبا نفسها، وتأكيد الحاجة المستمرة للدور الأميركي، في السلم كما في الحرب، وفي الحروب المحدودة كما في الحروب الشاملة.

تناقض داخل الشراكة

وعلى رغم استمرار الشراكة الأوروبية - الأميركية، ولو في حدها الأدنى، سواء من خلال حلف شمال الأطلسي - الذي اعادت فرنسا انضمامها اليه بعد تسعة وعشرين عاماً من القطيعة - او من خلال بعض وسائل وأشكال التنسيق الأخرى، إلا ان اوجه التناقض تبدو اكثر اتساعاً وحدة نظراً لتعارض المصالح الاقتصادية من ناحية، وانعدام المخاطر المشتركة التي تتطلب مزيداً من التآلف والمشاركة من ناحية ثانية. وفي سياق التنافس المفتوح بين الجانبين وجد كل منهما نفسه يروج لمشروع مختلف، اضافة الى وجوه التناقض الأخرى وهي عديدة وتتناول اكثر من مجال واكثر من مكان في العالم. فالأميركيون - على سبيل المثال - يتبنون مشروع السوق الشرق اوسطية ويروجون له معتبرينه قاعدة السلام في الشرق الأوسط، بل وقاعدة نفوذهم الاقتصادي المستقبلي في المنطقة. الى جانب انه يحقق التطبيع المطلوب للعلاقات العربية - الاسرائيلية ويكرس الوجود والدور الاسرائيليين كامتداد طبيعي ومعترف به للنفوذ الأميركي والمصالح الأميركية. اما الاتحاد الأوروبي فيركز اهتمامه على المجال المتوسطي من خلال قيام روابط اقتصادية وسياسية أقوى بين الدول المتوسطية. وفي حين دعمت اميركا بقوة المؤتمرين الاقتصاديين اللذين انعقدا في كل من مدينة الدار البيضاء المغربية (١٩٩٤) ومدينة عمان الأردنية (١٩٩٥) على التوالي لتأكيد التوجهات المتعلقة بوضع اسس السوق الشرق أوسطية وتطبيع العلاقات بين بعض الدول العربية واسرائيل، فقد ابدى الاتحاد الأوروبي حرصاً شديداً على انجاح مؤتمر برشلونة للدول المتوسطية، الذي كان في الأساس اقتراحاً فرنسياً تبناه الاتحاد الأوروبي، كما أوضح وزير خارجية فرنسا هيرفي دو شاريت اثناء جولته الأخيرة في كل من لبنان وسورية واسرائيل. وقد خصص الاتحاد الأوروبي اكثر من ستة بلايين دولار لدعم مشاريع التنمية لدى الدول المتوسطية كعامل اغراء وتشجيع للاندماج في الخطط الأوروبية المتوسطية.

ولا بد من الملاحظة ايضاً ان الدور الذي تعد اوروبا الموحدة نفسها لتلعبه في المستقبل لا يقتصر على الجانب الاقتصادي، وانما يتعداه الى الجانب العسكري. فما هي فائدة اية انجازات اقتصادية إذا لم تكن ثمة قوة تحميها؟

خلال ندوة عقدت في مدينة ميونيخ الالمانية وحضرها حوالى مئتي ممثل لحلف شمال الأطلسي، مدنيين وعسكريين، قال المستشار الالماني هيلموت كول: «لا يمكننا ان نتوقع من الولايات المتحدة ان تضطلع دائماً بدور حارس السلام للبيت الأوروبي في النزاعات الكثيرة المحتملة». واضاف: «على اوروبا ان تكون مستعدة في المستقبل لتحمل مزيد من المسؤوليات في تسوية الأزمات الأوروبية والدولية». واوضح ان هدفه العمل، على المدى المتوسط على دمج الاتحاد الأوروبي واتحاد اوروبا الغربية، وهو المنظمة الدفاعية الأوروبية الوحيدة ويضم عشرة اعضاء من الخمسة عشر في الاتحاد الأوروبي.

واكد كول انه «إذا كان أحد الشركاء غير راغب او غير قادر على اتمام بعض مراحل التكامل يجب الا يمنع ذلك الآخرين من التقدم او تنمية تعان قوي مفتوح للجميع». ولعل هذه الملاحظة كانت تستهدف الحكومة البريطانية على وجه الخصوص، لانها لا تريد مزيداً من التكامل الأوروبي، لا سيما على صعيد السياسة الخارجية والأمن، اضافة الى معارضتها الانضمام الى الوحدة النقدية. ومن المعروف ان التنسيق الأميركي - البريطاني يبلغ، في معظم الأحيان، حد التماهي البريطاني الكامل في بعض السياسات الأميركية في العالم.

حركة الدفع الفرنسية

كانت فرنسا على الدوام القوة الرئيسية الضاغطة باتجاه تأكيد الوحدة الأوروبية وتطويرها وتعزيز مؤسساتها. وفي حين كانت المانيا الاتحادية - قبل توحيد الشطرين - تشكل القاعدة الاقتصادية الصلبة للبناء الأوروبي، فإن فرنسا، المتحمسة، والمساهمة في كافة النشاطات الأوروبية دون اي تحفظ اعتبرت ضمانة أوروبا النووية، وهو الأمر الذي اخذته على عاتقها منذ عدة عقود لتأكيد استقلاليتها الدفاعية أولاً، ولتعزيز الهيبة الأوروبية ثانياً. ولقد كان من الطبيعي ان يحدث ذلك بعد انسحابها من حلف شمال الأطلسي وخروجها من تحت المظلة النووية الأميركية. ولكن في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي وانحسار الخطر النووي، اوقف الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران التجارب النووية التي كانت تجريها فرنسا بصورة مستمرة، مكتفياً بالاحتفاظ بالترسانة الموجودة. بيد ان خلفه الرئيس جاك شيراك كانت له وجهة نظر اخرى في هذه المسألة، حيث قرر فور تسلمه مقاليد الرئاسة في ١٩٩٥ استئناف التجارب النووية الفرنسية، على رغم موجة الاحتجاج العالمية العارمة التي ثارت ضد هذا القرار.

وكما تبين في ما بعد فإن هذه الخطوة كانت جزءاً من خطة متكاملة يعتزم الرئيس شيراك تنفيذها لتعزيز دور فرنسا المستقل من جهة، وتأكيد دور أوروبا القوية من جهة أخرى. وهو في ذلك يحاول استعادة الخطاب الديغولي المعروف حول عظمة فرنسا واستقلالية قرارها. وبقدر ما كان شيراك واثقاً من نفسه وهو يعلن للفرنسيين قراره باستئناف التجارب النووية (ضمن برنامج تضمن اجراء ما بين ست وثماني تجارب خلال فترة زمنية محددة)، فقد فعل الشيء نفسه في اعلانه حول وقف التجارب في التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، بعد اجراء التجربة السادسة، وهي الأقوى والأكثر اهمية، حيث قال انه «بفضل سلسلة التجارب الأخيرة التي قمنا بها ستتمتع فرنسا لوقت طويل بدفاع حديث وموثوق به، كما ان امن بلدنا وأولادنا صار مضموناً». واضاف «اليوم لديّ انطباع اني أديت أحد أول واجبات مهمتي ومسؤوليتي باعطاء فرنسا وسائل استقلالها وامنها للعقود المقبلة». اما في حديثه عن المستقبل فقد اكد شيراك على نقطتين: الأولى، ان فرنسا ستضطلع بدور نشيط وحازم في مجال نزع الأسلحة في العالم. والثانية، انها ستعمل على الوصول الى افضل دفاع أوروبي. ثم وعد باتخاذ عدد من المبادرات في هذا الاتجاه خلال الأسابيع المقبلة.

وبالفعل نقل الرئيس الفرنسي وعده معلناً في الثاني والعشرين من شباط (فبراير) عن خطة شاملة لتحديث الجيش الفرنسي وجعله جيشاً محترفاً بدلاً من اعتماده على المجندين. وهذا سيؤدي الى الغاء الخدمة العسكرية الالزامية واستبدالها بخدمة مدنية تشمل الشبان والفتيات. كما سيؤدي الى تخفيض عديد الجيش من ٥٠٠ الف جندي (حالياً) الى ٣٥٠ ألف جندي متفرغ. وفضلاً عن ان جيش المحترفين هذا سيكون اكثر فاعلية وقدرة على الحركة والحشد والتدخل فإنه سيمكن الدولة من توفير عدة بلايين من الفرنكات الفرنسية سنوياً.

هذه الترتيبات الفرنسية البارزة، داخلياً واوروبيا، ترافقت مع سلسلة من التحركات النشطة باتجاه وضع السياسات الفرنسية الجديدة موضع التنفيذ. فقد توجه عدد من المسؤولين الفرنسيين البارزين في جولات متلاحقة شملت عدداً من الدول العربية واسرائيل: وزير الخارجية هيرفي دوشاريت، رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان، وزير الداخلية السابق شارل باسكوا. كما سيقوم الرئيس شيراك نفسه بجولة في المنطقة في شهر نيسان (ابريل) المقبل ستشمل المملكة العربية السعودية ولبنان، وربما دولاً أخرى. وفي التصريحات التي ادلى بها المبعوثون الفرنسيون تم التأكيد على خمس نقاط:

١ - ان فرنسا قررت منذ انتخاب شيراك رئيساً «ان تكون لها سياسة فاعلة جداً في الشرق الأوسط، وان يصبح الدور السياسي لأوروبا موازياً لحجم وجودها الاقتصادي». وهذا ما لم يتحقق حتى الآن.

٢ - ان فرنسا تستطيع المساهمة بفعالية في المرحلتين الحاضرة والمقبلة لعملية السلام من خلال صداقاتها واصدقائها في كل من لبنان وسورية. وقال دوشاريت موضحاً: «لا اظن ان احداً ينظر الى ذلك في امتعاض». والكلام موجه للاميركيين طبعاً.

٣ - ان فرنسا على استعداد للمساهمة في اي ترتيبات امنية في الجولان السوري وجنوب لبنان بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منهما. وقد تم ابلاغ هذا الاقتراح الى المسؤولين في لبنان وسورية واسرائيل.

٤ - ترى فرنسا ان اجراء المفاوضات بين لبنان واسرائيل ينبغي ان يتم على اساس قرارات مجلس الأمن الدولي، لا سيما القرار ٤٢٥، لا على اساس ميزان القوى. إذ لا يمكن ان يكون هناك سلام غير مبني على قرارات مجلس الأمن.

٥ - ان لا تكون اي تسوية يمكن الوصول اليها على حساب لبنان، بحيث يتمكن هذا البلد من استعادة اراضيه وحريته واستقلاله. كما ينبغي على جميع اللبنانيين ان يشاركوا في الانتخابات النيابية المقبلة حفاظاً على الديموقراطية وعلى المؤسسات اللبنانية الفاعلة وعلى القواعد الأساسية للوفاق الوطني.

كذلك تم ايفاد مبعوثين فرنسيين الى كل من العراق وايران في خطوة يراد منها اثبات قدرة اوروبا الموحدة على الحركة في مختلف الاتجاهات، حتى وإن تكن هذه الحركة ستزعج الولايات المتحدة الأميركية التي تضع قيوداً واضحة على الاتصالات مع الدولتين المذكورتين.

اما الخطوة الأبرز في هذه الحركة الفرنسية الواسعة فقد تمثلت في الزيارة التي قام بها الرئيس جاك شيراك الى الولايات المتحدة في الأول من شباط (فبراير) الجاري.

وليس من قبيل الصدفة ان يكون اعلان الرئيس الفرنسي عن وقف التجارب النووية وتأكيد القدرات الدفاعية لفرنسا وأوروبا قد تم قبل ايام قليلة من هذه الزيارة. فهو أراد ان تكون محادثاته مع المسؤولين الأميركيين من موقع نديّ وليس من موقع الدولة الضعيفة او التابعة. ومن هذا المنطلق كانت دعوته الى «ضرورة المشاركة بين الولايات المتحدة وأوروبا للاعداد للقرن الواحد والعشرين ومن أجل السلام في العالم. وكذلك المشاركة في ايجاد حلول للتحديات الكبيرة التي تواجه العالم حالياً»، مشيراً الى أولوية اساسية هي «مساعدة الدول الفقيرة». وفي حديثه عن الشراكة المتجددة عبر الأطلسي دعا شيراك الى تأقلم حلف شمال الأطلسي مع فترة ما بعد الحرب الباردة. وقال: «ان حلفاً قوياً يتطلب أوروبا قوية قادرة على تحمل جزء كبير من العبء».

كان من الواضح ان هذه الاشارات القوية تشكل رسالة مفتوحة موجهة الى الولايات المتحدة لاعادة النظر في اسس الشراكة التي قامت في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

ولكن هل تجد هذه التوجهات الفرنسية والأوروبية، القديمة المتجددة، تجاوباً وارتياحاً لدى الادارة الأميركية؟

لا شيء يدل على ان الادارة الأميركية، التي توجه التهديدات يميناً ويساراً الى كل من يحاول تعطيل «مصالحها القومية»، يمكن ان تكون اكثر ايجابية مع أوروبا المنافسة، واوروبا التي تسعى الى احتلال موقع متميز في السياسة العالمية. وباستثناء المجاملات الديبلوماسية التي يمكن سماعها، حتى في أسوأ الظروف، لا يتوقع ان يكون للحركة الأوروبية من تأثير على واشنطن أكثر من العبارة التقليدية المؤلفة من كلمتين: «وصلتنا رسالتكم».

فمساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بليترو يقول، رغم حرصه على اعطاء اللياقة الديبلوماسية حقها: «نرحب باهتمام فرنسا بلبنان وبدعمها له، ولكن حذار من التفكير في وجود اتفاقات كبيرة محددة بين الولايات المتحدة الأميركية على مستوى المنطقة ككل». وفي اشارة واضحة الى ان الادارة الأميركية لا تفسح مجالاً لأي دور فرنسي او اوروبي قال بليترو: «ان روسيا لا تزال الراعي الآخر لعملية السلام في الشرق الأوسط، وان واشنطن وموسكو ما زالتا تعملان معاً في المنطقة».

وإذا علمنا ان موسكو عاتبة بدورها على الادارة الأميركية لأنها استبعدت عن مفاوضات التسوية الجارية بين اسرائيل وسورية في ماريلاند، يتبين ان المقعد الوحيد الذي كان محجوزاً الى جانب «الراعي» الأميركي قد الغي، كما يبدو، مما يعني ان الولايات المتحدة تختصر جميع الأطراف الدولية في شخصها، وهي ترفض ان يكون هناك أي شريك لها.

وعلى ذلك تصبح ساحة التنافس الدولية مفتوحة أمام الجميع، وربما تعززت الفرص أمام الدول الفقيرة والمستضعفة لرفع سقف مطالبها... المتواضعة.

فهل تستطيع أوروبا الموحدة ان تخوض مثل هذه المواجهة؟!

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

سؤال يعني الثقافة العربية: روح الكيان اللبناني وثقافته الى أين؟

الاجتماع السياسي اعطى لبنان صفته ورسّختها اهتمامات مثقفيه الانسانية

■ لندن - «الحياة» - يُعتبر المصير اللبناني شأناً ثقافياً عربياً، لأن لبنان، اضافة الى مصر الليبرالية الغابرة، حضن التجارب الثقافية العربية في أبعادها السياسية والأدبية والفنية. فلما اشتعلت حربه المعقدة، افتقدت الثقافة العربية ولا تزال.

وفي المرحلة الانتقالية الصعبة التي يجتازها لبنان دولة ومجتمعاً توجهنا الى مثقفين لبنانيين ليكتبوا تحليلاتهم وتوقعاتهم وآراءهم. فصاحب البيت أدرى بالذي فيه. وخير ان نسمعه من أن نُسقط على بيته رغباتنا وتمنياتنا سلباً أو ايجاباً.

السؤال الذي وجهناه: «بعد عشرين سنة من حروب طويلة وسلم قصير، يواجه لبنان أحد مجهولين: السلام الاقليمي متى وقّعت سورية معاهدتها مع اسرائيل. او حال لاحرب ولاسلم تستنزف ما تبقّى من روح المجتمع اللبناني: كيف تحددون المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني بعد امتحان التجارب؟ ما الثابت وما المتغير في هذه المقوّمات؟ ما العناصر التي تهدد وجود ثقافة الكيان؟ وما السبيل الى استمرار ما يُعرف بروح المجتمع اللبناني مع الضواغط الاقليمية المتنوعة، ومع تراجع الانتاج وتنامي الاستهلاك على الصعيد الانساني».

ننشر المساهمات يومي الثلثاء والسبت، وبدأنا مع أنسي الحاج ومنح الصلح وجورج قرم وماجد فخري ومنصور الرحباني ونبيل بيهم ورضوان السيد وخليل رامز سركيس وعادل ضاهر وبطرس ديب. واليوم مع صلاح ستيتية وايليا حريق ووضاح شرارة، مع الملاحظة ان ترتيب النشر فني فحسب.



صلاح ستيتية*: لا وجود لوطن من دون وجدان

اسئلة عدّة في سؤال واحد، واسئلة معقدة للغاية

١ - المقومات الثقافية والحضارية: اعتبر ان في لبنان اليوم تناقضات واضحة من شأنها إن لم تؤخذ بعين الاعتبار ان تدمر ثقافتنا وان تفجر حضارتنا. في لبنان اليوم عالمان: عالم المال، وهو اجمالاً غير متحضر، وعالم الثقافة وهو اجمالاً فقير يسعى. وليس من نظرة فعالة من اول هذين العالمين نحو الآخر، بل ان الأول يعتبر ان له كل الحقوق وان ليس للثقافة إلا حقوق رمزية ومنها ان تحمل صيت لبنان نحو الخارج وفي الخارج كـ «بلد الاشعاع والنور»، كما يقولون، على ان يسدد المثقف قيمة فاتورة الكهرباء من جيبه الخاص. وقد لاحظ ذلك جبران خليل جبران في يومه عندما قال وكتب: «لكم لبنانكم ولنا لبناننا».

والاسفاه على بلد لم يتعلم شيئاً لا من التجارب ولا من المصائب. ولذا فإن الكثير من المفكرين ومن الفنانين ومن المعبّرين الاساسيين في لبنان اتخذوا طريق المنفى: لايمانهم ان للفكر وللابداع اوطاناً قد نسيها او تناساها الوطن الأم لاستغراقه في اللحم والشحم، ولابتعاده كل البعد عن الروح وعن نفحاتها، حتى عند المتخصصين بمثل تلك النفحات. لبنان اليوم يفضل الدهْن على الذهن.

٢ - الثابت والمتغير: الثابت هو الطموح الى المال والمتغير هو صاحب المال. اما في عالم الفكر، عالمي، فالثابت عند الفراد في لبنان هو رغبة دائمة في البحث لا عن المال بل عن الجوهر كما كانت تقول الفلسفة الاسلامية في الماضي، في أيام عراقتها. احيّي الباحثين في مدارس لبنان وفي جامعاته، احيّي الاساتذة في فقرهم وكدهم، في اعتزازهم بانهم وحدهم حاملو الراية. احييك يا احمد يوم قلت لي: ليس من طاولة في داري لأكتب عليها، وإن أكتب اكتب على ركبتي. وأنت، يا أحمد، من قضى أربعين سنة من عمره «ابن دولة» في خدمة وزارة التربية الوطنية، كما يقولون.

٣ - العناصر التي تهدد وجود ثقافة الكيان: العناصر التي تهدد الكيان هي التي تهدد ثقافة الكيان، والعناصر التي تهدد تلك الثقافة هي التي تهدد الكيان، وقد سميّتها سابقاً. وفي نظري يوم يفقد لبنان ثقافته فإذا به يفقد كيانه. لأن المبرر المطلق لاستمرار لبنان في كيانه هو تميّزه الثقافي ودوره الرائد. لبنان «بلطجي» الشرق الأوسط العربي وإن فقدنا «البلطجي» لفقدنا السفينة بكاملها. وهناك من يريد الشر كل الشر للسفينة ولقبطانها، بل لجميع سفننا العربية، وينظر هذا الشرير، من المستحسن ان يغيب «البلطجي». سؤال: هل لبنان اليوم هو فعلاً هذا «البلطجي»؟

٤ - روح المجتمع اللبناني: أين هي وبين أيادي مَن؟ ان المجتمع اللبناني السائد يمشي على رصيف الكبرياء، والروح تبكي في كوخ العزلة. ولننتبه: التاريخ هو اليوم أسرع بكثير من قطار الأمس. التاريخ أصبح طائرة تخترق جدار الصوت كالطائرات التي تحلق من وقت الى آخر في سماء لبنان. علينا ان نعود الى تكامل بل الى تطابق الثقافة والانسان في لبنان، ان اردنا فعلاً للبنان انساناً منه واليه وان اردنا فعلاً للانسان اللبناني أرضاً وكياناً ومستقبلاً ووجوداً. لا وجود بلا وجدان: هذا هو الشعار الذي ارتضيه للبنان إن اراد - واظنه يريد - ان يرث نفسه.

* شاعر، حائز على الجائزة الكبرى للفرنكوفونية ١٩٩٥. سفير سابق.

وضاح شرارة*: أمة من «الخونة والمهاجرين»

■ غداة الحرب العالمية الثانية كتب جبرائيل منسي (بمعاونة جوزيف نجار) «تصميماً إنشائياً للإقتصاد اللبناني» صدّراه بمديح «رجال الأعمال والتجار والوسطاء» جوّابي «معامل العالم كله ومصانعه»، ومحوّلي «أعقد العمليات المالية والتجارية الدولية لعباً». ثم قال منسي ونجار:

«إن تجارنا المدهشين هؤلاء جعلوا من سوقنا سوقاً دولية للتجارة ولمرور المنتوجات والبضائع. ففي اثناء ثمانية عشر شهراً [قبيل ١٩٤٨] مر ببيروت من النقد والسبائك الذهبية ما تضاهي قيمته الخمسين مليون دولار (...). وهذا الذهب الذي ابتيع خاصة من المكسيك وزع في الهند ومصر وفلسطين (...). ومنتوجات بلدان الشرق الأدنى (قطن مصر، صوف العراق، حبوب تركيا وإيران والعراق) بيعت بواسطة رجال الأعمال اللبنانيين الذين تولوا تموين هذه البلدان بالمنتوجات المستجلبة من انحاء ما وراء البحار...».

لم يطل الوقت قبل أن يردّ كمال جنبلاط، أحد رواد العروبة بلبنان، على منسي ونجار واضرابهما من مداحي التجار والأجلاب والوسطاء ومن تربة «الترجمان» («دروغمان» بالفرنسية والإنكليزية وربما بالإيطالية وغيرها). فعرّف لبنان التعريف الجامع والمانع والدامغ الى ابداله بدين شان بيت جرير في نمير: «دكاناً على البحر».

وذيّل السيد فاروق المقدم التوقيع الجنبلاطي، والمقدم يومها من الجيل العروبي الشاب والفلسطيني، بقوله: «هذا الفندق». ونهل من كتاب التعريفات هذا - وشأن السياسيين والمثقفين في كتابهم شأن راجمي الخاطئة لا يستحلون الإمساك عن رجمها يرمونها حجراً وهم مارون - رجال الرأي واهل القلم و«الطغمة»، ظهراً ووجهاً الى يومنا هذا؛ والحق انه يومهم، او يوم لهم، وهو يوم علينا.

فإذا علّقنا مديح المال والتجارة والأسفار والمسافات - وهذه ليست من «الثقافة» في عرف المثقفين الملتزمين اي «الفقراء»، ولو جلسوا بقصر المختارة وحفّت مواكبهم قوافل السيارات الألمانية - وتوجهنا على «الثقافة الثقافية»، لطالعنا بعض ما صانتنا به أهل [illegible] وأحواله.

فمن أبناء مهاجر أميركية (هاجر بعضهم مرتين: واحدة الى البر الجديد والأخرى الى لغة حلّوا ضيوفاً عليها وبخلاء) الى الشعراء ولدوا بمصر، مهجرهم، وعادوا منها الى لبنان او فرنسا، او الى البلدين معاً والى ما بينهما [illegible] الضفتين» (ابولينير)، شعراء بالفرنسية، ومن ممثلين (وممثلات) وراقصين (وراقصات) وموسيقيين عازفين ورسامين (ورسامات) ومغنين (ومغنيات)، الى نازحين الى اللغة العربية او اللغة الفرنسية، او الرسم او المسرح، من لهجاتهم ومواطنهم وبلادهم واهلهم.

فمن كتب الشعر والمقالة، او روى القصص، او خيّل الخيالات، او صوّر التصاوير، او جسّم المجسّمات - كان اسمه أمين الريحاني او جبران خليل جبران، جورج شحادة او اندريه شديد، جورج ابيض او بديعة مصابني، شفيق عبود او مصطفى فروخ، وليد [illegible] او رفيق شوراني، برج فازليان او حسن علاء الدين، محسن الأمين او سعيد عقل، أمين نخلة او حسين مغنية، رضا خوري او عباس بيضون، سمير نصري او بسام حجار، وديع سعادة او نادية تويني، وليد عون او حسن داود، جلال خوري او جبور الدويهي، شوقي أبو شقرا او إيفيت اشقر، بول غيراغوسيان او أدونيس، رياض الصلح او ريمون إده، ميشال شيحا او عمر فاخوري، فيروز او وديع الصافي، يواكيم مبارك او ميشال طراد... هؤلاء، على اختلاف مشاربهم وفنونهم، يصح فيهم، كلٌ في مشربه وفنه، مديح منسي ونجار في تجار لبنان «المدهشين».

فكلهم جوّابو آفاق وشذاذها، وكلهم غرباء الدار، وليس فيهم من لم يبتع «ذهبه» من المكسيك ولم يصرفه في الهند ومصر، او لم يكن وسيطاً، ولم يخرج على عصبية، ولم يهجر أهلاً ووطناً، ولم يتردد في الإنحياز الى ضفة واحدة والرسو بها، ولم «يترجم»...

وتمت هذه الأحوال الى حال لبنانية نزعت الى العموم. ويجمع بين متفرقها عزوفها عن الصدوع بنسب انتهى اليها ولم تكن في خيرة من أمرها فيه، شأن الانساب عامة. فهي تكون على نحو ليْس (وهذا حدّ الوجدان او الوعي عند سارتر، فإذا اشتبه فهمه فالملام هو السيد سهيل إدريس، مترجم سارتر وناشره منذ قرابة نصف القرن)، ولا تكون على وجه الإيجاب الراسخ. وهي حال طائر الغابة الأميركية، على زعم بول كلوديل. لا يُدرى إذا غنى بأي موضع هو، فكان غناءه معلّم على موضع هو ليس به او زال عنه لتوه او قبل بعض الوقت.

وحدّ الوجدان هو حد الحرية، والفعل، والإستئناف، والإنكار.

ويأتلف من هذه المعاني كلها معنى جامع ينكر على الهوية وعلى التعريف نازعهما الى الإستغراق والى الإستيفاء. فليس لبنانياً، على هذا المعنى، قول ميشال عفلق، ومن قبله إدمون رباط الشاب وفي اثرهما انطون سعادة والعشرات من امثاله، إن القومية «تذكّر» او إنها «قدر». فعلى المعنى اللبناني، وهو معنى لا ينفك اللبنانيون يصوغونه ويجددون فيه، ليست الهوية جسداً، ولا صنماً، ولا يُمثّل عليها تمثيلاً جامعاً. فلا يقال: لبنان الياس الهراوي، إلا في مسارح الساعة العاشرة واستعراضات الفوالين. وبناً على «الإستفتاء على الاقفية» ضحكاً؛ وإذا قيل لبنان نبيه بري او لبنان رفيق الحريري لم يلوِ الضاحكون ما يستلقون عليه.

ولا ريب في عسر جمع من هذا شأنهم على «أمة». فعلى مذهب هؤلاء، وهم رهط ميمون على ريبة وتشكك وحياء، المبادلة تسبق السلعة ومتبادليها، وتسبق العلاقةُ الأشياء المتعلقة. و«الأشياء بعينها» هي علائقها، على زعم بعض أصحابنا. والعالم هو مضطربُها الاقرب، ويكاد يكون الأضيق. أفمثل هؤلاء يُخوّفون بالشرق الأوسط؟ ينبغي ان يكون المخوّف بيضة خدر لم يغادر خباءه إلا الى خباء جار له او جارة راح سبيه الى حرب او تجارة...

* مفكر واستاذ جامعي.

ايليا حريق*: الثابت والمتغير في الأوضاع اللبنانية لم يؤثرا على ديمومة الكيان

■ ما لبنان سوى صنيعة نظامه السياسي، فهو لم يُعرف كوطن او كمجتمع قبل ان تظهر في منطقة من الجبل نواة حكم ذاتي في القرن السابع عشر تطورت تدريجاً حتى أصبحت دولة سيدة معترفاً بها عبر جامعة الدول العربية ودولياً في الأمم المتحدة. جغرافياً لم يثبت لبنان على حال واحدة الا بعد سنة ١٩٢٠، واجتماعياً كان منذ البدء مؤلفاً من جماعات يتمتع كل منها بميزات خاصة تجعلها متكفئة على ذاتها في شؤون دينها وأحوالها الشخصية. فقط في السياسة والاقتصاد كانت شؤون تلك الجماعات مختلطة ومتداخلة. وقد ظل لبنان يتمتع بتلك الميزة التي تجمع فئاته المختلفة سياسياً من دون ان تتعرض الى احوالهم الشخصية حتى يومنا هذا، الا اننا نلحظ انه في الدولة الحديثة المتزامنة مع اعلان الجمهورية توسعت رقعة السكن المختلط وكثر التعامل الاقتصادي عبر الحدود الاجتماعية المخترقة ايضاً.

من هنا يمكن القول ان اهم ما يجمع اللبنانيين ويعطيهم صفة مميزة هو نظامهم السياسي والاقتصادي، وتثبت التجارب المرة التي اجتازها البلد في العشرين سنة الأخيرة ان اللبنانيين، في مختلف مذاهبهم ومشاربهم، ملتزمون بشيء واحد يجمعهم: النظام السياسي الديموقراطي التعددي. فهم وقعوا في حلبة الصراع الاقليمي على أرضهم، فتحاربوا بضراوة واختلفوا على اشياء كثيرة الا ان أحداً منهم لم يطلق رصاصة واحدة على النظام الديموقراطي واحتفظوا بهيكليته التشكلية احتفاظهم بشقّقهم الخالية على مدى سنوات الحرب، حتى أتاح السلام لهم فرصة اعادة دورة الحياة الى الدستور مع التعديل [illegible] بنوده اقتضته التطورات الديموغرافية والسياسية. وما زال نظام الجمهورية في سنة ١٩٩٦ يُعتبر استمراراً لنظام ١٩٤٣.

تساعدنا تلك الملاحظات على تبين بعض الثوابت اللبنانية:

أولاً، الالتزام القوي ولو ضمنياً، بين جميع الفئات، بالنظام الديموقراطي الذي درجوا عليه. فالاستمرار في الالتزام بالنظام الديموقراطي يدل على ان الطائفية لا تشكل الولاء الوحيد او الأقوى بين اللبنانيين على رغم الاعتقاد السائد.

ثانياً، العيش المشترك القائم بالتراضي من دون اكراه يعني ان اللبنانيين يشكلون مجتمعاً ولو في حده الأدنى يمكن اختصاره في المفهوم التالي: ان كل فريق منهم ارتضى ان يكون للفرقاء الآخرين كلمة في مصيره كما هو متعارف عليه لبنانياً من خلال المؤسسات الوطنية الشاملة للجميع.

ثالثاً، الشفافية، فان المشاركة في صنع مصير بعضهم بعضاً تأخذ شكلاً علنياً وصريحاً وواضحاً وتتصف بالمنافسة المنظمة خالية من العنف.

رابعاً، انه، بالاضافة الى الالتزام السياسي المشترك، تجمعهم حضارة دنيا تمت منذ قرون تتمثل في تلقائيتهم، وصراحتهم التي تبلغ حد الفظاظة، وانطلاقهم من دون عقد او مخاوف في اتجاهات متعددة المسالك. فهم لا يعرفون ظاهرة الكتمان المتفشية في الأنظمة السلطوية في منطقتنا. من جهة الحضارة الراقية، نجد انه يجمعهم تراث اللغة العربية مما ورثوه من الاسلاف مضاف اليه ما قدموه بانفسهم من فكر وأدب وفن. وقد أصبح الخليط الحضاري هذا بمثابة كيان حضاري مميز ضمن الحضارة العربية الشاملة، وهم في ذلك مثلهم مثل المصريين أو السوريين او التونسيين، مع الفارق ان تقدمتهم الخاصة تعتبر ضخمة بالنسبة الى عددهم. بالاضافة الى ذلك تمازجت الصيغة الحضارية هذه بعناصر مستقاة من الحضارة العالمية التي يطغى عليها الطابع الغربي، وان كانوا في ذلك لا يختلفون عن المصريين، الا انهم من دون شك تشربوا العناصر الثقافية العالمية بارتياح وتقبل اكبر حتى أصبحت تلك العناصر من خصائصهم الثقافية.

في الماضي عندما كانت الفكرة القومية طاغية في منطقتنا وجد اللبنانيون صعوبة وارتباكاً في تبرير وجودهم وحتى فهمه. وكان القوميون على مختلف مشاربهم ينظرون اليهم باستخفاف لأن ما يجمعهم روابط اصطناعية وغير طبيعية، وكان في ذلك عيباً ما. أما اليوم بعد تعرض القومية للتراجع فقد زال الضغط العقائدي ذاك عن كاهل اللبنانيين واحدث بينهم انفراجاً ملحوظاً، ان الرابطة الدستورية التي تجعل من جماعات مختلفة كياناً سياسياً وبلداً واحداً تشكل ارقى الروابط العصرية، ولا بد ان يدرك اللبنانيون وغيرهم ان الروابط المدنية التي يقوم عليها النظام السياسي اللبناني تتفوق حضارياً وانسانياً على الروابط الاثنية القومية التي تعتبر بدائية وفطرية. ان تكون الرابطة الأساسية بين اللبنانيين رابطة دستورية سياسية في الدرجة الأولى امر يُفتخر به لا تهمة تبخس قيمته.

قد لا يكون اللبنانيون قد وفقوا في صياغة ترتيبات سياسية ملائمة في مؤتمر الطائف، الا ان مما لا شك فيه ان الحرب الأهلية اثبتت امراً اساسياً واحداً هو ديمومة الكيان اللبناني الذي كان عرضة للزوال على مدى خمس عشرة سنة من الحرب الأهلية، غير انه ما زال هنا كمجتمع كما ان النظام السياسي الخاص به لم يندثر. الآن وقد مالت الشؤون الدولية نحو مزيد من الوئام والاستقرار وبدت بوادر السلام في منطقتنا تتسع ومن المتوقع شمولها لبنان وسورية فإن التفكير السليم يوجهنا نحو مواجهة تحديات السلام لا التنافس الضيق الأفق والانقياد للمخاوف المتحكمة تقليدياً. فالسلام متى جاء سيعيد للبنان مكانته الدولية وصفته الكوسموبوليتية ويزيل الضغوط الاقليمية التي تشل تحركه الآن. ويجب ان لا يغيب عن بال احد انه بالاضافة الى الانفراج اللبناني، سوف يرافق السلام انفرج سوري يرفع عن سورية كابوس الحرب والانعزال ويجعل للانفتاح السياسي والاقتصادي فيها مبرراً اكثر وأمراً لازماً. وهذا ما يرجوه لبنان للشقيقة سورية خصوصاً ان ما فيه خيرهم فيه خيرنا. اما إن لم يتم السلام قريباً فسيستمر الوضع صعباً وحرجاً للجميع الا انه لن يصيبنا بمقتل لا نحن ولا السوريين. فان السوريين قد اقاموا قواعد استقرار يسيطرون عليها وتحفظ لهم الحد الأدنى من الأمن القومي والعمل من اجل التقدم الاقتصادي. كما ان النظام العربي اصبح اكثر التزاماً بالدولة القطرية ولم نعد نتوقع منه مصدراً للقلق. فالسوريون انفسهم مستفيدون من النظام هذا مثلهم في ذلك مثل اللبنانيين. الا ان من قواعد الاستقرار السوري في حال استمرار امر «لا حرب ولا سلام» ان يحافظوا على ترتيبات معينة ومحددة مع اللبنانيين، وهي، وان كانت مرفوضة لتجاوزها حدود السيادة اللبنانية، الا ان طبيعتها واضحة ولا يتوقع من اي فريق ان يتجاوزها.

وقد يأتي لبنان شيء من الفرج من مصدر غير متوقع في حال استمرار الوضع على حاله، وذلك بانسحاب من جانب واحد اسرائيلي كما حصل في الثمانينات، اذ ان لا بد ان يدرك الاسرائيليون في النهاية ان لا مصلحة لهم في محاربة اللبنانيين بعد ان زال خطر المقاومة الفلسطينية على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وانهم هم انفسهم مسؤولون عن الاضطرابات المستمرة على الحدود اللبنانية. فبقاؤهم في الشريط الحدودي لن يعطيهم شيئاً لا يستطيعون الحصول عليه بالمفاوضات في ما بعد. وهناك من جهة اخرى احتمال انفراج يحصل بين اميركا وايران بعد الانتخابات الاميركية المقبلة مما سيساعد على تهدئة الأوضاع اللبنانية. يبقى ان يعمل اللبنانيون على اقناع الدول الغربية النافذة بنجاعة التعامل مع لبنان من جديد وقبل ان يحل السلام والاستقرار في المنطقة.

والتحدي هو في التوصل الى ترتيب سياسي عملي يعيد للدولة اللبنانية سلطة تنفيذية قادرة دستورياً على اخذ القرارات. ويقتضي ذلك ترفع عن الاعتبارات الطائفية الضيقة. فالضرر من تمويه السلطة التنفيذية ينال جميع الطوائف اللبنانية ولا يقتصر على واحدة منها. ليس من الضرورة ان يتنازل أحد الفرقاء عن شيء مهم يحوز عليه الآن، فمجلس الوزراء قائم وهو المؤسسة الدستورية الوحيدة ذات الطابع التنفيذي التي تجمع مختلف الفئات اللبنانية وتعطي النظام اللبناني طابعه التعددي، فلنركز اهتمامنا على جعله المرجع النهائي والفاصل.

هناك تحد آخر يكمن في تهيئة انفسنا لمواجهة التغيرات الاقتصادية دولياً واقليمياً كي نستطيع ان نستمر في اداء وظيفتنا الحياتية في عالم متغير بوتيرة اسرع مما يتصور أحد. ان انتظار السلام امر لا شك مغرٍ، انما التحضير للمستقبل لا يحتمل الانتظار، وهناك مئات الألوف من اللبنانيين يعيشون حياة الفاقة والبطالة. ان لبنان المستعيد لسلطته التنفيذية يجب ان يكون قادراً على اخذ القرارات الصعبة التي تضعه من جديد في دائرة رضى النظام الدولي. ولن يحصل ذلك ما لم يبذل لبنان جهده ليعود اولاً الى فاعليته في النظام العربي، الذي سيكون المعين الاكبر له في مسعاه هذا. التحدي الأخير حضاري ويستحث المفكرين اللبنانيين والقيادات المدنية ان يتخطوا دائرة الأفق الضيق والمحلي وان ترتفع انظارهم الى المحيط الاقليمي بأكمله والمحيط الدولي، فيأخذون المكان الجدير بهم ويصلحون ما تبقى من الجسور المتهدمة بينهم ويعيدون الروابط الفكرية المعاصرة كجامع بين بعضهم بعضاً وبينهم وبين سائر الحركات الفكرية والثقافية في العالم. الشباب اللبناني يطلب ذلك بشدة ولن ينتظر في بؤر ومستنقعات لا تطاق بل سيغادر ويترك غير آسف منزلاً لم يحترم آماله وتطلعاته وطموحاته. نحن لا نطالب الفئات اللبنانية ان تتخلى عن خاصياتها، فقط نأمل ان يوسعوا آفاقهم نحو مستويات جديدة تضيف ولا تختزل، تجمع ولا تفرق.

* استاذ جامعي في الولايات المتحدة.

ببغاء الجيران

محمد علي شمس الدين *

١ - الإثنين ٩٥/١٢/٤:

المصادفة قادتها اليّ في هذا اليوم. أهي المصادفة؟ سألت نفسي، أم هو قدر مدبّر يوزع الحب كما يوزع الموت او النعمة. ونحن لا نعلم من مسارب هذا الشعور الينا شيئاً. كما لا نعلم كيف يمضي. ومتى؟

كنت نائماً في آخر لحظات الحلم، حين قرع الباب في هذا الصباح. الزائرة بكّرت، قلت في نفسي، الزائرة المشتهاة. من عشرة اعوام، وانا اراها وتراني، ونتبادل صمتاً. ثم تجري بيننا الايام والاولاد.

فتحت الباب.

كنت قبل ذلك في الفراش، في آخر لحظات الحلم، وقد وصلت الى نقطة غامضة. رغم انني وجدت نفسي واقفاً وحدي امام سرداب مظلم، وقد دخلت فيه المرأة التي كانت بصحبتي. امرأة الدمع والنعمة والياقوت، واختفت، ولا ضوء يكشف لي الى اين تمشي، وهي تمضي في السرداب المظلم، كالموت.

وقفت متكسراً وحدي امام السرداب. برد الصباح يلسع وجهي ويدي. وكانت الريح تهب عليّ وتحرك ثيابي وشعري. وتهب من جهة السرداب روائح عفنة. كنت أنظر اليها كالاعمى، وهي تذوب في هدد الرطوبة الغامضة السوداء.

رفعت لها يدي ملوّحاً، ولا ادري اذا كانت انتبهت او ردت الوداع.

عدت الى منزلي.

ادخل عادة بعد اليأس والخوف في النوم. استبدل به الموت.

كانت المرأة في الحلم تشبهها، بل لعلها هي: الانف الدقيق المرتفع قليلاً، الشعر الاشقر المجعد، وقد اهملته مما جعلها تظهر كتلميذة في مدرسة للبنات.. الشعتان الناقرتان... وكان في ثيابها دائماً، وفي شعرها، روائح المدارس.

دق جرس الباب. نهضت. فتحت الباب. كانت هي.

- صباح الخير. آسفة لإزعاجكم في هذا الصباح الباكر. لكن: هل لديكم كبريت لإشعال النار؟ نفدت عيدان الكبريت عندنا. ارغب في اعداد الحليب للصغير. نظرت اليها بدهشة. اتسعت حدقتا عيني قليلاً. ارتبكت. لاحظت عليّ ذلك وظننت انها ازعجتني. اعتذرت ثانية. قلت لها: علامَ الاعتذار؟ قولي الى اين اخذك السرداب؟ وكيف رجعت الآن؟

لم تفهم ما قلت. ظهر عليها ذلك. عادت تردد طلبها واعتذارها. وكانت كلماتها تدق في رأسي: الكبريت، النار، الصغير...

لم يكن في المنزل احد. اخذتها من يدها. كاننا متعارفان من عشرة أعوام. كان عطار من الايام والاولاد والثرثرات يذوب بيننا. ونلتقي بلا احد.

٢ - الثلثاء ٩٥/١٢/٥:

ندمت كثيراً عما فعلت البارحة. اعتذرت لجارتي. قلت لها: انسي ما حصل. كان ينبغي ان اعطيك علبة الثقاب واكتفي بذلك. هل ذهب الصغير الى المدرسة بلا حليب؟

وما كان ينبغي ان افعل فعلتي بالامس. صدقيني: لم اكن انا الذي فعلت ما فعلت. كان ثمة شخص آخر في هو الذي فعل ذلك.

كنت اتدافع في كلامي واعتذاري، وهي امامي ساكتة تنظر اليّ. وقد اعترتها الدهشة. وظهرت كأنها لا تفهم ما اقول.

قالت لي: عن اي صغير تتكلم؟ وعن اي ثقاب، وصباح؟

ثم سألتني: هل تناولت شيئاً من الشراب؟

قلت لها: أنا لا اشرب.. الشراب هنا في الرأس.

كنا نجلس في الصالون وحدنا. جارتي تدخّن بشراهة، وانا معها كالمخطوف. وربما خامرها شك في صحتي. فمدت يدها الطرية الى جبيني بحركة لا تخلو من الخوف والحنان. قالت: عليك شيء من الحرارة.

قلت لها في نفسي: انا محموم بحبك.

اضافت: يحسن أن تخلد للراحة. غطت قدمي بشالها الاحمر الجميل. احسست بشفتين من اصابعها على جبيني. وعلى قدمي ثيابها القريبان.

٣ - الأربعاء ٩٥/١٢/٦:

الببغاء الثرثارة لجارنا حفظت جملة جديدة من اغنية قديمة لعبد الوهاب وهي ترددها باستمرار: «يا وابور قولّي رايح على فين».

كانت الببغاء تتردد في الجوار. كلما سمعت صوتها اقول لنفسي: انا، كالببغاء، لا اعرف الى اين يذهب «الوابور». الببغاء لا تفهم ذلك ايضاً، مثلي، وعبد الوهاب مات، فما العمل؟

سيكون من الصعب يا صديقتي، تحديد خط سير للقطار. من اين اتى؟ الى اين يمضي؟ في اية محطات يقف؟ من يصعد فيه ومن ينزل؟ ومن هم ركابه الغاشون؟

دخلت جارتي وجلست كعادتها. ارتفع صوت الببغاء. اصغينا معاً لصوتها. ثم فجأة سكتت. ضحكنا.

قالت جارتي: اعتقد انه ارتطم القطار بشاحنة عابرة. تحطم «الوابور» وانتهى الامر. كنت انظر الى عينيها، والى فمها، والى خصلات شعرها الشقراء واحبها كثيراً وهي تتكلم.

قلت لها: هل تحبين الاسفار؟

قالت: احبها بشرط واحد. واضافت: ان اكون وحدي.

ثم قالت بما يشبه المفاجأة: اكون وحدي، ثم ألتقي بك صدفة جالساً الى جانبي. ويبدأ تعارفنا بعد مشاجرة خفيفة.

٤ - الخميس ٩٥/١٢/٧:

انها الساعة الثامنة من صباح هذا الخميس الخاص. الخميس السابق لم يكن شيئاً. كل خميس آخر ليس بشيء. هذا الخميس وحده ليسجل في المفكرة. انا جالس وحدي وراء مقود السيارة، في زاوية الشارع، انتظر وادخن. الساعة الآن التاسعة، العاشرة... لا شيء، ولا احد، ولم تحضري. وكل شيء هنا جميل وفاسد، فأنت لم تحضري.

الشوارع لامعة تحت شمس مراوغة. المطر يسقط على هذا الصداع. الصغار الذاهبون الى مدارسهم في باصات مكتظة يثرثرون كعصافير مضجرة. اشتري صحف الصباح افتش فيها عن صفحة الوفيات. بائع اليانصيب يقترب مني يتنازل. يمد نحوي اوراقه: هذه الملايين لك من نصيبك. خذ هذه الورقة.

اكره الملايين والمال. لا نصيب لي. قلت له: انا متيقن من خساراتي: هي الامر الوحيد الذي استطيع ان اجزم به بلا تردد.

شحاذون كثر يحيطون بالسيارة ويتم الون على مسح الزجاج. الذباب يتراكم على الزجاج محيلاً. عيناي تنهشان الشارع من الجهة الشمالية.

قالت: في الساعة الثامنة.

لكن: لا شيء يأتي من الشمال.

خيل الي انني انتظر هنا من حوالي ثمانية الاف عام. ولم تحضري. خيل لي كأن لم تكن ثامنة في الزمان.

حسناً

انا شديد الابتهاج بلا حضورك.

لا تحضري، ارجو قدميك.

٥ - الجمعة ٩٥/١٢/٨:

احس بتراكم السنوات فوق جسدي مثلما تتراكم الاوراق والاغصان اليابسة فوق ارض الحديقة.

ازيحي هذه الاوراق اليابسة عن الجسد، ارجوك.

ثمة نحل كبير دائماً يئز في الاذنين.

ناوليني عسلاً ولو بالقليل.

ابرد كثيراً في هذا الشتاء.

سيموت الحطاب. بالتأكيد. بلا نار في الموقدة.

٦ - السبت ٩٥/١٢/٩:

ليكن التباس كبير. وليكن ايضاً لا شيء. ما دامت القبل التي اغوص عليها عميقة وسوداء، لم لا يكون موت ايضاً، بلا ابهة؟

حضرت اليوم بلا موعد. ولكن... هيهات.

٧ - الأحد ٩٥/١٢/١٠:

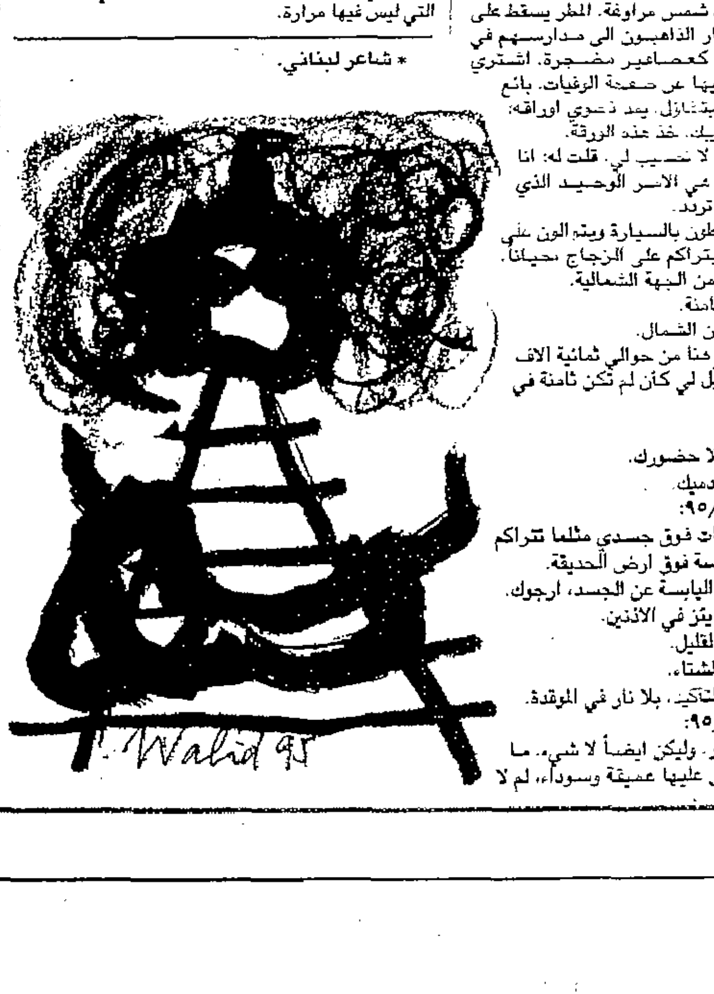
هذا صباح آخر. انه صباح الحماقات.

ما أطيب الخسارة.

اليوم خسرت كثيراً. خسرت طويلاً. وضعت رجلي في قاع الخسارة وخسرت. فكيف لي ان استرد امرأة الدمع والنعمة والياقوت التي كانت لي، ثم خسرتها؟

طردتها لانني (قلت لها) رغبت فيها حتى الموت، ونولتني الرغبة، فطردتها لتبقى رغبتي حية، مشتعلة بلا انطفاء. وطردتها لكي اصبح مطروداً منها. واصبح فريستها حيث كانت هي فريستي. وطردتها لانني ضجرت من هذه المملكة التي جعلتني فيها الملك واحاطتني بجدران عالية من النشوة، وسقتني من الكاس التي ليس فيها مرارة.

* شاعر لبناني.



اخبار

طبعة جديدة من «كشاف مجلة أبولو»

● صدرت عن النادي الأدبي في الرياض طبعة جديدة من «كشّاف مجلة ابولو» من اعداد امين سليمان سيدو. وقدم للكتاب الشيخ ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ومما قال: كان طموحي ان يخص (المؤلف) بالعناية مجلتي «الرسالة» و«ابولو»، لأن هاتين المجلتين ومدرستيهما هما العصر الأدبي الحقيقي لكهول ومخضرمي أدباء السعودية. ولما كان الأدب في الحجاز مديناً لهاتين المدرستين مباشرة، وكان الأدب في نجد يبدأ بإحياء الديباجة العربية التي استنتها (محمود سامي) البارودي، ثم يلتحم (بأحمد حسن) الزيات (واحمد زكي ابو شادي) صاحب الشفق الباكي في مجلتيهما ومدرستيهما...».

سيد قطب: «مهمة الشاعر في الحياة»

● المحاضرة التي القاها سيد قطب في دار العلوم في القاهرة عام ١٩٣٢ تحت عنوان «مهمة الشاعر في الحياة» صدرت في كتاب عام ١٩٣٤، وهي تصدر طبعة جديدة عن منشورات الجمل في المانيا مع تعريف بالمؤلف الذي بدأ اديباً وانتهى قيادياً في جماعة الاخوان المسلمين اعدمته السلطة نتيجة حكم قضائي في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

فما ورد في مقدمة سيد قطب: «... تعمدت ان اختار امثلتي من مجهود الشبان الناشئين الذين لم يعرفوا في عالم الأدب إلا قليلاً، وانني لستريح الى ان أكون واسطة تعارف بين المشتغلين بالأدب وبين خمسة من الشعراء الحديثين الذين قد لا يسمع لأصواتهم صدى وسط ضجيج الشهرة وصخب المشهورين». والشعراء الذين عناهم قطب هم: علي افندي عبدالعظيم، عبدالعزيز عتيق، محمد أفندي الداخلي الهواري، محمود عبدالرحمن قراعة، محمود عماد.

«لمحات عن ثوابت السياسة السعودية»

● «لمحات عن ثوابت السياسة السعودية» عنوان كتاب صدر أخيراً عن دار الأفق للنشر والتوزيع، وفيه أضواء على تلك الثوابت في نهج القادة والملوك السعوديين على مدى اكثر من قرنين ونصف القرن من الزمن، وصارت طابعاً مميزاً يعرفه العالم.

وجاء في مقدمة الكتاب: «ارتكزت السياسة السعودية منذ الوهلة الأولى على اسس ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف ثم انطلقت بقوة وايمان حتى تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز انبل الاهداف واسمى الغايات وفي مقدمتها الأمن والاستقرار والعزة والرخاء».

«الرافد» العاشر من دولة الامارات

● صدر في الامارات العدد العاشر من مجلة «الرافد» الفصلية (عن دائرة الثقافة والاعلام في حكومة الشارقة)، ومما في العدد: ملف عن التنمية الثقافية بين الريف والحضر عبر مساهمات متعددة من بينها وقائع ندوة عن الثابت والمتغير في صورة المدينة الخليجية، وصفحات مخصصة للتعريف بالمثقف الاماراتي الراحل احمد المدني، وكتب خلدون النقيب في العدد عن دور المثقف العربي، ورياض العبيد عن أثر العالم العربي في تفكير غوته، ورضوى عاشور عن ثلاثيتها الروائية حول غرناطة، وآمال بشيري عن لغة الرواية الجزائرية، ومي غصوب «نظرة عربية على ما بعد الحداثة»، وطلال معلا عن وحدة الفنون.

في مناسبة فوزه بجائزة الملك فيصل للأدب العربي

العلامة حمد الجاسر ودور الاعلام في التعريف بالابداع

صباح زنكنه *

■ قلما تظهر شخصيات علمية جامعة، يتفق عليها القاصي والداني وتتبلور أعمالها لتنبئ عن موسوعية وموضوعية كما هي الحال في شخصية حمد الجاسر.

فهذا الشخص الذي جاء من بلدة صغيرة وحفظ القرآن ودرس الفقه والحديث والنحو والأدب والقضاء، يعتبر مدرسة في حد ذاته.

وهو على ما حصل من مقدمات علمية ومؤهلات شخصية، إلا انه اختار موضوعاً نفتقده في عصرنا وإن شاهدنا شتاتاً هنا وهناك. إلا ان خصائص علاّمة الجزيرة غير متوافرة عند غيره.

وواضح ان استقصاء الآثار والأماكن وبيان تواريخها وما مرّ بها وتوضيح اشتقاق اسمائها ومن سكن فيها وتداول الحكم والامارة وطرح اساليب الحياة والهوايات والاهتمامات وتقصي التركيبة الاجتماعية يشكل أساساً لبنة ضرورية للهوية الاجتماعية وبناء الشخصية لأي شعب من الشعوب وما اشد حاجة الأجيال المعاصرة والمقبلة إلى هذه المعرفة.

وبمناسبة حصوله على جائزة الملك فيصل للأدب العربي في موضوع أدب الرحلات والذي كان فارسه المقدام بالقلم والقدم، ولو انها جاءت متأخرة ولكن سبقتها جوائز أخرى، فقد رأيت لزاماً أن أنوه ببعض من خصائص مدرسته وأسلوبه ومن ثم أن أتقدم بالاقتراحات للاحتفاء بهذه الشخصية العلمية النموذجية كما تستحقها.

خصائص مدرسة العلاّمة حمد الجاسر

أ- الموضوعية:

نجد من أهم خصائص الشيخ حمد الجاسر موضوعيته في التحقيق والبحث والدراسة وطرح الآراء وما يعثر عليه الباحث من دون التحيز إلى فئة أو فكرة ومن دون أن يملي على القارئ أفكاره وآراءه الخاصة.

وكما هو معلوم، فإن الموضوعية في البحث تعطي الباحث مصداقية يطمئن فيها إليه القارئ، والشيخ الجاسر بذلك تحدوه الروح العلمية والاتقان في بيان موضوع تحقيقه وبحثه ويتجنب ادخال النزعة الذاتية التي تصبغ الأعمال بصبغتها، مما يؤدي إلى توزيع الناس إلى مؤيد متحزب متعصب وآخر مخالف متعنت يصم سمعه وبصره عن معرفة الحقائق.

وطابع الموضوعية يغطي مجمل أعمال علاّمة الجزيرة، ونذكر نموذجاً عابراً في تحقيقه لكتاب «المغانم المطابة في معالم طابة» لمؤلفه مجد الدين ابي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٧٣٩ - ٨١٧ هـ). فهذا الكتاب يعتبر من أهم المراجع في تاريخ المدينة المنورة، لأسباب كثيرة، أهمها انه جمع ما في كتب المتقدمين عن هذا البلد الطيب في كتاب واحد، وبذلك جاء كحلقة وصل بين الحقبة التي سبقته والتي أصابها محل عظيم نتيجة الحريق الذي أصاب المسجد النبوي الشريف ومكتبته العامرة بكتب المؤلفين والمؤرخين المخطوطة.

هذا الكتاب الذي ألفه الفيروز آبادي كان في ستة أبواب هي:

١- في فضل الزيارة وآدابها وما يتعلق بذلك.

٢- في تاريخ البلد المقدس وذكر من سكنه.

٣- في اسماء المدينة.

٤- في الفضائل المأثورة، وتحدث في هذا الباب عن بناء المسجد وذكر الدور التي حوله وظهور نار الحجاز (البركان) ومقبرة البقيع والمشاهد التي بظاهر المدينة والمساجد التي صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيها.

٥- في ذكر اماكن المدينة، وهو اصول ابواب الكتاب.

٦- في تراجم ممن ادركهم في المدينة، او ذكر له اشياخه المدنيون وغيرهم انهم ادركوهم بها على اختلاف طبقاتهم.

ويذكر العلاّمة الجاسر ان هذا الكتاب كان الأولى ان يطبع كاملاً، غير ان ما في الباب الأول منه، مما لا تتسع له صدور كثير من القراء إلا بعد التعليق على الاحاديث التي وردت فيه، ادى إلى ان يتركه العلاّمة الجاسر ليتولاه أحد العلماء ومن ثم يجري طبعه.

هذا الكلام من الشيخ الجاسر يدل على أمرين: الأول انه وعلى رغم لاختلاف وجهة نظره او نظر قرائه مع بعض ما جاء في الباب الأول، إلا انه لم يترك الكتاب كله ويرمي ما به من معارف وآثار (كما تعودنا من بعض ممن انتحلوا صفة التحقيق والبحث)، بل انه تجنباً للاحراج ولعدم توافر الفرصة للخوض في موضوع قد يؤثر في أصل البحث وأساسه ويصرف نظر القارئ إلى أمور ثانوية وفرعية (على اهميتها) بدلاً من الاهتمام بلب الموضوع وجوهره، لذلك ترك هذا الباب وعمل على تحقيق الباقي.

والأمر الثاني يدل على تواضع الشيخ حمد الذي يتمتع بأرضية وسابقة علمية حديثية تؤهله لهذا الغرض، لكنه آثر أن يختص بهذا الموضوع آخرون.

وأشار الجاسر إلى كتابين مهمين لكاتبين معاصرين هما الاستاذ عبدالقدوس الانصاري والاستاذ علي حافظ وخالفهما في بعض آرائهما باحترام. هذان الكتابان هما: «آثار المدينة المنورة»، و«فصول من تاريخ المدينة المنورة».

ب - الموسوعية:

وهذه صفة كادت أن تندثر من المحققين، بل انها اندثرت إلا عند النوادر من أمثال الشيخ حمد الجاسر، وهي من مواصفات علماء الاسلاف. فكنت تجد العالم المحقق ذا المعرفة بعلوم عدة تساعده في معرفة متكاملة في عمله وبحثه. والعلاّمة الجاسر من هذا النمط من العلماء او لنقل هو بقية السيف في هذه الجزيرة.

فهو في معرفته اللغوية والحديثية والتاريخية والفقهية والجغرافية له باع طويل، ومع ذلك فهو يؤمن بالاختصاص والتفرغ لموضوع واحد. ولذلك أجاد وملأ فراغاً كبيراً وكبيراً جداً في مجال أدب الرحلات ومعرفة الآثار والتواريخ والاماكن.

لكن معرفته في الحقول الأخرى ساعدته في أن تكون آثاره البحثية متكاملة وناضجة ولا تدع مجالاً لمزيد. وما شهدناه من آرائه حول اكتشافات وسائل الاستشعار عن بعد من مخزونات المياه في شمال وشرق الجزيرة العربية، مما يبرهن على سعة باعه وموسوعيته.

ج - الاهتمام بالتراث والمخطوطات:

نعلم ان الشيخ الجاسر أحيا لنا مجموعة من آثار التراث الثقافي من مخطوطات، وقام بتحقيقها وتصحيحها ونشرها، وبعمله هذا كان حلقة وصل بين الماضي والحاضر، بل والمستقبل.

وهناك من الباحثين من يعتد بنفسه معتمداً على الوسائل الحديثة، معرضاً عن التراث وما فيه. وعمل هؤلاء سيكون ناقصاً، او في احسن الأحوال تكراراً لما جاء به السلف.

لكن شيخنا الجاسر، وبإحيائه التراث، ادى خدمة للمكتبة العربية والإسلامية بنشره بعضاً من الركائز والدقائق الغنية، والمهم في هذا المجال، ان يتحرك الباحث وهو يعتمد على أمرين:

١- المعرفة النظرية بموضوع البحث وما تركه السابقون.

٢- التحقيق والدراسة الميدانية.

وقد جمع الجاسر هذين الأمرين.

د - الاستقصاء الميداني:

وتأتي أهمية الاستقصاء الميداني، من رحلات ومشاهدات وتسجيل ملاحظات وقياس مسافات وتهيئة صور، في ان العمل النظري لمن سبقونا جاء على ما كان في ذلك الزمن. لكن الاحداث تتتابع وتتوالى والقرى المأهولة قد تصبح مهجورة والطرق العامرة قد يصيبها الخراب وقد تتحرك العشائر والقبائل والسكان من مكان لآخر، نتيجة عوامل اقتصادية أو جغرافية أو سياسية أو حتى اجتماعية. ولذلك تصبح الدراسة الميدانية التي تقوم بين الفينة والأخرى ضرورية لتساعد في وضع العلائم البارزة في منعطف التاريخ وحياة الانسان وبيئته.

وقد تفرغ الجاسر إلى هذا الجانب من العمل الميداني في جل مراحل عمره المعطاء وزار البلاد نقطة نقطة ودرس التحولات والتطورات وسجلها ثم اكمل عمله باضفاء ما حصل عليه من متابعة نظرية. والجميل في عمل الجاسر استقصاء المعاني والدلالات اللغوية للاسماء في زمن باتت اللغة العربية غريبة عند الجيل المعاصر، وبعمله هذا أسدى للغة العربية وللاجيال المعاصرة خدمة كبيرة.

هـ - التبويب العلمي والفهرست:

كثير من كتب التراث قد لا يحمل تبويباً علمياً مناسباً او قد لا يحتوي على فهارس مما يجعل الإفادة منها ضئيلة في عصر من أهم سماته السرعة.

وقد نظم العلاّمة فهارس عدة لكتبه وأعماله منها المواضيع والاماكن والشعوب والقبائل والاعلام والشعر والكتب والموضوعات العامة. وبهذا الفهرست، وضع الشيخ الجاسر مفاتيح سحرية بيد القراء تساعدهم في الوصول إلى ما يريدونه بسهولة وفي الوقت نفسه ساهم في إحياء الآثار التي لم يكن سهلاً الاستفادة منها.

و - الانسيابية في السبك والاسلوب:

تجد وأنت تقرأ آثار العلاّمة الجاسر سلاسة وحلاوة في الاسلوب والعبارات، تسهل الاستمرار في المطالعة وتؤنس النفس. واسلوبه بعيد عن التصنع والتكلف والتعقيد. فهو لا يريد ان يثبت قدرته واستعلاءه على القارئ وإنما يميل إلى أن يسايره بيسر وانبساط.

وفي حياة الأمم والشعوب نادراً ما تبرز شخصيات كما برز الجاسر. ولما لهذه الشخصيات من اثر تربوي وعلمي، علاوة على اعتبارها اثراً اعلامياً للمجتمع والبلد الذي نشأ فيه، فإننا نشير إلى بعض النقاط والاقتراحات للاستزادة من تأثيرات وجود هذه الشخصية وللاستفادة من آثارها وأعمالها:

١- من المستحسن ان تعقد بضع حلقات وندوات يتداول فيها المطلعون أفكار وآثار هذه الشخصية ويعرفونها وينقدونها وبذلك تتسع المعرفة بها. وهذه الحلقات يمكن ان تكون اذاعية او مرئية او مقروئة.

٢- تتم في بعض البلدان طباعة مجموعة آثار الشخصية المحتفى بها او الحائزة على جائزة ما، وتروج هذه المجموعة على مستوى واسع ويتم الإعلان عنها في الوسائل الاعلامية المؤثرة ليطلع عليها من يرغب فيها.

٣- لا بد أن جامعات البلد ستهتم بهذه الشخصية التي ستكون محور بعض دراساتها ورسائلها الجامعية.

٤- يتبرع بعض المؤسسات، ومنها المؤسسة التي تهدي الجائزة، بالمساهمة في دفع جزء من تكاليف طباعة الكتب والآثار، ليسهل على طلاب الجامعات والمدارس والمثقفين اقتناؤها.

٥- بملاحظة أسعار الكتب، تجد ان أحد عوامل انكفاء الناس والمثقفين عن الكتاب ومن نتيجته ضمور المعرفة بكتب الشيخ حمد الجاسر، هو ارتفاع الأسعار مما يستدعي اهتماماً بالأمر. ومن الواضح ان المؤلف لا يحصل إلا على نسبة ضئيلة من عائد مبيعات آثاره ويذهب الباقي إلى دار النشر وإلى شبكة التوزيع.

٦- لا بأس بتحضير كتيب عن حياة وآثار العلاّمة حمد الجاسر وترجمته إلى اللغات الأخرى وتوزيعه في المراكز العلمية والثقافية في البلدان الأخرى ليساهم في التبادل الفكري والثقافي.

---

* مندوب إيران الدائم لدى منظمة المؤتمر الإسلامي في جدة.



من الحياة

عودة لـ «الفيديو كليب»؟

يبدو ان نقمة «الفيديو كليب» تقض مضاجع الكثيرين غيري وتنغص عليهم حياتهم بعد ان غزت بيوتنا ولاحقتنا حتى في اللحظات التي نحاول ان نخلد للراحة ونبحث عن تسلية بريئة وهادئة.

فقد تلقيت سيلاً من الاتصالات والرسائل تشاركني الرأي في وجوب التصدي لهذه الآفة العصرية وضرورة فرض «الحجر» على مطربي آخر زمان و«تصفيتهم» بمنخل دقيق لا يمر منه سوى من تتوافر فيه الكفاءة والابداع والموهبة المتميزة وبالصوت العذب والفن النظيف، وأيضاً من يمتنع عن «القفز» و«النطنطة» والتسبب بزغللة عيوننا!

وأورد القراء الكرام أمثلة أخرى عن الاغنيات التافهة والعجيبة والكلمات الهابطة المرافقة لها مثل تلك الأغنية التي يقول فيها مطرب آخر زمان: «أنا أشرب قهوتي مرة لأن الحلا فيكي زايد»!! وتلك التي ضربها الغرور فتردد بثقة على رؤوسنا: «أنا ما تنسيش أنا»، أو مطرب الأغنية الواحدة التي ضربت صاحب: «لولاكي ما حبيت». أو ذاك الذي «استوت طبخته» فأصر على أبلاغنا بأنه «فاضل على الحلو نظرة»!

وغير الذي يصب جام غضبه على «ناكر المعروف» وهو نفسه الذي قال: «وأنا مارق مريت»، هناك عينات من التمسك بالحبيب مهما صدر منه مثل: «مش حتنازل عنك أبداً مهما يكون»، و«خليك هاجرني ما يهمنيش». وهناك من يصدر أوامره بوجوب حسم الأمور وانهاء حالة اللاسلم واللاحرب فإما حب أو لا حب مثل: «يا أبيض يا أسود لكن مش رمادي»، أو«أنا عايزة الرد حالاً يا القرب يا الخصام».

رسالة واحدة جاءتني من قارئة معاتبة قائلة انه من غير العدل مهاجمة كل المطربين الشبان وتعميم تهم السخف والتفاهة والفن الهابط. وتقول ان الاغنية العربية كانت على مدى الزمان تشهد رواجاً لأغان هابطة الكلمات والمعاني والأصوات حتى قبل «انسح اندح انمبو» و«سلامتها ام حسن». بل ان كبار المطربين نجحوا في اغنيات هابطة مثل «غني لي شوي شوي، وغني لي وخذ عيني» لأم كلثوم، و«بلاش تبوسني في عيني» لعبدالوهاب و«يا عوازل فلفلوا» لفريد الأطرش، و«شحاد الغرام» لمحمد فوزي و«ع البطاطا البطاطا البطاطا يا عيني عالبطاطا، يغديني جبنة وزيتون ويعشيني بطاطا» لصباح، ويا «دارة دوري فينا» و«طيري يا طيارة» و«ع هدير البوسطة» وغيرها لفيروز، بل وحتى قبل ذلك أيام رواج اغنية «الطشت قللي قوم استحمي».

ولا حاجة للمزيد، فإن الرد على هذا الدفاع بسيط لأنه مقابل هذه الأغنيات التي كانوا يطلقون عليها اسم «طقطوقة» كانت هناك أغان مثل الجندول وكليوباترا ودعاء الشرق ومن غير ليه وأول همسة والربيع وأنت عمري والأطلال والمئات من الألحان والكلمات الرائعة التي ستبقى خالدة على مدى الأيام والعصور فيما يندثر الزبد وفقاعات الفن الهابط في سراديب النسيان.

●●●

● خلجة

كيف يكون كل هذا الحب

وهذا الشوق اللامحدود

وكيف يكون كل هذا الشوق

همساً... لا نداء

فهل كتب علينا ان نعيش

الحزن... والحرمان

حتى في الحب؟

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٨	٦.٣١	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
المدينة المنورة	٥.١٧	٦.٣٢	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
القدس المحتلة	٤.٣٣	٥.٥٤	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٩.٠٠
ابو ظبي	٥.١٨	٦.٣٣	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٠	١٩.٤١
المنامة	٤.٣٤	٥.٥٠	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٦
الجزائر	٥.٣٩	٧.٠٣	١٣.٠٠	١٦.١٨	١٨.٥٢	٢٠.١١
الخرطوم	٤.٤٧	٥.٥٩	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٥	٦.٠٣	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.١١
الرباط	٥.١٩	٦.٤٣	١٢.٣٩	١٦.٠٠	١٨.٣٢	١٩.٤٩
الرياض	٤.٤٩	٦.٠٤	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٢	١٩.٣٢
الدوحة	٤.٣٠	٥.٤٦	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٨.٥٢
القاهرة	٤.٤٣	٦.٠٩	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٨.٠٢	١٩.١٩
بيروت	٤.٣٠	٥.٥٣	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٢	١٩.٠٠
بغداد	٤.٥٦	٦.١٧	١٢.١٥	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٢٥
تونس	٥.١١	٦.٣٥	١٢.٣١	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٤٤
جيبوتي	٥.٠٥	٦.١٥	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٩	١٩.٢٦
دمشق	٤.٢٨	٥.٤٩	١١.٤٦	١٥.٠٧	١٧.٤٠	١٨.٥٦
دبي	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٣٧
صنعاء	٥.٠١	٦.١٢	١٢.١٥	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٢١
طرابلس الغرب	٥.٠٠	٦.٢١	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١٢	١٩.٤٢
عمان	٤.٣٠	٥.٥٠	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٧.٤٢	١٨.٥٧
مسقط	٥.٠٢	٦.١٦	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٥	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٥٥	٦.٠٢	١٢.١١	١٥.٢٠	١٨.١٤	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠١	٧.١٤	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٥	٢٠.٢٢
انقرة	٤.٣٨	٦.٠٦	١٢.٠١	١٥.١٦	١٧.٥١	١٩.١٥
طهران	٤.٥٤	٦.١٧	١٢.١٥	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٢٦
[illegible]	٥.١٥	٦.٤٢	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٩	١٩.٤٩
برلين	٤.٥٣	٦.٣٠	١٢.١٨	١٥.١٨	١٨.٠٢	١٩.٣٣
بروكسل	٥.٢٩	٧.٠٥	١٢.٥٤	١٥.٥٨	١٨.٣٨	٢٠.١١
باريس	٥.٣٥	٧.١٣	١٣.٠٣	١٦.٠٨	١٨.٤٨	٢٠.١٩
جنيف	٥.١٨	٦.٥٦	١٢.٤٨	١٥.٥٨	١٨.٣٤	٢٠.٠٦
روما	٤.٥٧	٦.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٣٧
سراييفو	٤.٣٠	٦.٠٥	١١.٥٨	١٥.١١	١٧.٤٧	١٩.١٥
ستوكهولم	٤.٣٩	٦.١٧	١٢.٠٠	١٤.٤٦	١٧.٣٧	١٩.١١
كوبنهاغن	٤.٥٨	٦.٣٦	١٢.٢٢	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٣٦
لندن	٤.٤٦	٦.٢٤	١٢.١٣	١٥.١٥	١٧.٥٩	١٩.٢٩
مدريد	٦.٠٢	٧.٣٢	١٣.٣٦	١٦.٤٢	١٩.١٧	٢٠.٤١
[illegible]	٤.٣٩	٦.٠١	١١.٥٨	١٥.١٨	١٧.٥١	١٩.١٠
واشنطن	٤.٥٨	٦.٣٦	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٣٣
[illegible]	٤.٤٦	٦.٣٣	١٢.١٥	١٥.٣٦	١٨.٠٣	١٩.٣٣

* تكرم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نوادر من الشعر

لما ولي سليمان بن عبدالملك كتب الى عامله في الأردن: اجمع يدي عدي بن الرقاع الى عنقه، وابعثوا به اليّ على قتب بلا وطاء ووكل به من ينخس به ففعل ذلك. فلما انتهى الى سليمان بن عبدالملك ألقي بين يديه القاء لا روح فيه، فتركه حتى ارتدت اليه روحه، ثم قال: انت أهل لما نزل بك. ألست القائل في الوليد:

معاذ ربي ان نبقى ونفقده
وأن نكون لراع بعده تبعاً

قال عدي: لا والله يا أمير المؤمنين، ما هكذا قلت، وإنما قلت:

معاذ ربي ان نبقى ونفقدهم
وأن نكون لراع بعدهم تبعاً

فنظر اليه سليمان وضحك وأمر له بصلة وخلى سبيله.

●●●

قال فرج بن سلام: حدثني الرياشي عن الاصمعي قال: شهد حسان بن ثابت مأدبة لرجل من الانصار، وقد كف بصره، ومعه ابنه عبدالرحمن، فكلما قدم شيء من الطعام قال حسان لابنه: أطعام يد أم طعام يدين؟ فيقول له: طعام يد. حتى قُدم الشواء، فقال له: هذا طعام يدين. فقبض الشيخ يده. فلما رُفع الطعام اندفعت قينة لهم تغني بشعر حسان:

انظر خليلي بباب جلق هل
تبصر دون البلقاء من أحد
جمال شعثاء قد هبطن من الـ
محبس بين الكثبان فالسند

قال: فجعل حسان يبكي، وجعل عبدالرحمن يومي الى القينة ان تردده. وقال الاصمعي: فلا ادري ما الذي اعجب عبدالرحمن من بكاء ابيه.

●●●

اتي الحجاج بأسرى فأمر بقتلهم، فقال له رجل منهم: لا جزاك الله يا حجاج عن السنة خيراً: فإن الله تعالى يقول: (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منّاً بعد وإما فداء). فهذا قول الله في كتابه. وقد قال شاعركم فيما وصف به قومه من مكارم الاخلاق:

وما نقتل الأسرى ولكن نفكهم
إذا اثقل الاعناق حمل القلائد

فقال الحجاج: ويحكم! أعجزتم أن تخبروني بما أخبرني به هذا المنافق؟ وأمسك عمن بقي.

●●●

ظفر المأمون بأبي دُلف، وكان يهرب في الجبال. وكان الوقت صيفاً، والشمس لها أوار، وضيق الصدر يأخذ بتلابيب الأمير. فأمر بضرب عنق ابي دُلف، فقال: يا أمير المؤمنين: دعني اركع ركعتين. قال: افعل. فركع وانشغل بأبيات من الشعر، ثم وقف بين يدي امير المؤمنين وأنشد:

بع بي الناس فاني
خلف ممن تبيع
واتخذني لك درعاً
قلصت عنه الدروع
وارم بي كل عدو
فانا السهم السريع

فاطلقه وولاه تلك الناحية فاصلحها.



الضغوط التركية أوقفت عرضه في تلفزيون الكويت

نجدت أنزور: مسلسل «اخوة التراب» جزء من التاريخ... ولن نزور تاريخنا

□ دمشق - من مازن بلال:

■ عرض التلفزيون الكويتي خلال شهر رمضان المبارك الماضي المسلسل السوري «اخوة التراب» للمخرج نجدت انزور. لكن متعة المشاهدين بهذا العمل الفني التاريخي لم تكتمل لأن السفير التركي في العاصمة الكويتية استطاع ان «يقنع» السلطات بوقف عرض بقية الحلقات بحجة ان قصة المسلسل تسيء الى الصورة العثمانية - التركية - الطورانية. وكان من جراء ذلك ان اندلعت معركة صحافية في الكويت وغيرها من الدول المجاورة حول قرار الايقاف نزولاً عند ضغوطات خارجية. ومع ذلك فان قسماً كبيراً من المشاهدين تمكن من متابعة البرنامج الذي كانت تبثه محطات فضائية اخرى في المنطقة.

«الحياة» حملت هذه المسألة، والتقت المخرج انزور في دمشق.

● اثار «اخوة التراب» جدلاً في دولة الكويت، فالى اين وصلت هذه المسألة؟

- نحن متحمسون جداً لـ «اخوة التراب» وهذا العمل تم بيعه الى «راديو وتلفزيون العرب» على ان يتم احتكار عرضه فضائياً لصالح هذه المحطة وهذا ما لاحظتموه في اعلاناتهم عن العمل. وبحكم علاقتنا مع تلفزيون الكويت الذي يتبنى اعمالنا باستمرار جرى الاتفاق معه على عرضه في محطتهم كقناة ارضية. ونشرت الدعاية له بشكل ملفت للانظار كما بث تلفزيون الكويت ٢٠ دقيقة عن العمل ومخرجه والشركة المنتجة له. وبالفعل عرض «اخوة التراب» حتى الحلقة ١٣ ثم صدر قرار بايقافه وليس بمنعه، على ان تراجع الجهة المسؤولة بقية الحلقات وتصدر قرارها النهائي حوله. وهذا القرار له مقدمات، فمع بث الحلقتين السابعة والثامنة اخذت وزارتا الخارجية والاعلام تتلقيان شكاوى من السفير التركي، حتى ان مواطنة تركية متزوجة من كويتي راحت تكتب مقالات تستفز الناس، واستخدمت اسلوباً عاطفياً فتحدثت عن طفلها الذي تألم لما شاهده في «اخوة التراب» فاضطرب نفسياً من وقع بعض المشاهد، وراح زملاؤه في المدرسة يعاملونه كغريب لأن والدته تركية. لكن رد عليها بعض الصحافيين بالكويت. ومع صدور قرار وزارة الاعلام ظهرت ردود فعل واسعة ضده. كما وصلتنا ردود الفعل تباعاً واتصل بي اكثر من جريدة كويتية تسألني عن رأيي في القرار. وقد اصدرت الشركة المنتجة بياناً اوضحت فيه رأيها بما جرى، كما انني والاستاذ حسن م. يوسف اصدرنا بياناً للمشاهدين، شرحنا من خلاله ان العمل يتحدث عن تاريخنا ولنا حق في التعبير عنه بشكل واضح، فالتاريخ مسؤولية ولا يحق لأي شخص ان يتلاعب باحداثه خصوصاً اذا كانت موثقة. وشخصياً فإن علاقتي مع تلفزيون الكويت متينة ويجب ان لا تتأثر بما جرى، وهم - في تلفزيون الكويت - يأملون في ان لا يؤثر ما جرى في اي علاقة مستقبلية معهم. واعتقد بأن الاخوة الاتراك حاولوا في اكثر من مكان التأثير في عرض هذه الدراما ولكن لم ينجحوا.

● يتردد انكم تعيدون «مونتاج» العمل، فهل لهذا علاقة بالازمة مع تلفزيون الكويت؟

- انا لم اقم بأي عمليات مونتاج جديدة ولكن هناك مقاطع حذفت من قبل بعض المحطات وفقاً لسياسة العرض. وايضاً فان محطة A.R.T. قامت بتطويل المسلسل الى ٣٠ حلقة لأنهم متفقون مع شركات الاعلان على العرض لمدة ثلاثين يوماً. ومدة المسلسل الاصلية ٢٤ حلقة فقاموا بمونتاج جديد بدءاً من الحلقة عشرين فتم تطويل الحلقات المتبقية عبر اعادة بعض المشاهد.

● في «اخوة التراب» تجربة في اخراج المعارك، كيف تعاملتم مع هذا الشكل الاخراجي الجديد؟

- عندما قرأت السيناريو، وجدت فيه قسماً ملحمياً يحوي بطولات جماعية وفردية، واحسست بان المعارك جزء أساسي من العمل. ونحن، مثل أي دولة عربية، لا نملك الامكانات لاخراج المعارك سواء على شاشة التلفزيون او السينما، لذلك حاولنا ان نصل بطريقة تقنع المشاهد بان ما يراه يلامس الى حد ما الحقيقة، والتقنيات كانت محلية شارك فيها كل الفنيين ولم يكن لدينا متخصص بل حاول كل واحد منا ابتكار بعض من الخدع. لكنني في عمل قادم سأحاول ان استعين بمتخصصين لأحقق الشكل البصري الذي اريده وأحلم به.

● هناك انتقادات حول السيناريو تقول انه لا يحوي خطوطاً درامية مترابطة فما رأيكم بهذا الأمر؟

- اعتقد بأن اي مخرج لو اراد التعامل مع هذا العمل على اساس الخطوط الدرامية التقليدية سيفشل. فـ «اخوة التراب» لا يمكن ان يقدم الا كما شاهدتموه على الشاشة. فهو مزاوجة ما بين الدراما والتاريخ ويحوي خطوطاً جديدة. فقصة الضيعة على سبيل المثال مبتكرة بينما باقي الخطوط المتعلقة بالحروب والاعدامات توثيقية. ونحن حاولنا الربط بينهما بترك الخط الدرامي المتعلق بالضيعة للتعرف على الأشكال التوثيقية المتعلقة بباقي العمل. والبطولة تبعت هذا الشكل الدرامي غير التقليدي، فلم تكن بطولة فردية بل جماعية. وانا ارى ان هذا العمل فيه دراما اكثر من اي دراما تقليدية اذ استطاع ان يلامس الحقيقة في كثير من اللحظات، فلم يكن المشاهد ينتظر من تتابع الحلقات بقية القصة وانما كان يتابع ماذا سيقدم له. وهذا طرح جديد داخل الدراما السورية حتى على مستوى السيناريو ومستواه اقرب الى السينما منه الى التلفزيون في قضية طرح الفكرة. وعملية التطويل كانت من طبيعة العمل فلا يمكن اختصار تاريخ شعب، وكل شخصية في المسلسل هي نواة لعمل درامي. واعتقد بأن أصعب شيء في الدراما هو ان تسير المتعددة القصص بشكل متوازٍ كما حصل في «اخوة التراب». فالدراما العصرية كما افهمها تعكس المقولات التي اريدها عبر خط بصري من دون الحاجة للعودة الى الاساليب التقليدية. فآخر مشهد في «اخوة التراب» على سبيل المثال يحمل الكثير من المقولات وتعمدت تأخيره. ففي كل معركة كان هناك استسلام للأتراك، لكنني وضعته في النهاية لاتعامل مع حس المتلقي. فهذا الانتصار الأخير لم يكن في الحقيقة انتصاراً لأنه حمل الجيوش الانكليزية والفرنسية الى بلادنا، لكنني جعلت المشاهد يشعر بالانتصار عندما عانق الملازم الطبيب وقال له «الطريق الآن مفتوح الى الشام». وانا من هذا المنبر أعلن انني لا استطيع التعامل مع الدراما التقليدية، ومفهومي للدراما ان هناك لغة تعبيرية تستطيع ان تختصر مقولات كاملة. ففي مشهد العرس يمكن ملاحظة ذلك اذ تم تصويره بشكل «فانتازي» لكن خصوصية العائلة حملتني على انجازه بهذا الشكل. فانا لا أعمل وفق قواعد مسبقة بل ان ما أحس به انقله الى الشاشة سواء كان ضد الخط الدرامي او معه، وليكن العمل حاوياً لمجموعة مدارس اخراجية.

● وما هو دور الخيال وسط هذا الشكل الدرامي المبتكر؟

- الخيال موجود دائماً ففي اللحظة التي مات «ناصر» في «اخوة التراب» ظهرت العرابه التي يستخدمها في «خيال الظل»، واعتقد بأن هذا المشهد مركب وحسي في آن. وهذه الأمور ليست موجودة في النص ولكنها موجودة داخل احساسي وانا اقوم بالتصوير، وهي تخدم النص الأصلي وترفده بالخيال الخاص. ويتكرر مثل هذه المشاهد فمعركة «شنق قلعة» التي تحوي بركاً من الدماء ليست موجودة في النص ايضاً، كما ان احلام الطبيب التي يشاهد فيها «خوازيق» كبيرة يتمدد عليها الجنود تشكل ايضاً جزءاً من الخيال الخاص بالمخرج. ولي تعليق أخير في نهاية هذا اللقاء، ان الاساليب الدرامية الحديثة تثير اليوم تعليقات حادة ضدها في محاولة لتشويه اي شيء جميل فيها. فهل المطلوب مني تقليد الدراما المصرية او الغربية أو أسير على درب أبناء جيلي ومن سبقني من المخرجين؟!! للأسف الشديد فان البعض يريد ان تبقى الدراما تحت مظلته وتجربته التي نحترمها، فما قدم في فيلم «احلام المدينة» للمخرج محمد ملص يعاد الآن على التلفزيون بصورة مشوهة، والمطلوب الآن ممن يمتلك موهبة وخيالاً ان يطور الدراما هنا او في مصر، فالتغير مطلوب وهو بدأ منذ سنوات.



المخرج نجدت أنزور (الحياة)





مشاهد من «اخوة التراب»

بيان الى المشاهدين العرب

■ لقد فوجئنا بردود الفعل لدى بعض الجهات الرسمية التركية، اثناء عرض مسلسل «اخوة التراب» في بعض البلدان العربية، مما ترتب عليه وقف عرض المسلسل في دولة الكويت الشقيقة. فنحن لم نتعرض للشعب التركي بأية اساءة، بل قدمنا احداثاً تاريخية موثقة، تؤكد صحتها الوثائق التاريخية لتلك الفترة، بغية التذكير بها، لأن الاسئلة التي كانت مطروحة آنذاك ما تزال هي المطروحة بالحاح في وقتنا الحاضر. وقد التزم الاخراج بواقعية الاحداث كما وصفها النص الذي استمد كل تفاصيله المعلوماتية من الوثائق التاريخية لتلك الفترة. وهذا ينطبق بالدرجة الأولى على مشاهد التعذيب والقمع الواردة في سياق المسلسل.

فما يطمح اليه مسلسل «اخوة التراب» هو ان يوقظ في مشاهديه اشواق وأوجاع الانسان العربي خلال الحرب العالمية، تلك الفترة التي زرع الغرب الاستعماري خلالها بذور كل المآسي التي عانى منها الانسان العربي في القرن العشرين.

الهدف هنا ليس البكاء على الماضي او اجترار اخباره، بل مواجهة الماضي لاكتشاف قوانينه وأسراره. ذلك لأن من ينسى الماضي يحكم عليه بتكراره ومعاناة الامه من جديد.

في «اخوة التراب» حاولنا ان نعقد مصالحة بين الدراما والتاريخ بحيث لا يطغى احدهما على الآخر، كي يضفي التاريخ مصداقيته على الدراما وتضفي الدراما اثارتها على التاريخ. كما حرصنا على الامتاع والاقناع باعتبارهما الجناحين اللذين يحملان العمل الفني الى قلوب الناس.

ونود ان نشير الى ان الشعب التركي وحكومة تركيا الحالية يرفضون الفكر الطوراني المتعصب الذي كان يقود تركيا في تلك المرحلة.

ونحن، كمنتج وككاتب وكمخرج نعاهد المشاهد العربي ان نستمر في هذا النوع من الاعمال الابداعية الجادة، ونحيطكم علماً اننا بصدد التحضير لانتاج المرحلة التالية من «اخوة التراب» رغبة منا في انجاز ذاكرة درامية بصرية تعرف الاجيال العربية الجديدة على تاريخ أمتها وتحرضها على البحث في هذا التاريخ والاطلاع عليه.

عن أسرة مسلسل «اخوة التراب»
الكاتب حسن. م. يوسف
المخرج نجدت اسماعيل انزور

تحفظ اميركي عن ارسال كامسكي

بغداد تستضيف بطولة العالم للشطرنج

■ باريس – أ ف ب – اعلن الاتحاد الدولي للشطرنج اول من امس الخميس في باريس ان بطولة العالم المقبلة ستقام في بغداد رغم الحظر الدولي المفروض على العراق وخطر اثارة الجدل حول اقحام الشطرنج في السياسة.

وستقام هذه البطولة اعتباراً من اول حزيران (يونيو) بين الروسي اناتولي كاربوف (٤٤ عاماً) والاميركي غاتا كامسكي (٢١ عاماً). الا ان حضور كامسكي مشروط بموافقة واشنطن التي ابلغت المنظمين انها لا تؤيد هذه الفكرة.

من جهته برر رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج كيرسان ايليومجينوف اختيار بغداد بانها «قدمت افضل الشروط لتنظيم اللقاء بالمقارنة مع مدن اخرى مثل موسكو وباكو (اذربيجان)».

واضاف ان العراقيين قدموا افضل عرض خصوصاً على صعيد الجائزة التي تبلغ مليوني دولار. واضاف ان كاربوف وكامسكي قررا منح نصف مليون دولار من الجائزة للمساعدات الانسانية ولشراء ادوية لاطفال العراق.

ورداً على سؤال حول العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق قال ايليومجينوف انه درس جميع الوثائق «وليس هناك اي نص يشير الى ان العقوبات تشمل الشطرنج ايضاً». لكنه اكد انه «اذا قررت الامم المتحدة ان الحظر يشمل الشطرنج سننسحب»، مشيراً الى ان هذا الحظر المفروض على بغداد ليس رياضياً ولا ثقافياً.

وقال ايليومجينوف ان الرئيس العراقي صدام حسين «لم يطلب شيئاً» لقاء هذه البطولة التي يفترض ان تجرى اما في فندق الرشيد في بغداد او في قصر المؤتمرات في العاصمة العراقية. واكد انه يريد ان «يفصل بين السياسة والشطرنج». واضاف ان صدام حسين «يدرك جيداً ان عليه ان يحرك لا دباباته بل احجاره» مثلما يحدث في الشطرنج.

ومن جهته صرح اناتولي كاربوف الذي كان يشارك في المؤتمر الصحافي ان «الشطرنج يمكن ان يدفع بالسياسة الى الامام». وعبر عن امله في ان يكون لهذه البطولة «اثر ايجابي بين مختلف دول» منطقة الخليج. كما عبر عن امله في «وضع النقاط على الحروف» مع وزارة الخارجية الاميركية لتجرى هذه البطولة.

وقال والد البطل الاميركي رسلان كامسكي الذي كان يمثل ابنه ان الادارة الاميركية عبرت عن «تحفظات كبيرة جداً جداً» وان «المفاوضات مستمرة» في هذا الشان. واضاف «نحن مستعدون للذهاب الى اي مكان» ولكن «دولة محايدة ستريحنا اكثر».

يذكر انه اضافة الى بطولة الاتحاد الدولي للشطرنج هناك بطولة خاصة بجمعية لاعبي الشطرنج المحترفين يحمل لقبها الروسي غاري كاسباروف. وكان كاسباروف سبب انشقاقاً في عالم الشطرنج بتاسيسه الجمعية في شباط (فبراير) ١٩٩٣.

وكان الاميركي بوبي فيشر والفرنسي بوريس سباسكي تحديا الاسرة الدولية في ١٩٩٢ في مباراة جرت في جمهوريتي صربيا والجبل الاسود رغم العزلة التي فرضتها الامم المتحدة على هاتين الجمهوريتين القائمتين على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم

رابيد فيينا يقترب من نصف النهائي وبارما يسجل فوزاً «صغيراً» على سان جرمان

■ نيقوسيا – أ ف ب – حقق رابيد فيينا النمسوي النتيجة الافضل في ذهاب الدور ربع النهائي لكاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم بفوزه خارج ارضه على دينامو موسكو الروسي، في حين تعادل بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني وفيينورد الهولندي (٢/٢)، وسجل بارما الايطالي فوزاً صعباً على باريس سان جرمان الفرنسي (١/صفر).

وديبورتيفو لا كورونا الاسباني فوزاً صعباً على جاره سرقسطة حامل اللقب (١/صفر). وتقام مباريات الاياب بعد اسبوعين.

في بارما امام ١٥ الف متفرج، فاز بارما على سان جرمان بهدف سجله البلغاري الدولي خريستو ستويتشكوف في الدقيقة الـ ٦٠ بتسديدة قوية بعد هجمة من الجناح الايسر.

وخاض سان جرمان اللعبة بتشكيلة هجومية ضمت البرازيلي راي والبنمي فالديش ولوكو وبجوركاييف، ولعب في الجانب الايطالي زولا الى جانب ستويتشكوف الذي سنحت له فرصة اولى للتهديف في الدقيقة الـ ١١ لكن الحارس لاما انقذ الموقف. وانفرد الايطالي موسي بلاما (٢١) واهدر، وخرج زولا مصاباً (٢٧). وحل نوما محل نجوركاييف (٤٣)، وانقذ لاما كرة لدينو باجيو (٥١)، ثم سجل ستويتشكوف الهدف. وسدد لوكو في القائم الايطالي (٧٣)، وانقذ لاما مرماه مجدداً من انفراد لاينزاغي.

وفي موسكو امام ١٠ آلاف متفرج، على ارضية مجلدة، خسر دينامو موسكو امام رابيد فيينا بهدف سجله كريستيان شتومبف في الدقيقة الـ ٣٥ مستغلاً خطأ من الدفاع داخل منطقة الجزاء.

ومع انه صاحب الضيافة فان دينامو لعب مدافعاً في الشوط الاول ولم يوفق في هجماته في الشوط الثاني. وقد رد القائم النمسوي الايمن كرة من ركلة حرة في الدقيقة الـ ٨٨ للاعبه كوبيليك.

وفي دوسلدورف امام ٥٤ الف متفرج منهم ١٥ الف هولندي سقط بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني في فخ التعادل الايجابي وفيينورد الهولندي (٢/٢). واعتقل ٤٠ هولندياً لاثارتهم الشغب. وسجل فينهوف وكاستنماير (ركلة جزاء) لمونشنغلادباخ في الدقيقتين الـ ٤ والـ ٤٣، وفان غاستل وقلب الدفاع الدولي السابق رونالد كومان (ركلة جزاء) لفيينورد في الدقيقتين الـ ٣٤ والـ ٤٥.

وفي لا كورونا امام ١٥ الف متفرج، عاني ديبورتيفو لا كورونا قبل ان يفوز على سرقسطة حامل اللقب بهدف سجله دافيد في الدقيقة الـ ٦٩. وغاب البرازيلي الدولي بيبيتو عن صفوف لا كورونا الذي سيطر على الكرة من دون ان يستغل الامر.

رالي الامارات الدولي الثاني

«ثعلب الصحراء» بطل المرحلة الاولى لبطولة الشرق الاوسط للراليات

□ ابو ظبي – «الحياة»:

■ توج النجم الاماراتي محمد بن سليم «ثعلب الصحراء» سائق فريق مارلبورو، بطلاً لرالي الامارات الدولي الثاني الذي اقيم امس وأول امس، ويشكل المرحلة الاولى من بطولة الشرق الاوسط للراليات العام ١٩٩٦.

ويكون بن سليم (فورد اسكورت) عبد الطريق امامه لاحراز لقب البطولة للمرة الثامنة علماً ان فوزه الاخير هو الرقم ٣٣ له منذ دخوله عالم الراليات العام ١٩٨٤.

وتعددت المفاجآت من البداية اذ انسحب اللبناني ميشال صالح لاعطال ميكانيكية طرات على سيارته وهو متوجه من دبي إلى ابو ظبي، ثم انكسر محور سيارة بن سليم في المرحلة الاولى الاستعراضية فخسر ٢٠ ثانية لمصلحة زميله في فريق مارلبورو السعودي عبدالله باخشب (تويوتا – سيليكا «أ») الذي يحمل لقب بطولة الشرق الاوسط.

ولعبت الرياح دوراً في خروج بعض السائقين ابرزهم باخشب الذي خرج عن المسار وسيارته منطلقة بسرعة ١٨٥ كلم في الساعة، وبالتالي من السباق. وتحطمت مؤخرة السيارة تماماً لكن مقدمتها لا تزال سليمة لان المقصورة مزودة بقفص فولاذي ما يوفر حماية كاملة للسائق.

وحافظ القطري ناصر خليفة العطية (سوبارو ن) على المركز الثاني حتى قبل النهاية بقليل عندما انكسر جهاز التعليق في سيارته ففقدت توازنها وخرجت عن المسار.

وتقدم الشيخ عبدالله القاسمي الى المركز الثاني (ميتسوبيشي غالنت) ولقي منافسة من الاسترالي رون كريمين (ميتسوبيشي لانسر). وجاء في المركز الرابع الاماراتي صادق فزال تلاه مواطنه سالم بن شيبان.



باخشب قبل تعرضه للحادث. (الحياة)

الوحدة يعود الى الدرجة الممتازة

الاتفاق يخطف فوزاً من الرياض «الجريح»

□ جدة –
من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ خطف مهاجم الاتفاق عمر باخشوين هدف الفوز لفريقه في مرمى الرياض في الدقيقة الـ ٨٠ من المباراة التي جمعتهما مساء اول من أمس الخميس على ملعب الراكة في الخبر. ورفع الفائز رصيده إلى ٢٧ نقطة متقدماً إلى المركز الثاني في ترتيب الدوري السعودي لكرة القدم، فيما تجمد رصيد الرياض عند ١٣ نقطة وما زال مهدداً بالهبوط.

وجاء اللقاء مثيراً من الفريقين، انتهى الشوط الاول بتعادلهما (١/١). سجل للاتفاق محمد الدبيخي في الدقيقة (١٠) وعادل للرياض مهاجمه فهد الحمدان (٤٢) من ركلة جزاء.

وفي الرياض، اتخم لاعبو النصر شباك خصمهم الرائد باربعة اهداف في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس الخميس على ملعب الملز الذي انتهى (١/٤). انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين (١/١)، سجل للنصر العاجي يوسف فوفونا (٦) وعادل الغاني النيجيري مامادو مامن من ركلة جزاء (٣٩).

وانتفض مهاجموا النصر في الشوط الثاني وسجلوا ثلاثة اهداف في الربع الساعة الاولى عن طريق مصطفى ادريس (٤٩) من ركلة جزاء واوحين كندي (٥٧) وخالد الدبج (٦١) وارتفع رصيد النصر إلى ٢١ نقطة وتجمد رصيد الرائد عند ١٦ نقطة.

المنتخب الأولمبي

واختتم المنتخب الأولمبي السعودي مبارياته الودية ضمن معسكره التدريبي الذي اقامه في الدمام استعداداً لخوض التصفيات النهائية لقارة اسيا المؤجلة لدورة الألعاب الأولمبية في اتلانتا، بفوزه على منتخب اوزبكستان (١/٣) في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الراكة في الخبر. انتهى الشوط الاول بتقدم المنتخب السعودي (٢/ صفر) سجلهما عبيد الدوسري (١٦ و٢٤)، فيما سجل الهدف الثالث ناصر القحطاني في الدقيقة الـ (٦٠) وسجل هدف اوزبكستان مكسوف (٨٥).

الوحدة

وتوج فريق الوحدة بطلاً لدوري الدرجة الاولى بعد فوزه الكبير على فريق الشعلة (١/٤) في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الشعلة في الخرج، ليرفع رصيده إلى ٣٧ نقطة وتبقى له مباراة امام الروضة لن تؤثر نتيجتها على لقب البطولة. وعاد الفريق إلى الدرجة الممتازة بعدما هبط الموسم الماضي.

وظلت المنافسة على المركز الثاني بين فريقي الانصار وهجر بعد تعادلهما في النقاط ٢٩ نقطة. وتبقى مباراة واحدة لكل منهما امام النهضة. وفي حالة تعادل هجر – الانصار في النقاط ستقام مباراة فاصلة لتحديد الفريق الذي سيرافق الوحدة إلى دوري الدرجة الممتازة.

اخبار الكرة المصرية

الزمالك يحاول تضميد جراحه ضد صن رايز وجمال الغندور يدير مباريات في اولمبياد اتلانتا

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ لا بديل للزمالك عن تحقيق فوز كبير على صن رايز بطل موريشيوس مساء غد على ملعب القاهرة الدولي في ذهاب الدور الثاني لكاس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم ليداوي الجراح العميقة التي تلاحقه في الدوري المصري، والفرصة سانحة امامه لتحقيق الفوز بعد عودة مهاجميه الاساسيين الجزائري قاسي سعيد وايمن منصور (احرز ٧ اهداف في الدوري)، وبعد عودة احمد الكاس لمركزه الطبيعي في خط الوسط بدلاً من راس الحربة. وكان الاخير هدد بالانسحاب من الفريق اذا اصر احمد رفعت مدير الكرة على اشراكه في الهجوم.

وكان الزمالك احرز اللقب الافريقي الاعوام ٨٤ و٨٦ و١٩٩٣، واحتفظ بالكاس مدى الحياة. وهو خسر اللقب عام ١٩٩٤ في النهائي امام الترجي التونسي. ولا يعرف احمد رفعت شيئاً عن الفريق الضيف بينما اعلن سارغو المدير الفني لصن رايز انه يعرف كل شيء عن الزمالك وانه شاهد مباراتي الفريق الاخيرتين ضد الاهلي والقناة.

الغندور

من ناحية اخرى، تلقى الاتحاد المصري امس برقية من لجنة الحكام العليا بالاتحاد الدولي «الفيفا» باختيار الحكم الدولي جمال الغندور للمشاركة في ادارة المباريات في نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦. وكان الغندور ادار المباراة النهائية لكاس الاندية العربية الابطال بين الهلال السعودي والترجي التونسي في الرياض، ومباراة نصف النهائي في نهائيات كاس الامم الافريقية في جنوب افريقيا ١٩٩٦ بين جنوب افريقيا وغانا، ومباراة الاهلي والزمالك في الدوري المصري.

وفي الاسكندرية تراجع محمود بكر رئيس النادي الاولمبي عن استقالته التي تقدم بها اول من امس بعدما رفض مجلس ادارة النادي قبولها. وفي اجتماعه الاول مع المجلس بعد عودته وجه بكر لوماً الى حامد خلف الله وكيل النادي الذي طالب بقبول الاستقالة.

جولة رياضية

البعثة الكاميرونية «اسيرة» في اكرا

● ياوندي (الكاميرون) – أ ب – لا تزال بعثة المنتخب الكاميروني الاولمبي لكرة القدم في العاصمة الغانية اكرا اسيرة ازمتها المالية. وارسل رئيس البعثة جوزف مازي بيبون بوم، «فاكساً» الى وزير الشباب والرياضة الكاميروني، يطلب منه مساعدة مالية ليتمكن الفريق من العودة إلى ياوندي.

وحسب اذاعة الكاميرون فان محطات البعثة الكثيرة في طريق العودة هي السبب في عدم قدرتها على دفع ثمن البطاقات، وانه جرى تخفيض المبلغ المخصص للرحلة قبل السفر. وكان انتقال البعثة الى اكرا تأجل اكثر من مرة ووصلت قبل ٤٨ ساعة من موعد المباراة ضد المنتخب الغاني الاحد الماضي.

وواجه المنتخب مشكلة اخرى في كوماسي (حيث اقيمت المباراة) تتعلق بلون فانللات لاعبيه الذي تضارب مع الوان الفريق الغاني. وافادت تقارير من غانا ان الفريق الكاميروني تلقى نصائح بتغيير الوانه لان اللون الاصفر هو اللون الوطني لغانا. وزاد في الطينة بلة ان اسم الشركة الراعية لم يكن موجوداً على القمصان البديلة، فاضطر المنتخب الكاميروني الى ارتداء الفانللات الخضراء وتغطية اسم الراعي السابق!

فوز ليكرز وخسارة روكتس في السلة الاميركية

● واشنطن – أ ف ب – فاز لوس انجليس ليكرز فريق ماجيك جونسون على ساكرامنتو كينغز (١٠٢/٨٩)، في حين خسر هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين السابقين امام مضيفه غولدن ستايت ووريورز (٩٥/٨٦)، مساء اول من امس الخميس ضمن بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة.

وحقق شيكاغو بولز فوزاً كبيراً على ديترويت بيستونز (١٠٢/٨١) وبات رصيده ٥٤ انتصاراً مقابل ٦ هزائم. وفي المباريات الاخرى فاز تشارلوت هورنتس على دالاس مافريكس (١١٩/١٠٥)، واتلانتا هوكس على كليفلاند كافالييرز (٨٣/٧٢)، ودنفر ناغتس على فينيكس صنز (١٠٢/٩٢).

ملاكمة: نيوجرزي تفرض فحوصاً للكشف عن الايدز

● نيوجرزي (الولايات المتحدة) – أ ف ب – باتت نيوجرزي رابع ولاية اميركية تفرض منذ الشهر الماضي على الملاكمين المقيمين فيها او الراغبين في خوض مباريات فيها، الخضوع لفحوص الكشف عن الايدز بعد ثبوت حمل ملاكم الوزن الثقيل تومي موريسون لهذا الفيروس. والولايات الثلاث هي ماساشوسيتس ونيويورك وميريلاند. وتطبق اربع ولايات اخرى هذا الاجراء منذ زمن بعيد فارتفع العدد الاجمالي الى ٨.

الهلال السعودي بطل السلة الخليجية

● الرياض، جدة – «الحياة» – احرز فريق الهلال السعودي لكرة السلة كأس الخليج للاندية أبطال الدوري بعد فوزه مساء أول من أمس الخميس على فريق نادي قطر القطري (٨٦/٦٧). وكان الشوط الأول انتهى بتقدم الهلال (٤٦/٢٨). وبعد نهاية المباراة توج الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى في البطولة، إذ سلم الكأس والميداليات الذهبية للاعبي الهلال والميداليات الفضية للاعبي قطر والميداليات البرونزية للاعبي القادسية الكويتي.

فقير هندي يعتني بلياقة شوماخر البدنية والنفسية

● بون – أ ف ب – تعاقد فريق فيراري الايطالي لسيارات فورمولا واحد مع فقير هندي للعناية باللياقة البدنية والنفسية لبطل العالم الالماني ميكايل شوماخر الذي انتقل من بينيتون الى فيراري مع نهاية الموسم الماضي.

وذكرت صحيفة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار ان بالبير سينغ (٣٢ عاما) وهو من كلكوتا سيعتني بشوماخر قبل السباقات من خلال تدليكه واختيار الموسيقى المهدئة للاعصاب التي ستحل محل الموسيقى الصاخبة.

وسيعمل سينغ ايضاً على تعليم شوماخر تقنية في التنفس تخفض من عدد ضربات القلب. وختمت «بيلد» ان الفقير الهندي «يقدر على تقديم مساعدة مهمة لشوماخر ليحتفظ ببطولة العالم».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مطرب مصري.

ن	ف	ك	ش	ة	ر	ي	ف	ض	ك	ع	ب	م
ك	ش	ن	ض	ط	ل	ة	ف	ا	ر	ز	ة	ش
ر	ف	و	غ	م	ن	و	ز	م	ي	ر	ي	ر
ن	ز	ض	ك	ا	ا	م	ك	ش	ص	ك	ن	و
ا	ك	ط	ب	ر	و	ن	ا	ش	ت	ش	ق	د
ف	ا	ض	د	س	ا	هـ	ة	ل	ك	و	ت	ف
د	ة	ى	ك	ر	ي	ن	س	ن	ش	ث	ش	ز
ي	ض	ت	ر	ن	ز	ك	ض	ي	ي	ا	ا	ل
ع	ل	ز	ي	ق	و	ز	ب	ن	ح	ء	هـ	ا
ص	ي	ل	ع	ب	ن	ت	ة	ض	ة	م	ت	ب
ت	ع	ج	ش	ب	ت	ع	ي	ي	ش	ت	ر	ي
ض	غ	ث	ق	ر	ء	ا	ي	ر	ب	ك	ج	ة
ش	ق	ا	ء	ق	ف	ي	ز	ض	ا	ء	ع	ر

ت
تتر
تزلج
تشييع
تصعيد
تقنية
تلسكوب
ز
زرافة
زرد
زكاة
زلابية
زمير
زنبق
زيف
ش
شاهترج
شاهين
شرود
شعير
شقائق

شنف
شوكران
شيحة
ض
ضالع
ضبان
ضبة
ضغث
ضغط
ضفيرة
ضليع
ضمانة
ضنين
ك
كبرياء
كرناف
كسوم
كشوثاء
كشكول
كعب
كلف

حل العدد السابق: غوستاف ايفل.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
		■					■		٢
				■					٣
					■				٤
■			■						٥
■	■					■			٦
			■					■	٧
				■					٨
		■					■		٩

افقياً
١- أغنية لراغب علامة
٢- لويت – نصف
٣- عودة – يشك في صدقه
٤- للاستثناء – قدح
٥- مدينة فلسطينية – مقياس ارضي
٦- من الشهور – اوزان الشعر
٧- ضد يسرة – بركة
٨- مدينة سعودية – من التوابل
٩- قرع الجرس – جواب

عمودياً
١- عاصمة أوروبية – للتذمر
٢- اثواب واسعة
٣- ملابس – صغير الفرس
٤- صد – دولة عربية
٥- سقي – صحة
٦- عرق في القلب – من الحبوب
٧- توافقه في الامر
٨- يتساقط – عابر
٩- امتنعن عن الطعام والشراب – نجيب

حل العدد السابق

افقياً: ١- الدنيا – شح ٢- نود ٣- مجبول – سال ٤- جوازات – له ٥- رفح – نحيب ٦- شهي – سر ٧- شمام – اهتز ٨- اطفال – يا ٩- لبناني.
عمودياً: ١- الفجر – شرق ٢- جوفهما ٣- مصباح – لف ٤- ... – وز – شمال ٥- يذلانه – لب ٦- لو – تحيا ٧- بس – هيا ٨- ... البستان ٩- جهله – رز.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لن تستطيع بقليل من حلو الكلام الخروج من موقف صعب لا تملك كل اوراقه.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): رفه عن نفسك قليلاً لترتاح من تراكم المشاغل والهموم.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): هناك نوع من الخلل في علاقة مهمة جداً في حياتك تصحيحه في ايدي طرفيها.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ستكافأ من حيث لا تدري على جهود بذلتها منذ مدة طويلة.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): سيعترف صاحب الحل والربط بفضلك في انجاز عمل معين.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): صن استقلالية قرارك وافهم كل من يلزم ان لك شخصيتك وفرادتك.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): قلبك دليلك في المرحلة المقبلة الحسن وهو كفيل بايصالك الى شاطئ الأمان.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): هناك من يحب حضورك وحديثك.. وربما اكثر من ذلك.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ستسعد بالابتعاد عن الروتين اليومي والهموم العادية، فالغرق في عالم جديد يشحنك بطاقة كبيرة.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): كن من الفضول بما يتيح لك الاكتشاف والتعلم.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): سيعلن من تتوق الى كلمة منه انه يبادلك الشعور وان امامكما طريقاً مشتركاً.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): استفد من الوقت المتاح امامك لاستجماع قواك والانطلاق بزخم جديد.

M B C

١,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ حلقة المسلسل العربي «قلوب خضراء»، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «المواطن مصري»، ١١,٣٠ افلام كرتون، ١٢,٠٠ برنامج أطفال، ١٢,٢٥ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «ترويض الشرسة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ هذا هو، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ مال وأعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «النشالات الفاتنات»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٢٥ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٠,١٥ القرآن الكريم، ٠٠,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ نشرة اخبار المرأة، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ كتاب في حياتي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ رياضة x رياضة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٦,٤٥ خمسة لصحتك، ٧,٠٠ شموع، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ شريط سينمائي، ١٢,٤٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,٢٥ فيلم السهرة، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

BBC
World Service

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ نافذة على اوروبا، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ كل رجل، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ سان فرانسيسكو (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ هوليوود (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٢٠ «افلام ٩٦» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٠ تايم اوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض الازياء، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٢٠ هذا الأسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ برنامج سيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٠,٢٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار في ساعة، ٢,٠٠ الاخبار في ساعة، ٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ مراسل (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ الاستعراض المتأخر.

* توقيت غرينتش

ART
(قناة الافلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Daniel Steel، ٣,٠٠ Victim of Rage، ٤,٣٠ حب من السماء، ٦,٣٠ Till The Clouds Roll By، ٨,٠٠ مسترا، ولكن، ١٠,٠٠ انا وامي، ١٢,٠٠ Circle of Two، ١٣,٣٠ ملف في الآداب، ١٥,٣٠ برامج سينمائية، ١٦,٣٠ لوعة الحب، ١٩,٠٠ التخشيبة، ٢١,٠٠ Keys of the Kingdom، ٢٣,٠٠ عالم مضحك جداً.

* توقيت غرينتش

أوربت
القناة الأولى

... افلام من الذاكرة/ فيلم ... ما وراء الشاشة، ... الافلام التسجيلية/ فيلم ... حميدو، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة/ فيلم ... تشارلي تشابلن وثائقي، ١٤,٣٠ فيلم «ليلة بكى فيها القمر»، ١٦,٠٠ الأفلام ... فيلم «عالم عيال عيال»، ١٨,٠٠ فيلم «خائفة من شيء ما»، ٢٠,٠٠ عرض أول/ فيلم «قطار الليل»، ٢٢,٠٠ فيلم «يوم من يوم طوى»، ... فيلم «منيحة الشرفاء»، ٢,٠٠ فيلم «أنيابه».

* توقيت غرينتش

القناة الثانية

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كلستدرا، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,١٥ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ ... الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج ...، ٢٢,٠٠ ... وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٣٠,٠٠ فاصل غنائي، ٠,٠٥ المسلسل ...، ١,٤٥ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ نهاية الارسال.

* توقيت غرينتش

B.B.C
العربي

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ تحت المجهر، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ عيون الصحافة، ١٨,٠٠ الأخبار العالمية، ١٨,٣٠ بانوراما، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,١٥ خريطة لافريقيا الجديدة، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ فيلم ٩٦، ٢١,٠٠ الأخبار العالمية، ٢١,٣٠ اسبوع في الأخبار، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ عيون الصحافة، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,١٥ عصر السرعة.

* توقيت غرينتش

الحياة

AL HAYAT

السبت ٩ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٢٠ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٦٧

AL HAYAT SATURDAY 9, MARCH, 1996 ISSUE NO 12067

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «الا تعرف شيئاً، وتفهم كل شيء... خير من ان تعرف كل شيء، ولا تفهم شيئاً»!!

●●●

● لقد فتح الرئيس العراقي صدام حسين عدة أبواب... تخصص بشروره، وبأحقاده في امتلاك مفاتيحها... فكأنه قذف الوطن العربي الكبير من وراء أبوابه هذه باللهب، وبالقسوة، وبالظلم، وبالافتئات... وأسقط «الانسان العربي» في جحيم من التمزق، والشقاق، والنفاق... حتى سوء الاخلاق، الذي عبرت عنه سلوكيات «القلة» التي آزرت باطله، ونفخت في رماد شروره، وحاولت الترويج للزور وللخسف!

وذلك يعني - في عمق هذه التجربة العربية الأليمة - ان الوطن العربي الكبير يفتقد ركيزتين هامتين، تُشكّلان أبعاد «التغيير» المطلوب في المنطقة كلها... وهما:

● أولاً: ظهور «البطل»... الذي تقوم بطولته على صدق انتمائه لجذوره العربية، وأرومة الوطن العربي الكبير... والذي يحيط ببطولته كل محاولات الطغاة الذين يرتدون مسوح البطولة، ويزايدون بقضايا الوطن العربي، ويهبطون بالخطاب الشعبي الى هوة وغر الصدور العربية، بعضها ضد بعضها الآخر، وإحداث الفتن، وتمزيق وحدة الصف... للتفرد بالزعامة العربية بمنطق العسف - ان كان منطقاً! - وبأسلوب الطغاة، المتسلطين على شعوبهم!

● ثانياً: ان يمتلك «القرار» العربي قدرة الثبات، والمنطق، وصوت الحق، والدفاع عن الحقوق... في اطار وحدة الصف العربي!

● ولغياب «البطل»، وضياع «القرار» العربي الموحد... استطاع صدام حسين ان يتسلل الى الصف العربي، ينخر فيه منذ سنوات، وهو يعد لهذه الفتنة، ويبذر هذا الشقاق... مستغلاً الأبواب الشريرة التي سيطر على مفاتيحها، وموظفاً للشعارات البراقة، وللايديولوجيات الملحدة، والتي تتبطنها الديكتاتورية!

وحين تُفتح مثل هذه الأبواب الشريرة: محدثة الفوضى والشقاق في شرايين أية أمة... فلا بد ان يتسع المجال لكل من هب ودب... فيدعي البعض ممن هب ودب: البطولة، أو يُعلن أنه: البطل!

والشعب العربي: عاطفي بطبعه، أولاً!

والشعب العربي: يفتقر الى وجود «البطل» الذي يرسخ في التاريخ العربي الحديث معنى البطولة، وأبعادها... مثل افتقاره الى «القرار» الذي يوحد كلمة هذا الشعب الذي يعاني سنوات طويلة!!

●●●

● وهكذا... مررت أبواب صدام حسين الشريرة: أشكالاً متعددة، ممن ادعى اصحابها: البطولة... وممن زور «القرار» العربي باسم الشعب العربي، أو الشارع العربي!

ولم تكن هذه الأشكال أكثر من «قطّاع طرق» على الدرب السياسي، أو النضالي، أو القومي، أو الوطني... ينتمون الى عصابات ارهابية تزرع الخوف في «المدينة» العربية الآمنة، أكثر مما تنطلق نحو الأرض المحتلة لتحريرها من المستعمر!

وسوف لن يستمر الدرب السياسي العربي مهدداً بهؤلاء: قُطّاع الطرق، والعصابات الارهابية، وقتاً طويلاً... فلا بد ان يدرك الشعب العربي، ويتعرف على الذين استخفوا بقضاياه العادلة والوطنية، وتاجروا بها ربحاً من الزمن!

عبدالله الجفري

«عشيقات» برنامج تسجيلي في التلفزيون البريطاني

وجبة فضائح دسمة لجزيرة الضباب كلها!

□ لندن - من جاد الحاج:

■ «عشيقات» عنوان البرنامج التسجيلي الذي بدأت تبثه القناة الأولى في «البي. بي. سي» على ثلاث حلقات ابتداء من اول من امس. وكما يشير العنوان فالبرنامج لا يواري ولا يوارب قصده، الا انه يركز على فئة معينة من العشيقات والعشاق على السواء، والفئة المذكورة محصورة في المشاهير، سياسيين ومرتبطين بمراكز القرار على وجه التحديد.

ولعل نقطة الانطلاق الكامنة وراء «عشيقات» هي الاستجابة لمجموعة اسئلة يطرحها الرأي العام كلما فضحت الصحف احد السياسيين ناشرة صوره مع «المرأة الأخرى» خاربة بيته وبيتها، ناهيك بالضرر الأكبر الذي يلحق الأطفال على الجهتين. غير ان التجربة برهنت بما لا يقبل الشك انه بقدر حجم الضرر يتضخم او ينكمش حجم الاهتمام لدى الرأي العام البريطاني. فلو كان صاحب القصة جارك السمكري لما تجاوز الكلام على غرامه بزوجة النجار مسافة الرصيف بينكما، اما اذا صافحت ديانا اميرة ويلز احدهم وابقت يدها في يده عشر الثانية اكثر مما هو متوقع قل انفلشت صور الأصابع العشرة على صفحات التابلويد وانطلق الخيال الخصب يبيح مقالات مثيرة حول «العلاقة» ونوع الصداقة، و«الحميمية»، وهلمّ جرا حتى حدود غرفة النوم!

والانكليز يعشقون هذا النوع من الفضائح بشكل لا قرين له حول العالم. ربما لأنهم بحاجة الى مغايرة طهرانيتهم الفيكتورية الشهيرة او لمجرد ملء الفراغ في حياتهم الاجتماعية المضجرة. المهم ان اكثر القصص المتداولة بينهم - الى جانب اخبار الرياضة والمراهنات - هي قصص غرف النوم. وفي هذا البرنامج وجبة دسمة لجزيرة الضباب كلها.

في الحلقة الأولى تحدث النائب العمالي كن ليفينغستون باسى واضح عن «عدم نضجه العاطفي» حين اقام علاقة جانبية خلال زواجه الأول. وقالت بيينفينيدا سوكولو عشيقة السير بيتر هارمينغ انها كانت تترك بطاقة على فراشها تقول: «اهلاً بك في سريري» وتمضي أوقاتاً للاهتمام بنفسها وخصوصاً ملابسها الداخلية. ولكنها اعترفت بان الملجأ الوحيد لـ «العشيقة» هو التهديد بالصحافة.

وقالت ليندي سانت كلير وهي عشيقة محترفة «تعالوا ننظر الى أولئك السياسيين والى نصف العائلة المالكة. من يلقي عليهم أكثر من نظرة لو لم يكونوا في مركز السلطة؟ السلطة تجعل الرجل القبيح وسيماً».

اما لين تايلور التي كانت احدى عشيقات وزير المواصلات ستيفن نوريس فنكرت انها كانت تكره نوع الحياة المتخفية التي عاشتها خلال علاقتها به: «لم يكن ممكناً ان نمضي الأعياد معاً أو حتى عطلة نهاية الاسبوع».

وفي الاسبوع المقبل تتحدث انتونيا سانشا عن علاقتها بوزير التراث السابق ديفيد ميلور: «تتورط النساء عادة مع رجال متزوجين لانهن لا يرغبن في الجانب الاسروي من العلاقة. والنساء ذكيات ويعرفن قيمة الأشياء الجميلة فالعشيقة تحصل على الأفضل من كل شيء من دون ان يكون عليها ان تغسل جوارب احد».



انتونيا سانشا (ريكس)

ديانا ترعى حفلة تكريماً لمجدي يعقوب

□ لندن - «الحياة»:

■ شارك حوالى ٤٠٠ مدعو من البريطانيين والعرب وغيرهم في حفلة عشاء مساء الخميس في متجر هارودز في لندن تكريماً للدكتور مجدي يعقوب، جراح القلب المشهور، بحضور الأميرة ديانا، اميرة ويلز.

وجرت الحفلة برعاية السفير المصري الدكتور محمد شاكر وعقيلته السيدة منى، ونظمتها لجنة ضمت عدداً من السيدات البريطانيات والعربيات وغيرهن ترأسها شراكة السيدة آن كولنز وغراهام نيل.

وجمعت الحفلة ٢٣٠ الف جنيه لابحاث القلب في مستشفى هارفيلد حيث يعمل الدكتور يعقوب. واشرف اللورد جيفري ارتشر على ادارة المزاد، واستطاع حث المدعوين على التنافس، فحقق المزاد وحده ١٠١ الف جنيه.

واستضاف السيد محمد الفايد، مالك متجر هارودز، الحفلة كلها على حسابه، ما مكّن المنظمين من اختصار النفقات جداً، وتقديم الدخل كله تقريباً الى مستشفى هارفيلد.

وتحدثت اميرة ويلز في الحفلة عن الجهد الرائد للدكتور يعقوب في جراحة القلب، وزرع الاعضاء، وتبعها خطباء كثيرون اشادوا بعمل الطبيب المصري - البريطاني، وكان بينهم الممثل عمر الشريف الذي عالجه الدكتور يعقوب، ورد الدكتور يعقوب على الجميع شاكراً تقديرهم وواعداً بمواصلة الجهد في مجال ابحاث جراحة القلب وزراعة الاعضاء.

وافتتحت الحفلة بصلاة قصيرة مأخوذة من مخطوطة تركية قرأها السيد مكرم ايراني، خبير التحف الفنية المعروف وهو ايضاً سبق ان تلقى العلاج على يدي الدكتور يعقوب.



أول دار للنساء المضروبات من أزواجهن في شانغهاي

أسسها رجل وتجاهلتها رابطة المرأة

■ شنغهاي - رويتر - كان الوقت صباح الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) عندما قررت ين جيانكين انه لم يعد بامكانها ان تتحمل عنف زوجها. وقالت ين التي تبلغ من العمر ٣٩ عاماً: «ضربني بقبضتيه وبعصاة واصابني بجرح في رأسي وبصدمة. وذهبت الى منزل صديق وشاهدت برنامجاً في التلفزيون عن دار للسيدات لذلك اتيت الى هنا».

كانت ين تجلس في مكتب بسيط في اول دار في شنغهاي للسيدات اللواتي يتعرضن للضرب على ايدي ازواجهن. واستقبلت الدار حتى الآن اكثر من ٢٠ امرأة وتلقت حوالى ٢٠٠ مكالمة تلفونية من سيدات يطلبن المساعدة منذ افتتاحها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ودار شنغهاي مثال لما آل اليه العنف ضد النساء في الصين وهو امر تم اخفاؤه قروناً عدة لحماية سمعة الأسرة وبدأ يصبح تدريجاً قضية عامة في الصين.

وفي كانون الثاني ادخلت مدينة شنغهاي الواقعة في اقليم هونان في وسط الصين القوانين الأولى لوقف المعاملة السيئة من جانب الأزواج واجبار الشرطة على انهاء تجاهلها لضرب الزوجات.

وافتتح خط ساخن بشأن العنف المنزلي في أواخر عام ١٩٩٤ في بكين تلقى ٢١٠ مكالمات في الأشهر الثمانية الأولى اشتملت ١٨٣ مكالمة منها على شكاوى بشأن ضرب الزوجات. وفي دراسة رسمية شملت ٢١١٨ زوجاً وزوجة في بكين عام ١٩٩٤ اعترف ٢١,٣ في المئة من الأزواج بضرب زوجاتهم. وأظهرت احصائيات رسمية ان ربع حالات الطلاق في الصين اي ما يعادل ٤٠٠ الف حالة في عام ١٩٩٤ كان سببها العنف في الأسرة.

وقال باحثون في الصين ان العنف المنزلي ضد المرأة كان ظاهرة مشتركة منذ العصور القديمة وبخاصة في المناطق الريفية حيث يرى كثير من الأزواج ان ضرب الزوجة امر عادي. الأمر الجديد هو ان منظمات المرأة طرحت هذه القضية علانية لمساعدة الضحايا وممارسة ضغوط على السلطات لكي تفعل شيئاً. ودار شنغهاي للسيدات اقيمت في طابقين من بنات افكار غانغ جيكين (٤٣ عاماً) رئيس شركة مطاعم ونقل واغنية تدفع التكاليف السنوية للدار التي تبلغ حوالى ٦٠ الف دولار.

ويقول غانغ «في العام الماضي قرأت في احدى الصحف ان ثلثي الذين اقدموا على الانتحار بالقاء انفسهم في نهر هوانغبو كانوا من السيدات ضحايا العنف المنزلي». واضاف: «وقرأت عن فتاة عمرها ١٦ عاماً هربت من منزلها واصبحت في عداد المفقودين بسبب العنف في المنزل».

وتحدث عن فكرته مع اتحاد المرأة المحلي بعد ان تأثر بهذه الروايات لكي يحذو الاتحاد حذو نموذج اميركي يوفر دوراً للسيدات اللواتي يتعرضن للشدائد. وبدعم من اتحاد المرأة افتتح الدار التي اقيمت في مبنى تمتلكه شركته ويقوم بتشغيله طاقم من ١٢ شخصاً. وتوفر الدار ١٢ سريراً في غرفتين وقاعة طعام وحمامات وصالوناً لقص الشعر ومغاسل ملابس ومساعدة طبية وقانونية وخطاً ساخناً يعمل ٢٤ ساعة يومياً. وتدفع المرأة المقيمة في الدار ٢٠ يواناً (٢,٤٠ دولار) يومياً. لكن الصحافة المحلية نقلت في الآونة الأخيرة عن مسؤولة بارزة في رابطة المرأة قولها ان هناك ادراك على نطاق واسع حتى بين المسؤولين القانونيين بان العنف المنزلي مسألة خاصة يتعين الا يتدخل فيها احد من خارج الأسرة.

عيون وآذان

القارئ سمير اسماعيل فرحات، وهو باحث اكاديمي في جامعة اكسفورد، كتب اليّ يقول انه تعرض الى محاولة اغتيال بعد ان وضع قصيدة قصيرة بالانكليزية يمتدح فيها الأميرة ديانا ويتمنى لها الخير.

ونعتذر عن عدم نشر القصيدة لضيق المساحة، ولكن ننشر مقتطفات من رسالة القارئ، وموضوعها «الأميرة ديانا وقضية المساواة»، فهي أطرف من اكثر ما أكتب.

كتب الباحث سمير اسماعيل فرحات يقول:

يقول المغفور له الحاج رشاد الشوا رئيس بلدية غزة سابقاً عندما زار ملك الأردن الملك حسين، وشرح له أوضاع قطاع غزة البائس، ان الملك حسين بكى وسالت دموعه عندما سمع بقصة امرأة فلسطينية من غزة لا تستطيع الالتحاق بزوجها لانها لا تحمل جواز سفر.

على اثر ذلك أصدر الملك حسين ارادة ملكية بمنح ابناء قطاع غزة جوازات سفر لكي تتمكن الوف النساء الفلسطينيات من الالتحاق بأزواجهن الذين يعملون في الدول العربية.

هذه هي النخوة العربية، والشهامة الأصيلة، والرأفة والرحمة بالنساء الفلسطينيات.

ولكن اين هي النخوة العربية والشهامة الاصيلة والرأفة والرحمة من أميرة الأميرات الأميرة ديانا، زوجة ولي عهد بريطانيا، التي شاهدها العالم أجمع وهي تصرخ طلباً للمساعدة على شاشات التلفزيون. هي تريد اسرتها وتريد زوجها وتريد أولادها. تلك المسكينة البائسة التي لا حول لها ولا قوة، لم تجد من يساعدها...

لماذا لم يقم الملك حسين بمنح وسام رفيع لهذه الأميرة البائسة لجهودها الخيرة في حقوق الانسان وجمع التبرعات لمساعدة الفقراء والمساكين والمرضى والمحتاجين؟

الغريب في الأمر ان الأميرة ديانا أعلنت انها سوف تقاوم حتى النهاية، اي انها سوف تقوم بتحطيم قصر بكنغهام. ولهذا السبب استقبلها الأميركان بمدينة نيويورك استقبالاً هائلاً، وقام (هنري) كيسنجر، وزير خارجية اميركا بتقبيلها. لماذا؟ لأن قصر بكنغهام هو الذي يقف الآن في وجه الولايات المتحدة واطماعها التوسعية في العالم، بعدما قامت الولايات المتحدة بالسيطرة على كل ممتلكات قصر بكنغهام في العالم اجمع. اميركا لا تريد قصراً قوياً يعتز بتاريخه الماضي العريق وانجازاته على مر العصور، وانما تريد دمية هزيلة في بريطانيا تستطيع تشكيلها كما تشاء.

الفلسطينيون، وأنا منهم، يتهمون الانكليز بمصيبتهم وبلوتهم، وللعلم فان هذا غير دقيق، لأن قصر بكنغهام لم يمنح اليهود شبراً من أرض فلسطين ليبنوا عليه مستعمراتهم وجامعاتهم...

المساواة بين الرجل والمرأة لا توجد في اي قانون أو دستور أو ناموس أو عرف أو عادة. المساواة فقط وجدت بين الرجل والمرأة في ناموس الرب، القرآن الكريم، الذي ينص على «وإن خفتم شقاق بينهما، فابعثوا حكماً من أهله، وحكماً من أهلها، إن يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما...» (سورة النساء ٣٥) هذا هو الحق وهذه هي المساواة، فاننا نجد انه لم ينقص المرأة شيء من حقها، وانما تساوت مع الرجل بالتمام والكمال، وليس كما ظلمت الأميرة ديانا لأن الملكة هي والدة الأمير تشارلز فاصدرت فرماناً من طرف واحد...

الغرب والكتاب المتفذلكون استهجنوا موقف الأميرة ديانا عندما دافعت عن نفسها وطالبت بحقوقها الزوجية، فاتهموها بالخبل والجنون وقلة العقل، وبالتعجيل بطلاقها... هذه هي الحضارة الغربية الزائفة. ولكن ناموس الرب، كما ورد في القرآن الكريم ينص على «وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً، والصلح خير...» (النساء ١٢٨).

نحن الفلسطينيين من آل يس نقول ان الأميرة ديانا على حق، وكان يجب ان تطالب بكل حقوقها الزوجية كاملة غير منقوصة، فور شعورها بالاجحاف والظلم، فهي كاملة العقل والجمال، بل ازداد جمالها عندما فضحت خبايا الحضارة الغربية الزائفة...

وضاق المكان رغم الاختصار وبقيت صفحة استطيع ان اقول انها تحث الملك حسين على التوسط مع الملكة اليزابيث، وتدعو الى مقاطعة البضائع البريطانية اذا لم تمتثل ملكة بريطانيا الى طلبات الكاتب.

ولا أزيد سوى انني كنت أقرأ لدى تلقي الرسالة كتاباً أميركياً من تأليف جودي رايزر عنوانه «كنت فاكر اني انا مجنون».

جهاد الخازن

السينما البوسنية بعد الحرب، كيف حالها؟

«دائرة كاملة» بين الحياة والموت

□ لندن - من محمد رضا:

■ هناك انفجارات جديدة في مدينة ساراييفو، لكنها ليست مدمرة. هناك جرحى وقتلى يحملون على السرائر النقالة لكنهم لا يدخلون المستشفى للعلاج ولا حاجة لدفنهم. كل ذلك هو جزء من إعادة وصف لوضع كان ماثلاً حتى اشهر قليلة مضت من أجل تحقيق فيلم عن الحرب التي تعرضت لها ساراييفو بعنوان «دائرة كاملة».

إنه الفيلم الأول الذي يتم تصويره في تلك المدينة، وفي اي من انحاء البوسنة - الهرسك منذ انتهاء الحرب. أول ما انطفأت شعلة القتال، اضيئت مصابيح التصوير. المخرج هو ادمير كينوفيتش الذي كتب السيناريو ليحكي فيه عن بعض ما عانته المدينة خلال أربع سنوات من المعارك الطاحنة.

يقول لمراسل صحيفة «لوس انجليس تايمز»: «في مطلع الحرب كنا تائهين، في منتصفها كنا غاضبين. الآن أصبحنا على توازن فعال وقادرين على ان نقول شيئاً مفيداً من خلال فيلم».

خلال الحرب لم يتوقف التصوير فعلياً. لكن السينما الروائية لم تكن ممكنة ولا هي ضرورية. الأهمية الأولى للسينما التوثيقية التي انتجت بضعة افلام عرضتها مهرجانات مختلفة (منها البندقية وكان). افلام غالباً ما كانت مباشرة وقاتمة وذلك لقلة الخيارات المتاحة.

خلال تلك الحرب أيضاً، كانت الأفلام الروائية الوحيدة التي شهدت عروضاً محلية او عالمية إما من صنع الكروات أو من صنع الصرب في مواقعهم الآمنة. بعض الأفلام مثل «فوكوفار» لبورو درازكوفيتش (كرواتي) و«تحت الأرض» لأمير كوستاريتزا (بوسني) تعاملت مع الحرب بين الصرب والكروات متجاهلة تلك الأكثر وحشية التي شهدت اعتداءات الصرب والكروات على البوسنيين. والفيلم الروائي الوحيد الذي حمل هوية بوسنية كان «جيل جاحد» الذي انتقل بأحداثه إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة ونسبه مخرجه البوسني (نيناد دزدراريفيتز) إلى الهوية البوسنية كنوع من الترويج.

«دائرة كاملة» يروي حكاية شاعر اسمه حمزة (يؤديه مصطفى نادرفيتش الذي كان ترك المدينة خلال العامين الماضيين ثم عاد إليها للتصوير) يعاني من رغبة شديدة في الانتحار احتجاجاً على عبثية الحرب الدائرة. في إحدى ضواحي ساراييفو يلتقي بصبيين لا تزال الحياة تعني الكثير لهما. يصبحان عائلته الصغيرة عوض تلك التي تركها وراءه. يحولانه عن الموت إلى الحياة حتى بعد ان يسقط احدهما برصاصة قناص.

المخرج كينوفيتش كان خسر أمه خلال الحرب بقذيفة هوت فوق البيت، وكاد ان يخسر طموحه وحبه للحياة بدوره. لكنه، ومعظم السينمائيين الذين بقوا في العاصمة، اصروا على التشبث بالحياة والأمل. يقول: «تطلب الأمر ثلاث سنوات من الكتابة حتى نستطيع ان نعالج القصة من دون ان نتأثر بما نعانيه. لم نكن نريد فيلماً غاضباً ولا ناقماً، بل فيلماً يطرح الموضوع الفردي بشمولية تتوازى ومستوى الحدث العام».

موازنة الفيلم تبلغ نحو ٣ ملايين دولار. قسم منها وفرته محطة تلفزيونية المانية اشترت حقوقه للبث. وقسم جاء من الحكومة البوسنية وآخر من الحكومة الكرواتية ومساعدة فعالة من الاتحاد الأوروبي. وليس هناك من توزيع أوروبي شامل او اميركي بعد، لكن حقيقة أن الفيلم بوسني، مع ما مثله ذلك البلد من أوجه الصراع على أكثر من صعيد على طوال اربع سنوات، وحقيقة انه الأول انتاجاً بعد الحرب، ثم نظراً إلى موضوعه الانساني وتاريخ مخرجه السينمائي المعروف، فإن التوقعات هي انه سيجد ارضية تجارية ناجحة بمجرد انتهاء تصويره. لكن الفيلم لكي ينجز على افضل صورة لا يزال بحاجة إلى ٥٠٠ الف دولار تمكنه من اتقان مستواه التقني لجولة عالمية في المهرجانات ودور العرض.

في هذه الاثناء يوالي المخرج الاميركي فيل الدن روبنسون («متسللون» مع روبرت ردفورد و«حقل الاحلام» مع كيفن كوستنر) جمع التبرعات للفرق الفنية في البوسنة. خلال الحرب لم يتوقف عن جمع المساعدات من الطعام إلى معاجين وفرش الاسنان. بعدها، حاول ان يساعد إحدى الفرق المسرحية في العاصمة ساراييفو على المجيء إلى الولايات المتحدة وتقديم مسرحية HAIR الموسيقية التي لم تتوقف الفرقة البوسنية عن تقديمها في معظم سنوات الحرب. جمع روبنسون إلى الآن نحو ١٥٠ ألف دولار. لكنه لم يستطع اقناع مسؤولي الامم المتحدة بالسماح لاعضاء الفرقة بالسفر جواً من ساراييفو. الحجة ان استخدام الجو لرحلات مدنية قد يؤدي إلى تعقيد خطوات السلام. الأكثر من ذلك ان إحدى الجمعيات الاميركية ارسلت طائرة موجودة الآن في مطار ساراييفو بهدف نقل فناني الفرقة، لكنها لا تزال تنتظر القرار السياسي بذلك.

حول المدينة

● زار السفير اللبناني ناجي ابو عاصي مبنى إذاعة فرنسا الدولية والتقى كبار مسؤوليها بينهم الرئيس جان بول كلوزيل ورئيس تحرير الاقسام الاجنبية نيكولا ليفكوف ومسؤولو التعاون الدولي. وذلك في اعقاب مباشرة الاذاعة بالبث على موجة اف ام في بيروت باللغة الفرنسية وقبيل توليها الاشراف على اذاعة مونت كارلو التي أصبحت مرتبطة بها.

● عزفت اوركسترا كولون الفرنسية الشهيرة مقطوعات وضعها الموسيقي اللبناني بشارة الخوري المقيم في فرنسا. وحضر الحفلة الموسيقية الضخمة في قاعة بليل اكثر من ألف شخص بينهم عدد من كبار الشخصيات اللبنانية والفرنسية، كما عزفت مقطوعات لبيتهوفن.

● استضافت قاعة «أسمبلي هول» في الجامعة الاميركية في بيروت عازف الأرغن فاهاكن ستامبولتسيان، الساعة الثامنة والنصف مساء أمس الجمعة، وقدمته جمعية هاماسكايين برعاية المطران كيغام كتشيريان، واليوم تؤدي كارلا رزق الله عزفاً على البيانو، في حفلة من تقديم البيت الألماني - اللبناني، في السابعة والنصف مساء.

● دعت بيرا عزام الى حضور افتتاح معرض للرسم بعنوان «ميثولوجيا» للفنانة لينا المحمود مولوي، السادسة مساء الثلاثاء ١٢ آذار (مارس) الجاري، في مركزها في سن الفيل بين مستديرتي المكلس والحايك. وهذا عاشر معرض لمولوي بعد تسعة فردية وجماعية.

● تفقد الاعضاء في مجلس امناء الجامعة اللبنانية الاميركية (كلية بيروت الجامعية سابقاً) السادة جورج الزاخم وعبدالله الزاخم وجميل اسكندر يرافقهم رئيس الجامعة الدكتور رياض نصار مبنى الاساتذة ومبنى كلية الهندسة ومركز الطلاب للرياضة والتسلية وهي تقع داخل الحرم الجامعي اضافة الى مبنى سكن الطلاب في محاذاة الحرم الذي سيكون بإدارة الجامعة. وهذه مبان قيد الانشاء.

● رزق الزميل شوكت فتحي من اسرة مكتب «الحياة» في القاهرة وزوجته انيسة مسعد مولودة اسمياها مارتينا هي الثانية بعد شقيقتها مونيكا، والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● تقدم الجامعة الاميركية في القاهرة عرضاً خاصاً لتحفة سيرجي بروكوفييف للاطفال «بيتر والذئب» يرويها كل من اوليغ بروكوفييف (ابن المؤلف) وجبريل بروكوفييف (حفيد المؤلف) في مصاحبة اوركسترا اماديوس بقيادة المايسترو مصطفى ناجي، وذلك في الساعة السابعة مساء اليوم في قاعة ايوارت.

● يقيم المجلس الاعلى للثقافة المصرية يوم ٢٠ اذار (مارس) الجاري ولمدة ثلاثة ايام في مقره في ضاحية الزمالك احتفالية ادبية تكريما للروائي المصري ادوار الخراط لمناسبة بلوغه سن الـ ٧٠.

● الشيخ احمد زكي يماني راعي مؤسسة يماني الثقافية يستقبل ضيوف احتفالية توزيع جوائز الشاعر السعودي محمد حسن فقي مساء اليوم في حضور السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري ومجموعة من الادباء والنقاد في المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية.

● غادر القاهرة أول من امس الخميس السيد محمد ادريس رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي في مصر ورئيس اتحاد الفلاحين الافارقة متوجها الى دمشق لحضور احتفالات الاتحاد العام للفلاحين التاسع في سورية.

● اقام السيد فؤاد حدرج نائب رئيس جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الاعمال مساء الاربعاء الفائت حفلة عشاء على شرف وزير الاقتصاد اللبناني السيد ياسين جابر في احدى قاعات فندق ميناهاوس في ضاحية الهرم في حضور السيد هشام دمشقيه سفير لبنان لدى مصر والمستشار علي عجمي والقنصل اللبناني بهجت لحود ورئيس الجمعية بدران كامل وامينها العام السفير حسن شاش وامين الصندوق الدكتور عصام خرما والمدير التنفيذي عمرو فايد ولفيف من رجال الاعمال المصريين واللبنانيين.

* افتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري معرض الفنان حلمي التوني في مجمع الفنون في ضاحية للزمالك بعنوان «البنت.. الحصان.. النفير وحبيبتي السمكة» ويضم ٤٢ لوحة زيتية، ويستمر حتى ٢٠ اذار (مارس) الجاري.

● غادر الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الرباط امس متوجهاً الى دولة الكويت بدعوة رسمية من حكومتها، للمشاركة في ندوة ثقافية تنظمها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حول موضوع «التنمية في اطار تجديد الفكر الاسلامي»، وذلك في اطار «الندوة الأولى للامح المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر» التي سيرعاها الشيخ سعدالعبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي. وستفتتح الندوة اشغالها يوم الاثنين المقبل وتستمر ثلاثة أيام.

● قرر الفنان التشكيلي ضياء العزاوي تمديد فترة معرضه في مركز الفنون في المنامة (البحرين) حتى الرابع عشر من الشهر الحالي. ويضم المعرض مجموعة كبيرة من اللوحات الى جانب مجموعة الرسوم المستوحاة من «مجنون ليلى».

● يلتقي الكاتب السعودي محمد رضا نصرالله في برنامج «هذا هو» على شاشة تلفزيون MBC بالشاعرة فدوى طوقان. ويتطرق الحوار الى مواضيع شتى منها الشعر الفلسطيني والوضع السياسي في الأراضي المحتلة وحياة ضيفة البرنامج، اضافة الى اعمالها الشعرية. ويبث البرنامج مساء غد السبت.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★